

محکم دلائل سے مزین و متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

















ورقة ١٧ من كتابه عند المات  
٢٤٢ كتابه التفتيح



مَلِكُ الْمَغْرِبِ  
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
غَيْرُ الْمَلِكِ  
وَلَمْ يَكُنْ

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

Yazar: Ferzullah

Eski Kayıt No. 1683

Yeni Kayıt No.

Tasnif No.



ما في هذا المجلد  
كتاب الامامة  
ابن الجوزي  
وكتاب الثبات  
عند المقاتل  
ابن الجوزي  
وكتاب التتبع  
لابن الجوزي

**كتاب الامامة**

تأليف سيدنا ومولانا الشيخ  
الامام والعلامة الجليل  
واحيد دهر ومفرد  
عصر مولانا  
وسيدنا الشيخ  
عبدالرحمن  
الجوزي  
الكوفي  
رحمه  
ابن

ملك هذا المجلد  
في سنة ١٠٨٠  
في احدى  
الاصناف



بناظر في كتابي بعينه  
ان من سهر ولا تحمل بسيد لي  
وليد الثبات عند المقاتل لابن الجوزي

١٦٨٤

وليد التتبع لابن الجوزي ايضا



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
**الحمد لله** الذي خلق عباده وخص من شأمنهم بواقر العقل  
 المستبين فيزوا بين الانام مريد الزكا المبين **واشهر**  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له **والمستعمل**  
 ورب الارضين **واشهر** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله  
 سيد المرسلين وامام النبيين وقايد الغر المحجلين صلى الله  
 وسلم عليه وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثه وحرية اهل بيته  
 وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فاني حين اطلعت على كتب التاريخ  
 فرأيت فيها من مال الزكا بواقر عقله وكان الدليل عليه برهانه  
 فعلة **فاجبت** ان اجمع بعضه لكما لي بعضه لينشر في الطول  
 والعرض فاجتهدت فيه غاية مع زياده تعذيب بلا نهاية فهو  
 نعم الجليس في الخضر والرفيق في السفر يسره الناظر وينشج  
 عطا العنة الخاطي يزاد الذي ذكا عطا العنة ويذكو به العنة  
 بحسب امرته **وسمي** **بالاذيجا**  
 مرتبا على ثلاثة وثلاثين بابا فاقول ومنه القول  
**الباب الاول**  
 في ذكر فضائل العقل  
**الباب الثاني**  
 في ذكر ما هتته العقل ومحلّه

**الباب الثالث**  
 في بيان معنى الذهب والفضة والزكا  
**الباب الرابع**  
 في ذكر العلامات التي يستدل بها على ذكا الذي  
**الباب الخامس**  
 في السياق المنقول عن الانيب المتقدمين  
**الباب السادس**  
 في السياق المنقول من ذلك عن الامم المتقدمة وما يدك  
 على قوة الفطنة  
**الباب السابع**  
 في بيان المنقول من ذلك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
**الباب الثامن**  
 في بيان المنقول عن اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم  
**الباب التاسع**  
 في بيان المنقول من ذلك عن الخلفاء رضى الله عنهم  
**الباب العاشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن الوزراء  
**الباب الحادي عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن السلاطين والامراء والحجاب والنشر



**الباب الثاني عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن القضاء  
**الباب الثالث عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن علماء هذه الأمة  
**الباب الرابع عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن العباد والزهاد  
**الباب الخامس عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العربية  
**الباب السادس عشر**  
 في ذكر من اختلف بكايه بلوغ غرضه  
**الباب السابع عشر**  
 في ذكر من اختلف فافكس عليه مقصوده  
**الباب الثامن عشر**  
 في ذكر من وقع في آفة فخلص بالجله منها  
**الباب التاسع عشر**  
 في ذكر من استعمل بكايه المعاريف  
**الباب العشرون**  
 في ذكر من بلغ على خصمه بالجواب المستك  
**الباب الحادي والعشرون**

في ذكر من غلب من العوام بكايه كبار الروسا  
**الباب الثاني والعشرون**  
 في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط الناس وعوامهم  
 تدل على قوه الذكاء  
**الباب الثالث والعشرون**  
 في اختراعات الادكياء  
**الباب الرابع والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المتاجرين والشعرا  
**الباب الخامس والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المحاربين  
**الباب السادس والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المكنطينيين  
**الباب السابع والعشرون**  
 في ذكر فطن الطفيليين  
**الباب الثامن والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المتكلمين  
**الباب التاسع والعشرون**  
 في ذكر طرف من اخبار فطنا الصبيان  
**الباب الثلاثون**



وذكر طرف من فضل عقلا الجنين

### الباب الحادي والثلاثون

في ذكر طرف من اخبار المتفطحات من النساء

### الباب الثاني والثلاثون

فيما ذكر عن الحيوان البهيبي فيما يشبه ذك الادميين

### الباب الثالث والثلاثون

في ذكر ما في نية القدماء والحكماء مثلاً على لسان الحيوان

البهيبي فيما يدعى الذكا

### الباب الاول

في ذكر فضل العقل

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناده عن

غنام بن عدي بن عباس انه دخل على عائشة فقالت يا ام المؤمنين

ارايك الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده واخر يقل رقاده

ويكثر منامه ايها احب اليك فتالت سألت رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال احسنهما عقلاً فقلت

يا رسول الله اسالك عن عباد الله فقال يا عائشة انما سالان

عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا والاخرة

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد باسناده عن نافع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيظوا بسلام

حتى تعلم من عقله

اخبرنا محمد بن ابي منصور باسناده عن ابي صالح عن ابي بصير

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول شيء خلقه

الله الفلم ثم خلق النون وهي الدواه ثم قال الكلب قال

وما الكلب قال الكلب ما يكون وما هو كائن ثم خلق العقل فقال

وعزني لا تمثلك فيمن اجبت ولا نقصك فيمن بغضت

اخبرنا محمد بن ابي منصور باسناده عن ابن عباس قال

ما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال

وعزني ما خلقته خلقاً فله احسن منك بك اعطى بك آخذ

وبك اعاقب

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد بن باسناده عن وهب بن

منبه قال اني وجدت في بعض ما انزل الله على انبيائه ان الشيطان

لم يكابد شيئا اسد عليه من سومن عاقل وانه يكابد ما يشاء

جاهل يستخيمه ويكب رقابهم فينقادون له حيث يشاء

ويكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى لا ينال منه شيئاً حجة

وقال وهب لا زالة الجبل صخرة صخرة وحجر

حجراً ليس على الشيطان من مكابده المؤمن العاقل لانه

اذا كان مؤمناً عاتلاً ابصير فلهو الثقل على الشيطان من

الجبال واصعب من الحديد وانما ليز اوله بكل حباله



فان لم يقدر ان يستند له قال يا ويله ماله ولهذا لا طاقة له  
بهذا وبرفضه ويتحول الى الجاهل فيستأجره ويستمكن من  
قيادته حتى يسلمه الى الفضائح التي يتجملها في عاجل الرب  
كالجند والخلق وتسخيم الوجوه والتطعم والنعم والطب  
وان الرجلين يستويان في اعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق  
والغرب او بعد اذا كان احدهما اعقل من الآخر

**اخبرنا** يحيى بن ثابت بن يندار باسناد عنه ومذهب  
ابن سينا ان لقمان قال لابنه اعقل عن الله عز وجل فان اعقل  
الناس عند الله عز وجل احسنهم عملا وان الشيطان ليس هو  
من العاقل وما يستطيع ان يكابر يا بني ما تحمد الله عز وجل  
يشي اقفل من العقل

**اخبرنا** محمد بن سنان عن خليفه قال سمعت معاوية بن قرة يقول  
ان القوم يحجون ويعتصمون ويحاضون ويصلون  
ويصومون وما يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم  
**اخبرنا** ابو المعمر الاتقاري باسناد عن عبيد الله بن فضال  
عن ابي ذر ربه قال ان الرجل يتلذذ في الجنة بقدر عقله

**الباب الثاني**  
في ذكر حقيقة العقل  
**نقل** ابراهيم الحارثي عن احمد بن حنبل انه قال العقل عودين

وعنده

ومثله عن الحارث الحارثي وروى عن الحارثي ايضا  
انه قال هو نور وقال اخرون هي قوة ينصل لها بين حقائق  
المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الضرورية وهو  
العالم بحوان الجازات واستحالة المستحيلات وقال  
اخرى هو جوهر بسيط وقال قوم حسي شفاف وسبيل  
اعراض العقل فقال لب اعنته بتجريب واعلم ان التحقيق  
في هذا ان يقال هذا الاسم اعني العقل يطلق بالاشتراك  
على اربع معاني احدها الوصف الذي يفارق به الانسان  
الانهايم وهو الذي استند لقبول العلوم النظرية وتدبير  
الصناعات الخفية الفكرية وهو الذي اراده من قال عذره  
وكانه نور ينفذ في القلب ليستغربه لا دراك الاشياء  
والداني ما وضع في الطباع من العالم بحوان الجازات  
واستحالات المستحيلات والثالث علوم يستفاد من التجارب  
تسمى عقلا والرابع ان تنتهي قوة الغريزة الى ان تقع الغريزة  
الاجبية الى الله العاجلة والناس يتفاوتون في هذه  
الاحوال الا في القسم الثاني الذي هو العلم الضروري وقد  
شرحنا هذا في كتابنا مضائل العقل في كتابنا المسهب منهاج القاصدين  
وهذه الاشارة تكفيها هنا

**مصل** واما اشتقاق هذا الاسم اعني العقل فقال ثعلب



اصلا من الامتناع يقال عقلت الناقة اي منعته من السير  
وعقل بطن المراه اذا احتبس  
**فصل** واما محله فنقل العقل بن زياد عن احمد انه قال  
تحل العقل الدماغ وهو قول الى ضعفه وذو صبيح عما عده من  
اصحابنا الى انه في القلب كما يروي عن الامام الشافعي فيه  
ويستدلون بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها  
وقوله تعالى لمن كان له قلب اي عقل فغير القلب عنه لانه  
محله

## الباب الثالث

في بيان معنى الذهن والغهم والذكاء  
**حد** الذهن قوة النفس المحيية المستعدة لاكتساب  
الآراء وحسد الغهم جوده نهي عن هذه القوة وحسد الذكاء  
جوده جنس من هذه القوة يقع في زمان قصير غير محمل فيعلم  
الذي معنى القول عند سماعه وبهذا اخذوا الغهم فانهم قالوا  
حد الغهم العلم بمعنى النذل عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء  
سرعة الفهم وحدته واللب الاذه مجود الغهم وقال الزجاج  
الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن  
ومنه الذكاء في الغهم وهو ان يكون ههنا تاما سميع القبول وتذكيرة  
النار اذا اتممت اشعالها

ابننا ابو غالب احمد بن الحسين البغدادي باسناده عن ابي بكر  
ابن الاثيري قال قوام ثلاث ذكيات عناء كامل الوقت  
تامها في قول العرب قد ذكيت النار تذكوا اذا تم وقودها  
وتقال اذ كتيها اذا اتممت وقودها وتقال مسك ذكيا اذا كان  
تام الطيب حامل نفاد الريح **وقال**  
صادت قوادى بعينها ومنهم كنه جن ابدت لسائر  
عذب كان ذكا المسك خالطه والذي يجيل وبما المزن  
وتقال قد ذكيت الشاة اذا اتممت ذبحها وبلغت الحد الواجب فيه

## قال الشاعر

نعم هو ذكاه وانته اشغنها والهاك عنها حرقه وخطيم  
والعرب تقول جري المذكيات غلاب بن جوير المسك مغالبيه  
وذلك ان المذكية من الجليل وهي التي تمت فوقها وشياها  
تخل على الخشن من الارض لسعة بقوقها وصلابتها وانها  
ليست كالجدع والصفار التي تطلب لها الدخاوه من الارض  
لضعفها وضعفها فانها لا تثبت ثبات المذكيات  
وتقول جري المذكيات غلاب والعلاء جمع غلوه وهي مدي الرمي

## يقال المساعر في الذك الذي عناء تمام الفطنة

شبه الفواد ذكاه سائله عند الغريم في الانام ذكاه  
وقال زهير في الذك الذي عناء تمام السن



ويفضلها اذا اجتمعت عليه تمام السن منه والذكا  
فان الذكا في هذين المعنيين فهو و. والذكا تمام ايقاد النار  
مقصود بكنة بالالف **قال الشاعر**  
ويضمر في القلب اضطرابا كانه ذكا النار ترقب الرياح اللوايح  
وتقال مسك ذكي ومسك ذكيه والذي يذكر يقول المسك  
مذكر والذي يوثق ذهب الى الرايح  
**الشمس** ابو العباس عن سلمه عن الفدا  
لقد عاينته السباب وثوبها جديد ومن اثوابها المسك ينفع  
وقال الراويه رايح المسك قال ابن الانباري اخبرني ابي  
قال اخبرنا ابو صفوان المعري قال المسك والعنبر يوثقان  
وبذلك كانا

## الكتاب الرابع

في ذكر العلامات التي يستدل بها العقل على عقل الغفلة وذلك  
الادب  
**عن** العلامات تنقسم قسمين احد هما رتبة  
الصورة والثاني من حيث الاخلاق والاحوال  
**ذكر** القسم الاول قالت الحكماء الخلق المعتدل والبنية  
المتناسية دليل على قوة العقل وجوده الفطنة فاذا غلبت  
الرغبة دلت على قوه الدماغ ووفوره ومن كانت عيونه تتحرك

يسرعه وقتئذ يهتدي مكانا ويختار له واحد العيون المشغول  
فاذا لم تكن الشغول شديده اليريق ولا يظفر عليها صفر  
ولت على طبع جيد واذا كانت العين صغيره غايير فصاحبها  
سكار حسود ومن كان يحرف الوجه فهو منهم صفتهم بالامور واللفظ  
في الخفاف والعصاف والمعتدلون في الطول صاحبوا الاحوال  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن حجلان قال قال  
ابي رايه اذ دخل على رجلا عاقلا فقلت لا اعرف من نفسي فقال  
لا ينبغي العاقل في وجهه وفيه فخرجت فاذا النابيل خست  
الوجه صديد القامة فصيح اللسان قلت اذ حل فدخل فقال  
فرأيك يا هذا اني قد اردت مشاورة في امر فمأخذك فقال  
انا حافق ولا راي لحافق قال يا حجلان اذ حل المتروضا فلما  
خروج قال اني جايع ولا راي لجايع قال يا حجلان انت بطعامه فاني  
به فطعم ثم قال سل عما بدا لك فاساله عن شي الا وجد عنده  
بعض ما يريد  
**اخبرنا** محمد بن ابي نصر وابن عبد الباقي باسناد عن  
يوسف بن الدبير يقول سمعت ذا القرن يقول من وجدت  
فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته لساغبت  
قيل ما هي قال استواء الخلق وخفة الروح وغزارة العقل  
وصفا الوجه وطيب المولد



ذكر القسم الثاني وهو الاستدلال على عقل العاقل بالاغفال  
والاحوال يستدل على عقل العاقل بسكونته وسكونه  
وضغطه بصره وحركته في اماكنه اللابفة ومراقبه العوا  
ولا تسقنه شئوم عاجله عقيها ضرره وتراه ينظر  
في القضايا فيستخرج الاعالي والاحمد عافيه من مطعم  
ومشرب وقوله وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستغنى  
لما يحترق وقوعه

**ابن** يحيى بن ثابت ياستاده عن شهر بن حوشب  
قال قال ابو الدرداء الانبياء يعلمون العاقل ينفع اصنع  
لمن خوفه ولا يزدري من دونه ويمسك الفضل من طغفه  
ويخالف الناس بافلاهم ويحذر الايمان منه وبين ربه  
عن وجله فهو عيش في الدنيا بالثقة والكمال

**قال القزويني** واخرنا ادرلس عن جده وصوب بن صبيح  
ان لقمان قال لابنه يا بني ما يتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر  
خصال الكبرية ماسون والرشدة ماسول يصيبه من الدنيا  
الثروت وفضل ماله مبذول التواضع احب اليه من الشرف  
والذل احب اليه من العز لا يسامر من طلب الفقه طول  
دعوه ولا يتخير من طلب الحوائج من قبله يستكثر قبله  
المعروف من نفسه والحصله العاشر التي شاذ بها مجده

والعقل في

والعقل ذكره ان يري اهل الدنيا خيرا منه وان شئ به وان  
راي خيرا منه كره ذلك وتقي ان يلحق به وان راى شرا  
منه قال لعل هذا يخوف واهلك انا فضا لك حسن استكمال  
العقل **قال القزويني** واخير بن عثمان بن حيد الجهم من  
سكون ان لقمان قال لابنه غايه الشرف والسود حسن  
العقل ومن حسن عقله غلبه ذلك جميع ذنوبه واصح  
مساويه ورضي عنه مولاه

**ابن** عبيد الله بن محمد ياستاده عن الامم بن يونس  
سمعت ابا بن جابر يقول قال المهلب بن ابراهيم يعجبني  
ان اري عقل الكرم زايده على لسانه ولا يعجبني ان اري  
لسانه زايده على عقله

### السادس

في السياق المنقول عن الانبياء المتقدمين مما يدل على قوة  
الفطنة

**مع لوم** ان فطن الانبياء فوق الفطن ولكن احبنا  
ان لا نحمل ثماننا من ذكر شي عنهم فمن المنقول عن ابراهيم  
الخليل عليه السلام

**ابن** محمد بن عبد الملك بن خرون ياستاده عن الضحاك  
عن بن عباس قال لما مات ساره ابراهيم قد شغف بها ساعدا



غارث عن شديده. وحلفت لتقطعن عضوا من اعضاءي  
هاجر. فبلغ ذلك هاجر. وابست درعا. وجرته ذيلها  
وفي اول نساء العالمين جرت الذيل. وانما فعلت ذلك لتعني  
انزها في الطريق ما ساره. فقال لها ابراهيم هل لك ان تعفوني  
عنك. وترضي بقضاء الله عز وجل. قالت وكيف لي بما قد حلفت  
قال اخفضيها فتكون سنة في النساء. وتبري بينك. قالت  
افعل تخفضتها. فمضت السنة للنساء يا خفض مني.  
**اخبرنا** عبد الاول باسناده عن سعيد بن جبير  
قال قال ابن عباس لما شب اسمعيل. تزوج امرأه من جدهم  
نحشا ابراهيم. فلم يجد اسمعيل. وسال امرأته فقالت  
خرج ينفق لنا. ثم سألها عن عيشهم. فقالت نحن ليس  
في صيف. وشد. وشكت اليه. فقال اذا جازوك فاقري علي  
السلام. وقولي له ليحضر عنيته بابه فلما حان ما خبرت  
قال ذاك ابي. وقد امرني ان انازلك. الخفي يا هلك  
قلت وهذا الحديث يدل على فطنه اسمعيل. ومن المنقول  
عن سليمان عليه السلام.

**اخبرنا** حميد بن محمد بن الحصين باسناده عن ابي هريره  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجت امرأتان  
ومعهما جبيان. فعدى الذئب على احدهما. فاحذنا. فاحذنا.

في الصبي الباقي. فاختصما الى داود عليه السلام ففضى به  
الكبري. فمرا على سليمان النبي عليه السلام. فقال كيف امركما ففضنا  
عليه القصة. فقال اتفرقي بالسكين انشق الغلام بينكما. فقالت  
الصغرى انشقة. قال نعم. قالت لا تفعل قطي منه لها. قال هو ابنك  
ففضى به لها. اخبرناه في الصحيحين.

**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي بن سليمان باسناده عن عبد الله بن  
حميد بن عمار يقول يعني سليمان الى ما ردد من مودة الجدة. فاتي  
به. فلما كان على باب سليمان. اخذ عودا فذرعه بذراعه  
ثم رمى به وراء الحائط. فوقع بين يدي سليمان. فقال ما هذا  
فاخبرها صنع المارة. فقالت اتدرون ما اراد. قالوا لا. قال  
يقول اصنع ما شئت. فاتيك تصير الي مثل هذا من المارة.

**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناده عن مكحول. قال  
تأتى ابو هريره. بينما سليمان بن داود عليه السلام يسبي في موكبه  
ادمرا مراه يصيح يا نبيا يا لادين. فوقف سليمان. فقال ان الله  
طاهر. وارسل الى المراه. فسلها فقالت ان زوجي سافر  
وله شريك. فزعم شريكه انه مات. وارضى ان ولدت غلاما  
ان اسمي بلادين. فارسل الي الشريك. فاعترف انه قتل  
فقتله سليمان عليه السلام.

**اخبرنا** حميد بن الربيع بن ابي بكر باسناده عن محمد بن القاسم



قال جابر بن عبد الله بن جابر النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام فقال يا بني الله ان لي  
 جيرا انا يسر قون اوزي فنادي العطاة جاععة ثم قطعهم  
 فقال في فطينة واحدكم يسر قون اوز جاره ثم يدخل المسجد  
 والرسول على راسه فمسح رجل على راسه معاك ليمان علم الامم  
 خذوه فانتم صا حاكم

**الباب السادس**

في سياق المنقول من ذلك عن الامور المتقدمة فمن المنقول  
 عن لقمان

اثنان محمد بن عبد الملك باسناده عن مكي بن ابي طالب ان لقمان الحكيم  
 كان عبدا ثوبيا اسود وكان قد اعطاه الله تعالى الحكمة وكان  
 له جيل من بني اسرائيل اشتراه بثلاثين مثقالا وخشيعين  
 نصف مثقالا وكان يعمل له وكان مولاه رجلا يلعب بالنرد  
 على انه من قهر صاحبه شرب الخمر الذي في النهر كل يوم او فتنه  
 منه وان هو قهر صاحبه فعليه مثقالا ففقر سيد لقمان  
 فقال له القاهر اشرب ما في النهر والا فافند منه قال  
 فسلني الفداء قال عبيدك افقاهما او جميع ما تملك قال  
 اسكنني بيوت هذا قال لك ذلك قال فاعصني كيما حزينا اذ جاءه  
 لقمان وقد حمل حزمه من حطب على ظهره فسلم على سيده  
 ثم وضع حزمه ورجع الى سيده وكان سيده اذا راه عبثا به

بسم

بسم الله كلمة الحكمة وتعيير حشر فلما جلس اليه قال السيد  
 مالي اراك كفترا حزينا فاعرض عنه فقال الثانية مثلك  
 فاعرض عنه فقال الثالثة فاعرض عنه فقال اخبرني فلعل لك  
 عني خبرا فقص عليه القصة فقال له لقمان لا تغتم كتابي  
 عني فحيا قال له وما هو قال اذا اتاك الرجل فقال اشرب  
 ما بين صفتي النهر والحد فقط فانه سيقول لك اشرب  
 ما بين الصفتين فاذا اتاك الحد فلك فقل له احسن عني الحد  
 حتى اشرب ما بين الصفتين فانه لا يستطيع ان يجلس  
 عند الحد وتكون قد خرجت مما ضمننت له فعرف الرجل  
 انه قد صدق وطابت نفسه فلما أصبح جاءه الرجل فقال  
 في ليبرطي قال نعم اشرب ما بين الصفتين او الحد قال  
 لا ما بين الصفتين قال فاجلس عني الحد قال لا يستطيع  
 قال فحصد فاعنته سواه

**وروي** عن محمد بن اسحاق قال قال لقمان لابنه يا بني  
 اذا اردت ان تواخي رجلا فاعضبه قليل ذلك فان انصفك  
 عند غضبه والا فاحذره

**ومن ذلك** ما نقل عن عبد الله بن عامر الاودي في الاختبار  
 المسلم من سبيل العدم روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله تعالى لقد كان لسانا في مسالكهم اية قال كانت لا تنطق

حياتهم



نشأ ولا صيفا فكفر واما اتهم لله عليهم فامر الله عليهم بل العزم  
 فسلط عليهم الردم الذي بنوه على عين سريهم جردا لخصم  
 مخا لبيب واناب من حديد فاول من علم بدلك عبد لله بعامر  
 الاودي وكان سيدهم وكان راي في المفاخر كانه انشق عليهم  
 الردم فقال الوادي فاصبح مكر وبيا فاطلق نحو الردم  
 فمات الجرد خفف مخا لبيب من حديد ولقرض باناب من حديد  
 فانصرف الى اهلله فاحبر امراته واراها ذلك فامر الله الى نفسه  
 فقال عدلته من مارايت قالوا نعم قال فان هذا الامر ليس لنا  
 اليه سبل اصحلت الحيلة فيه فان الامر من الله وقد ادب  
 في هذا لك فاني جسد للردم فلما رأت الحفرة ذلك ولت هاربة  
 فقال عبد لله اختالوا لا نفسكم فقالوا يا اية كيف تحتال  
 قال اني تحتال لكم خيلة فدعا اصغر بنين فقال له اذا جلست  
 اليهم في المجلس وكان الناس يجتمعون اليه وينتهون الى رايه  
 فاذا اجتمعوا امرت اصغركم بامر فليفعل عنه فاذا شئتم  
 فليفعل الي فليطعن ولا تغيروا انتم عليهم فاذا راي المجلس  
 انتم لم تغيروا عليهم لم يحسن احد يعبر عليه فاحلف انا عند  
 ذلك بعيننا لا كفاره لها ان لا اتيتم بين الطهر وقوم تمام الي  
 اصغر بنين فاطعن فليغيروا عليه ذلك قالوا انفعول فلما راح  
 الناس اليه امر ابنه بيفعل امره فلهي عنه ثم امره فلهي عنه

قالوا

ثم امره فلهي عنه فقام اليه فاطعن فلهي عنه فقالوا است  
 جرداه ابنه فمكسور ارجلهم وظنوا ان ولد يفرغون عنه فلم  
 يبق احد منهم ثم قام اليه فلهي ان يتحول عنهم ويستبدل بداره  
 فقام القوم معذرين وقالوا ما كنا نظن ان ولدك لا يعبرون  
 فذلك الذي منعنا قال فذهبي ماترون وليس الي غير التحقيل  
 سبيل فخرج من متاعه على البيع وكان الناس يتنافسون فيه  
 واحتل بثقله وحباله فمكول عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى  
 اتى الجرد على الردم فاستأضله فلم يوافق القوم ليلته بعد ما هلك  
 العيون اذا هم بالسيل قدام قتل فاحتمل العامة بهم واحوالهم  
 وخرب ديارهم وقد جات اخبار عن القوم فاستأضله في ارجلها  
 ان شأ الله تعالى

### الباب السابع

في سياق المنقول من ذلك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلامه  
 فلهي على قوم الفطنة القليلة  
 فاما ما صلاكم تلغين العجي فذلك كثير وليس هو مرادنا ما هنا  
 انما المراد التسم الاول وهو عن علي رضي الله عنه قال لما سار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وجدنا عندهم جلا من قلوب  
 وموالي العقبة بن ابي معيط فاما القريش فاكلت واحاسر لي  
 عقبة فاقدمنا ففعلنا فنقول له كم القوم فيقول هم والدة

سبق



كثير عددهم **شديد باسهم** فجعل المسلمون اذا نال ذلك ضربه  
 حتى انتهوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** لاكم القوم **فقال** الله  
 والله كثير عددهم **شديد باسهم** محمد النبي صلى الله عليه وسلم ان خبره  
 كم هم فاني **ثم** ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم **كم** ينجدون من الحذر  
**فقال** عشرا كل يوم **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم  
 الف كل جزو رماية **وروي** ان عبد الله بن كعب بن مالك **قال** سمعت كعب بن مالك  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **تلك** ما يغزو وغزاة  
 يغزوها الا وروي غيرها اخرجه في الصحيحين عن ابي عبد  
 الله بن رضى الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل يحرس بالحز **فقال** الله عز  
 وجل سيفه في قبة **فمن** كان عنده شيء فليدعه **فليست**  
 به **فقال** لنا الا يسير حتى نال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم  
 الحذر **فمن** ادر كنه هذه الآية **وعنده** منها فلا يشر **ولا**  
 يبيع **فما** استقبل الناس بما كان عندهم طرفا لم يدعه **فكسبوا**  
 الف درهم باخر احد مسلم **عن** هاشم بن عروة عن ابيه عن  
 عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا حدث احدكم في الصلاة **فليأخذ** بانفه **ثم** لينصرف **عن**  
 الى غيره **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جارا يؤمن

رجل يام

فقال انطلق

ففقال انطلق فما خرج منا عند الى الطريق **فجعلوا** يقولون للرسول  
 العنه اللهم احق **فبلى** **فانا** فقال ارجع الى منزلك **فقال**  
 والله لا اوديك **وروي** عن زيد بن اسلم مولى محمد ان رجلا قال لزيد  
 يا حذيفة تشكوا الى الله حينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ادر كنتم ولم تدر **ورأيتهم** ولم تدر **فقال** حذيفة تشكوا  
 الى الله ايمانكم به **ولم** تدر **والله** ما نذكرى يا ابن اخي حس  
 لو ادر كنه كيف كنه تكون **لقد** رايتنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ليلة بارده مطيرة **وقد** نزل اليوسفيا  
 اصحاب الغزوة **فقال** هلم من رجل يذهب فيعلم عالم القوم  
 اذ حله الله الجنة **فما** قام منا احد **ثم** قال هلم من رجل يذهب  
 فيعلم لنا عالم القوم جعله الله رفيق ايراهم في القيامة **فوانته**  
**ما** قام منا احد **فقال** الثالث ما من رجل يذهب فيعلم لنا  
 عالم القوم جعله الله رفيق يوم القيمة **فوانته** ما قام منا  
 احد **فقال** ابو بكر يا رسول الله ابعث حذيفة **فقال** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا حذيفة **فقلت** لبيك يا بني انت وامي يا رسول  
 الله **فقال** هلم انت واصحب **فقلت** يا بني ان اقل **ولكني**  
 اخشى ان اوسر **فقال** انك لمن ثور **فقلت** مرفي يا رسول  
 الله **فما** ثبتت **فقال** اذ فصرحتي تدق من ظهري القوم فاني



قرشيشا فقتل ما معشر قرشيش انما يريد الناس اذا كان عند القتل  
 ابن قرشيش ابن فاده الناس ابن روس الناس فيقولونكم  
 فقتلوا القتال فيكون القتل بكم ثم ايت فليسا فقتل ما معشر  
 فليس انما يريد الناس اذا كان عند ان يقولوا ابن احلاس  
 الخيل ابن النهران فتبعد منكم فقتلوا القتال ولكن  
 القتل بكم فا نطقت حتى دخلت بين ظهري القوم فجعلت  
 اصطي معهم على تيراهم وجعلت ايت ذلك الحديث الذي  
 امرني به حتى اذا كان وجاه السحر فامر بالسفیان فدعا  
 الا ان والعربي واشرك ثم قال لينظر كل رجل من جلسائه  
 ومعي رجل يظلي على النار فوثبت عليه فاخذته فخافه  
 ان ياخذني فقلت مر ايت فقال انا فلان فقلت اوت  
 فلما دنا في الصبح نادوا ابن قرشيش ابن روس الناس فقتلوا  
 فقتل هذا الذي انبأ به البارحة ابن يوا كانه ابن  
 الدماه فقتلوا ريعا لله عليه تلك الذبح فماتت له  
 بنا الا بعد منته ولا انا الا كانه حتى رايت ابا سفیان  
 فجعلت استخنته ولا يستطيع ان يفر فحبته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فجعلت اخبره عن ابي سفیان فجعل يضحك حتى نظرت  
 الي انيابة

وعن الحسن ان جلا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم

برجل قتل جميعا له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اناخذ الدية  
 قال لا قال افتعقوا قال لا قال اذهبه فاقبله فلما جاوزه  
 الرجل قال ان قتله فهو مثله قال فلفخ الرجل برجل فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اوكذا فتركه فولي  
 وصق حجر سيفه في عنقه قال بن قتيبة لم يرد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه مثله في الماشي واستجاب النار لمن قتله  
 وكيف يريد هذا وقد اباح الله عز وجل قتله بالقصاص  
 ولكن كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتلوا واحب  
 له العفو فمريض او هدية ان قتله كان مثله في الماشي  
 ثم ليغفوه عنه وكان مراده ان يقتل نفسه ثم قتل الاول  
 نفسه فهذا قاتل وهذا قاتل الا ان الاول ظالم والاخر  
 مقصود قلت وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخبر  
 فلفقتهم على صفة الشدة

## الباب الثامن

في سياق المنقول عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
 من المنقول عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما حارب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابي بكر يعرف في الطريق لاختلاف  
 ابي السام وكان من القوم فيقولون من هذا ايا ابي بكر فيقول



فيقول هذا اهادي يهديني **وعن الحسن** قال لما خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من الغار ثم قال له يا ابا بكر من هذا معك فقال  
 دليد لي **وعن** ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالناس فقال ان الله عز وجل خير عيدا بين  
 الدنيا وبين ما عنده فما ختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل  
 فيك ابو بكر فجبنا من بكايه ان خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن حيد خير فكان رسول الله المحمدي وكان ابو بكر اعلمنا  
**وعن** المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قد تمت اليه  
 طائر من اليمن فقسمها بين الناس وبقى منها حلة ودية فقال  
 كيف اصنع بهذه ان اعطينها احدا لا يقبلها اذ اراي عبيها  
 ثم طواها وجعلها تحت مجلسه واخرج طرها ووضع الحلة  
 بين يديه فجعل يقسم بين الناس ودخل النبي بين العمائم  
 فجعل ينظر الي تلك الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر دية عندك  
 هذه قال يا بني ما شاؤنا قال عفا عنك قال فاعطيتها  
 قال انك لا ترضاها قال بلي قد رضيتها فاما وثق منه عمر  
 واشترط عليه ان يقبلها ولا يرد بها اليد ومن بها اليه فلما  
 اخذها النبي ونظر اليها اذ ابي ردية فقال لا اريد ها  
 فقال عمر بهيوات قد فرغت منها فاجازها عليه ولم يقبلها منه

**وروي** عن يزيد بن جابر الحملي ان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه قال والناس يتحاسنون العراق وقتال الاعاجم سرقوا  
 فما غلبت عليه فلما رجع فلما جمعت الغنائم اذ عي جابر ان رجعها  
 له فكتب سعد بن عبد الله عنه بذلك فكتب عمر صدق جابر  
 فان شئت ان يكون قاتل هو وخومه على جعل فاعطوه جعلهم وان  
 شئت يكون قاتل لله ولد يسه وحسبه فهو رجل من المسلمين  
 له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد اخبر جابر  
 بذلك فقال جابر صدق امي المومن لا حاجة لي به بل انا رجل  
 من المسلمين **وخرج** عمر رضي الله عنه بعش الغدنة  
 ليلا فراهي نارا موقودة في ضياء فوقف وقال يا اهل القوم  
 وكرو ان تقول يا اهل النار وهذا من غايه ذكايه وماك  
 وقد اري رجلا فقال هذا اكان ينظر ويقول في الكهف  
 فقال نعم وسأل رجل عن شيء فقال لا اظن له تقاكي  
**ومن المنقول** عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فاطراه  
 وكان ينقصه اي لست كما تقوله وانا عوق ما في نفسك **وقال**  
 عنه انه من مساهم سمعت عليا يقول عشتكن لا غسل بغسل  
 حتى اتي اليهم واحرقها واصوف الناس بعصا ياتي مصر  
 فاقبت ابا مسعود البصري فاخبرته فقال ان عليا يورد الامور  
 لا تصدرونها علي لا يغسل راسه وياقي البصر ولا يلمح خفا



ولا يسوق الناس بعصاه الى مصر على رجل اصلم. انما راسه  
 مثل الطشت. انما حوله زغبات او قال شعيرات.  
**وروي** ان رجلين اتيا امراه من قريش واستودعاها  
 دينارين. وقال لا تدفعيه الى واحد دون واحد حتى نجتمع  
 فلنشأ حوله. ثم اتاها احدهما فقال ان صاحبي قد مات فادفعي  
 الي الدينار. فابت وتالت انكما فلنما لا تدفعيه الى واحد  
 متادون صاحبه. فثقل عليها يا صاحبي وجيرانها. فدفعت له  
 فلم يلبث حوله حتى اتاها الآخر فقال ادفعي الي الدينار  
 فتالت ان صاحبيك اتى الي وافقه. وزعم انك مت. فادفعي  
 الي عمر رضي الله عنه فاراد ان يقضي عليها. فقالت انشدتك الله  
 الا ما رفعتنا اليك. فرفعهما. وعلم علي انها مكرهما. قال  
 الحسن انكما قلنا لا تدفعيه الى واحد متادون الآخر. فقال ياي  
 فقال ان ما لك عندنا فاذهب. فجي بصاحبيك حتى تدفعه اليكما  
**ابن ابي احمد** قال اخبرنا جعفر بن محمد ان رجلا قال له قد خلفت  
 بالطلاق ثلاثا. ان اطار وجيتي فها را في رمضان قال تسافر بها  
 وتنفكر في سفرك وتجي معي. وعن الحسن رضي الله عنه لما قدم  
 اليه عبيد الرحمن بن عليم ليقض منه. فقال ان اريد ان اسامرك  
 فاني احسن. وقال انه يريد ان يعرض اذني. فقال من يلمح ولم  
 لو مكنتي منها لاخذت ما من صماخه. فانظر الى ذك الحسن على هذا

عليه من الحمصية. وقد عاك والي بن عليم اللعين اذ لم  
 يشتغل عن مكيدته. ويروي ان رجلا ادعى على الحسن بن علي  
 بماله عند القاضي فقال له احلف انك مستحقه فقال والله الذي  
 لا اله الا هو فقال الحسن قل والله والله. والله ان هذا الذي تدعيه  
 لك قبلي ففعل الرجل قال ما خلفت رجلاه وسقط جيتي  
 فقبيل الحسن في ذلك قال كم حنت ان يحمد الله تعالى فيحكم عليه  
**ومث** المنفق عن العباس ان قيل له انت اكرام الله صلى الله  
 عليه وسلم. فقال هو اكرامني. وانا ولدت قبله **وقيل** لسور  
 صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العبد ليس ووجهها  
 شي فناداه العباس وهو اسير انه لا يصلح لك قال ولم  
 قال لان الله عز وجل انما وعد اصدي الطائفتين اياهما. وقد  
 اعطاك ما وعدك **وروي** مجاهد انه قال بينما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في اصحابه. او وجد رجلا فقال ليوم صاحب الزبح  
 فليتنوضا. فاستخيا الرجل فقال العباس يا رسول الله لا تنوض  
 كلنا تنوضا **وعن** الشعبي ان عمر كان في بيت ومعه جريد  
 البجمل فوجد عمر رجلا فقال عن من علي صاحب هذا الزبح الا قال  
 فتنوضا. فقال جريد يا امير المؤمنين او تنوضي القوم جميعا. فقال  
 عمر هكلكم الله نعم السيد كنت في اهل بيته. وانت اليوم في الامام  
**ومن** عن عبيد الله بن جعفر قال بن الزبير لان جعفر اتذكر



اذ تلقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانصف. وابن عباس  
قال نعم. فجلنا ونزكنا اخرجاه مسلما. والبخاري في الصحيحين  
وقد روي لنا هذا بالعكس. ان ابن الزبيري قال لعبد الله فجلنا  
ونزكنا **وروي** ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا عند  
زوجته. فخرج الي الحجرة فواقع جاريتها. فانتهت المراه فلم  
تزه. فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت  
شعره ورجعت. فلقينها. وقال لها معي. فقالن معي  
اما اني لو وجدت كحيث كنت. لفا جاتك بها. قال واين كنت. قالت  
على بطن الجارية. قال ما كنت. قلت بلي. ~~فانزلني من كتابك~~  
قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ان يقر احدنا  
وهو جنة فقالن اقرا. **عبدال**  
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كماله مشهور من الصبح ساطع  
اني بالهدى بعد العمى فقلنا. به موقوفات ان ما قال وانتم  
يسته حيا في جنبه عن فاشه. اذا استثقلت بالجارين المضاجع  
تالتة امته بالله. وكذبت بصرى. فحدث النبي عليه السلام  
مضج حتى بدت نواجزه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لكعب بن الاشرف. فالتا قد اذني الله ورسوله. **عبدال**  
محمد بن مسلمة اتبعه برسول الله ان اقتله. قال نعم. قال  
ان الله. فاذن ان اقول. قال قل ما تشاء. ماتا محمد بن مسلمة

فقال لكعب

فقال لكعب ان هذا قد اخذنا بالصدقة. وقد عتانا. وقد ملنا  
منه. قال الخبيث ما سمعنا. ولقد لملنا. اولم نمن منه. ولقد  
علمت ان امرئ سبيصير الى هذه. قال ان لا نستطيع ان نسلما  
حتى نخطو الي اي شي يصير امره. وقد جئنا لننقلن تمنا  
قال نعم. علمي ان ترهقوني نسام. قال محمد ان هكك تشانا  
وكن اجل العرب. قال ما ولادكم. فقال انتم خير الناس  
اولادنا. بارهاننا لهم بوسق اودسفين. قال فاي شي تشنن  
قال فو هكك اللامه. يعني السلاح. قال نعم. فواعد ان ياتيه  
فدجج محمد الي اصحابه. فاقبل. واقبل معه ابونا بلم. وهو  
اخو لكعب من الدضاعة. وجامع بدجلين اخرين. فقال  
اني مستمكن من كمنه. فاذا اذلت يدي في راسه. فدوكم  
الرجل. فجاوه ليدلا. فامر اصحابه. فقاموا في ظل الخيل. وانا  
محمد. فناداه. فقالت امراته ان تخرج هذه الساعة. فقال  
انما هو محمد بن مسلمة. واخي ابونا بلم. فنزل اليه ملتخفا. في  
ثوب واحد. يتبعه من ربح الطيب. فقال له محمد ما احسن حسرك  
وطيب ربحك. قال ان عندي ابنة فلان وهي اعطى العرب  
قال فتاذن لي ان اسئله. قال نعم. قال فادخل محمد يده في  
راسه فشمه. ثم قال اتاذن لي ان اسئله اصحابي. قال نعم  
فادخلها في راسه. ثم شمسك يده في راسه فمضاه. ثم قال



لاصحابه دونكم عذوق الله فخر جوا عليهم فقتلوه ثم انى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاجبه

**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن عكرمة عن بن عباس  
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل  
من اليهود ليقتله فقال يا رسول الله انى تن استطيع ذلك الايمان  
تاذا نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحرب خدعة  
فاصنع ما تريد **قلت** وروينا عن الصحابة في اغنياهم  
ابار اخع اليهودى ما يقارب هذه الفضة فلم تر التطويل بذكرها  
**ومن المنقول** عن معاوية بن ابى سفيان باسناد عن  
ربيع بن جاد قال قتل معاوية بن ابى سفيان ما بلغ من غنائه  
قال ما فقتل باحد قتل **قال قلع** نظر معاوية يوم صفين  
الى احدي جنيتى عسكره وقد ماتت فلم يجها فاستوت ثم نظر  
الى الجنبة الاخرى قد ماتت فلم يجها فاستوت فقال لرجل من  
اصحابه اهلا لك ديرة مندرمان عثمان فقال والله هذا  
ديرة من رمان عمر **ومن المنقول** عن المغيرة بن شعبه  
اخبرنا ابو الحسن باسناد عن علي قال كان للمغيرة بن شعبه  
رحم فكمنا اذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة  
خرج فيه معه فبركه فبهر الناس عليه فيجلونه فقلت لئن ائنت  
الذي صلى الله عليه وسلم لاخيرته فقال انك ان فعلت لم ترفع ضاله

**ابن** ابو منصور بن خرون باسناد عن يزيد بن اسلم عن  
ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل المغيرة بن شعبه عاب  
البحرين فمكرهوه وابغضوه قال فعزله عنهم فمنا فوان يروا عليهم  
فقال دققا فمنا ان فعلتم ما امركم به لم يرد عليكم قالوا امرنا  
بامر الله قال فمنا ما به الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول  
ان المغيرة اختال هذا فدفعه الي قال فمنا ما به الف  
درهم فاني عمر فقال ان المغيرة اختال هذا ودفعه الي  
قال فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب اصلك الله  
انما كانت ما بيني الف قال فما حملك على ذلك قال البخل والخي  
قال فقال عمر للعلي ما تقول قال لا والله لا صدقتك اصلك الله  
والله ما دفع الي ثلث ولا كثر قال فقال عمر للمغيرة ما اردت  
بهذا قال اخبئت كذب علي فاحببت ان اجزيه  
**اخبرنا** محمد بن ابى منصور باسناد عن مسلم بن يحيى الكوفي  
قال سمعت ابى يقول خطبة المغيرة بن شعبه وقتي من العرب  
امراة وكان الفتي ظريفا جميلا فارسلت اليها امراه فقالا لهما  
قد خطبتما في ولست اجيب احد منكما دون ان اراه واسمع  
كلامه فاحضرا ان شئتما فحضرا فاجلستهما بحيث تراهما  
وتسمع كلامهما فلما راه المغيرة ونظر الى جماله وشبابه وهيبته  
ليس منحا وعلم ان حاله موثر عليه فاقبل على الفتى فقال له لقد



اذينة عمالا وحسنا وبينا. فجل عندك سوى ذلك. قال نعم فعد  
 محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف حسايتك. فقال ما يصفط  
 علي بصد شي. واني لا استدر كصفه اذق من الخردل. فقال له  
 المغيرة. لكن اضع البدره في زاوية البيت فينفقها اهلي علي  
 ما يريدون فما اعم بنفاهها حتي يسالوني في غيرها. فقالت المراه  
 ولله هذا الشئ الذي لا يحاسبني احب الي من هذا الذي  
 يحصر علي صفار الخردل. فتزوجت المغيرة.  
**ومن المنقول** عن خزيمة بن ثابت. اخبرنا من الصحابة  
 باسنادهم عن عماره بن خزيمة الانصاري. ان عمه حدثه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع من اعرابي فاستنتعه  
 النبي صلى الله عليه وسلم لينقبضه المني. فاسرح النبي صلى الله عليه وسلم  
 المشي وابطال الاعرابي. فظن رجال يعترضون الاعراب  
 ونسبا وموز الفرس لا يفتعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع  
 حتي زاد بعضهم الاعرابي في السوم علي ثمن الفرس الذي  
 ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم. فتادي الاعرابي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال ان كنته سينا عا هذا الفرس فابتعاه. والا  
 يبعده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد ابتعته منك  
 فلان لا. فظن بلودون النبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي. وبما  
 شرا جعان. فظن الاعرابي يقول شهيدا يشهد اني قد ابتعته

فمن جاء من المسلمين قال الاعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
 ليقول الا حقا حتي جاء خزيمة. فاستمع من اذنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بهم. ومراجع الاعرابي. فظن الاعرابي يقول هلم ساعد  
 تشهد اني قد ابتعته. فقال خزيمة انا اشهد انك قد ابتعته  
 فاقتل النبي صلى الله عليه وسلم علي خزيمة. فقال نعم تشهد قال بصد بصد  
 يا رسول الله. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستفاده خزيمة بشهادة  
 رجلين وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لخزيمة بصد تشهد ولم تكن معنا. قال يا رسول الله انا اصد ترك  
 خيرة السما ولا اصدك بما تقول.  
**اخبرنا** محمد بن عبيد الملك باليمن عن ابي بكر قال  
 لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحاج بن عطاء  
 يا رسول الله ان لي بكم سالا. وان لي بكم افعلا. واني اريد  
 ان ايتهم فانا في كل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء. قال فاني امرته فقال  
 اجمع لي ما كان عندك. فاني اريد ان اشترى من غنائم محمد واهله  
 ما نهم قد استبحروا واصيبعت اموالهم. وفساة كل كلمة فافزع  
 المسلمون. واظهرهم انهم كون سورا في حيا. قال وبلغ الخبر  
 العباس بن المطلب. فغدر وجعل لا يسلمهم ان يقول. قال  
 معمر بن ابي عمار الخزرجي عن قتيسم. قال فاخذ ايتا له كان



كان يشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له قثم واستلقى  
فجعل يقيعه على صدره ويقول جي قثم ذالنف الانتم ثم ارسل  
غلامه الى الحجاج بن علاط ويملك ما جيت به وماذا تقول  
ما وعد له خير مما جيت به قال فقال الحجاج بن علاط افنوا  
علي الى الفضل السلام ونقله لي في موضع ميتة لايت  
بان الخبر علي ما ليس قال فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال البشر  
يا ابا الفضل قال وثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه  
فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه قال ثم جاء الحجاج فاخبره ان رسول  
صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وحرث  
سهم الله في اموالهم واصطفى صغيره بنت جبي واخذها لنفسه  
وخبرها ان يعتقها او تكون زوجة او تلحق باهلها فاقتار  
ان يعتقها وتكون زوجة ولكن جيت لمالي كان هذا ردة  
ان اجمع فاذهب به فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذن لي ان اتول ما شئت فاضع عني ثلاثا ثم قل ما بدالك  
قال فحقت امراته ما كان عندها من حلي وشتاع قد فعت  
اليه ثم استقر به فلما كان بعد ثلاث اتى العباس امرأه الحجاج  
فقال ما فعل زوجك فاخبرته ان قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت  
لا يخف عليك يا ابا الفضل لقد شئت علينا الذي بلغك قال اجل  
لا يخزنني الله ولم يكن محمد لله الا ما احبنا فتح الله خيبر

على رسول الله

علي رسول الله وحرث سهم الله في اموالهم واصطفى رسول  
صلى الله عليه وسلم صغيره لنفسه فلما كان الكوفة زوجك حاجة  
فالجبي به قالت اظنك والله صادقا قال فاني والله صادق  
والامر عليا اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتى محمدا بن عيسى  
وهم يقولون اذا امرهم لا يصيبك الا خيرا يا ابا الفضل  
قال لم يصيبني الا خير محمد الله لقد اخبرني الحجاج بن علاط  
ان خيبر فتحت الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرث  
سهم الله فيهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيره  
لنفسه وقد سألني ان اضعي عنده ثلاثا وانما جاء لي اخذ ماله  
وما كان له من شئ ها هنا ثم ليذهب فرد الله الكوفة التي  
كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان  
دخل بيته مكثيا حتى اتى العباس فاخبرهم الخبر فاستلموا  
عرو لسه تعالى ما كان من كيانته او غيظه او حزن على المشركين  
**ومن المنقول** عن نعيم بن مسعود ان ابا محمد بن عبد الله  
باسناد عن ابي اسحاق قال بينما الناس على خوفهم يوم الاحزاب  
اتي نعيم بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذني رجل  
عن عبد الله بن كعب بن مالك قال جاء نعيم بن مسعود الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت  
ولم يعلم بي احد من قومي فمخني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله



عليه وسلم انما انت من اجل واحد فخذ عنا ما استطعت  
فانما الحرب خدعة فانا نطلق نعيم بني بني قريظة فقال لهم  
يا معشر قريظة وكان لهم تدبير في الجاهلية اني لكم نديم  
وصديق وقد عرفتم ذلك قالوا صدقتم فقالوا قتلوا ولله ما انتم  
وقريش وعطفان من محمد بنزله واحد ان اليلد يلدكم  
بدا امر اليم وتسلم وانما لكم وان قريش وعطفان يلا دهم  
مخبرها وانما جاوا حتى نزلوا معكم فان راوا فرصة انتقموها  
وان رواجعوا لرجعوا الي بلادهم واسوالهم ونسأهم وانما  
وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به فانهم فعلوا  
ذلك فلما نزلوا معهم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرفهم  
تستوثقون به ولا تترصوا حتى تناجروا محمد فقالوا لقد  
استثرت يد اي ونهضتم ذهب الي قريش فاننا ابنا سفيان  
واشراف قريش فقال يا معشر قريش انكم قد عرفتم  
وربي اياكم وفراخي محمد اودبته واني قد جئتكم بنصيحة  
فما كنتموا علي فتالوا ففعل وما انت عندنا بمنهم فقال  
تعالون ان بني قريظة من يهود قد تدبروا على ما صنعوا فيما  
بينهم وبين محمد فبعثوا اليه الابريصين من اهل قريظة  
من القوم رهنا من اشرفهم فتدبرهم اليك فتصرب  
اعتاقهم ثم تكون معكم حتى تخرجهم من بلادكم فقالوا

فان بعثوا

فان بعثوا اليكم يسالونكم ففر من رجالكم فلا تعطوهم رجلا  
واحدا واحذروا ثم جاء عطفان فقال يا معشر عطفان قد  
علمتم اني رجل منكم قالوا صدقتم فقال لهم كما قال هذا الحي  
من قريش ان ابنا سفيان يقول لكم يا معشر يهود ان الكراع  
والحف قد هلكا وانا لسايد ارتقامم فاجروا الي محمد  
حتى تناجروا فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم  
لا نعمل فيه شيئا ولست اسمع ذلك فقالوا معكم حتى تعطونا  
رهنا من رجالكم تستوثق بهم لا تدعوا او تدعونا حتى  
تناجروا محمد فقال ابنا سفيان والله حذرنا نعيم فبعث  
اليهم ابنا سفيان ان لا تعطاكم رجلا واحدا فان شئتم  
ان تخرجوا فتقاتلوا وان شئتم فاقعدوا فقالت يهود  
هذه والله الذمية قال لنا نعيم والله ما ارادوا القوم الا ان  
يقاتلوا محمدا فان اصابوا فرسه انتهزوها والامضوا الي  
بلادهم وخلوا بيننا وبين الرجل فبعثوا اليهم انا والله  
لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فامروا فبعث الله قبايل  
الرحم علي ابنا سفيان واصحابه وعطفان فخذلهم الله  
**ومن المنقول** عن الاسعث بن غيس ابنا محمد بن عبد الله  
باسناد عن الحفيظ بن عدي عن بن العباس قال خطب  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المجلس رضي الله عنه



ام عمران بنت سعيد بن قيس الهذلي فقال موقفي امره او امراته  
 يعني امها فقال نعم فوامرها فخرج من عنده فلقية الاشعث  
 ابن قيس بالباب فاحببه الخير فقال ما يريد الي الحسن بن  
 علي ولا ينصرف وليسي اليها فيقول بن امر المؤمنين ولين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الذي من عمنه فرب له  
 وهو لها قال نعم ذلك قال محمد بن الاشعث قال قد روي عنه  
 ودخل الاشعث علي امير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
 خطبت علي الحسن ابنه سعيد فقال نعم قال محمد بن الاشعث  
 منها قال جعد بن الاشعث قال قد قاتلنا رجلا قال ليس  
 الي ذلك الذي قاتلنا سبيلا قال انه قاتلني ليوامرها فقال  
 قد رويها من محمد بن الاشعث قال حتى قال الساعدي قال  
 قد روي الحسن جعد قالما لقي سعيد الاشعث قال يا اخو  
 حذعني قال انت الحق حجة تستشيرني بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السنن الحق ثم جاء الاشعث الي الحسن بن  
 فقال يا ابا محمد لا تزور اهلك قال نعم فلما راوا ذلك قال  
 لا قسبي والله الي علي اذ به قومي فقامم له كند سمان  
 وجعلته لدا ربيها بساطا من يابه الي باب الاشعث  
**من المنقول** عن وحشي بن حرب اخيرا يحيى بن عيسى بن عاصم  
 جعفر بن عمرو القمري قال خرجت مع عبيد بن عدي

فقال

فقال لي هل تدري وحشي مجينا حتي وقفنا عليه فسلمنا  
 فرد السلام وعبد الله معنجر بعامة ما يري وحشي  
 الا عينية ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي القرفني قال  
 فنظر اليه ثم قال لا والله الا ان اعلم ان عدي بن الحيار  
 تزوج امرأه فولدت له خلافا فاستترضعته فحملت ذلك الخلام  
 مع امه فتا ولحقا اياه فكان في انظر الي قدميه  
**الباب التاسع**  
 في سياق المنقول من ذلك عن الخلفاء قد ذكرنا طرعا عما في بكر  
 الصديق وعمر وعلي والحسن ومعاوية وبين الذين يبر  
 ونحن يذكر طرعا مما نقل اليها عن بعدهم من خلفاء الله  
**ومن المنقول** من ذلك عن عبيد الملك بن مروان اخيرا  
 عبيد الرحمن بن محمد القزاز باسناد عن عبيد الرحمن بن يحيى  
 الاصمعي عن عمه ماب وجع عبيد الملك بن مروان عامر  
 السجوي الي ملك الروم يعقوب الامير فاستنكر السجوي  
 فقال له من اهل بيت الملك انت قال لا فلما اراد الرجوع  
 الي عبيد الملك حمله رقع لطيفة وقال اذا رجعت الي صاحبك  
 فابلفته جمع ما يحتاج الي معرفته من حاجتنا فاقم  
 اليه رقعته الرفعة فلما صار السجوي الي عبيد الملك ذكر  
 ما احتاج ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرفعة



فرجع فقال يا امير المؤمنين انه حلى اليك رقعته فنيستهما حتى  
خرجه. وكانت في اخر ما حلفت قد دفعها اليه. وخفضه ففرا فاعاد الملك  
ثم امر بمرده. فقال اعلمت ما في هذه الرقعة قال لا. قال قال فيها  
بحيث من العرب كيف ملكته عن هذا. افتدري لم كنيته هذا  
فقال لا. قال حسدني عليك. فاراد ان يغدرني يقتلك. قال السبعي  
لوراك يا امير المؤمنين ما استكرمني. فبلغ ذلك ملك الروم فذكر  
عبد الملك لله الوه. والله ما اردت الا ذلك.

**من المنقول** عن نعيم بن عبد الملك انه قال لمودس ولس  
اذا سمعت منه الكلمة العوراء في مجلس جماعة فلا ترفقه للنجاسة  
وعسى ان لا تنص خطاه. فيكون نصه للخطا. اخرج من ابتدائه  
ولكن احفظها عليه. فاذا احلى فده عنها.

**من المنقول** عن السجاح. روي ثعلب عن ابن الاثير  
قال اول خطبة خطبها السجاح في قبة يقال لها العباسية  
فكانت صارت موضع الشهادة من الخطبة. تمام رجل في عنقه  
مصحف. فقال اذ لم لك الله الذي ذكرته الا ما اضعفتني من  
وحكمته يعني وبينه مما في هذا المصحف. فقال له من ظالمات  
تأمر اليك الذي سمع خاطمه فدكا. قال وهذا كان بعد احد. قال  
نعم. ما من. قال نعم. قال فاقام على ظمكم. قال نعم. قال وهل  
كان بعد احد. قال نعم. ما من. قال نعم. قال فاقام على ظمكم.

قال نعم. ما وهل كان بعد احد. قال نعم. ما من. قال نعم.  
ابن الى طالب. قال واقام على ظمكم. قال فسكت الرجل  
وجعل يلتفت الى ما وراءه يطلب تخلصا. فقال له والله الذي  
لا اله الا هو. لولا انه اول مقام قمته. لم لم اكن تقدمت اليك  
في هذا اجل لا خذت الذي فيه عيناك. افتدوا قبل على الخطبة  
**من المنقول** عن المنصور. اخبرنا احمد بن علي بن الحارثي  
ياستاد عن اسماعيل. قال دخل بن هود على ابي جعفر  
فانشده. قال سل حاجتك. قال تكتبني الى عاملك بالمدينة  
من وجدني سكرانا لا يحدني. فقال هذا احد ولا سبيل  
الي ابطاله. قال مالي حاجه غير ذلك. قال اكبر الى عاملنا بالمدينة  
من اناك يابن هود وهو سكران. فاجله ثمانين. واجله  
الذي جابه ما به. قال فكان الشرط يمرون به وهو سكران  
فيقولون من يشترى ثمانين مجابه. فيمرون ويبدكونه  
**وبلغنا** عن المنصور انه جلس في احد في قباب مدينة  
فراي رجلا مله فاما يحول في الطرقات. فارسل من اناه به  
فساله عن حاله. فاخبره الرجل انه خرج في تجاره. فافاده  
مالا. وان يرجع بالمال الى منزله. فدفعه الى اهلته. فذكرت  
المراه ان المال سرق من بيتها. ولم ير ثوبا. ولا تسلفا  
فقال له المنصور. منذ كم تزوجت. قال منذ سنة. قال امكرا



تزوجتها. قال لا. قال فلها ولد من سوال. قال لا. قال فشابه  
بني امرئ منسفة. قال بل شابه. فدعي المنصور بقاروره طبيب  
كان يتخذ له. جيد الراحم. غريب النوع. فدفعها اليه. وقال له  
نظيف من هذا الطبيب. فانه يذهب بمك. فلما خرج الرجل  
من عند المنصور. قال لا ربحه من ثقاته ليقدر كل متركم  
على باب من ابواب المدينة. فمن متره احد فنتهم مندرج  
هذه الطبيب. فلبا تني به. وخرج الرجل بالطبيب فدفعه  
الي امراته. وقال لها وحيه لي امير المؤمنين. فلما شتمت  
بعتت به الي رجل كانت تحتة. وقد كانت دفعة له المال  
فقال له تطيب من هذا الطبيب. فان امير المؤمنين. وحيه  
لزوجي. فتطيب منه الرجل. ومتر مجتازا بعض ابواب  
المدينة. فنتهم الموكل بالباب را حيد الطبيب منه فاذن. فاتي  
به المنصور. فقال له المنصور. من اين است قدرت هذا  
الطبيب. فان را حيدته غريبة. قال انشترت به. قال  
اخبرنا معنى انشترت به. فخرج الرجل. واخترط كلامه. فدعا  
المنصور صاحب شطنته. فقال له فذ هذا الرجل اليك. فان  
احضر كذا وكذا من المال فحل سبيله حيث يشاء. وان امتنع  
فانض به الذي سوط من غير موافقه. فلما خرجا من عنده  
دعا صاحب شطنته. وقال هو ل عليه. وجرده. ولا تقدر من

بغير حتى توامرني. فخرج صاحب شطنته. فلما جرد  
وسجنه. اذ عن يرد الدنيا بغير واحد منها بجهنتها. فاعلم  
المنصور بذلك. فدعي صاحب الدنيا بغير. فقال له ارايتك ان  
رودت عليك الدنيا بغير تخمكي في امرتك. قال نعم. قال فخذ  
دنيا بغيرك. وقد طلقت عليك المراه وخبره بغيرها.  
ومن المنقول عن المهدي ابننا محمد بن عبد الملك باسنا  
عن علي بن صالح. قال كنت عند المهدي. ودخل عليه شريك  
ابن عبد الله القاضي. فاراد ان يخرج. فقال الخادم علي راسه  
هات عودا للقاضي. فجاء الخادم بالعود الذي يليه. فقتله  
في حجر شريك. فقال له شريك ما هذا يا امير المؤمنين. قال  
هذا اخذ صاحب العسس البارحة. فاجبت ان يكون  
كسر علي يدي القاضي. قال جنالك الله خيرا يا امير المؤمنين  
فكسر. ثم افاضوا في حديث حتى نسي الامر. ثم قال المهدي  
لشريك ما تقول في رجل امر وكلا له ان ياتي بشي بعينه  
فاتي بغيره. فقتل ذلك الشي. فقال يقمن يا امير المؤمنين  
فقال الخادم اضمن ما نلفنته.  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز ما بسناد عن حسن الوصف  
قال تعد المهدي فعودا عا مالا الناس. فدخل رجل وفي يده  
فعل في منديل. فقال يا امير المؤمنين هذا فعل رسول الله



ما لي عليه وسلم قد اعد بيتا لكم قال لها فافعلها اليه نقبل  
 بالثمن ووضعها على عينيها وامر للرجل جئت الان درهم فلما اخذها  
 وانفقت قال جليساها انزوني اني اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يرها فضلا عن ان يكون له سمك وكنتا نكذبنا قال للناس  
 اني سمعت امير المؤمنين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوها علي مكان  
 من بصدقة اكثر من يدفع خبز اذ كان من ثلث العاصم الميسل  
 الي اسكاطها والنصف الضعيف علي القوي وان كان ظالما فاشتهينا  
 لسانه وقبلنا حديثه ومدقنا قوله وراينا الذي فعلناه اني ارجو

**والمنقول** عن الامامون اجيزنا القزاز باسناد عن عماره بن  
 ابي عجيل قال قال لي بن ابي صفية الشاعر اعلم ان امير المؤمنين  
 يعني الماسون لا يبصر الشعر فقلت من ذا الذي يكون احسن منه  
 ولما انشد اول البيت فليست لي اذن من غير ان يكون سمع  
 قال اني انشدت بيتا اجرت فيه فلم اره فخرج له وهذا البيت  
 تاسعة

اثنى امام الهجري الماسون مشغلا بالدين والناس بالدين مستاعبل  
 فقلت ما زدت بان جعلته محورا في محرابها يريدها سبعة ثم يقوم  
 بامر الدنيا اذ كان مشغولا عنها وهذا الموقوف لها الاثنتان كما قال  
 عماد جبريل بعد العزيز بن الوليد

ولا تقوى الدنيا مصيب نصيبه ولا تفر من الدنيا عن الدين شاغله

**ومن المنقول** عن المعتضد اخبرنا ابو منصور القزاز باسناد  
 عن ابي محمد عبد الله بن حمدون قال قال لي المعتضد ليله وقد قدم  
 له عشا القيني وكان الذي قدم في ارجح ودرج فلحقته سرور  
 فخرج فقال لا لثني من فخذ فلحقته لثنا والها من الدراج فلحقته  
 من فخذها فقال ويحك هوذا انت نادى علي هات من صدورها  
 فقلت يا سولاي ركن القياس فضحك قلت اركم اضحك ولا تفحكي  
 قال اشك الم طرح وخذ ما تحب فاشلته فاذا دينار واحد  
 فقلت اخذ هذا ثم قلت باسه هوذا انت نادى الساعدي علي  
 خليفة تجيز ندبته بدنيار فقال ويحك لا احد لك في ليلة المال  
 حقا اكثر من هذا ولا تسمع نفسي ان اعطيك من مالي شيئا  
 ولكن هوذا احتال لك بحيلة تاخذ فيها خمسة آلاف دينار  
 فقبلت يد فقال اذ كان عدا واني القاسم يعني بر عبد الله  
 فحوزا السار كحين تقع عيني عليه سر أطولها التفت في اليد  
 كالغضب وانظرا انت اليه في خلال ذلك كما يحسن له نظر  
 المخرق له فاذا التقطع السر فخرج ولا تخرج من الدهليز  
 او يخرج فاذا خرج خاضك بخطاب جميل واخذك الى دجوة  
 وسالك عن حاله فاشك الفقر والخله وعلة خطبك مني فقل  
 طهرك بالدين والعيان وخذ ما يعطيك واطلب كلما تشفع  
 عينك عليه فانه لا يمنعك حتي تستوفي خمسة آلاف دينار



ما اذا اخذتها فبسا لك عا حري بيننا فاصدقة واباك ان تكذب وعنه  
ان ذلك حيلة مني عليه حتي وصل اليك هذا وحذرتك بالحدية كل  
علي شرجه ولكن اخيارك اياه بذلك بعد اختناص شديد واحلاف  
منه بالطلاق والعناق ان تصدقته وبعد ان تخرج من داره كل ما يملك  
اياه وتجعل في بيتك فلما كان من الغد صم القاسم فحي رايه بداره  
ببساط رخي وحبرت الغصه علي ما وصفتي فخر حية فاذا القاسم  
في الدار يظنني فالي ايا محمد صا هذا الجفا لا تجني ولا تزوري  
ولا تسألني حاجة فاعتذرت اليه بانصال الخدمه علي معال  
ما يقنعني اليوم الا ان تزورني وتفرج فقلت انا خادم الوكيل  
ما اخذني الي بيته وسألني عن حالي واخباري وانا اشكر  
الي الخلة والاصافه والدين والبنات وحقا الخليفه وامعاك  
به فبتوقع ويقول يا هذا مالي لك ولن يضيف عليك ما يفتش  
علي او يتجاوزك نعم حصلت لي ولوع فتني لا تخي تنك عن  
ان له هذا كله عنك فشكرته وبلغنا داره فمعد ولحم  
ينظر في بيتي وقال هذا اليوم احتاج ان اخذت فير باليه وراي  
ولا يقطن احد عنده وامر كتابه بالتشاعل بالاعمال وحلاب  
في دار الخلفه وجعل بجادتي وبسطني وقدمت الفاكه فجعل  
يلقني بيده وجاء الطعام فكان هذا اسبيلهم فلما قدنا  
للشرب وتقم في ثلاثه لاق دينار واحص في ثيابا وطيما

مرويا

ومر كرويا فاخذت ذلك وكان بين يديه صينية ففد فيها مغسل  
وخرد ادي بلور وكوز وقطع بلور فامر بجعلهم الي طباري  
واقبلت كلما رايت شيئا حسنا له قيمة وافوه طلبته وحمل  
الي في ثيابا نفيسا وقال هذا البنات فلما تقوض اهل المجلس فلابي  
ونال يا ايا محمد انت عالم بحقوق اي عليك ومودتي اليك فقلت  
انا خادم الوكيل معال اريد ان اسالك عن شي وتختلف لي انك  
تصدقني عنه فقلت السمع والطاعة فاحلفني بالله وقال الطلاق  
والعناق علي الصدق ثم قال لي يا بني ساهر رك الخليفه اليوم  
في امره فصدقته عن كل ما جري حرقا حرقه معال  
فمر حية عني ويكون هذا مع سلامه زينه لي اسهل علي  
فشكرته وانصرفت الي بيتي فلما كان من غد ياكرت للمفتقد  
فقال دعاه حدي بك فاستغفرت عليه معال اخذت الرنايني ولا  
يتبع لك اني افعل مثلهما معك ليس بعد

**انبات** ابو بكر محمد بن عبيد الباقي عن القاسم علي  
ابن المحسن عن ابيه قال بلغني ان المفتقد بالله كان يوما  
جالسا في بيته فبني له ينشاهد الصناع فراي في حلقته علما  
اسود متكر الخلقه شديد المنزع يصعد على السلام فوق اثنين  
ويحل صفق ما يحلونه فانكر امره فاحضره وساله عن سبب  
ذلك فليجيب فقال لا احد من جدوني وكان حاضرا اي شي يغني



لكثير امره فقال ومن هذا حتى صرفته فكر في اليه ولعله لا يعلم  
 له فهو خالي القلب قال وبلك قد خست في امره تخميننا حسن  
 ما احسبه باطلا اما ان يكون معكم دنايبر قد طعن بها فم  
 من غير وجهها او يكون لصا يلتفت بالعمل في الطين فلا  
 ابن حمدون في ذلك معال علي بالاسود فاحضر فقال مقارح صا  
 فضربته مفرعه وعذره وحلف له ان لم يصدق ضربه عنقه  
 واحضر السيف والقطع فقال الاسود لي الامان معال  
 لك الامان اما يجب عليك فيه من حد فلم يفهمها فانه وظن  
 انه قد امته فقال انا كنت اعمل في اثابني الاجر سنين  
 فكنت منذ شهو هناك جالسا فاجتازني رجل في وسطه  
 بهميان فتيقته فجا الى بعض الاثابني فجلس وهو لا يعلم  
 مكاني فحل الهميان واخرج منه دينار فقام له فاذا اكله  
 دنائبر فشا ذرته وكففته وسدوت قلبه واخذت الهميان  
 وجملة ما كان في وطرحته في ثقب الاتون وطبخت فلما كان  
 بعد ذلك اخرجته عظامه فطرحتها في دجلة والدنايبر معي  
 يقوي بها قلبي فانفذ المعتضد من احضر الدنايبر من  
 منزله واذا على الهميان مكتوب فلان من فلان فتوديع  
 في المدينة يا محمد فجات امرأه فتالته هذا زوجها وولي منه  
 هذه الطفل خرج في وقت كذا ومع بهميان فيه الف دينار

نقاب الى الآن تسلم الدنايبر اليها وامرها ان تعتد وضرب عنقه  
 الاسود وامران فحل حشنة الى ذلك الاتون  
**قال الحسن** وبلغني عن المعتضد انه قام في الليل لحاجه  
 فترى بعض العلمان المردان فعض من ظهره غلام امره ودب عليه  
 بغتة حتى اندس بين العلمان فجأ المعتضد فجعل يبتلع يده  
 على نواد واحد بعد واحد الى ان وضع يده على نواد ذلك الفاعل  
 فاذا به حقيقا فحقا شديد فركن برجله فتعود واستدعي  
 الات العقوبة فاقترن ثقله  
**قال الحسن** وبلغنا عن المعتضد بانه ايضا ان خادما من  
 خدمه جايوا ما فاضيه انه كان قد بما على شالح دجلة في دار  
 الخليفة فترى صيادا قد طوح سبيكه فثقلت بسبي فخذها  
 فاخذها فاذا اقيها جراب وانته قدره مالا ففتحها فاذا فيه  
 اجرونيين الاجر كنف محضوبه بخنا قال واحضر الجراب والكف  
 والاجر فقال المعتضد لك وتال قل الصياد يعاود طوح  
 السبيكه فوق الموضع واسفله وما قاربه قال ففعل فخرج  
 جراب اخر فيه رجل فطلبوا فلم يخرج شي فاعظم المعتضد  
 وقال معي في البلد من يقبل انسانا ويقطع احصاؤه ويعجز عنه  
 ولا اعلم ما هذا ام لك قال واقام يومه كله ما طعم طعاما  
 فلما كان من الغدا حصل ثقت له واعطاه الجراب فارغا وقال



طبقه علي كل من يعمل الحرب ببغداد فان حرقه منهم رجل  
 وسله علي من باعه فاذا دلك فاسبيل المشتري من اشتراه  
 منه واعرف خبره قال فغاب الرجل وجاء بعد ثلاثة ايام  
 فزعج انه لم يزل يطلب في اصحاب الحرب الي ان عرف صاحب  
 وساله عنه فذكر علي انه باعه علي عطار يسوق خبي وان  
 مضى الي العطار وعرضه عليه فقال ويحك كيف وقع هذا الجواب  
 بيديك فقلت اذ تعرفه قال نعم اشتريته من فلان الهاشمي  
 منذ ثلاثة ايام عنده جرب لا ادري لاي شي اراد هذا  
 هذا امثما فقلت له ومن فلان الهاشمي فقال رجل من ولد  
 علي بن ربيعة من ولد المهدي فقال له فلان عظيم الاته  
 من الناس واطلمهم واقصد بهم حرم المسلمين واستدعهم  
 ثم دعا الي مكابدهم وليس في الدنيا من ينهي خبره الي المعتضد  
 خوفا من شؤمه ولعن طمكته من الدوله ولم يزل يحدثني  
 وانا اسمع باحاديث له فتيحه الي ان قال فحسبك انه كان  
 بعثني منذ سنين فلان اله المغنيه وكانت كالدينار المنفق  
 وكالعمر الطالع في غاية حسن الغناء فساوم مولانا فيها  
 فلم تقاربها فلما كان منذ ايام بلغه ان سيدتها تريد  
 بيعها فانفذ اليها واخذها منها واوعدها الثمن بعد  
 ثلاثة ايام فلما انقضت الايام الثلاثة عصبها عليه وبقيها

عنهما فاجعل لها خيرا وادع لها هربت من داره وقال الجيران  
 انه قتلها وقال قوم لا يلبي عنده وقد اقامت سيدتها  
 عليها المائمه وجاءت وضح علي بابها وسودت وجهها فلم  
 ينفعها شي من ذلك فلما سمع ذلك المعتضد سيدتها  
 تعالي علي انكشاف الامر وبعث في الحال من كيس علي الهاشمي  
 واحضر المغنيه واحضر اليه والرجل الي الهاشمي فلما  
 راها انتقم لونه واقين بالهلاك واعترفه قاتل المعتضد  
 ان يدفع ثمن الحاربه لمولانا من بيت المال وصرفها ثم  
 حليس الهاشمي فيقال انه قتلها ويقال مات في الحبس  
**ابن** محمد بن ابي طاهر ياسنار عن ابي محمد عبيد الله بن  
 احمد بن محمد بن قال كنت طلعت وعاهدت الله ان لا اعقد  
 مالا من القمار وانه لا يطلع في يدي من شي الا صرته في ثمن  
 سمع يخرق او يميز لشراب او خدر مغنيه فجلست  
 يوما للاعب المعتضد فقدرته سبعون الف درهم فنهض  
 المعتضد يصلي قبل العصر ركوات من قبل ان يامر لي بها  
 فجلست انكروا واندروا علي ما حلفت عليه وقلت كم اشتري  
 من هذه السبعين الف درهم سمعا وشيايا ولم اجذره  
 وصاكت هذه العجالة في اليمين ولم ولم ان حلفت كنت الآن  
 قد اشتريت بها ضيعة وكانت اليمين بالطلاق والعشاق



وطلقة الملك فلما ساء من الكوع مال لي في اي شي تفكرت فقلت  
 في خير فقال حياتي اصدقني فصدقت فقال وعندك اني اعطيك  
 سبعين الف في الثمار فقلت له فتشعروا قال نعم قد ضعفت  
 فم ولا تفكر في هذا مال وودخل في صلاة العصر فالحقني ثم  
 اعلم من الاول وندم على موت المال وجعلته العود نفسي  
 على صفة فلما فرغ من صلواته مال لي يا ابا عبد الله حياتي  
 اصدقني عن هذا الفكر الثاني فصدقت فقال اما الثمار  
 فقد قلت قد ضعفت ولكن اهب لك سبعين الف ما لي  
 ولا يكون على اثم في دفعها ولا عليك اثم في اخذها وتخرج  
 عن حينك فتشتري بها ضيعة صالحة فقبلت يده  
 واخذت المال فاعتقدت به ضيعة

## الباب العاشر

في سياق المنقول من ذكر عن الوزراء  
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناد قال قال  
 ابن الموصلي حدثني ابي قال اتيتني يحيى بن خالد بن برمك  
 فشكلت اليه صيغة فقال وحيك ما صنع بك ليس عندنا  
 في هذا الوقت شي ولكن هاهنا امراد كد عليه فمكن فيه  
 رجلا قد جاني خليفه صاحب مصر فسالني ان اهدي صاحب  
 شي وقد ابلت ذلك فالحقني وقد بلغت انك اعطيتني جارية

فلانة

فلانة ثلاثين الف دينار وانظر كيف تكون قال فوالله ما تشعروا  
 الا بالرجل وقد واغاني فسا ومني بالجارية فقلت لا انقصها  
 من ثلاثين الف دينار شيئا فلم يزل يساومني حتى بذل لي  
 عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعفت قلبي عن ردها فبقيت  
 وقبضت العشر من الف ثم صرت الي يحيى بن خالد فقال كيف  
 صنعت في بيعك الجارية فاخبرته وقلت والله ما ملكن نفسي  
 ان اجبت الي العشرين الف حين سمعتها فقال انك تحسب وهذا  
 صاحب خليفه فلاس قد جاني في مثل هذا فخذ جاريته فاذا  
 ساومكها فلا تنقصها من خمسين الف دينار فانه لا يسد  
 ان يشتريها منك بذلك قال فجاني الرجل فاسميت عليه خمسين  
 الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار  
 فصعفت قلبي عن ردها ولم اصدق بها فاجبتها له ثم صرت  
 الي يحيى بن خالد فقال لي بك بيعت الجارية فاخبرته فقال  
 وحيك اثم توذ بك الاول عن الثانية قلت ضعفت والله عن  
 شي لم اطمع فيه فقال ههنا جاريته فخذها اليك قال فقلت  
 جاريه افدت منها خمسين الف دينار ثم املكها اسديك  
 الفهاص واني قد ترو جنتها

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي بكر محمد  
 ابن يحيى القدمي قال قال يحيى بن خالد ثلاثة اشياء تزل على عقول



اربابها الهدي والكاتب والرسول  
**وقيل** ان المنصور كايحيى يحيى بن خالد وجود رايه وكان  
 يقول ولد الابا ابنا وولد خالد بن يرمك انا  
**وكان** يقول يحيى لابنه جعفر يابني خذ من كل ادب طرف  
 فان من جعل شيئا عاداه وانا اكره ان تكون عدوا للشي من الادب  
**وكان** يقول من بلغ رتبة فتاه بها اخبر ان محله دولف  
**وقال له رجل** ولله لانه احلم من الاحف فقال  
 ما تقرب الي من اعطاني فوق حقي  
**وبلغنا** عن الرشيد انه راى يوما في داره حرمه خيزران  
 فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه فقال عروق الرماح  
 يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران موافقة اسم ام الرشيد  
**وقال الفضل** اياكم ومخاطبة الملوك بما يقتضي الجواب فانهم  
 ان اجابوكم شق عليهم وان لم يجيبوكم شق عليكم  
**وقال ثعلب** قيل للحسن بن سهل وقد كثرت خطاؤه على اختلال  
 حاله ليس في السرق خير فقال بل ليس في الخيزر سرف فرد اللفظ  
 واستوفى المعنى  
**وراي ابا العتية** بن خاقان في حية المنكوك شيئا فلم  
 يمسه بيده ولا تمال له شيئا ولكنه نادى يا غلام مرة امير  
 فجي بها فقابلها وجهه حتى اخذه كذا السبي سد

اخبرنا

**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي الزرار باسناد عن علي بن مقبل  
 قال كتبت الكتب لابي الحسن بن الفراه اخدم بين يديه بواور شي  
 برزق عشرة دنانير في كل شهر وهو يلف اخاه في ديوان السواد  
 ثم زادت حاله فرقا في الثلاثين دينار في كل شهر فكتفا كذلك  
 الي ان تقلد الوزارة الاولى فحصل رزقه جسمانية دينار في كل  
 شهر ثم امر بقبض ما في دور الخايفين الذين يبيعون المعتبر  
 وكانت امتعتهم تقبض وتخل اليه فيراها وينقد بها  
 الي خزانة المقدر فجاوه يوما بصندوقين وقالوا له  
 هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فنقل علمهم ما فيها قالوا  
 نعم جريد من يابيع من الناس باسمائهم وانسابهم فقال  
 لا تفتح يا غلام تارا في الفرائشون يغف وامرهم فاجحوا الفار  
 واقتبل على وعلى من كان حاضرا فقال والله لورايت من عذرين  
 الصندوقين ورقة واحدة نطن كل من له اسم اني قد عرفته  
 فنهض بنو العالم كلهم على وعلى الخليفة وما هذا راي احد  
 قال فلما حيا ما قفاهما في النار فاحترقا بالحضرة ثم اقتبل على  
 فقال يا ابا علي قد امننت كل من جني ويابيع بن المعتز وامرني  
 الخليفة يا مانه فاكنت الامانات للناس عني ولا يلتمس احد منك  
 اما ناكينا من كان الاكتبة له وجيني به لا وقع فيه فقد  
 افردت كل هذا العمل ثم قال لمن حضر اشيعوا ما قلته حتى يابيس



المستشرقون باي علي وتكا نفوه في طلب الامان فشكرناه  
ودعنا الجماعة له وشاع الخبر وكتبنا الامانات وكسبنا في ذلك  
ما به الف دينار او نحوها

**ابن** محمد بن ابي طاهر قال انبأنا علي بن الحسن عن ابيه  
قال سمعت ابا القاسم الحسن بن علي بن مقله يقول كان ابا علي  
ابن مقله يوما ياكل فلما رفعه الماين وعسل يده راي علي  
ثوبه نقطه صغير من الحلوي التي كان ياكلها ففتح الدواه  
واسمده منها ونقطها على الصفر حتى لم يبق لها اثر وقال  
ذاك عيب وهذا اثر صناعه **والاستدلال**

اما الزعفران عطر العذاري ومداد الدواه عطر الرجال  
**وذكر** ان ملكا كانت اسراره تظهر كثيرا الى عدوه فيبطل  
تدبيره على العدو فبلغ ذلك منه فشكى الي احد نفعيائه  
وقال له ان جماعة يطلعون على اسراري لا بد من اظهارها لهم  
ولست ادري ايهم يظهرها واكثر ان اتال البري منهم  
فما يستحق الخائن فدعا بكتاب فكتب فيه اخبارا من اخبار  
الملوك وجعلها كذا بكذا ثم دعي برجل فحاشى بكل  
واحد دون اصحابه فمن كان يغشي الملك اليه سره فقات  
للملك خبر كل واحد منهم بخبر علي حده ولا يظهر عليه ساي  
اصحابه وامر كل واحد ليستتر ما اسررت اليه واكتب علي

اسم صاحبه

اسم صاحبه فلم يلبث ان اظهر الخونة ما اغشي اليهم وانكتة  
اخبار الناصحين فعرف الملك من يغشي سره فحذره  
**وقعت** الي خرا الملك وزير السلطان قصه رجل سعي برجل  
فكتب عليه السعاه قبيحة وان كانت نصيبي فلين كنت اخر خطا  
بالنصير فخر انك فيها اكثر من الذبح وانالا ادخل في مخطور  
فاسمع قول مصفوك في مستور ولولا انك في غداره شيبتك  
لقابلتك على جريدتك مقابله تشبه افعالك وتردع امثالك  
فاستتر علي بفضلك هذه العبيد واتق من يعالم الغيب فان  
رب العباد للصالح والطالح بالمرصاد

**وقال** الوزير بن منصور بن جبير يوما لوالده ابي نصر  
ابن الصباغ استنقل بالادب والاكنته صباغا يغير اب

**الماد الحادي عشر**

في سياق المنقول من ذلك عن السلطين والامراء والحجاب  
والشرط  
**بلغني** ان رجلا قدم الي بغداد للحج وكان معه عقد  
من الحب يساوي الف دينار فاحتمد في بيعه فلم ينفق  
فيما الي عطار موصوف بالخبر فاودع اياه ثم حج وعاد فاناها  
لهذه فقال له العطار من انت وما هذا فقال انا صاحب  
العقد الذي اودعك فمالكه حتى رفسه رفسه رماه



عند كانه وقال تدعي علي بن ابي طالب عند الدعوي فاجتمع الناس  
 وقالوا للحاج ويلك هذا رجل خبيث فما لحقت به تدعي عليه الا هذا  
 فتخير الحاج ونزود اليه فما زاده الاستملا وضيا فاقبل له  
 لودعيته الي عصفه الدوله فلم يجر عصفه الاستياخ اسد فكتب  
 قصه وصفا على قصبه ورفعه الى عصفه الدوله فصاعده  
 فجا نساله عن حاله فاخبره بالوضع فقال له اذهب الى العطار  
 بكرة فاقعد على كانه فان متعل فاقعد على دكم فتابله  
 من يكره الي المغرب وافعل هذا ثلاث ايام فاني امر عليك  
 في اليوم الرابع فاسلم عليك فلا تقم لي ولا تزد على رزق السلام  
 وجواب ما سالك عنه وان التزمت فاقعد عليه ذكر العقد  
 ثم اعلمني بما يقول لك فان اعطاك هو فجي الي به الي ان  
 قال فجا الي دكان العطار ليس فتعني فجلس سواي بلان ايام  
 فلما كان في اليوم الرابع جاز عصفه الدوله في موكبها المظم  
 فلما راي الخراساني وقف وقال له سلام عليك فسال  
 الخراساني ولم يتحرك وعليه السلام فقال له يا اخي تقدر ان تاتي  
 ولا تفرض حوايك عينا فقال كما اتفق ولم يسبق الكلام  
 وعصفه الدوله يساله ويتحفي وقد وقف ووقف العسكر  
 كله والعطار قد اعني عليه من الحقوق فلما التفت التفت  
 العطار الي الحاج وقال وحكم من اورد عني هذا العقد وفي

اي مكان

اي شئ كان ملفونا فذكر في فعله اذك فقال من صفتك كذا  
 وكذا فقام وفتس ثم نفخ جبه عصفه فوقع العقد فقال  
 فذكرت فليست ولهم تذكر في الحال ما ذكرت ثم اخذ العقد  
 وقال وامي فايدي لي ان اعلم عصفه الدوله ثم قال لنفسه  
 لعل يري ان يشتر به فذهب اليه فاعلمه فبعته به مع  
 الحاجب الي دكان العطار فعلق العقد في عنق العطار  
 وصطبه على باب الدكان وتودم عليه هذا حتى من استقوع  
 فخرج فلما ذهب الدكان اخذ الحاجب العقد وسلمه  
 الي الحاج وقال له ذهب  
**ويلعني** عن عصفه الدوله انه كان من بعف امرام  
 شاب زكي وكا ان يقف عند روزه لينظر الي امرام فنهج  
 فتالت امرام له لوجه قد حرم علي هذا الزكي ان اطلع في  
 الروزته فانه طول الفجر ينظر اليها وليس فيها احد ولا  
 يشك الناس الا ان لي معه حديثا وما ادري كيف اصنع عدا  
 زوجها اكتب اليه رغبة وقولي لا فيها لا يعني لو فوكل  
 فتعالي الي بعد العشاء اذا خلف الناس في الظلمه فاني  
 خلف الباب ثم قام زوجها وصرفهم طويل خلف الباب  
 ووقف له فلما جا الزكي فتح الباب فدخل فدفوع الرجل  
 فوقع والحقوا عليه وبلغ اياما لا يدري ما خيره فمنا



عنه عضد الدولة. تفيد له ما لثابه خير. فما زال يعمل فكد. الى  
ان يعث الى موزن المسجد. المحاور لملك الدار. فاخذ اخذ  
عنفيا في الظاهر. ثم قال له فقه ما به دينار. فخذ وامتنع ما امتنع  
به. اذ ارجعت الى المسجد. فاذه الليل. ليلى. وانقذ في المسجد  
ناول من يد فل عليك. وسالك عن سبب انقاضي اليك. فاعلم  
به. قال نعم ففعل ذلك. فكان اول داخل ذلك الشيخ. فقال له  
فلي عليك. واني شئ اراد منك عضد الدولة. فقال ما اراد مني  
شيئا. وما كان الا الخير. فلما كان من الغد اخبر عضد الدولة بالحال  
فبعث الى الحج. فقال ما فعل الزكي. فقال اصدوك. لي امره حسنا  
فكان يد اودها. ويثقف تحت رور نفقا. فتخرجت من خوف  
القبضه بوقوفه. ففعلت به كذا وكذا. فقال اذهب في دعة الله  
فاسمع الناس ولا قلنا.

**وذكر** محمد بن عبد الباقي الهمداني في تاريخه انه بلغ عضد الدولة  
خبر قوم من الاكراد. يقطعون الطريق. ويقتلون رعيال  
شاصقة. فلا يقدر عليهم احد. فاستدعى احد التجار. ورفع  
اليه بغلا. وعليه صندوقان فيهما ملوك. قد تشيب بالسم  
والزهر طيبها في طوق فاحره. واعطاه دنانير. وامره ان يسرع  
مع القافلة. ويظهر ان هذه تعدية لبعض الامراء. ففعل الامر  
ذلك. وسار امام القافلة. فنزل القوم واخذوا الامتعة

وافذ احدتهم بالفيل وصعد به الجبل. فلما وجدوا الكلوي  
يضع طيبها. ويدعش منظرها. ويعجب ربحها. وعلم انه لا يمكن  
الاستياد بها. دعي اصحابه قرا واما لم يروه قبل ذلك حس  
فامعنوا في الاجل عقيب مجاعة. فهاكوا عن اخرهم فبادروا  
التجار الى اخذ امتعتهم. وسلاحهم. واستردوا الماخوذ  
عن احق. فلم يسمع باحجب من هذه الحكيد. التي تحت اثار حس  
العايفين. وحصدت شوكة المعتد به.

**وحدثت** ان بعض التجار قدم من خراسان الى بغداد  
للمح. وبقي عنده من ماله الف دينار. لا يحتاج اليها. فقال  
ان حملتها خاطرت بها. وان او دعيتها خفت تحت المودع. ففني  
الي الصمري. فزاري شجر خروع. فحفر تحتها ودفنها. ولم يرم  
احد. ثم خرج الى الحج وعاد. فحفر المكان فلم يجد شيئا. ففعل  
بيكي. ويلج. فاذا اسبل عن حاله. قال الارض سرقت مالي  
فلما كره ذلك صفة. قيل له لو قصدت عضد الدولة. فان له فظنة  
فقال او يعلم الغيب. قيل له لا بأس بقصده. فقصده فاحبه بقصده  
يجمع الاطباء. وقال لهم داوود بن السند احد اعيان الخروع. فقال  
احد هم انا داوود بن فلانا. وحقن خواصك. فقال علي به. فلما  
جا. قال له هل تد اويت في هذه السنة بعروق الخروع. قال  
نعم. قال عن جاك به. قال فلان الفاشن. فلما عي سبه. فلما جاءه



قال بن ابي اخذت عروق اخرون **قال من المكان القلاني** **مدار**  
 له اذ عين بهذا معك واره المكان الذي اخذت هذا منه **فذهب**  
 معه بصاحب المال واتي الي تلك الشجرة **فقال من هذا اخذت**  
**فقال الرجل** ها هنا ولست نذكر مالي **فترجعا الى عقد الدول**  
**فاخبره** **فقال** لفرانش هلم المال **فبكى** **فاوعده** **فاحضر** **المال**  
**وروي** **ابو الحسن بن هلال** **بن الحسن الهادي** **في تاريخه**  
**قال** حدثني بعض التجار **والكنة في المعسكر** **والفق** **ان ركب**  
**السلطان** **حلال الدول** **يوما الى الصيد** **على عاقته** **فلقيهم** **سوار**  
**يعكبي** **فقال** ما لك **قال** لقيت ثلاثة غلمان **فاخذوا** **احد** **لحم** **كان**  
**سعي** **هو ايضا** **عني** **فقال** **امض** **الى** **العسكر** **فمضت** **فيه** **فبسط**  
**حمرا** **فاقعد** **عند** **ها** **ولا تخرج** **الى** **اخر** **النهار** **فانا** **ارجع**  
**فاعطيك** **فما** **عاد** **السلطان** **قال** **لشر** **ابيه** **قد** **اشتت** **فحيث**  
**بطي** **ففتش** **العسكر** **وجابهم** **على** **شي** **منه** **فقتلوا** **واحضر**  
**البرطي** **فقال** **عند** **من** **رايت** **هه** **قال** **في** **خمد** **فلان** **الحاجب**  
**فقال** **احضره** **فاحضره** **فقال** **له** **من** **انها** **هذه** **البرطي** **فقال**  
**العلمان** **جاوا** **ايه** **فقال** **اريد** **هم** **الساعة** **فمضى** **وقد** **احس**  
**بالشر** **فوقرب** **العلمان** **حوا** **من** **ان** **يقنوا** **هم** **وعاد** **وما**  
**تدعوا** **يوما** **لما** **علموا** **يطلب** **السلطان** **لهم** **وقال** **احضر** **والسواد**  
**فاحضر** **فقال** **له** **في** **البرطي** **الذي** **اخذ** **منك** **قال** **نعم**

فقال

**فقال** **خذه** **وهذه** **الحاجب** **مملوك** **لي** **وقد** **سلمته** **اليك** **وهي** **عنته**  
**لك** **حين** **لم** **يحضر** **الدين** **اخذ** **وامسك** **ووالله** **لئن** **خلينك** **لا** **فمن**  
**رفقتك** **فاخذ** **السواوي** **بيد** **الحاجب** **وخرجا** **فاشترى** **الحاجب**  
**نفسه** **منه** **ثلثمائة** **دينار** **فما** **السواوي** **الى** **السلطان** **فقال** **له** **ما** **لانا**  
**السلطان** **قد** **بعث** **المملوك** **الذي** **وهي** **عنته** **لي** **ثلثمائة** **دينار** **قال**  
**ورضيت** **بذلك** **قال** **نعم** **قال** **فبسطها** **وامض** **مضاجبا**  
**قال** **الصافي** **وحكي** **لي** **مركان** **حاضر** **ابا** **صيهان** **قال** **جا** **اليه** **فركاني**  
**قد** **لزم** **سيد** **نزلاني** **فلما** **د** **ظلا** **اليه** **قال** **هذا** **وجدته** **قد** **انبت**  
**يا** **بنتي** **واريد** **ان** **اقتله** **بعد** **اعلامك** **قال** **لا** **يل** **فزوج** **بها** **ونعطي**  
**المجهر** **من** **خرانينا** **فقال** **لا** **اقتع** **الا** **يقتله** **فقال** **هاتوا** **السيف**  
**فخرج** **به** **وقال** **للأب** **فقال** **فما** **ترب** **منه** **اعطاه** **السيف** **وامسك**  
**بيده** **واخبره** **ان** **يعيد** **السيف** **الى** **الجفن** **فكلم** **ام** **الدول** **ذلك**  
**قلب** **السلطان** **الجفن** **ولم** **يملك** **ادخال** **السيف** **فقال** **يا** **سلطان**  
**ما** **ند** **عني** **قال** **كذلك** **ابنتك** **لوم** **قد** **ما** **فعل** **بها** **هه** **فان** **كنت**  
**تريد** **قتله** **لا** **جل** **فعل** **فاقتلها** **جميعا** **ثم** **احضر** **من** **زوج** **بها**  
**واعطاه** **المهر** **من** **خرانينا**

**ابننا** **محمد** **بن** **عبد** **الملك** **بن** **جرون** **باب** **ساد** **عن** **الاصمعي** **قال**  
**وقد** **بلا** **من** **الى** **بردة** **على** **عمر** **بن** **عبد** **العزيز** **بن** **الدين** **وهو**  
**اختاص** **ه** **قلزم** **ساربه** **من** **المسجد** **بها** **الحسين** **الدرع**



والسجود والخشوع. ومحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر. قال  
 عن العلانية المعقبة. وكان خصيصا به ان يكن سر هذا العلانية  
 فهو رجل اهل العراق غير مدافع عن فضل. فقال له العلانية المعقبة  
 انا انك يا امير المؤمنين بحسب. فانه وهو يصلي بين المغرب والعشا  
 فقال اشفع صلاتك فان لي حاجة. فلما سمع من صلاته. قال العلانية. فقلت  
 من لتي. وموضع من امير المؤمنين. فان انتشرت عليه بان يوليكم  
 العراق ما تفعل لي. قال عمالي سنة. وكان مبلغا عشرين ومائة  
 الف درهم. قال فاكسب الي بذلك خطا. فقام من وقته وكنت له  
 خطا يدلك. فحل ذلك الخط الرخص من العزير من الله عنه. فلما قرأه  
 كتبه الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. وكان  
 واليا على الكوفة. اما بعد فان يلا غرتا بالله فكذلكنا نفوسنا  
 ثم سبكتنا من حداثه جنتا كل.  
**وبلغت** ان رجلا غط اميرا. فانفذ اليه الامير بالا فقتله  
 فلما عاد الرسول قال لامير كلنا صياد. ولكن النسيان مختلف  
**قال** وخطب السقاح يوم يبيع. فسقط العصا من يده  
 فظفر من ذلك. فقام يوقن اصحابه. فاخذها وصيحها ورقمها  
 اليه **والشئ**  
 فالتفت عماها واستغنى بها النوى. كما قرعينا بالاياب المسافر  
 فسر بذلك. وسري عنه.

**الامير** يقر به. فاضاح الى الحسين بن عيسى بن شعيب في الامير  
 وحده اليه. وقال انا حاجب هذا الامر الذي نزل بكم. فامسح شعبي  
 فان كنته حاذقا فالامير فمسح شعبي. واما فقول لك لئلا يعلم انه  
 الامير. فبخرج. فبما جرحه.  
**انبات** ابو بكر محمد بن الحسن الحارثي باسناد عن عمرو بن عثمان  
 قال دخل المصور امير المؤمنين فصر اقراني في حيداره كتابا **والمو**  
 وبالحالي ايلي بعين حتى ينس. وقد قربت للنخاعين حول  
 وتحت مكتوب ايد ايد. قال ابو عمرو ويروي آه. معاك  
 المنصور اي شئ ايد. ايد. فقال الدرع اذ ذاك. وهو تحت يدي  
 ابن الحبيب الحاجب. يا امير المؤمنين لما كتبه اليه. احب  
 ان يجبر انه بيكي. فقال قائله لله ساكن الطهر. فكان هذا اول  
 ما ارتفع به الدرع.  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناد عن غياث  
 ابن ابراهيم. ان جعفر بن زايه. دخل على جعفر امير المؤمنين  
 فقام به فطوى. فقال له ابو جعفر كبرت منك يا معن. فقال  
 في طاعتك يا امير المؤمنين. قال انك لجلد قال علي اعدايك. قال  
 وان فيك بقيه. قال بي لك.  
**اخبرنا** القزاز باسناد عن ابي الفضل الداعي عن ابيه. قال



قال المأمون لعبد الله بن طاهر ايما طبيب مجلسي او منزلك  
قال ما عرفت ذلك يا امير المؤمنين قال ليس الى هذا ان هبته انما  
ذهبته اي الموافقة في العيش والذل قال منزلي يا امير المؤمنين  
قال ولم قال لا في منزلي ما لك وانا هنا مملوك

**اخبرنا** محمد بن عبد الملك الهمداني ان اعد بن طه لون جلس  
يوم ما في منزله بالكل فداي سايل في ثوب خلق فوضع يده على  
رجفه ودجاجة وفتح وقطع فالودج وامر بغيره الفلانة  
بمناولته فرجع الفلام وذكر انه ما هبته له قال برطولون  
جيني به ثمل من يد يد واستنطقه فاحسن الجواب وكم  
يقطع يا من هبته فقال احسن في الكتب التي عك واعدني  
عن يملك فقد صحت عنك انك صاحب خير واحسن السباط  
فاحترق بذلك قال بعض من حضر هذا والله السبحي قال احمد  
ما هو بعصر ولكن قيا من صحيح رايت سواد هذا فوجه  
اليه بضم يشره الى اكل السبعون فاحش له ولا مد يد  
اليه فاحضرت فلقاني بقوق جاش فلما رايته حاله وق  
جاشه علمته انه صاحب خير

**وراي** بن طه لون يوما محالا محل صفا وهو يضرب  
تحت فقال لو كان هذا الاصل من ثقل الحول لفاقت  
عنق الحمال وانا اركب عنقه بارزه وما هذا الا سقوف

ماجل ما مر خط الصن فوجد فيه جارية قد قتلت وقطعت  
اصدقني عن حالها فقال اربع نفر في الدار الثلاثي اعطوني هذا  
الدنانير وامروني بحمل هذا المقتولة فنضرب الحمال ساقتي حصي  
وامر بقتل الاربع

**وكان** به طه لون يتذكر ويخرج فيسمع قراه الا بعد في الحار  
قد عابها اصحابه يوما فقال امض الى المسجد الثلاثي واعط  
امامه هذه الدنانير قال فمضت فجلست مع الامام وباسطة  
حتى شكي الي ان زوجته صابها الطلق ولم يكن معه ما يطبخ ثاها  
وانه صلي فطبخ مواراة القراه قال فعدت الى برطولون  
فاخبرته فقال صدق ولقد وقفت امس فزايته فطبخا كثيرا  
معه شغل تلبس

**اخبرنا** ابو منصور محمد بن الحسن القزاز باسناد عن ابي حاتم سهل  
محمد السجستاني قال وقد علمنا عامل من اهل الكوفة لم يدع حال  
السلطان السراج منه قد خلعت مسلما عليه فقال لي يا سجستاني  
من علمنا فكم بالبصر قلت الذي ادي علمنا بعلم الشيب والاصمعي  
اعلمنا بالغف والمازني اعلمنا بالهو وهلال الرازي افقهنا  
والشاذكوني من اعلمنا بالحديث وانا رجعك الله السيد الى علم  
القران ومن الحكيم من آتينا للشروط قال فقال لكاتبه  
اذ كان هذا فاجمعهم الي قال فجمعنا فقال ابيكم المازني فقال



ابن عثمان هاتان اذ ابرحك الله قال هل تجدني في قفاره الظهار حتى  
عبد اخور فقال المازني لست صاحب فقد انا صاحب عن بيته  
فقال لزاما وي كيف تكنت بين رجل وامراه خالهما على الثلث من  
صد ائها قال ليس هذا من علمي هذا من علم ابي حاتم قال ابا حاتم  
كيف تكنت كتابا الي امير المؤمنين تكنت فيه خصا هذا اهل البيت  
وما اصابعهم في الثمن وتسال لهم النظر بعد النظره قال لست  
بمحكم ليه صاحب به اعد وكتابه انا صاحب قري ان فقال  
ما اتي بالرجل يتعاطي العالم منذ حسين سنة لا يعرف الاشياء  
واحد حتى اذا سئل عن غيره لم يحل فيه ولم يمر لكن عالمنا  
بالكفره الكساي لرسيل عن هذا كله لا جاب  
**نظروا** بعض الهال في ديوانه الى رجل يصغي الى سره فامر بغيره  
وجلسه فقال كاتب الخيس كيف اكتب قصته فقال اكتب استرق  
السمع فانيه شهاب ثاقب  
**افرد** اعني مع حياء فلم يدركا كانه كيف يكتنه قصتها  
فقال صاحب الريع اكتبه ظلمات بعضها فوق بعض  
**افنانا** محمد بن ابي طاهر استاذ عن الحسين بن محمد مكي  
الوارثي تاركان جدي احمد يتقيد شرطه بعد اذ للمكتفي بالله  
معمل للصوم في ايامه علم عظيمه فاجتمع التجار وتكلموا الخب  
المكتفي بايد فالزم هذا صغار للصوم او حرامه المال فتجتر

حتى كان يركب وبعده ويصوف بالليل والنهار حتى اذا جئنا يومنا  
نصف النهار في رفاق خال في اطراف بغداد قد حله فوجد  
منكر ا ووجد فيه رفاقا لا ينقد قد حله فماني على بعض ابواب  
دور الزقاق شوك سكم كبير وعظم الصلب وتقديرة لكان تكون  
سكنته فيها مابه وعشرون رجلا فقال لواحد من اصحاب المسالم وتك  
ما تترجم عظام هذه السمكه كم تفقد رطلين قال ديتار قال اهل هذا الزقاق  
لا يحتمل حاتم مثل هذا الا انه زقاق بيني الاختلاف الى جانب الصحرا  
لا ينزل من معه شي يخاف عليه اوله ما لا ينفق منه هذه النفقة وما  
هي الا بليده يجب ان تكشف عنها فاستبعد الرجل هذا وقال هذا  
تكره ليعيد فقال اطلبوا امرأة من الدرب اكلمها قدق يا ابا غزاله  
الذي عليه السلوك واستشقي ما فخرت بحوز ضعيفه فآز ان  
يطلب شربه بعد شربه وهي تستقيم والواثق في خلافة كره يسال  
عن الدرب واهله وبني خبيخ غير عارفه جوارق ذلك الى ان قدر  
لها هذه الدار من سكنها واوما الى التي عليها عظام السمكه فقالت  
والله ما تدري على الحقيقة من سكانها الا ان فيها خمسة انفس  
شباب احيان كانوا تجار وقد نزلوا منذ شهر لا نراهم يخرجون  
نهارا الا في سر طويله وانا نري الواحد منهم يخرج في الحاجة  
سريعا ويعود وهم طول النهار يجتمعون في كلون ويشربون  
ويلعبون بالشرط الخ والنزد ولهم صبي يخدمهم واذا كان الليل



انصرفوا الى دار لهم بالكفر. ويدعون الصبي الى الدار فحفظوا. فاذا  
 كان سحر ابليل جاوا ونحن نيام لا نعقلهم وقت بحبهم. قال قطع  
 الراثني استسقا الماء. ودخلت العجوز. وقال للرجل هذه صفة لصبي  
 امره. فقال بالي. فقال نزلوا بحدار الدار. ودعوني على بابها. قال  
 واستنفذ في الحال. واستدعي عثر من الرجال. وادخلهم  
 الى سطوح الجيران. ودق هو الباب. فتح الصبي. وفتح الباب  
 فدخل والرجال معه. فما فاته من الفقر احد. وجمهم الى مجلس  
 الشرط. وقرروهم. فكانوا اصحاب الجنازة يمينها. ودلوا على  
 باقي اصحابهم. فتتبعهم الراثني. وكان يفتي هذه القصة.  
**وحدثني** ابو محمد عبد الله بن المقرئ. قال كان حاجبا ابواب  
 ابن السوي ذكرا. وكان لسمع في بعض الليالي الشبا صوت يراه  
 فامر بكبس الدار فخرجوا رجالا وامراه. فقتلوا من ابن علمت  
 فقال في الشا لا يرد الماء. وانما هذه علامة بين هذين.  
**حدثني** ابو حاتم ابراهيم بن دينار الفقيه. قال حدثني ابي  
 قال جني بن السوي برجلين قدامهما السرقة. فاقامهما بين يديه  
 ثم قال شرب ماء. فحجى بها. فاحد يشرب ثم القاهما من يده عمدا  
 فوقعتا فانكسرتا. فانهج احد الرجلين لا تكسارها. وثبت الاخر  
 فقال للمخرج اذهب انت. وقيل لا اخرج وما اخذت فقبل لم  
 من امره. فقال الله في القلب لا ينزع. وهذا المخرج

بري. لانه لو خرجت في البيت فاره لا تحبته. ومنعته ان يسرق.  
**وذكر** بعض مشايخنا ان رجلا من جيران بن السوي كان يصلي  
 بالناس في محل علي بن السوي في شفاعته. وبين يديه صحن فيه تطايع  
 فقال له بن السوي كل فاستنع. فقال له بن السوي. كافي بك وانت تقول  
 من لا بن السوي لبي طال. لكن كل فما اكلت قط. احد من هذا  
 فقال له يحجى المدا عيه من اين لك شي لا يكون فيه شبهة. فقال  
 ان اخبرتك بما اكل. فقال له. قال كنت منذ ليلان. مثل هذا الوقت  
 واذا الباب يدق. فقلت الجارية من. فقلت امره تستاذن  
 فاذنت لها فدخلت فاكبت على قدمي فقبلهما. فقلت لها خذك  
 فقلت لي زوج لي منه ابتنان. لواحد انتي حوصلة. ولا خير  
 اربع عثر. وقد تزوج والاولاد يطالبونه فتصيق مدري  
 لا حياهم. واريد ان يجعل لي ليل. ولذلك ليل. فقلت لها ما حشا  
 قالت خبار قلت واين دكانه. قالت بالكفر. وبعين بولات  
 ان فلان. قلت وانت بنت من. قالت بنت فلان. قلت فما اسم  
 ابنتيك. قالت فلانة. وقلانة. فقلت انا ارده اليك ان تأبده  
 تعالي. فقلت هذه شقة قد غرلتها انا. وباني. وانت في حلها  
 فقلت قد في شقتك والفر في مفضنة فبعثت اليه ان يبي فقلت  
 احضراه. ولا تزجها. فاحضراه وقد طار غفلة. فقلت له لا يا  
 عليك. انما استدعيتك لاطعمك كذا طعام. ومالتي. فبعثت خيرا



للرجال فسكن روعه وقال ما اريد له عماله فقلت يا صديق خمس  
 عدو منته استمني والي كيت بي روحك فلانة تلك بنته عي وكبر  
 بناتها فلانة وفلانة فقال بكل خير فقلت الله الله لا احتاج اوصيك  
 بها لا تفسق صدها فقبل يدي فقلت امض الي مكانك وان كان  
 لك حاجة فالموضع بحكمك فانصرف فلما كان في هذه اللهايات  
 امره فدخلت وهذا العن معطيا واشتمت على بالله حب  
 ان لا اردوها وقالت قد جعت شها وشمل اولادها وهذا  
 والله من ثمن عزلي وبالله لا تزده فقبلته فحل حلال  
 فقال والله ما في الدنيا اهل مقه هذا قال كل فاكل  
 وكان لاجد بن الحبيب وكبر له في ضياعه فنهى اليه عنه  
 خيانه فعززه على القبط عليه والحق اليه فكتب اليه احمد  
 يونسه وحلف له على بطلان ما اتصل به وباسر بالرجوع الي  
 محله فكتب اليه شعرا وملو  
 انا لك عيد سامع ومطيع واني لما تهوي اليك سري  
 وكبر لي كفا عيش بفضلها فما اشتري الا بها وابي  
 اجعلها تحت الرجام اتقي خلاصها اني اذ الرقيب  
 انبا محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابي سهل بن زياد قال  
 كان شاعر له صبي فنهى عنها وبلغه ذلك فامسك عنه فلما  
 كان وقت الغلة ركب العامل الى البيدر فقسى وحل على الشا

اصلا فجاء الشاعر اليه يشكو فقال يا هذا ليس بيننا معامله انت  
 هجوتنا بالشعر ونحن نحبك بالشعر فقد استوي الحال  
 بيننا وبينك

حدثني بن شبيب المشرق بالبحر ان ابي الحنفية  
 المستنير فقال له الحنفية بن شبيب فقال عبدك يا ابي الحنفية  
 واراد الحنفية تصريف بن شبيب ولراد هو تصريف عبدك

### الباب الثاني عشر

في سيدنا المنقول من ذلك عن القضاة  
 انبا محمد بن عبد الباقي باسناد عن الشعبي قال جات امرأة  
 اليكم من الخطاب رضي الله عنه فقالت اسكنك الله خير اهل الربيع  
 لا رجل يسبقه رجل او عمل مثله فقام اليه حتى يصير ويصير  
 النهار حتى يمسي ثم اخذها الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين  
 فقال جازك الله خيرا قد احسنت المشا فدا فلتك فلما ولت  
 قال كعب بن سور يا امير المؤمنين لقد ابلغت اليك في الشكوى  
 فقال من انشكتة قال زوجها قال عي بالمره فقال لكعب اقف  
 بينهما فقال قفي وانت شاهدة قال انك ففقت الي ما لم اظن  
 قال ان الله عالي يقول فاكروا ما طاب لكم من النساء منى ولا  
 ورابع هم ثلاثة ايام واوطروا عندها يوما وقم ثلاثة ايام وبت  
 عندها ليلة فقال عمر رضي الله عنه لهذا العبد اي من الاول



وبعنه قاضيا لاهل البصرة.

**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن محمد بن عبيد قال  
قلت للسعدي قال في المثل ان شريحا ادمي من الثعلبية واحيل  
فلما هذا فقال لي ذاك ان شريحا خرج امام الطاعون الى الخف  
فكان اذا قام يصلي يحيي ثعلب فيقف بجانبه فيحاكيه ويحيل  
بين يديه فيشغله عن صلاته فلما طال ذلك عليه ترك قميصه  
مخفيا على قميصه واخرج كفيه وجعل فلسوته ومخافته عليه  
فاقتل الثعلب فوقفه علي عادت في شريح من خلفه فاخذ  
بعنه فلذلك يقال لعدو ادمي من الثعلبية واحيل.

**ابننا** محمد بن ابي منصور باسناد عن الشعبي قال شهدت  
شريحا وجات امراه تخصم رجلا فارسلت عنها تبكت فقلت  
ايا مية ما اظن هذه هذه البائسة المتكلمة فقال استعجب  
ان اضحى يوسف جا والاهم عشا يكون.

**حدثنا** المبارك بن علي باسناد عن شيخ من قرقيش قال سمعت  
شريح ناقد لبيد يقول فقال له المشترى يا ابا مية كيف الدين قال  
احلب في اي انا شئت قال كيف الوطاء قال افرش منم قال كيف  
نجاوها قال اذ ارايتها في الابل عرفت مكانها فلق سمكها وسر  
قال كيف قوتها قال احمل على الحائط ما شئت فاشترها فام بر شيئا  
مما وصف قد جمع الله فقال لم ار شيئا مما وصفته ابدا قال لا تترك

قال الكلبي

قال الكلبي قال نعم.

**قال الكلبي** وحديثي ابا القاسم السلمي عن غير واحد من اشخاصه  
ان شريحا خرج من عتد اباد وهو من ريف غارسل البصرة وهو  
ابن الاجدع رسولاه كيف وجدت الامير قال تركته بامر وبني  
قال يا امرئ بالوصية وبني عن البياض.

وقد روينا ان عدي بن ارمطه اتي شريحا وهو في مجلس القضا  
فقال لشريح ابن انت قال بلى بك وبين الحائط قال اسمع مني قال  
هنا جلست مجلسي قال اني رجل من اهل الشام قال الحبيب  
القريني قال وتزوجت امرأة من قومي قال يا وكر الله لك  
بالزنا والبنين قال وشركت لاهلها ان لا يخرجها قال الشرط  
املك قال واريد الخروج قال في حفظ الله قال اقصى بيننا  
قال قد فعلت.

**ابننا** يحيى بن ثابت بن ينفذ ار باسناد عن صالح بن احمد  
العمالي قال حدثني ابي قال دخل علي ابا من بيع معاوية ثلاث  
نسوة فقال اما الذاحق فمضع والاخرى بكر والاخرى تيب  
فقبل له بما علمت قال اما المضع فانها لما فدت امسكت  
تدريها ببدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الي احد واما  
التيب فلما دخلت نظرت ورمت بومنها.

وقد روينا هذه الحكاية على وجه اخر فانينا عبد الوهيد



ابن ابي اركب باسناد عن يوسف بن منازل البجلي قال اخبرت  
 ان اربع نسوة تقدمن الي ابياس بن معاوية فلما فطن عن ابياس  
 قال اما ان احداهن حامل والاخرى مريض والاخرى  
 بكر والاخرى ثيب فنظرن والى ذلك فوجدوه كما قال  
 قالوا وكيف عرفت قال اما الحامل فكانت تكلمن وترفع ثوبها  
 عن بطنها فعلمت انها حامل واما الم صعدة فكانت تكلمن  
 وتفرج ثديها فعلمت انها مرضعة واما الثيب فكانت تكلمن  
 وعينها في عيني واما البكر فكانت تكلمن وعينها في الارض  
 لا ترفع طرفها فعلمت انها بكر

**ابن ابي اركب** بن ابي طاهر عن روح ابي الحسن العنبري قال  
 استودع رجل رجلا من ابنا الناس مالا وكان احبنا له باسنة  
 وخرج المستودع اليكم فلما رجع طلبه فجده فاتي اياك  
 فاضرب فقال له ابياس اعلم انك لم تيسر قال لا قال فزارعت  
 الي احد قال لم يعلم احد هذا فقال ما تعرف واكنتم امرك ثم  
 عد الي بعد يومين فمضي الرجل فدعي ابياس امينة ذلك  
 فقال له قد حضرا لك كثيرا ان اسلمك اليك فاحضرين من ذلك  
 قال نعم قال فما عودت صاعا لثمال وتوما بخلونه وعاد الرجل  
 الي ابياس فقال له انطلق الي صاحبك فاطلب المالا فان اعطاك  
 فذاك وان محمد فقل له اجبني اخيرا القاضي فاتي الرجل صاحب

فقال مالي

فقال مالي والا ابنته القاضي وشكرت اليه واخبرته بامرني فرفع  
 اليه ماله ورجع الرجل الي ابياس وقال له قد اعطاني المالا  
 وجاء الامين الي ابياس لوعده فخرج وانتهى فقال قد ربي  
 يا خائب

**وذكر** ان ابياس بن معاوية ظهر الي صدق في ارض  
 فقال تحت هذا ابيه فنظر واذا احمي فقتل له من ابن علمته وار  
 رابن مابين الاجرتين فديا بين جميع تلك الرعية فعلمت ان تحتها  
 نبي ينتشر

**فقال** ابياس بن معاوية فسمع نباح كلب فقال هذا  
 كلب مشدود ثم سمع نباح فقال قد ارسل فانتموا الي الما فسالوا  
 فكان كما قال فقتل له من ابن علمته فقال كان وهو موقوف ليس  
 من صكك واحد فلما اطلق سمعته بفقر من ويعد اخري  
**ومن ابياس** مره بما فقال اسمع صوت كلب غريب فقتل  
 له كيف عرفت قال خضوع صوتة وبعده نباح الاخرى  
 فسالوا اذا كلب غريب والكلاب تنبح

**اخيرا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي سهل الرازي  
 قال لم يسئرك في القضاء بين احد الابن عبيد الله بن الحسن  
 العنبري وبين محمد بن عامر علي قضا البصر وكانت  
 رجة من جميع في المجلس ونظر ان جميعا بين الناس



قال فتقدم اليهما فقدم في جاريته لا تلبس فقال فيجاء عمرو بن عامر  
هذه فضيلة في الجسم وقال عبد الله بن الحسين كل ما خالف ما عليه  
الخلق فهو عيب

**أخبرنا** محمد بن عبد الوهاب بن الميمون بن اسناد عن يونس  
ابن عديون قال تقلد القضاة اسطوخودوس رجل ثقة كثير الحديث  
في رجل فاستند في بعض الشهوة كسبا مخنوما ذكر ان قتيبة  
بن رباح لما حصل الكيس عند الشاهد وطالت عينة الرجل  
فدري انه قد هلك فهدا يفاق المال ثم دبر ففتق الكيس من  
اسفله واخذ الدنانير وجعل يحفظ دراهم واعاد اخياطه  
كما كانت وقد ران الرجل واني وطالب الشاهد بويعته  
فما عساه الكيس مخنوم فلما حصل في منزله ففتق ختمه فصار الكيس  
دراهم فصرح الى الشاهد فقال يا قال الله ارد علي مالي فاني استوفيتك  
فدنانير والقي وجدت دراهم مكانها فأنكر ذلك فاستعدى اليه  
القاضي فلما حضرا سال الحاكم منذ كم استوفيت هذا الكيس  
قال منذ خمسة عشر سنة فاحضر القاضي الدراهم وقد اسكتها نادا  
بي دراهم مخطو ما ضرب منذ سنتين وثلاث وخمسة  
فامر ان يدفع الدنانير اليه فدفعها اليه واستقطر ونا دج  
مناديه الا ان فلان بن فلان القاضي قد اسقط فلان من فلان  
الشاهد ما علم ذلك ولا تغتروا به بعد اليوم فباع الشاهد

املاكم

املاكم بواسطه وخرج هاربا فلم يعلم له خبر  
**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابو محمد القاسمي قال استند  
رجل مرحلا مالا ثم طلبه محمد بن محمد الى ابياس بن معاوية فقال  
الطالب اني دفعت المال اليه قال من حضر قال دفعته اليه في مكان  
كذا وكذا ولم يحضر احد قال واني متى كان في ذلك الموضع قال شجوه  
قال فانا نطلق الي ذلك الموضع وانظر الي الشجرة فمضى الرجل وقال  
اباس المطلبه اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واباس يفتي ويظفر  
اليه ساعة ثم قال يا هذا انزي صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر  
قال لا قال يا عدو الله انك لخائن قال اقلبي قال انما لك الله  
فامر من يحفظ به حتى جاء الرجل فقال له ايا من قد افتركت  
تحقق فخذ

**حدثني** ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن السمان قال اخلفني  
الي قاضي القضاة الشامي يوما رجلان وهو يجامع المفسور  
فقال احدهما اني سلمت الي هذا خشم دنانير فقال لآخر ما تغفل  
قال ما سلم الي شيئا فقال للطالب هل لك بيعة قال لا قال ولا سلمتها  
له يعني احد قال لا لم يكن هناك الا الله عز وجل قال وان سلمتها  
اليه قال عسى الكرخ فقال المطلب اخلف مالهم فقال  
لطالب قم الي ذلك المسجد الذي سلمتها اليه فيه واتي بورقه  
من مصحف لا حلف بها فمضى الرجل واعتقل القاضي الغريم



فلما مضت ساعة التفت القاضي الى الغريم فقال لظن انه بلغ ذلك  
 المسجد فقال لا بعد لا ما بلغ اليه وكان هذا كالا قرا وقال لزمه فان  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي العيص قال ما رايت في الدنيا  
 اقصر على ادب من بن داود وما خرجت من عنده يوما قط ما  
 خذ بيده راغلام يل كان يتول راغلام اخرج معه فكنت افنتد  
 هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن النضر باسناد عن ابي حازم  
 القاضي قال سمعت ابي يقول ولي بن الكرم القاضي البصرى في سنة  
 عشرين او نحوها قال فاستدفعه اهل البصر فقال لهم احدهم  
 كم سن القاضي قال معلم انه استغفره فقال انا اكره من عتاب  
 ابن اسيد الذي وقبه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة  
 يوم الفتح وانا اكبر من سواد بن جندب الذي وقبه به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي وقبه  
 به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا على اهل البصر  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن حماد بن الليث قال باع  
 رجلا من اهل خراسان محالا بطلا ثمنه درهم من مزرعان الحويص  
 وكيل ام جعفر ثم طم بتمتها وحلب وطال ذلك على الرجل فاني  
 بعضه اصاب حصصه بيا حيا فتشاوره فقال اذهب اليه فتكلم  
 اعطني الدرهم واحيل عليك امال الباقي واخرج الى خراسان

فادفع

فاذا فعل هذا قال لظن اني اسير عليك فتعل الرجل والى مزرعاه  
 فاعطاه الدرهم فرجع الى الرجل فاضيه فقال بعد اليه  
 فتل اذا ركبته عدا فتم تكل على القاضي تحضر واول رجل من  
 لقيض امال واخرج فاذا جلس فادع عليه ما بقي من امال  
 فتعل ذلك فجلس القاضي فاحضره ام جعفر فقاتل طهارون  
 تاضيك حليس وكيل فصر لا ينظر في الحكم فامر بها بالكتاب  
 ويلع حصصا الجني فقال للرسول احضرني شهودا اسجل لك على  
 الحويص ومرد الكتاب من امير الموصلة فقال للرسول مكانك  
 فلما فرغ من السجل اخذ الكتاب فقراه وقال للنادم اقرا  
 على امير الموصلة السلام وضم ان كتابه ورد وقد انفذ الحكم  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن الحوايني قال كان  
 المطلب بن محمد الخنطي على قضاكم وكان عنده امرأه قد ماتت  
 عن اربع ازوج فمرضت الموت فجلست عند راسه  
 فبكي فقاتت الي من روي في قال الي السادس الشقي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن النضر باسناد عن مكرم بن بكر  
 وكان من فضلا الرجال وعلمهم قال كنت في مجلس ابي حازم  
 القاضي فتقدم رجل شيخ معه غلام حدث فادعى النسي على  
 الغلام بالنذر عينا دينيا فقال له ما تقول فافق معا للشيخ  
 ما تشاء مال حبسه فقال للغلام قد سمعت فكل الذي ان تنقم



البعوض وتسا له انتظارك فقال لا فقال السبع ان راي القاضي  
 ان يجلسه فتفرس ابو حازم فيها ساعة ثم قال تلازما الى ان  
 اتطربتم كما في مجلس اخر فان قلت لا في حازم وكانت بيننا الله  
 لم اخر القاضي جلسه فقال ويحك اني اعرف في اكثر الاحوال  
 في وجهه الخصوم وجه الحق من المبطل وقد صارت لي بذلك  
 درية لا تكاد تخطي وقد وقع لي ان سماحه هذه ابالا قدر ربح  
 يليه و امر بعد من الحق وليس في تلازمهما ابطال حق  
 ولعلم ينكشف لي من امرهما ما اكون مصه علي وثيقة مما احكم به  
 بينهما اما رايك فلم تقا صيها في المناظرة وقلة اختلاهما  
 وسكون طبعهما مع عظم المال وما جرت عادت الاحداث يفرط  
 التفرع حتى يقد مثل هذا طوعا مجالا يمثل هذا المال فني كذلك  
 تحدث اذ استودن علي ابى حازم لبعوض وجوه الكرخ في مباسير  
 التماس فاذا ن له قد دخل مسلم ثم قال قد بليت بابت لي حدث  
 بتقايين وتيلف كل مال يطهر به من مالي في القيان عند  
 فلان المقيمين فاذا منعتهم اختلا مجيل يضطري الى التزام  
 خمر له وان عدت ذلك طال واقربه وانه نصب المقيمين اليوم  
 يطالبه بالدينار عينا دينارا حلالا وقد بلغني انه قد قدم الى القاضي  
 ليقول له فيها فيجلس واقع فيما ينفعه عليه الى ان ان ذلك  
 عند المقيمين فاذا قضيه المقيمين حاسبة من المحرم وما يصف

بذلك بادرت الى القاضي لا شرح له الامر فبدأ به بما يشكر الله  
 له فحيته فوجدتها على الباب فحين سمع ابو حازم ذلك تيسر  
 وقال لي كيت رامت فقلت هذا فضل الله على القاضي فقال علي بالسلام  
 والسيخ قد خلا فاذ صوب ابو حازم الشيخ ووعظ قافرا واخذ  
 الرجل ايده وانصرف

وبلغني ان رجلا جا الى ابى حازم فقال له الشيطان ياتني  
 فيقول انك طلقت امراتك فليست كني قال اوليس قد طلقها قال لا  
 قال اتم فاتي امس فطلقها عتدي فقال والله ما جيتك الا اليوم  
 ولا طلقها بوجه من الوجوه قال فاحذ الشيطان اذا جاك فحسا  
 حلفت لي وانت في عاقبه

**ابن** محمد بن عبيد الله بن الزان ان قاضيا من القضاة سألته  
 رويته ان يبتاع لها جارية فتقدم اليها الخاسين بذلك فحملوا  
 اليه عدة جوار فاستحسن احدها فاشار على زوجته بحب  
 وقال ابتاعها لك من مالي فقالت مالي اليه حاجة ولكن خذ صدق  
 الدينار فابتاعها لي واعطته مائة دينار فاحذها فحضرها  
 في مكان وخرج فاشترها لنفسه واعطى خنقا من ماله وكبت  
 عهدتها باسمه واعلم ان ربه بذلك ساء واستكتمها فكانت  
 زوجته يستخدمها فاذا اصاب خلوه من زوجته وتلى ايا ربه  
 فانفق يوما انهما صادفتا فوطها فقالت ما هذا اليك سوء زان



اما انتقي الله اما انت قضاة المسلمين فقال اما سمعتم مني واما  
الزنا فمعاذ الله واخرج عنده الجارية باسمه وعرفها الجليله  
واخرج وناظرها بغيرها ففرقت معه ذلك ولم تزل تدارسها  
حتى باحها

**ابن** محمد بن ابي طاهر قال انبا تاعى بن الحسن الشافعي عن  
ابيه قال سمعت قاضي القضاة ايا السائب يقول كان يبدوا بعض هؤلاء  
رجلا مستورا فاحب الناس قبول شهادته فقال عنه فذكر  
له سره ووجهه فراسله في حضور المجلس ليقول قوله واسر  
ياخذ قطعه في كتاب المحضر فيقيم الشكاه فيها فيجلس القاضي  
وحضر الرجل مع الشهود فلما اراد اقامه الشكاه لم يقبله  
القاضي فنبش عن سبب ذلك فقال انكشف لي امره فلم  
يسمعي قبول قوله فقبل له وكفى ما يدخلا في كل يوم قاعد  
خطاه من حيث يقع عيني عليه من اري الى مجلس فلما دعته  
الى شهادته جأ فعدت خطاه من ذلك المكان فاذا بي قد  
زادت خطوتين اولاه فعلمت انه متفجع علم قبله  
**قال** بن قتيبه شهد الفرزدق عند بعض القضاة فقال  
احضروا شهادتي ابي فراس وزيد ونا فقبل له حتى انصرف  
انه والله ما احضروا شهادتي

**تقدم** رجلا الى ابي صمغ القاضي فادعى احدهما

على الآخر طنبورا وانكرا المدعي عليه فقال المدعي لي بيننا  
في رجلين فشهدوا فقال المدعي عليه ايها القاضي سلما عن  
صناعتهم فقال احدهما انا بناذ وقال الآخر انا فنادى  
فالتفت القاضي الى المدعي عليه فقال اتريد في طنبورا عدل  
من هذين فم فاعطاه طنبوره

**اختتم** رجلا نوحاه وكل واحد منهما قد اخذ ياذنها  
فجاء رجل فقال قد رضينا حكمك فقال ان رضيتم حكمي  
فليسوا كل واحد منكم بالطلاق انه لا يرجع فيما احكم به فخلعا  
فقال خلباها فخلباها فخلباها فخلباها فخلباها فخلباها  
فخلباها فخلباها فخلباها فخلباها فخلباها فخلباها

**الباب** الثاني عشر

في سياق المنقول من ذلك عن عما حقه الامر  
**من المنقول** عن الشعبي قال مجاهد دخل السعي الحماص  
فراي داود الاودي بلا مفرز ففرض عيني به فقال داود  
متي محمد بالاعمره قال صدقك الله سنترك  
**من المنقول** عن ابراهيم النخعي قال حدثنا ابي بكر بن  
علي باسناد عن سفيان قال كان ابراهيم اذا طلبه النعمان لا يحب  
ان يلقاه خرجت الجارية معك الملبوه في المسجد

**قال** القزني وحدثني علي بن الجعد عن قيس عن الاعشى



عن ابراهيم قال اياه رجل فقال اني ذكرت رجلا ليس قبلي  
عني نيكوفي ان اعتذر اليه قال تقول والله ان ليله  
ليعلم ما فعلت من ذلك على شي

**اشيانا** محمد بن عبد الملك ياستاد عمر على بن هشام عن رجل  
قد سماه مالكا اذا خرج من عند ابي ابراهيم ليقل ان سئل  
عني فقولوا لا تدري ابراهيم فانكم اذا خرجتم لا تدرون  
ابن اكون

**عن المنقول** عن الاعمش حديثا محمد بن ابي منصور ياستاد  
عن جريد قال اجيئنا الاعمش يوما فوجدناه قاعدا في ناحية  
فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع خلع من ماء المطر فجاء  
رجل عليه ثوبان فلما ابصر الاعمش وعلبه فمروه حقيقه قال  
ثم عرفت هذا الخلع وجذب يده فاقامه وركبه ومارسنا  
الله سخر لنا هذا وما كنا له مقرين فمضى به الاعمش حتى  
توسط الخلع ثم رمى به ومارس وتكلم ابن ابي عمير لا مبارك  
وانت خير من ابن ابي عمير فخرج وترك المسوق ويتخط في الماء

**اخبرنا** محمد بن تاص ياستاد عن ابي بكر بن عياش حديثه قال  
كان الاعمش اذا صلى الفجر جاءه القنأ فقرأوا عليه وكان ابو جهم  
اما محمد فقال الاعمش يوما ان ابا حصين يتعلم الفراء منا  
لا يفقه من مجلسه كل يوم حتى يفرغ ويتعلم غير شك ثم قال

لرجل من يقدر عليه ان ابا حصين يكثر ان يتد بالاصافات في صلاة الفجر  
فاذا كان قد افاض في علي بالاصافات واهتم الحوت ففعل ولم ياجد  
عليه الاعمش فلما كان بعد يومين او ثلاثا قرأ ابو حصين بالاصافات  
في الفجر فلما بلغ الحوت ففعل فلما فرغوا من صلاتهم ورجع الاعمش  
الي مجلسه دخل عليه بعض اخوانه فقال له الاعمش يا فلان لو صلينا  
معنا الفجر لعلمت ما القيت الحوت من هذا الحوايا فقال ابو حصين  
ما الذي فعلت فامر الاعمش فسيحبه حتى اخرج من المسجد قال  
ولما ابصر ابو حصين عظيم القدر في قومه من بني اسد

**اخبرنا** بن تاص ياستاد عن ابي الحسن العديني قال جاز رجل  
الي الاعمش فقال يا ابا محمد اني كنت حار ابصف درهم وانتي لا تسالني  
عن حديث كذا وكذا فقال اكثر بالنصف الاخر وارجع

**عن المنقول** عن ابن حنيفة ربه ليدعه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد  
القعز ياستاد عن بن المبارك قال رايت ابا حنيفة في طريق مكة  
وشوي له فصيل سمين فاستهوا ان ياكلوا فاكلوا فاكلوا واشبعوا  
بصبون عليه الخل فنجحوا فرايت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل  
حفرة وبسط عليها السقوف وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا  
السقوف الخل فقالوا له حسن كل شي فقال عليكم بالشكر فان هذا شي  
الحقنة لكم فضلا من الله عليكم

**اشيانا** محمد بن عبد الملك ياستاد عن محمد بن الحسن قال دخل الصوفي



على رجل فآخذوا متاعه واستلموه بالطلاق ثلاثا الا يعلم احدا  
 قال فما صنع الرجل وهو يري النصوص يبيعون متاعه وليس يذر  
 ان يتكلم من اجل يمينه فآى الرجل شيئا ورايا حنيفة فقال له  
 ابو حنيفة احضني امام حبيك والمودن والمستقرين منهم فاحضهم  
 اياه فقال لهم ابو حنيفة هل تخبون ان يرد الله علي هذا متاعه  
 قالوا نعم قال فما جعل كل واحد وكل منهم وادخلهم في دار ارض  
 مسجد ثم اخرجوا واحدا واحد فقالوا هذا القبيح فان كان ليس  
 ببلصه قال لا وان كان لصته فليس كنت فاداسكت فانتصوا عليه  
 فتعلم اما امرهم به ابو حنيفة فردد له عليه جميع ما سبق منه  
**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن الحسين الاشعث قال كان  
 بالكوفة رجل من النخاليين من خيارهم فمر بابي حنيفة فقال له  
 امير تريم قال اريد من ابني ليلي قال فاذا رجعت فاجب ان اراك  
 قال وكانوا يتبركون به عابيه فخصني الي بن ابني ليلي ثلاثة ايام  
 فلما رجع متراحي حنيفة فمد عاه يلم عليه فقال له ابو حنيفة  
 ما جاك ثلاثة ايام الي بن ابني ليلي فقال له تخته الناس فاملت  
 ان يكون لي عندك فخرج مع ابو حنيفة فلما هو قال اني رجل  
 موسر وليس لغاص الدنا الا بفتح كالمناز وجته امرأة طلقها  
 وان اشتريت له جارية اعتقها قال فما قال لك قال قال لي ما عندك  
 في هذا السبي فقال ابو حنيفة افقد عني حتى اخرجك من ذلك

فقرب اليه

فقرب اليه ما حضر عنده فتخذي ثم قال انطلق انت وابنيك الى  
 السوق فاني جارية العجينة ووالته يدك عنقا فاشترها  
 لنفسك لا تشتريها له ثم زوجها منه فان طلقها رجعت اليك  
 وان اعتقها لم يحزن عنقه وان ولدت ثيمه فسيه لك فقال وخذها  
 جارية قال نعم فوكتا ذلك فخر الرجل الي بن ابني ليلي فاحضره  
 فقال هو كما داك

**احسن** ابو منصور عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابني يوسف  
 قال دعا المفسور يا حنيفة رضى الله عنه فقال الربيع حاجب المفسور  
 وكان يعادي ابا حنيفة با امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جرك  
 كان عبد الله بن عباس يقول اذا حللت على اليمين ثم استثنى  
 بعد ذلك بيوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز  
 الاستثناء الا مضى باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان  
 الربيع يذم ان ليس له في رقاب جندك بيعه قال وكيف قال يلقون  
 لك ثم يرجعون الي منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم فتكون  
 المفسور وقال الربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة  
 قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي قال لا ولكنك اردت  
 ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن عبد الواحد بن غياث  
 يقول كان ابو العباس الطوسي سبي الراي فابي حنيفة وكان ابو حنيفة



يوم ذكركم يا حنيفه ونظنته فقال استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة  
 ودعيه ثم رجع فطلب ودعيته فأتته المستودع وجعل يحلف  
 له فأنطلق الرجل إلى أبي حنيفه فأنشأه ماله لا يعلم أحد نحوه  
 قال وكان المستودع يحلف له يا حنيفه فخلابه وقال إن هو لا يعثوا  
 ليسمى وفيه رجل صالح القضاء فكل تنشط فتباعد الرجل قليلا  
 وأقبل أبو حنيفه برعيه فأنفذه على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب  
 الوديعه فقال له أبو حنيفه أذهب وتل له أحسبك نسيته أو عتقت  
 في وقتك كذا والعلم كذا قال نذهب الرجل فقال له نعم فترجع إليه  
 الوديعه فلما رجع المستودع قال له أبو حنيفه إلى نهرت في  
 امرك فرائد ان ارفع قدرك ولا اسمك حتى تخضر ما هو أجل من  
**ابن** أبو منصور باسناد عن بشر بن الوليد قال كان في  
 جوار أبي حنيفه فتى يغشى مجلس أبي حنيفه ويكثر عنده معالي  
 يومئذ في حنيفه إلى أريد التزوج إلى فلان من أهل الكوفة  
 وقد خطبت إليه وقد طلبت منه المهر فوق وسعي وطاقت  
 وقد فعلت نفسي بالتزوج معالي أبو حنيفه فاستخفى له ثوب  
 وأعطاه ما يطلبونه منك فاجابهم إلى ما طلبوا فلما عقدوا النكاح  
 بينهم وبينه جاء إلى أبي حنيفه فقال في قد سلمتكم ان ياخذوا مني  
 البعق وليس في وسعي الكمل وقد ابوان محلوها الا يعرفوا المهر  
 كله فماذا اتري قال احتل واقتصر من حتى يدخل بأهلك قال لا امر

يوم ذكركم يا حنيفه علي إلى جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس  
 فقال الحق في اليوم اقتل يا حنيفه فاقبل عليه فقال يا حنيفه  
 ان أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا تدري  
 ما هو البسعة ان يضرب عنقه فقال يا عباس أمير المؤمنين يا سر  
 بالحق أبا ليأطع قال بالحق قال انقذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه  
 ثم قال أبو حنيفه لمن قرب منه ان هذا الرجل اراد ان يوثقني فربطته  
**أخبرني** محمد بن أبي منصور باسناد عن علي بن مخاضم قال  
 دخلت على أبي حنيفه وعنده حمام يأخذ من شعوره فقال للحمام  
 تتبع مواضع البياض قال الحمام لا نرد ذلك قال ثم قال لا نرى  
 قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر  
**أخبرنا** أبو منصور بن خروين باسناد عن حميد بن حضر قال سمعت  
 أبا حنيفه يقول أحنيت إلى ما ليأبديه فجاأمرني ومعه قربة  
 من ماء فاني ان يبيعوا الا خمسة دراهم قد قوتت اليه خمسة دراهم  
 وقبضة الفريه ثم قلت يا امرأ ما ليك في السويق قال هات  
 فاعطيت سويقا ملتقا بالزيت فجعل ياكل حتى اشتلا ثم عطش  
 فقال شربة فقلت خمسة دراهم فلم انقضه من خمسة دراهم على  
 قدح من ماء فاستردت الخمسة وبقي معي ثلثا  
**قال** بن كاس وحديثنا اياهم بن مخلد قال نبأ محمد بن عبد  
 الله بن عيسى عن علي بن علي قال كنت عند الحسن بن علي فاصف صرو



يكون اسهل عليك من تشدد هولا القوم فنقول ذلك واقضه  
 ابو حنيفة فمن اقضه فلما دخل باهله وحملت اليه قال ابو حنيفة  
 ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن هذا البلد الى موضع بعيد  
 وانك تريد ان تنسا قريبتك معك فاكترى الرجل محلي وجا  
 بهما والحمد لله يريد الخروج الى خراسان في طلب المعاش  
 وانه يريد ان يحمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاوا  
 الى ابو حنيفة ليسالونه ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة  
 له ان يخرجوا الى حيث شاءوا ما يكتفون ان ندعها تخرج  
 فقال لهم ابو حنيفة فاذا قارضوها بان تردوا عليه ما اخذتموه  
 منه فما جابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة ان القوم قد سمحوا  
 واجابوا ان يريدوا عليك ما اخذوه منك من المحرم ويبروك منه  
 فقال له الفتى وانا اريد منهم شيئا اخر فوق ذلك فقال  
 ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك  
 والا قدرت المرأة لرجل يدين ولا يمكنك ان تجامها ولا تساند  
 بها حتى تنفيها عنها من الدين قال فقال الرجل الله الله  
 ان لسمعوا بهذا فلا اخذ منهم شيئا فاجاب الي الخلويس واخذ  
 ما بذلوه له من المحرم

انما ناسا اسماعيل بن احمد باسناد عن عثمان بن احمد الدقاق  
 قال بلغني ان رجلا من اصحاب ابو حنيفة اراد ان يتزوج

فتنزل

فقال اهل المرأة تسال عنه يا حنيفة فاقصاه ابو حنيفة فقال اذا  
 دخلت علي فضع يدك على ذكرك فنقل ذلك فلما سالوه عنه قال  
 قد رايت في يده ما قيمته عشرين الف درهم  
 وبلغنا ان رجلا جا الي ابو حنيفة فسكا اليه اندفن في موضع  
 ولا يدكر الموضع فقال ابو حنيفة ليس هذا بقعة فاحتمل  
 لك غيبة ولكن اذهب فصيل الليلة الى الغداة فانك ستفدك  
 ان شاء الله تعالى فنقل الرجل ذلك فلم يحضر الا اقل من ربع  
 الليل حتى ذكر الموضع فجا الي ابو حنيفة فاحتمل  
 قد علمت ان الشيطان لا يدعك تضايك حتى يذرك فمضيا  
 اتممت ليلتك شاكرا لله عز وجل

**من المقتول** عن بن عوف اخبرنا الهيارك بن عبيد بن اسناد  
 عن مثنى بن عوف كان في مجلس فخرج رجل من القريتين  
 فدعا للبراء فخرج اليه بن عوف وهدمتمهم فقتلهم ثم اتوس  
 في الناس فحمدوا اليه ان يعرف فلم يقدر فنادى مناديه اخر  
 على من قتل هذه الرجل الا جاني فجا بن عوف فقال وما على  
 رجل ان يقول اتا قتلته

**قال القمحي** عن بن عوف بن عيسى عن حماد بن عيسى  
 قال جاءني رجل يطلب رجلا في مجلس بن عوف فقال ما يدعون  
 فلان رايت قال ما في كل الارام يا قتلنا فذهب وتركه



**ومن المنقول** عن هشام بن الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق  
 قال قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يخطه احد ونسيت ما لم ينس احد  
 كان في غلام يعاشي على حفظ القرآن قد خلت بيننا وعلقت  
 ان لا اخرج منه حتى اخذنا القرآن حفظه ثم ملاه ايام وتعلم  
 في المراه قد نضت على حبي لا حزن ما دون القصة فاخذت  
 ما فقدت القصة  
**ومن المنقول** عن عماره بن محمد انه دخل على المنصور فجلس  
 في مريدته الموصوفه فقال من اجل فقال المنصور ثم باعجازه  
 فقال من الملك قال عماره غصبت ضيعتي فقال المنصور ثم باعجازه  
 فاجلس مع خصمك قال يا هوني خصم قال وكيف وهو يظلم منك  
 قال ان كانت الضيعة له لم انازع فيه وان كانت في فقد تركتها  
 له ولا اقوم من مجلس شرفني به امير المؤمنين بالرفقه فيه  
 فاجلس في اودناه بسبب ضيعه  
**ومن المنقول** عن ابن المباركة اخبرنا محمد بن الحسن بن ناصر وعبد الله  
 بن اسحاق عن ابي حميد قال عظم رجل عند ابن المباركة قال محمد الله  
 فقال ابن المباركة اي شي يقول العاظم اذ اعظم قال الحمد لله  
 قال برحمته لله  
**ومن المنقول** عن ابي يوسف انبانا محمد بن ابراهيم عن  
 الحسن التقي قال اخذ الرشيد جارية من جواريه وكفنته

عند جود قدر فاخذ بقلبه ففقدته فانهما به فسالها عن ذلك  
 فانكرت فلف بالطلاق والعتاق راجع لتصدقته فاقامت على  
 الانكار وهو صمته ثم وخاف ان يكون قد حنته في عيونه فاستج  
 ابا يوسف وعرض على القصة فقال له ابو يوسف تخلي بيني مع الجارية  
 وخادم معنا حتى اخبرك من عيذك ففعل ذلك فقال له  
 ابو يوسف اذا ساكنا امير المؤمنين عن العقد فانكرت فاذا اعاد  
 عليك السؤال فقول اخذته فاذا اعاد عليك الثالث فانكرت  
 وخرج وفعل الخادم لا تقل لا امير المؤمنين ما جري وقال الرشيد  
 سألها يا امير المؤمنين ثلاث فعادت عن العقد فانها تصدرك  
 فدخل الرشيد فسالها فانكرت اول مرة وسالها الثانية فقال نعم  
 قد اخذته فقال له اي متى تقولين وقالت والله ما اخذته ولكن كذا  
 قال لي ابو يوسف فخرج اليه فقال ما هذا قال يا امير المؤمنين  
 قد خرجت من عيذك لا بقا قد اخبرتك انما قد اخذته واخبرتك  
 انما لم تاخذ فلا تخلو ان تكون صادقة في احد القولين وقد  
 خرجت من عيذك ففسر ووصل ابا يوسف فلما كان بعد من جود  
 العقد  
**وبقيت** ان الرشيد لما لا في يوسف ما تقول في القالودج حب  
 واللوذج اهما اطلب فقال يا امير المؤمنين لا اتقي بين عايتين  
 عني فامرنا بفارهما ففعل ابو يوسف باكل من هذا القصة ومن



ذلك اخبرني حتى نقتف جانبهما ثم قال يا امير المؤمنين ما رايت  
 احدا منهنما كلما اردت ان اسجل لهما صديقا او في الاخر نجدة  
 ومن المنقول عن يزيد بن هارون بن سعيد القطان  
 يقول قال لي يزيد بن هارون انت عندي اقل من نصف  
 رجب البربر قلت يا ابا خالد لم لم تقل اقل من الرجب كله فقال  
 ان اذا كان صبي فتخرج واذا كان نضجا لم يترحم الا بجمعه  
**ومن المنقول** عن الامام الشافعي رحمه الله عنه اخبرنا محمد بن ابي  
 باسناد عن الحسن بن الصباح قال لما قدم الشافعي الى بغداد  
 وافق عقدا الرشيد للامير والماحول على العهد قال فذكر  
 الناس لبعض الرشيد فجلسوا في دار العامة يتكلمون الاذن  
 فجعل الناس يقولون كيف تدعوا لهما فاذا عملنا ذلك كان دعا  
 على الخليفة وان لم نترحم لهما كان تقصيرا قال فدخل الشافعي  
 رضى الله عنه مجلس فقيل له في ذلك فقال الله الموفق فلما اذن  
 ودخل الناس فكان اول متكلم الشافعي رضى الله عنه فقال سمع  
 لا تقترا عنها ولا بلغتما حتى يطول على يديك طواحق  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد السمرقندي باسناد عن الربيع بن  
 مريض الشافعي رضى الله عنه قد خلت عليه عدلت له يا ابا عبد الله  
 قوي الله ضعفك فقال يا ابا محمد والله لو قوي ضعفي لاهلكني  
 قلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فقال لو دعوت الله على اهل بيت

انكم ترد

انكم لم ترد الا الخير قلت من فقد الشافعي رضى الله عنه امه  
 اذا احق بظاهر الفوط علم انه اذا قوي الضعف وصل الازر  
 وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم رجلا دعا  
 فقال قل اللهم قوي في رضاك ضعفي الا ان معناه قوي ما ضعف  
 وفيه نوع بحوزة والشافعي رضى الله عنه قصد الحقيقة  
 اخبرنا اسماعيل باسناد عن الربيع قال رايت الشافعي رضى الله  
 عنه وجار رجل يساله عن مسئلة فقال من اهل صنع انت  
 قال نعم قال فلعلك حداد قال نعم  
**ابنا** محمد بن طاهر باسناد عن حماد بن عيسى قال سمعت الشافعي  
 رضى الله عنه وساله رجل عن مسألة فقال جئت بالطلاق ان اكلت  
 هذه التمرة او ميتة بها قال كل بصفتها وارم نصفها **قلت** وهل  
 المنقول عن الشافعي رضى الله عنه هو قوله احمد بن حنبل في إحدى  
 الروايتين عنه وقد ذكر اصحابنا من جلس هذه المسئلة كثيرا  
 لا يكاد ينتبه له في الفتوى الا الفطن فتذكر منه طاهرا سبيل  
 لان ذكر مثله ذكر شبهة الفطن  
**منها** اذا قالت لزوجتي وهي حية ان اتمت بهذا المأقانت  
 طالق وان خربت فانت طالق فانما ننظر ما كان المأجاريا  
 ولا تنتبه له لم تطلق سوا خربت واقامته وان كان راكدا فاجله  
 ان تحل في الحال مكيهة فان كانت على سالم فقال لها ان سعدت



فيه او نزلت اوراقه او رجبته نفسك او حلك احد فالت  
طالب فافقا تنتقل الى سلم اخر

فان اكل رطبيا كثيرا ثم مال انت طالب ان لم تخبرني بعد  
ما اكلت فخلاصها ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكل  
داخل فيه

فان اكل رطبيا ثم مال انت طالب ان لم يخبرني نوى ما اكلت  
من نوى ما اكلت وقد خلت فانها تغرق كل نواة بما حده  
فان قال لها انت طالب ان لم تعد في عقل سبعة من اولاد فاد  
ثالث سبعة منك ما سبعة لم تطلق

فان كان له ثلاث زوجات ما شترى لمن حارين فاصطنع  
عليهما فقال انت طالب ان لم تحتم كل واحد سكن عشرين  
يوما في هذه الشجر فانوجه ان ختم الكري والوسطى بالجارين  
عشر ايام ثم تدفع الكري الى الوسطى ويبقى حمار  
الوسطى الى حمار يوم ثم تاذ الكري حمار الوسطى الى  
تمام الشهر

ومثله اذا سافر بالبشره سفا قدره ثلاث فراسخ ومثله  
فاختصن على المكون فحلف بالطلاق لتزكيت كل واحد  
سكن في سجين فتزكيت الكري والوسطى فرسحا ثم تنزل  
الكري وتزكيت الصغرى موصوعا ثم تنزل الوسطى وتزكيت

الكري

الكري موضعها تمام المسافة

فان حمل الى بيتة ثلاثين قارورة حشر ملاهي وحشر في كل  
واحد نصفها وحشر قريح ثم قال انت طالب ان لم اقسما  
بينكن بالسوية من غير ان استقيين على القسمة غير ان ولا مكال  
فانه جلا حشاش المنصاف بالجنس الاخر ثم يدفع الى كل واحد  
حشاشا عليه وحشاشا اخر

فان راي مع زوجته ان اخيه ما فقال اسقي فامتنعت  
فحلف بالطلاق لا شرب هذا الماء ولا اوقته ولا تركته في  
الاناء ولا فعل ذلك غيري فاحيله ان تطرح في الاناء ثوبا  
ليشرب الماء ثم تحفقه في الشمس

فان حلف رجل ان امرأته بعثت اليه ثم خربت عليك  
وتزوجت بغيرك وواجبت عليك ان تبعث اليه نفقتي  
ونفقة زوجي ففقد امرأته زوجها من مملوكه ثم بعث  
بالمملوك في تجاره فمات الاب فان البنت تزكيت وتلقح تكا  
العبد وتقتل العدة وتزوج برجل فتقتل اليه العت  
الى اموال التي هو لي

فان كان له زوجتان احدهما في الغربة والاخرى في الدار  
فبعد في الدرجة فتالت كل واحدة الى فحلف لا يصعد اليك  
ولا تنزل اليك ولا اتمت مكاني ساعتين فان التي في الدار



تصعد والتي في الغرة تنزل وله ان يصعد او ينزل الى  
انتهام لسان

**فان حلف** على روضته لا دخل بينك يارية ولا وطنك الا على  
يارية فوطئها في البيت ولم توجهه ان يحمل الى بيته فقبلا  
وتسليم له الصبايح يارية في البيت وبطها عليها

**فان حلف** لا يبدان بظا رجنه في نهار ولا يغتسل فيه رجنه  
مع قد نذر على استعمال الماء ولا تقوته الصلاة في جماعة مع الامام  
فان يصلي مع الامام النحر والظهر والعصر ويغسل يده العبر  
فاذا غربت الشمس اغتسل ويصلي مع الامام

**فان حلف** اني رايت رجلا يصلي اماما يتقو وهو صايب  
تالتفت عن عييته فنظر الى قومه يتحدثون فحرمت عليه  
امراته ويطل صومعه ووجب حله الاماميين وتوقف المسجد  
فقد ارسل تزوج بامرأة تدع ابن زوجها وشهد الامامون  
يوتئنه وانه وصي بداره ان جعل مسجدا وكان مقبلا صابما  
والثقة قراي نوع المراه قد قدمه والناس يقولون حيا  
يوم العير وهو لم يعلم بان طلال سوال قد روي وراي  
الي جا نبدا ما وعلى ثوبه خاسه فان المراه حتره عليه  
يقدمه النواج وصومعه يبطل يكون اليوم عيداً وصلاته  
تبطل يدويه الماء وتجلى الرطلان لكونه شاهد اذ روي

وتجب نفقة المسجد لان الوصية صحت والدار لما اكتم  
**فان كان** عنده ثمرتين وزبيب ووزن الجميع عشرون

رطلا فحلف الله باع الثمر كل رطل بنصف درهم والذبيب كل  
رطل بدينارين والذبيب كل رطل بثلاثة دراهم فيا من الجميع  
عشرون درهما فانه كان الثمر اربعة عشر رطلا والثلث خمسة  
ارطال والذبيب رطل واحد

**ومن المنقول** عن ابي محمد بن يحيى بن المبارك البزدي ع  
اخبرنا ابو منصور القزاني باسناد عن المبره قال سال الامامون  
يحيى بن المبارك عن شي عدل له وجعلني له فداك يا امير المؤمنين  
قال لله درك ما صنعت واوقف موضعها احسن منها  
في هذا الموضع ووصله وحله

**ومن المنقول** عن ابي العينا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد  
القزاني باسناد عن ابي العينا قال قال لي المنكحل اردت ان تجلسني  
فقلت لا اطيق ذلك ولا اقول هذا اجملا لما في المجلس من الشرف  
ولكني رجل محبوب والحجب قد تختلف اشارته وحيني عليه لا بما  
وتجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وبكلام راض  
ووجهك غضبان وسبي لم امبرها تين هكذا قال صدقت  
ولكن تلمزنا فقلت لمزوم الغرض الواجب من صلي بعشره  
الآف درهم



**قال** وروي ان المتوكل قال انتهى ان انا امد ابنا العينا لولا انه  
ضربه فقال ابو العينا ان اعفاني امير المؤمنين من رويد الخلال  
ونفس الخاتم فاني اصيل

**وبالغيا** عن ابي العينا انه شكى تاخير رزقه الى محمد الله  
ابن سلمان فقال يكن كبتنا لك الى نيلان فلا فعل امره قال جد  
في ناي شوك المظلل قال انت اخترته قال وما علي وقد اختار  
موسى حوبه سبعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فاخذتهم  
الرجفة واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سرح كاتبة فلقط  
بالكنار سردها واختار ابا موسى قمي عليه  
شككي بعض الوزراء الاشغال ابي ابي العينا فقال ابو العينا  
لا ارا في الله يوم فرأى

**وقيل** لا يبق العينا بغير بلقي قال نعم في البير  
**وسئل** ابو العينا عن حماد بن زيد بن درهم وعن  
حماد بن سلمة بن دينار فقال بينهما في القزو ما بين اليهم  
في العرف

**ومن المنقول** عن ابي جعفر بن محمد الطبري انبا محمد بن ابي  
ياساد عن علام بن الزهر في البغدادي قال كان مولاي  
مكرما لي فاشترى جارية ورجلها فاجبتها حبسا  
شددا واغضبتني بعضا عظيما وكانت تافري ايمانا

واصلها

واصلها الى ان اصحرتني يوما فقلت لها وما انت تطلق ثلاثا  
بناتنا لا خاطبة بيني وبين الا خاطبتك مثله فقد افسدك احتسابي  
فقلت لي انت طالق ثلاثا بناتنا قال ما بليت ولم ادر ما اجيبها  
خوف ان اقول لها مثل ما قالت فتصير بذلك القاضى فارتدت  
الى ابي جعفر الطبري واخبرته بما جرى فقال اقم معها بعد  
ان تقول لها انت طالق ثلاثا بناتنا ان انا طلقك فتكون قد  
خاطبتنا به فويعت بميتك ولم تطلقنا ولا تقاود الامان  
**ومن المنقول** عن علي بن عيسى انه كان يمسي على جده فدراي  
الوصفي والمركضي في سفينة ومعهما عثمان بن جني فقال  
ما عجب احوال البشر فبين ان يكون عثمان جالسا بينهما وعالي  
يمسي على الشراط بعيدا عنهما

**ومن المنقول** عن ابي الوفا برحقيل انبا انا ارحم بن عبد الوفا  
قال جاز رجل الى برحقيل فقال له اني الغس في النهر غسنتين وثلاث  
فلا ايقن انه قد غسني اما ولا اني قد تطهرت فكيف اصنع فقال  
له لا تضل فقل له كيف قلت هذا قال ان الذي صلى الله عليه وسلم قال  
رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن الزمان حتى ينتبه وعن  
المجنون حتى يفيق ومن ينفس في النهر مرتين وثلاثة وبطن انه  
ما اعتسل نهر مجنون

**حدثني** ابو جهم ان اباهم بن دينار عن بن حنبل قال بلغني



ان السلطان محمد اسلم القديرة الي بعداد فخرجت من قبلها فجلسوا  
على كل في طرفة فلما وصل سال عني فقيل للعقد ابن عقيل فاحرق فيزل  
وجلس عني وقال فذكرتني احب لفاك وسالني عن مسائل في الطهارة  
ثم قال كاد به اي شي معك فاحرق في سبعين ديناراً فقال تقبل  
صوت فقالت ليست بمحتاج فان اصبر الموصي لا يجوزني الي احد  
ولم اتكلم فلما اذنت الي المنزل اذا اخادم قد جاني بمالك من  
عند الخليفة وشكرني وقال ما علمت ان شئ من غير الخليفة  
يجوز بما يجري

**والبقي** عن ابن عقيل انه قد عوم يوماً عن الجمع فجاء وقد  
استقوا حشوا له فقال انا صليت عند الصناديق وراحت يوم  
اضر واستقوا حشوا له فقال انا صليت عند المنارة وحين سادتي  
بيتته وضاره من ربه

ومما روي عن بعض الفقهاء ان رجلاً قال له اذا ارعيت تيماني  
ودعيت النهار فليس اتوجه الي القبله او الي غيرها فقال توجه  
الي ثلث تلك التي تفرعها

### الباب الرابع عشر

في سباق الخيل من قدام عن العباد والخدم  
**احمرنا** المودان بن ناصر بن عبد الباقي باسناد عن الجليل  
سمعت السري يقول استقلت بقر سوس مائة الدرب فذكر

على عود

على عود القديرة يعودون فيجلسوا فاطالوا فاذا اني جليهم  
ثم قال ان رايت ان تدعوا الله فودت يدي فقالت اللهم  
علمنا ادب العباد

**انبا** فاحرق من عبد الملك باسناد عن ابي طالب الرازي قال  
سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل ان ذ النون يعرف اسم  
الا عظم فدخلت مصر وخدمته سنة ثم قلت له يا استاذي  
قد خدمتك وقد وجب حق عليك وقيل لي انك تعرف اسم  
الا عظم وقد عرفته ولا تجد سرها مثلي فاحب  
ان تعرفني اياه قال نسكت عن ذ النون ولم يجف  
وكافه او ما لي ان تخبرني قال فتركن بعد ذلك شهر  
ثم اخرج الي من بيته طيقاً وسكب مشدوداً في سديله وكان  
ذ النون يسكن الجحش فقال تعرف فلانا صدقنا من  
القسط طمحت فعم قال فاحب ان تودي هذا اليه قال  
فاخذت الطيق وهو مشدود وجعلت امش بطول الطريق  
وانا متعكس فيه واقول مثل ذ النون يوجه الي طان بصر  
تري اي شي هي فلم اصبر ان بلغت الجسر فجلت  
المندبل ورفعت الكبة فاذا ناره فودت من الطيق  
وسوت قال فاغشيت غيظاً شديداً وقلت ذ النون  
يسوزك ويوجه مع ناره فوجدت في ذكر الغيط فلما



رائي عرفني ماني وحيي فقال يا محنت انا جربناك ايتمنتك عاك  
فاره فختنتني افايتمنتك على اسم الله الاعظم سر عن ولا اراك

**الباب الخامس عشر**

في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العربية  
انباينا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النخعي باسناه  
عن علي بن المغيرة قال ما حضرت نزار بن معد الوفاء فسمي باله  
بن بنبيهم وهم اربعة مضر وربيعة واباد واثمار فقال  
يا بني هذه الغنية وهي من ادم حمرا وهذا الخبز الاسود وما اشبهه  
من اهل اهل نذر يبعده فاقض خيلها فسمي ربيعة الفرس وهذه  
الخادم وما اشبهه من اهل لا ياد وكانت الخادم شمطا فاقض  
اياد البلق والنقر من عنده وهذه البدره والجلس لا شمار  
رجل فيهم فاقض اثار ما دار له وقال لهم ان اشكل الاسر عليكم  
في ذلك واختلقتهم في الغنم فعليكم بالافعي الجرمي فاقضوا  
فتدحصولي الا فعي فيتمهم ليسرون اذ راى مضر رجلا  
قد رعي كلا فقال ان البعير الذي قد رعي هذا العور معاد  
ربيعة وهو اور فقال اباد وهو ابتر معاد اثار وهو  
شرد نالم ليسير الا قليلا حتى لقيتهم رجلا فوضع به راحله  
فسالهم عن البعير معاد مضر هو عور قال نعم قال ربيعة  
هو اور ما لنع قال اباد هو ابتر قال نعم قال اثار

هو اثار

هو شرد قال ولله هدي صفة حكي دلوني عليه فخلعوا له الخصر  
مازوه فتلز منهم فمال كيف اصد قكم وانتم تصفون بعير بصفته  
فساروا حتى نزلوا احداث فنزلوا بالافعي الجرمي فنادى صيا  
البعير اصحاب بعيري وصفوا لي صفته فقالوا لم نره معاد الجرمي  
كيف وصفته ولم نذره معاد مضر ما بينه وبين جانيا ويدع  
جانيا ففرقتا اذ عور وفار ربيعة رايتهم احدي يد يد ثابتة  
الاثر والاخرى فاسد الاثر ففرقتا اذ اسد ها بسد  
وطيه لازوراره وقال اثار عرفت انه شرد انه كان  
يرعي في المكان المتلف فبنته ثم حوزة الى سكان اخر ارق منه  
واحبته معاد السبع ليسوا اصحاب بعير فاطليه ثم ساء لهم منهم  
فاجزوه فرحب بهم وقال تختنا جون الى وانتم كما ربي فدعا  
لهم طعام فاكلوا وشربوا فقال مضر كم اري  
كاليرم حمد ايجاد لولا انه على قبر وفار ربيعة كم اري كاليرم  
لما اطيع لولا انه ربي يلين كلبه وقال اباد كم اري كاليرم رجلا  
اسمي لوانه ليس لبيبة كالذي يدعي له وقال اثار كم اري  
كاليرم كلاما اتفع في حاجتنا وسمع صاحبهم كلامهم فقال  
ما هو لباد من انهم لشيا طر فسال امه فاجزته انها كانت  
تحت ملك لا لولا انه فكر هت ان يذهب الملك فامكنت رجلا  
نزل بها حتى نفسى فوطيه وقال القهرمان الجرمي شربها



ما امرها قالت من د اليه غرسنها على قبر ابيك. وسال الراعي  
 عن اللحم ما امره فقال شاه ارضعتها من لبن كلبه. ولم يكن ولد  
 في القم شي غيرها. فاما هم فقال قصوا قصصكم فقصوا عليه  
 ما اوصي به اليهم. وما كان من اختلافهم فقال ما اسبه القبة  
 الحجر من مال فهو لحضر فصارت له الدنانير والابل وهدى عمر  
 فسميت مقر الحمر. وما اسبه الحيا الاسود من شاه وما لم  
 له ربيعة. فصارت له الخيل وهي دهم مشي ربيهم الفرس  
 وما اسبه الخادم وكانت سمط من مال فيه بلق فهو لاسيد  
 فصارت له المسانية اليلق من الخيل والتفقد وقض  
 لانمار بالدرهم والارض مساروا من عده على ذلك.  
**واعلم** ان العرب تضرب المثل للذي بالدها فيقولون  
 ادبي من قليس بن زهر وهو كثير عيش وكان شديد الدس  
**ومن كلامه** اربعة لا يثقون عبد ملك وتد لشيع وامر  
 ورثة وقبيحة تزوجت.  
 اخبرنا محمد بن ابي منصور باسناد عن الشعبي قال قال  
 عمرو بن معدى كرب خرجت حتى انتهيت الى حي. فاذ الفرس  
 صمدود ورمح موكون. واذا صاحبه في وهدى تقضى حاجته  
 فقلت له خذ حذر. فاني فائلك. ما ومن انت. فله انا عبد  
 ابن معدى كرب. قال يا ابا ثور ما انصفتني انت على طهر من سكر

وانا في بيرو. فاعطني هذا اكل لا تقبلني. فاعطني هذا ان لا  
 اقبلني حتى يركب فرسه وياخذ حذره. فخرج من الموضع الذي كان  
 فيه حتى اجتمع بسيفه. وجلس فذلت له ما هذا. قال ما انا براكب فرسي  
 ولا مقاديرك. فان لكنت هذا فانت اعلم. فركنته وذعبته. فهذا  
 اجبت من رانيت.  
 وروي ابو محمد بن قتيبة عن حاتم عن الاحمري قال حدثني شيخ  
 من بني القيس قال اسرت بنو اسيبان رجلا من بني العنبر فقال لهم  
 ارسلوا لي اهل ليغدوني. قالوا لا تكلم الرسول الا بين ايدينا. فجاوه  
 برسول. فقال له ايت قومي فقل لهم ان الشجر قد اوراق. وان النساء  
 قد اشتكت. ثم قال له اتعقل قال نعم. قال ما هذا اذ اشار بسيلك  
 قال هذا الليل. قال اراك تعقل قال فانطلق فقل له اهل عروا  
 جمل الا صعب. واركبوا ناقتي الحمر. وسلوا حارثا عن امر عب  
 فأتاهم الرسول. فارسلوا الى حارثه فقص عليه الرسول القصة  
 فلما خلى معهم قال ما فعله الشجر قد اوراق. فانه يريد ان القوم قد  
 تسكحوا. وقوله ان النساء قد اشتكت. يريد انها قد اخذت  
 المشك القز. وهي اسقية. وقوله هذا الليل. فانه يريد بانكم  
 مثل الليل. وفي الليل. وقوله عروا جمل الا صعب. يريد ان يحملوا عن  
 اماكن. وقوله اركبوا ناقتي الحمر. يريد اركبوا الدهن. فلما قال  
 لهم ذلك تحملوا عن مكانهم. فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم احد.



**احسنها** الميادك يعني الصوفي يا سناد عن علي بن الاعرابي عن  
 بعض مشايخه ان رجلا من بني خنيم كانت له ابنة جميلة وكان  
 عتيورا ثابتي لها في داره صومعة وجعلها فيها وزوجها من  
 اكفها من بني حمص وان فتى من بني كنانة صرنا بصومعة فنظر  
 اليها ونظرت اليه فاشند وجدا كل واحد منهما بصاحبه ولم  
 يحكمه الوصول اليها وانه افتعل بينا من الشعر ودعا غلاما  
 من الحي فاعلمه البيت وقال له ادخل هذه الدار واشند  
 كما تكله عيب ولا ترفع راسك ولا تصوبه ولا تقوى في ذلك  
 الى احد فتعل الغلام ما امر به وكان روج الجارية تدعز  
 على الشعر بعد يوم او يومين **فانشأ الغلام يقول شعر**  
 لي نرسن لي على الحب احلله ومن عنع النفس الجوج حواها  
**قال** فلما سمعت الجارية فقهمة فعلى شعر  
 الا انما بين التوق ليله وولهم وخلو انفس عناها  
**قال** فسمعت الامة فقهمة فانشأ تقول شعر  
 الا انما قصودنا قد رحلكم فمن كان توقي اليها رعاها  
**قال** فسمع الاب فقهمة فانشأ بعد شعر  
 وانا سترعاها وتوق فيدها من طرد عنها كل وحش اراها  
**قال** فسمع الزوج فقهمة فانشأ بعد شعر  
 سمعت الذوق فقهمة فاني طلق فنانكم محبوره لب لا

قال فقهمة

قال فقهمة الذوق وخبطها ذلك الفتى وارغبهم في المحرم  
 وتزوجها  
**انبا**نا محمد بن طاهر عن القنذلي والجوهري كلاهما عن  
 ابي جعيد السلمي رابني يا سناد عن العتيبي قال اشند المحرم عندنا  
 بالبصرة ليلة وركبت الريح فقيل لاعمالي كيف كان صوكم البارحة  
 قال امسك كانه يستمع  
**انبا**نا اسماعيل بن احمد يا سناد عن الربيع قال سمعت السامعي  
 رضي الله عنه يقول وقف اعمالي على قعر فقال بيحكيم الله اني  
 من ابنا السبيل وانضاء سفر فرحم الله امرأ اعطى من سعة  
 وواسي من كفاف فاعطاه رجل درهما فقال اجر لك الله من خير ان يتلك  
**انبا**نا محمد بن عبد الملك يا سناد عن بن الاعرابي قال قال رجل  
 من الاعراب لا خيفة اقشرب الجوار من اللبن ولا تنخج قال  
 نعم نتجاعلا جعلنا فلها شرب اذاه فقال كيف اصلح وبيد  
 افيح وانا فيه اتخج فقال اخف قد تنخجت فقال من تنخج  
 فلا افعل  
**انبا**نا محمد بن ابي طاهر البرازي يا سناد عن ابراهيم بن المنذر  
 الجزامي قال قد مر اعمالي من اهل البادية على رجل من اهل الحضر  
 قال فانه له وكان عنده جاج كثير وله امراه وابنان منها  
 قال فقلت لاعمالي اسوي لي دجاجه وقد صيها اليك انتقد



بها فلما حضر الغدي جلسنا جميعا انا وامراتي وابناي  
 وبناتي والاعمالي قال قد فعنا اليه الدجاجة فقلنا افسهما  
 بيننا فريد بذلك ان نضحك منه قال لا احسن القسمة فان  
 رضيتم بقسمتي فسمت بينكم قلنا قانا نرضي فاحذر اسرارنا  
 فقطعه فانا ولدينا وقال لراسا للربكس قال ثم قطع  
 الجاجين فقال واجنا حان للابنين ثم قطع الساعيتين وقال  
 الساعيتين للبنيتين ثم قطع الرسكا وقال العجوز ثم قال  
 والزور للزاور فاحذر الدجاجة ياسرها فلما كان من الغد  
 قلت لامراتي اسهر لي احسن دجاجات فلما حضر الغدا  
 قلنا اقسم بيننا قال اني اظنكم وحيتم من قسمتي احسن قلنا  
 لا انا لم نجد اقسم بيننا قال شقعا او تورا قلنا اقسم  
 وترا قال نعم انت وامراتك ودجاجة ثلاثة ثم رجع بدجاجة  
 ثم قال وابناك ودجاجة ثلاثة ورجعي اليها بدجاجة ثم قال  
 وابنتاك ودجاجة ثلاثة ثم قال وانا ودجاجتان ثلاثة  
 واخذ البرجاجتين فدانا تنظر في دجاجتيه فقال  
 ما تنظرون لعلكم كن هتم قسمتي الوفر لا تخي الا هكذا قلنا  
 فافسهما شقعا قال فقبضتني اليه ثم قال انت وابناك  
 ودجاجة اربعة ورجعي اليها بدجاجة ثم قال والعجوز وابنتا  
 ودجاجة اربعة ورجعي اليهن بدجاجة ثم قال وانا وبنات

دجاجات اربعة ثم رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله انت ففهمنا  
 اخيرا ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز باسناد عن  
 ابي بكر الانباري يقول قيل لاعمالي كيف اصبحت قال اصبحت  
 واربي كل شي واديار واديار في اعداك  
 اخبرنا محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن عمار قال اقبل  
 اعمالي يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق نين فلما ايمصر  
 الا عمالي عطي القين يكسا كان عليه والاعمالي بلا حظه فخلص  
 بين يديه فقال له الرجل هل تحسن من القين ان شيئا قال نعم قال  
 فافتراه فقر الا عمالي والبنين والربون وطور سينين وهذا  
 البلد الامين فقال الرجل واين القين قال القين تحت كسائك  
 اخبرنا محمد بن عينا ملالا باسناد عن عيسى بن عمر قال وكب  
 اعمالي المحسن فجمع له جودها فقال ما تقولون في عيسى بن عمر  
 قالوا نحن قتلناه وصلبناه قال فقال الا عمالي لا حرمه والله  
 لا تخرجون من عندي حتى تؤدوا دينه فوكن بن قتيبة  
 فقال ما قالوا نحن قتلناه وصلبناه قال فقل ادبتم دينه  
 قالوا لا قال والله لا تخرجون حتى يؤدوها فلم يبرحوا حتى  
 ادوها

قال بن قتيبة وكان ابو العجاج على جدار البصرة فأتته  
 برجل من المصريين فقال ما عمالك قال بنده ارشدني دار عمالك



اسم ثلاثة وجزيرة واحد وليس العظمى لا اخذ منه الا ثلاث

**جزي**

**قال** ووتى اعرابي ثابته فضعدا لمين فاما الله  
ولا انى عليه حتى قال ان والله ولا فى بلنكم هذا وليس ما اعرف  
من الحق موضع سوطى ومن اوتى نظام ولا مظهر الا  
اوجعته منها فكلوا يتعاطون الحق بينهم ولا يرتفعون  
اليه

**اخبرنا** ابو البركات بن علي البراز عن صبي له من الحسن  
الطري قال زكريا ان اعرابيا جا الى عمرو بن عبيد  
ان ماقتى سرتة فادع الله ان يرد بها على فقال الله  
ان ماقتى هذا العقر سرتة ولم ترد سرتة اللهم اردد بها  
عليه فقال الله انى ما كنت الان ذهبت ماقتى بريئت منها  
مال وكنت قال له اذ اراد ان لا تسرق فسرتت لم آمن  
ان يرد رجوعها فلا ترجع وانكضت عنده منها

**استاذن** حاجب بن زراره على كسرى فقال له الحاجب  
من انت قال انا رجل من العرب فاذن له فلما وقف  
بين يديه قال له من انت ما سيد العرب فقال له انما انا  
الحاجب انا رجل منهم فقال بلى ولكن وقفه بباب الملك  
وانا رجل منهم فلما وصلت اليه سدته فقال كسرى

احشوا

احشوا افاه ذرا

**قال** اعرابي قال رجل لا عرابي اتمم اسر ليل قال  
انى اذ الرجل سوي قال انجر فلسطين قال انى اذ القوي  
**ابانا** محمد بن عبد الملك قال كتب ابو صاعد الشاعر الى الغنوي  
رتقه

رايت في النعماني راكب فرسا وبني وصيف وفي كفى دنا نير  
فقال مقولهم علم ومعرفة رايت خيرا والاحلام تفسير  
اقصص منكم في دار الامم تجد تحقيق ذاك وتلك التباشير  
فلمسا قراها كتبه في ظهرها اضغاث احلام وما نحن بتاويل  
الاحلام بعالمين

**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن العنبري قال انشد رجل  
ابا عثمان المازني شعره وما كيف تراه قال اراك قد  
عجلت عملا باخراج هذا من جوفك لا تتركه لا ترك  
السبل

**نزل** اعرابي في سفينة فاضاح الى البراز فصاح  
الصلاة الصلاة فقرى الى الشط فخرج فقص حاجته ثم  
رجع فقال ادفعوا فاعلم بعد وقت

**وقف** اعرابي على قوم فسالم عن اسمائهم فقال احدهم  
اسمي وثيق وقال الاخذ اسمي ثني فقال الاعرابي ما اظننت



الا فقال عملة الامن اسمائكم  
**ووقل** اعراني على هشام بن عبد الملك فقال له هشام  
 سمع عظام فقال الفين فسكنت ساعة ثم قال كم عظام  
 قال الفان قال فلم كنت اولا قال لم اشته ان اكون فارسيا  
 وامير المؤمنين راجل كنت فلكنت وحدثت فحدثت فاستحسن  
 قوله واجازة  
**وقد ذكر** في هذه الحكاية عن غير هشام وفيها حكاية الامير  
 فلكنت واعرب فاعربت وكرهت ان يلحن واعرب فاكون  
 مقربا له في الجنة او متنجسا عليه بفضل القول فاجبه ذلك  
 واجازة  
**وقال** هشام بن عبد الملك يوما لاصحابه شربيني  
 ولا ينجس وهذا المظهر له وكان فيهم اعرابي فقال القصة  
 يا احول فقال حق فانا لك لله  
 وسمع اعرابي رجلا يروي عن ابن عباس انه قال  
 منه نوى حجة وعاقبة عن عاتق كنية له فقال اعرابي ما وقع  
 العام كذا ارضعت هذا  
**ونظر** اعرابي الى البدر في رمضان فقال سمعت واحدا من  
 اعرابي الله فيك السبيل  
**ودعا** اعرابي على عامل فقال صدق الله عليك الصادات

يعني

يعني العف والصفى والصلب والصلح  
**ودعا** اعرابي فقال اللهم من ظلمني سره فاخفه ومن ظلمني  
 سرته فاخزني واخفه ومن ظلمني ماله سرته فاخزني ولا  
 تخزني  
**وقال** اعرابي لامرأة ابن بلغة تدركه قالت قد قام خطيبها  
 يعني العليان  
**قال** الاصمعي سالت اعرابية عن ولد لها كنية اعرابية فقالت  
 مات وبالله لقد امنني فقد ائنه المصائب ثم قالت شعرت  
 وكنت اخاف الدهر ما كنت باقيا فلما تولى مات خوفا من الدهر  
**السادس عشر**  
 فذكر من احوال بذكاء بلوغ عمره  
**اخبرنا** ابو بكر محمد بن عبد الباقي باسناد عن محمد بن سعيد  
 قال كان الكهرمزان من اهل فارس فلما انقضت امر جلولا خارج  
 يزدجرد من جلوان الى اصبهان ثم اتى اصبهان ووجه  
 الكهرمزان الى نستر ففقد بطحا وتخص في القلعة وحاصها  
 ابو موسى ثم نزل اهل القلعة على كرمي فبعث ابو موسى  
 الكهرمزان ومعه اثنا عشر اسيرا من الفتح عليهم الديباج ومنا  
 الذهب واسورة الذهب فقدموا بهم المدينة فزعمهم  
 ذلك فحعلوا يعجبون فانوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه



فجعلوا يطلبونه فقال الكهرمزان بالفارسية قد فعل ملككم  
فقتلهم جميعا لم يسجد قد خلوا فوجدوه تابما متوسكا  
رواه فقال الكهرمزان هذا ملككم قالوا هذا الخليفة قال  
اماله حاجب ولا حارس قالوا الله حارسه حتى ياتي غلب  
اجله فقال الكهرمزان هذا الملك المعتمد معالي عمر الحمد لله الذي  
انزل هذا وشيعته الاسلام فاستسقى الكهرمزان وقال  
عمر لا يجمع الله عليك القتل والعطش فدعاه بما فامسكه  
بيده فقال عمر اشرب لا بأس عليك اني غير قاتلك حتى تشرب  
فترى الا آتأ عن يد فامر عمر بقتله معالي اول يومين قال  
وكيف قال قلت لا بأس عليك فقال الزبير وانشر صدق معالي  
عمر قال له اخذ امانا ولم اشع ثم اسلم بعد ذلك  
الكهرمزان

**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن عبد الملك بن عمار قال سمعت  
المغيرة بن شعيب يقول ما خدعني قط غير غلام من بني الحارث  
ابن كعب فاني ذكرت امرأة منهم وعندي ثياب سودي اخارث  
معالي ابيكم الامير انه لا خير لك فيها فقلت ولم قال رايته رجلا يقبلها  
فما تفتت اياما ثم بعثني ان الشاب تزوجها فامرسلنا اليه  
فقلت له اقم تعالني انك رايته رجلا يقبلها قال بلى رايته  
اباها يقبلها واذا ذكرت الفتى وما صنع عمن ذلك

قال الكهرمزان

**قال الكهرمزان** واخبرنا ابو الفراء بن الاصف بن مسهر  
العدي عن ابيه ان رجلا خطب الي قومه فقالوا ما تعالج  
قال ابيع الدواب فزوجوه ثم سالوا عنه واذا ابيع  
السناير فحاصمهم الي شريح ففك السناير ودواب وانفذ  
تزوجوه

**انما** محمد بن عبد الباقي البزاز باسناد عن الاصمعي ارمحمد  
ابن الحنفية اراد ان يعظم الكوفة ايام المختار معالي المختار حين  
يلقبه ان في المهدي علامة يضر به رجل في السوق بالسيف  
فلا يضر فلما بلغ ذلك محمد التمام

**انما** محمد بن عبد الباقي باسناد عن داود بن رشيد  
قال قلت للمهدي بن عدي باي يتي استحق سعيد بن عثمان  
ان يولاه المهدي القضاء وانزل له منه تلك المنزلة الرفيع  
قال ان خبره باصالة بالمهدي لطيف فان احببت شرجته  
تخلت وقد ولله احببت فلك قال اعلم انه وافي الربيع الحارث  
حين افضت الخلافه الي المهدي معالي استاذن لي على امر المهدي  
فقال له الربيع من انت وما حاجتك قال انا رجل قد رايت  
لامير المعصني روبا صالحا وقد احببت ان تذكروني له  
قال الربيع يا هذا ان القوة لا يصد قون بما يدونه لا تفهمهم  
فكيف بما يراه لهم غيرهم فاحمل عليه اريد عليك



فقال له ان لم تخبرني بمكاني في سبيلك من يوصلني اليه. واحضرته  
اني سالتك الاذن عليه فلم تفعل. فدخل الربيع على المهدي  
وعال له يا امير المؤمنين انكم قد اطمعتم الناس في انفسكم  
فقد اختلفوا لكم بكمضرب. قال له المهدي هكذا صنع الملوك  
فلماذا ان. قال رجل بالباب نرحم انه وامي لا صبر للمؤمنين. روا  
حسنه. وقد احب ان يقصصها عليك. قال له المهدي ولكن يا رب  
اني والله اري الرويا لنفسى. ولا تفعل بي. تكلم اذا دعاها  
لي من لعنه قد افسدكم. قال والله لقد قلت له مثل ذلك  
فلم يقبل. قال هات الرجل فادخل اليه. وكان روي. وجماد  
ومرجه طاهر. ولحمه عظيم. ولسان. فقال له المهدي هات  
يارك لعه عليك. ماذا رايت. قال رايت يا امير المؤمنين  
انه يمشي ملاصقاً في الحلالة. وانه ذلك انه نرى في ليلته  
هذه في منامه كأنه يقلب يواقيته ثم يعدها. فيجدها  
ثلاثين ما قوته. كما دعا وهبته له. فقال له المهدي ما احسن  
طرايت. ونحن يمتحن رويك في ليلتنا الحقبلة على ما خبرنا  
به. فان كان الامر على ما ذكرته اعطيناك ما تريد. واركاب  
الامر خلاص ذلك لم نعاينك لعلمنا بان الرويا ربما صدقت  
وربما اختلفت. قال له سعيد يا امير المؤمنين فما اصنع  
انا الساعة اذا صرحت الى منزلي. وعيالي. فاحضرتم اني كنت

عند امير المؤمنين ثم رجعت صفر قال له المهدي كيف فعل  
قال تعجل لي امير المؤمنين ما احب واحلف له بالطلاق اني قد  
صدقت فامر له بعشرة آلاف درهم وامر ان يؤخذ منه كفا  
لبعض من غدا فقبض المال وقبض من يتفلك فمد عينه  
الى خادم فراه حسن الوجه والتي فاعاد ابكفك  
فقال له المهدي انت كذا فاحم وجهه وخجل وقال نعم وكفك  
وانصرف فلما كان في تلك الليلة راي المهدي ما ذكر له سعيد  
حرفا بحرف فاجمع سعيد فوافي الباب واستاذن فاذن  
له فلما رفته عيني المهدي عليه قال اين مصداق ما قلت لنا  
قال له سعيد وما راي امير المؤمنين شيئا فخصع في جوابه  
فقال له سعيد امراتي طالق ان لم تكن رايت شيئا فعد  
فقال له المهدي ويحك ما اجراك على الحلف بالطلاق قال  
لا في احلف على صدق فقال له المهدي فقد والله رايت  
ذلك متبيننا فعاد سعيد الله اكبر انجز لي يا امير المؤمنين  
ما وعدتني قال حسا وكرا ثم امر له بثلاثة الاف دينار  
وعشر نخوت ثياب من كل صنف وثلاث مراكب من  
انفس دوابة محلاة فاحض ذلك وانصرف فخلق بد الخادم  
الذي كان كفلية وقال له سالتك بالله هل كان لهذه الدواب  
التي ذكرتها من اصل قال له سعيد لا والله قال الخادم



كيف وقد راى ابراهيم من ماذ كثر له قال هذه من الخارب  
 الكبار التي لا يابدها امثالكم. وذلك اني لما القيت هذه الكلام  
 خطر بباله. وحدث به نفسه. واستر به قلبه. وشغل به فكره  
 فساخه تام خيل له. ما خيل في قلبه. وما كان يتفكر به فكنى في  
 المنام. وقال له الخادم قد حلفت بالطلاق فقال طلقت واحد. وفي  
 سعي ثلثان فازيد في مهرها عشر دراهم والخلصة. واحصل  
 على عشر الآق درهم. وثلاثة الآق دينار. وعشر نخوت  
 من اصناف الثياب. وثلاث سراكب. قال فبنت الخادم من وجهه  
 وتعجب من ذلك. وقال له سعيد قد صدقتك. وجعلت صدقي لك  
 مكانه عي كفا لك. فاني فاستر على لك ففعل. ثم طليهم المهر  
 لما دنته فنادى. وخطب عنده. وقلده القضاء على عسكر المدي  
 فلم يزل كذلك حتى مات المدي **قلت** هكذا رويته لئلا هذه  
 الحكاية. واني لم تناب بصحتها. وما البعد هذا ان يذكر عن قاض  
 من القضاة.

**وقد قيل** احمد بن حنبل عن سعيد بن عبد الرحمن عن هذا المهر  
 ليس به ياق. وقال جبي بن معين هو ثقة. واما الحكم جيب  
 الهيثم بن عدي. فقد قال الحسن بن معين الهيثم بن عدي ليس  
 بثقة كان يكذب. وقال عاي بن المديني لا ارضاه في شيء. قال  
 البوداد. واحمد بن عبد الله العجلي الهيثم كذاب. وقال

ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الهيثم سافرا. قد كشف قناعه  
 وقال ابو زرعة ليس بشي.

**اخيرا** المبارك بن عاي باسناد عن سمير ان رجلا خطب  
 امران. وتحدثا فخرى فقالوا لا تزوجك حتى تطلق. ما  
 اسندوا اني قد طلقت ثلاثا. فزوجه. وانام على امراته  
 وادعى العقر الطلاق فقال لهم كيف قلت قالوا اتمنا لا تزوجك  
 حتى تطلق بالها. فقلت اسندوا اني قد طلقت ثلاثا. ما  
 اما تعلمين انك كانت تحتي ثلاثة بنت فلان فطلقتها. قالوا بلى  
 قال وكانت تحتي ثلاثة بنت فلان فطلقتها. قالوا بلى. ما وكانت  
 تحتي ثلاثة بنت فلان فطلقتها. قالوا بلى. قال فقد طلقت ثلاثا  
 قالوا ما هذا اردنا. فلما وقد شقيق بن ثور العثمان. وقد علمنا  
 شقيق. اخبرنا سال عثمان عن ذلك. فجعل يابنذ.

**اخيرا** يحيى بن عاي المدي باسناد عن خوف بن مسلم الحوي  
 عن ابيه. قال خرج عرس من محراب صاحب السند. واصحابه سير  
 في بلاد الشام. فراهي شحا موع على ان. وقد كان العرو. نذ ابراهيم  
 فمعهوا. فقال عمر بن الخطاب دلي على قومك. وانت آمن. قال اخاف  
 ان ذلك ان يسعي في هذا العالم الى الملك فيقتلني. ولكن  
 اقبل هذا العالم حتى اهلك. ففزع عنق العلامة. فقال السري  
 انما كذب ان لم اخبرني انا. ان يخبرك العلامة. فالا قد امتت



وليس لو كانت تحت قدمي ما رفعتهما فضرب عنق الشيخ  
**اخبرنا** ابراهيم بن دينار **ياسناد** عن الحسن بن عماره قال  
انتهى النصري بعد ان نزل الحديث فقلت له اما ان حدثني واما  
ان احدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عيينة عن  
ابن ابي ايرار قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما اخذ الله عز وجل  
على اهل الجمل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العالم ان يعلموا فحدثني  
اربعة حديثا

**انما** عبد الوهاب الحافظ **ياسناد** عن محمد بن قيس قال كنا عند  
سفيان بن عيينة فحدثنا حديث رزمه انه لما شرب  
نقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا محمد ليس الحديث الذي حدثنا  
به في ما رزمه انه لما شرب لا صحيح فقال سفيان نعم قال فاني قد  
شربت الا ان دلو من رزمه على انك حدثني به حديث فقال  
له سفيان اقعده فحدثه بما به حديث

**انما** محمد بن ابي طاهر **ياسناد** عن سلمان بن داود قال حججت في  
موسم اثنين واربعة فرايت ما لا يحصى وثلثا بالكره ففرق في  
الحسين الكرام فقلت ما هذا فقالوا بخراسان رجل صالح عظيم  
النعمة والمال يقال له علي الزماد ان قد عام او مالا وثلثا  
اليها هنا مع ثقة له وامره ان يعتبر في ثلثا فمن وجد منها  
حافظ القرآن رفع اليه كذا وكذا ثوبا فحضر الرجل عام او

ما لم يجد في قبره البتة احدا يحفظ القرآن الا رجلا واحدا من  
فاطمة تسطه وتحدث الناس بالحديث ورد باقي المال الي  
صاحبه فاما كان في هذه السنة عاد بالماء والثلثا فوجد  
خلق عظيم من جميع بطون قريش قد حفظوا القرآن وتسايقوا  
الي تلاوته بحضرة واخذوا الثلثا والدرهم فقد فنيست  
وبقي منهم من لم ياتوا بهم بطاليون به قال فقلت لقد تصل  
هذا الرجل الي رد فضله في ثلثا بجايشك له سبحانه وتعالى الله  
**اخبرنا** ابو منصور القزاري **ياسناد** عن ابراهيم  
ابن عبد الله قال كنت في بيت عمي وكهاتون مسالتهم فقالوا  
قد مضى الي عبد الله بن داود فابطوا ثم جاوا وهم يذمون  
وقالوا طلبة في منزله فلم يجدوا وقالوا هو في بيته فقصنا  
وسلمنا عليهم وسألناه ان يحدثنا فقال متعته بكم انا في شغل  
حين هذا هذه البيستين في بيت معاش وتحتاج الي ان تستقي  
وليس في بيتي بيستين فقلنا نحن ندبر الدولاب ونسقيهم  
فقال ان حضرتكم نية فافعلوا فادري الدولاب حتى سقينا  
البيستين ثم قلنا لا حدثنا الآن فقال متعته بكم ليس لي نية  
في ان احدثكم وانتم كانت لكم نية تخرجون عليها

**انما** ابو منصور القزاري **ياسناد** عن القاضي ابي محمد عبد الله  
ابن محمد الامثري قال سمعت ابي يقول حججت في بعض السنين



ورج في تلك السنة ابو القاسم البغوي والي بكر الادمي الفاري فلما  
صلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم جاء البغوي فقال لي يا ابا بكر ها هنا  
رجل ضير قد جمع حلقه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
يقصه ويدوي الكذب من الاحاديث الموضوعة فان رايت لخصي  
بنا البية لشكر عليه ومثله قلت له يا ابا القاسم ان كلامنا  
لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير ولست ابعداد فيعرف لنا موقفا  
ولكن ها هنا امر اخر هو الضواب واقبلت على ابي بكر  
الادمي فقلت له استعد واقرا فما هو الا ان ابتدا بالقرأة  
حتى انفلت الحلقه وانقض الناس جميعا واحاطوا بي  
يسمعون قرأة ابي بكر وتركوا المزير  
انما محمد بن عبد الباقي عن علي بن الحسن عن ابيه قال  
اخبرني جماعة من شيوخ بغداد انه كان يجاز طرقي الجسر  
سبلان اعميان احدهما يتوسل بامير المؤمنين علي والآخر  
بمعاوية ويتعصب لهما الناس وحبتهما القطع فاذا المرق  
اوتسما القطع ولا تأسر يكره تحتلان بذلك على الناس  
انما محمد بن ابي طاهر ناسنا عن عبد الواحد محمد المصلي  
قال حدثني بعض قتيان الموصل قال لما قتل ناصر الدولة بابا بكر  
ابن رائق الموصل ذهب الناس داره بالموصل فدخلت له ثياب  
فخرجت كبسها فيه اثم من الف دينار فاخذته وخفته ان اخرجه

وهو

وهو مفعي فيصرف في بعض الجند بياخذ قطنة الاراء توقفت  
على المظنجه فعدت الى قدر كبير فيها سكباج فطرحت الكيس  
فيها فوجدتها على يدي فكلت من يستقيمني يظن اني ضعفت  
وثقل علي الجمع على اخذ تلك القدر حتى سلمت الى منزلي  
قال الحسن وحدثني ابو الحسن بن عياش النخعي  
قال رايت صديقا لي على بعض زواقي الجسر ببغداد جالسا  
في يوم شديد الريح وهو يكتف رقع فقلت وحكي في  
هذا الموضع وهذا الوقت قال اريد ان اورد على رجل قفص  
ويدي لا تساعدي فعدت الجدر ها هنا التحرك الذوق  
بالخرج في هذا الريح فيجي خطي مر قفصا فليسيه خطه  
قال الحسن وحدثني ابو الطيب عبد الحرس قال خرج  
بعض حذائق المكنين من بغداد الى حصن ومعه امراته فلما  
خالي بها قال ان هذا بلد حرام واريد ان اعمل خيله تساعدي  
عليها فقلت نساك قال كوني موضعا ولا تخشأ مني  
الليلة فاذا كان كل يوم في خديمة ثلثي رطل زيبا وثلثي رطل  
لوزا فاجنيه واجعله وقت الحاجة على اجرة جديده  
فليصفه لا اخر خطه في الميضاه الثلاثه وكانت قريه من الجاسع  
ولا تزيد بنى على هذا شيئا ولا عمرى بناجين فقلت اعمل  
وتجها خرج جبه صوف كانت معه فليصرك وسراويل



وميزاجه على راسه ولزم اسطوانه بحر عليها الناس  
فصل في طهارة الجمع وليلتئم جمعها لا يستريح الا في الاوقات  
المختصة في الصلاه فاذا جلس فيها يستريح ولم ينطق بكلمه  
فوضعت العيون عليه فاذا هلهل يقطع الصلاه ولا يذوق  
الطعام فتجبر اهل البلد في امره وكان لا يخرج من الجامع الا في  
وقت الحاجة في كل يوم دفع الى الملك المبيضه فيقول ويهجد  
الي الاجرة وقد غرقتا وعليهما ذلك المعجون وقد صار سميلا  
وصورته صورته الغايه في الكرم فيقيم اوده ويرجع فاذا  
يسبح لاله العظمه وفي الليل يشرب من اما قدر كفايته واهل بيته  
يظنون انه لا يطعم الطعام ولا يذوق الماء فكلهم شانه عندهم  
فقصده وكلوه فكم يحب واحاطوا به فكم يلتفت  
واجتهلوا وفي خطابه فلزم الصمت فزاد علم عندهم حتى  
انهم كانوا يتسبحون يكلمونه وياخذون الزاب من مخرج  
ويحملون اليه الحصى والصبان فيمسح بيده عليهم فلما رآه  
منزلته عندهم قد بلغت الى ذلك وكان قد مضى على هذا العهده  
سنة اجتمع مع امرائه في الميعاد وقال اذا كان يوم الجمع  
حين يصل الناس فتعالى فاعلموني والطهي وحب  
وقولي يا عدي الله يا ناسق قلت اني يبغداد وجهيت  
الي ها هنا تنعبد وعبادتك مضروب بها وحجلك ولا تفارق

واظنري

واظنري انك تريد ان تذل بانيك وان الناس سجدوا عليك  
وامنعهم من اذيتك واعترفوا في قتلته وتبته وجيت  
معا هذا العباده والنوبه والندم على ما كان مني فاطلني قوتي  
يا قساري واجليني الي السلطان فسلع جنون عليك التريه  
فلا تقبلها حتى يبدل لك عشر حيات وما استوي لك حسب  
ما ت بين من زيادتهم وحرصهم واذا اتنا هت اعطيتهم  
في اقتدائي الي حد يتبع لك انهم لا يريدون بعد شيئا فاقبل  
العدا منهم واجمع المال وخذيه واخرج من وجهك الي  
طريق بغداد ولا تقبلي في البلد فاني سانبغلك فلما كان من  
الغد حات الامراء فتعلمت به ما مال فقام هذا البلد  
ليقتلوه وقالوا يا عذوة لله هذا من الابدال هذا اقوام  
العالم هذا قطب الوقت فاما ما اليهم ان اجروا قليلا فلما  
تناووا ليسر فصوروا واوجز في صلاته ثم سلم وخرج  
في الارض طويلا ثم تار اليها الناس هل سمعتم لي كلمه منذ اقمته  
عندكم ما ستمشوا والسمع كلامه وارتفعت ضجه عظمه  
وقالوا لا معال اني اقمته عندكم نايبا ماد كرتة وقد  
كنت رجلا في زرع وحصان فتعلمت اني هذه الامراء وبيت  
وجيت الي ها هنا العباده وكنت محذرا نفسي من الرجوع اليها  
لنقتلني خوفا من ان تكونن توبتي ما حجت وما زلت اذع



ان تقبل نوبتي ومكثها من قودي فدعوها تقتلني واستودعكم  
 قال فارتفعت الفجوة واليكما وهو راسي الملك والي الله لتقتله  
 بانها فقال الشيخ يا قوم لقد ضللتكم عن مداراة هذه الحنة  
 وحراسه فلكم بهذا العبد الصالح فارفقوا باكماء وسلوها  
 فنزل الربة بحرقها من اسواقها فاطاقوا لها وسالوها فحالت  
 لا تعمل معالي خدي دينين فثقلت شعور من ربي بالقدية  
 فمأز الواحني بلسانها ديات فقالن اجمعوا المال فاذا رابته  
 تطاب قلبي بقوله فقلت والاقنلت القائل فمحو ما به ان  
 درهم وقالوا اخذ خطا فثقلت لا اريد قتل قاتل ابني في نفسي اثر  
 فاقبل الناس بين ثيابهم وارديتهم وجوا انهم والنساء  
 حليتهن فاخذت ذلك ولبت منه الدم والفرقة وراقم  
 الرطل بعد ذلك في الجامع ايا ما يسير حتى علم انها صحت ثم  
 صوب في بعض الليالي فطلب فلم يوجد ولا عرف له خبر حتى  
 انكشف لهم انه كان جيله بعد من طوله  
**بلغت** عن ابي دلاعه انه دخل على المهدي فانشده قصيد  
 فقال سلتني حاجتك فقال يا امير المؤمنين فثقت لي كلبا ففضب  
 فقال اقول لك سلتني حاجتك فتقدر حية لي كلبا فقال امير المؤمنين  
 الحاجد لي او لك قال لا بل لك قال فاني اسئلك ان تقب لي بكل صيد  
 فامر له بكل صيد فقال امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد

اعز علي

اعز علي رجلي فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين من يقو  
 عليها فامر له بعلام فقال له يا امير المؤمنين من يني صحت  
 وانته المطر فني بطيخة فامر له بخارية فقال له يا امير المؤمنين فحوا  
 اين يبيتون فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين قد صرت في غنى  
 كفاس خيال فمن اين ما يقوت العيال قال قد اقطعك امير المؤمنين  
 الف جريب حمار والف جريب غمار فقال اما الغار فقد  
 حرقتة واما الغار فما عرفت قال الخويلدي لا تسر عليه  
 قال انا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب بالذئب ولكن اسأل  
 امير المؤمنين من الف جريب جريب واحد ايا من قال من اين  
 فال من بيت المال قال حق لو المال منه فاعطيه جريبيا فقال  
 يا امير المؤمنين اذا حول منه المال صار حمارا فغضض منه وارضا  
 كان نصري يختلف الى الضحاك بن مزاحم فقال له يوما  
 لم لا تسلم قال لا في اصب الخبز فلا اصير عينا قال له فاسلم  
 وانك بكم فاسلم فقال له الضحاك انك قد اسلمت الان فان  
 شعرت بها حد دما وان رجعت عن الاسلام قتلناك  
**وروي** سمع ابن مشوذ قال كان له جارية فوطيها  
 سراً ثم مال لاهله ان يزوجهم كانت تغتسل في هذه الليلة فاعطسوا  
 فاعطس هو واعطسل اهله  
**قال الجاحظ** كان رجل برقي الفرس يسخر بالناس



ليأخذ منهم شيئا وكان يقول للذي يرفقه اياك ان يخطر على قلبك  
الدليل ذكر القوم فنبئت وجعا ونبتط الرقية فاذا جاء  
الدليل قاول ما يخطر لك ذكر القوم فنبئت وجعا فبكر اليه  
فينقول لعلك ذكرت القوم فيقول نعم فيقول فمن ثم لم تنفع  
الرقية

حكى لنا ابو محمد بن الحنشاب النخعي قال وقعت بعض  
الحاكم على طبيب فراه يصف لهذا المنقوع وهذا المنقوع  
فقال من لا تحسن مثل هذا فارجع الى زوجتي فقال اجعل عيني  
كبيره فقالت ويحك لى شي قد طرا قال اريد ان اكون طبيبا  
فالت لا تفعل فانك تقتل الناس فيقتلونك قال لا بد  
فخرج اول يوم فقعده يصف للناس فحصل قدر اربط فخا  
لزوجته وقال انا كنت حايكا اعمل كل يوم خيرة فاطمرب  
ابن حصلت فقالت لا تفعل ما لا بد فلما كان في اليوم الثاني  
جارت حيارية فرأته فقالت لسيدتها وكانت شديدة  
المريض استهينت هذا الطبيب الجديد براك قالت اعني اليه  
فجاء وكانت المريضة قد انتهي مرضها فلما راها قالت واها  
وحاجة مملوكة فاكلت فتعوبت ثم استقام حالها فبلغ ذلك  
السلطان في ابد فتمسك اليه مرصدا فاتفق انه وصف له  
شيئا صليبه فاجتمع الي السلطان جماعة يعفون ذلك الحايك

فقالوا

فقالوا هذا رجل حايك لا يدري شيئا فقال هذا قد صلت عليه  
وصلحت عليه الجارية فلا اقبل قولكم قالوا فخر يوه بمسائل قال  
افعلوا فوضعوا له مسائل فسالوه عنها فقال ان اجبتكم علمت  
هذه المسائل لم تعلموا جوابها لان الجواب لهذه المسائل لا يعرفه  
الا طبيب ولكن ليس عندكم ما رسلنا قالوا بلى قال اليس  
منه مرضي لهم من قالوا بلى قال فانا اداوهم حتى يمرض  
الكل في عافية في ساعده واحد فكل يكون دليل على علمي اقوي  
من ذلك قالوا لا فجا الى باب المستشفى وقال اتعدوا ولا يدخل  
معى احد ثم دخل ووجد لسرحه الاقيم المستشفى فقال للقيم  
انك والله ان تحذرت بما عمل صليبتك فان سكنت اعينتك  
قال ما انطق ما خلف بالطلاق ثم قال عندك في هذا المستشفى زيت  
قال نعم قال هاتة فجا منه لبني كثير ثم صيد في قدر كبير ثم  
او قد تحننا فلما استدغليا نده صاح بحاجه المريضي وقال اخدم  
انه لا يصح لمريضك الا ان تنزل في هذه القدر فتقعد في هذا  
الزيت فقال الله الله في امره قال لا بد قال انا قد شقيت  
وانما كان في قليل صداع قال ما ليس يعقد في الحمارستان وانه  
معافى قال لا كسي قال فخرج واخبرهم فخرج بعدوه وهو  
يقول شقيت باقبال هذا الحايك ثم جا الى الاخر فقال لا يصح  
لمريضك الا ان تقعد في هذا الزيت فقال الله الله في امره انا في



عافيه قال لا بد قال لا تفعل فاني من احسن احدث ان اخرج  
قال فان كنت في عافيه فاخرج واخبر الناس انك في عافيه فخرج  
بعدوه وبقول شفت ببركة الحكم وما زال على هذا الوصف  
حتى اخرج الكل شاكرين لله  
روى يحيى بن الحسين الربيعي ان سألنا الخاسر قد كان يلج  
بالكنا فسمع ان بياض الشام صاحب كينا وانه لا يصل اليه احد  
الا لاسلا فسال عنه عدوه عليه قال قد قدق الباب فخرج  
الي فقال من انت فاماكن لسه فقلت رجل معجب بهذا العلم  
قال فلا تشرف في فاني رجل مستور فقلت لا مال وبين يديه كور  
شبه صغير فقال لي اتلع عم وده فقلعتنا فقال اسكنها  
في البيوطة فسيكننا فخرج شيا من تحت مصلاه ثم قال  
رده عليهما فقلعتنا فقال افترعه فافترعه فقال دعه معك  
فاذا اصبحت فاجرح وبعه وعد الي فاجرحته الي باب  
الشام فبعته المثلثا باحد وعشرين درهما فرجعت اليه  
فقلت اطلب ما شئت فقال حسابه دينار علي ان لا تعلمه  
احدا فاعطيته وكتب لي صفته فما ستمسكتنا فاذا بي  
باطله فعوت اليه ففعل لي قد تحول واذا عروة الكوز  
السبي فذهب فركبه عليه والكوز شبه قال فمضت  
وعلمت انه باطل

البر

**الباب السابع عشر**  
في ذكر من احبال ما توسع عليه معصوده  
روى ابو محمد بن قتيبة عن ابي جاتم عن العتيبي قال ابو ابراهيم  
عنا اسن معاوية اعتراه ارق وكان اذا نام ايقظته النواقيس  
فلما اصبحت ذات لوم ودخل عليه الناس قال يا معشر العرب  
هل نبيكم من يفعل ما امره واعطيه ثلاث ديات اعجلها له  
اذا رجع فقام فثني من غسان فقال انا يا امير المؤمنين ما  
تذهب بكيتي الي ملك الروم فاذا امرت علي بساطه اذنت ما  
ثم ماذا قال فخط قال لقد كلغته صغيرا فلما خرج وصار  
علي بساطه فيصرا اذن فخرت البطارقة واحترطوا سيقوم  
فسيبق اليه ملك الروم فحنا عليه وجعل يسالهم بحق عيسى  
ونحفة عليهم لما كفوا ثم ذهب به الي سيرة حتى صعد سلا  
ثم جعل بين رجليه وقال يا معشر البطارقة ان معاوية  
قد اسن ومن اسن ارق وقد اذنت النواقيس فاراد  
ان يقتل هذا علي الاذان فيقتل من قبله بيلاده من اموي  
النواقيس وتاله ليرجع اليه علي خلاف ما ظن فكساه  
ونحله فلما رجع الي معاوية قال له او قد جيتن سالما  
قال اما من قبلك فلا  
قال ويقال ما ولي المسلمين احد الا وملك الروم مثله



ان حازما وان عاجزا  
وكان الذي ملكهم على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي  
دعونهم اليه واوينه ودفع لهم العدو وكان الذي ملكهم على  
عهد معاوية يشيد معاوية في حرمة وعلمه  
**انبا**نا محمد بن ابي طاهر باسناد عن رجل من الجند قال  
خرجت من بعض بلدان الشام اريد قريه من قراها فلما  
صرت في الطريق وقد سرت عن فراسي فعبثت وكنت على  
دابة وعليها خرجي ورجلي وقد قرب الحصار فاذا الحصن  
عظيم وفيه راهب في صومعه فنزل اليه وسالني المبيت  
عنده وان يضيفني ففعلت فلما دخلت الديبر لم اجد  
فيه خرجي فاخذ دابتي وطرح لها شعرا وعزل رجلي  
في بيت وجاني بما حار وكان الزمان شديدا بالبرد والبلج  
ليسقط واوقد بين يدي نار اعظم وجا يطعم طيب  
فاكلت ومضت وقطعت من الليل فاردت النوم فسالت  
عن طريق المستراح اذا باربه عظيم فلما صارت رجلاي  
عليها نزلت فاذا انا بالصحر واذا الباربه كانت مطروحة  
على غير سقف وكان الثلج لذلك الليل لسقط سقوطا عظيما  
فصحت فما كلمني فقمته وقد خرجت بدني الا الى راس فجمت  
فما استطعت بطاق باب الحصن من الثلج فاذا حجاره

قد جاتي

قد جاتي ولو لمكنت من دعاغي طحت فخرجت اعدو واصبح  
فعلمت ان ذلك من جانبه طع في رجلي فلما خرجت وقع الثلج على  
دبلي ثيابي ونظمت فاذا انا نائف بالبرد والبلج قولدي الزكر  
ان طليت حجارتي نحو ثلثين رطلا فوصفتني على عاتقي واقبلت  
اعدو في الصحر شوطا طويلا حتى اتعبت فاذا اتعبت وهدمت  
وعرفت طرقت الحرج وجلست استريح فاذا سكنت واخذتني  
البرد تناولت الحرج وسعيت كذا في الفجر فلما كان قبل طلوع  
الشمس واذا انا خلف الحصن از سمعت باب الديبر قد  
فتح فاذا بالراهب قد خرج وجاء الى الموضع الذي سقطت فيه  
فلما لم يرفني قال يا فتى ما فعل وانا اسمع اظنه المشرع  
قد راى بقرية قريه فقام بمشيت اليها كيف اعلم قال فاقبل  
ممشي تحت الفنة انا الى الباب ودخلت الحصن فحصلت انا  
خلف الباب وقد كان في وسط سكين لم يعلم بها الراهب فقف  
خلف الباب وطاف الراهب فلما لم يقف لي على اثره عاد ودخل  
واغلق الباب فحين فقت ان يراى ثرت البية وجنته بالسكين  
فصرعته وفكتته واغلق باب الحصن وصعدت الى  
الغرفة واصطليت بباركانة موقوده هناك وطرقت على من  
تلك الثياب وفتحت خرجي ولبست منه ثيابا واخذت  
كساء الراهب ففتمت فيه ففما افقت الا قرب العصر ثم



طفت الحصن حتى رفعت على طعام فاطمة منه وسكنته لفسن  
 ورفعت على ما يفتح بيوت الحصن فاقبلت افتح بيتا بيتا  
 فاذا ابا موال عظيمه من عين ورق وامتنع وثياب ولان  
 ورجال قوم واخراجهم وحولتهم واذا الراهب من عاذته ملك  
 الحال مع كل من يجتاز به وجيد وتمكن منه فلم ادر كيف  
 اعمل في نقل المال فليست من ثياب الراهب والفتنة وصوته  
 اياها انراي لمن يجتاز به في الموضع من بعيد ليل لا يشكوا في  
 اني انا هو فاذا اقر بوا لم ابرز لهم وجهي الى ان اخفي خيري  
 ثم نزعته لك الثياب واخذت جولتين مما كان في الدر من  
 لك الا تمنع وملاها مالا على الدابة وسقيه الى اوتى قبة  
 فاكثرت منه منزلا ولم ازل انقل اليها الهامة حتى جملة  
 كله ثم ما كف وكثرت قيمته حتى لم ادع الا الامتنع الثقل  
 والتمس على الحال وحجبر رجاله وجند بهم وقوم واحد  
 وحملت كلها كان عندي وسرت في ثاقله عظمه لنفسي بغيره  
 صابله حتى قد منته بالدر وقد فصلت عن كل الوقى وراهم  
 ودنايت كثير مع قبضه الامتنع وغضبت في الارض فما عرف  
 خبري

انبات ابو بكر بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابيه  
 عن ابي جعفر محمد بن الفضل الصيرفي مودبه قال كانت في بلدنا

بجوز صاحب كبر الصيام والصلاه وكان لها ابن صغير في شهر  
 في الشرب واللعب وكان يتساعل يد كانه انظر طاره ثم يعود  
 عشرا الى منزله فيجيا كسبه عن والدته ويصفي فيدته في  
 مواضع ليشرب فيها فبين بعض النصوص على كيسة لباخذ  
 في اقداه ودخل الى الدار وهو لا يعلم واختبا فيها وسلم  
 مع كيسة الى امه وخرج وبقية وحدها في الدار وكان لها  
 في دارها بنت سوزر بالساج عليه باب حديد تحمل قماشها  
 فيه والكيس فحيات الكيس تحت الباب وجلسته فاطمات  
 بين يديه فعلى الله الساعده تقطري وتنامي فانزل  
 فاطمات الباب واخذ الكيس فلما اقبلت قامت تصل ومدت  
 الصلاه ومضى نصف الليل وتجر الصل وخاف ان يدركه الصبح  
 فتم اخيرا في الدار فوجد ازارا جديدا وبخورا فاقتر بالازار  
 واوقد البخور واقبل ينزل على الدرج ويصيح بصوت غليظ  
 ليفزع الجوز وكانته جلد فخطبه انه قد فقالت من هذا  
 يا نوحاش وفرج فعلى انا جبريل رسول رب العالمين ارسلني  
 الى ابنك هذا الفاسق لاعظم واعاظمه بما يمنعه من ارتكاب  
 المعاصي فاطمات انما قد عشت عني من اخرج واقبلت تقول  
 يا جبريل ما لك ما بعد الارقتة به فانه واحرم فعلى الله  
 ما ارسلت لتقتله فقالت ففهم ارسلت قال لاخذ كيسة



واوم قلبه بذلك فاقاب رده عليه فقالت يا جبريل شاك  
 واما امرت به قال فتني من باب البيت فلتحتي وفتح هو الباب  
 ودخل ليأخذ الكيس والتماشي واشتغل في تكويره فخشى العجز  
 قليلا قليلا وجذبت الباب وجعلت الحلقة في البرزخ وبقيت تعقل  
 فاقفلت فنظر الص إلى الموت ورام حبله في ثقبه او منفذ  
 فلم يجد فقال انني الباب لا يخرج فقد اقوى انك والست  
 يا خير بل اخاف ان افتح الباب فتذهب عيني من ملاطمة نورك  
 فقال اني اطلق نوري حتى لا تذهب عينك فقالت يا جبريل ما يجوز  
 ان يخرج من الشق او تحرق الحاريط برسبة من جاحل ولا  
 تكلفني التغرير بجمعي فاحسن الله الخا جلد فاحذر برقة  
 بها ويتبدل التوبة فوالله دع فاحذر لا سبيل الى الخروج  
 الا بالنفار وقامت فضلت وهو يسألها حتى طلعت الشمس  
 وجا ابنها وعرف خبرها وحزنه بالحديث فاحضر صاحب  
 الشرطة وفتح الباب وقبض على الص  
 انما نأمر من اني طاهر عن علي بن الحسن عني ابنة وار حذني  
 جماعة من اهل جند نيسابور فيهم تجار وكتاب وغير ذلك ادركه  
 عندهم في سنة ثمان واربعين وثلثمائة شاب من كتاب بلد  
 النصاني وهو ابو الطيب القلا شبي فخرج في بعض شأنه  
 في الرستاق فاحذر الاكراد فعدوه وطالبوه ان يلتزمي نفسه

فلم يفعل

فلم يفعل وكتب الى اهله انفذوا الي اربعة دراهم افينون واعلموا  
 اني انتم بها وتكفني سكتة فلا يشك الاكراد اني قد منته فليخبروني  
 اليكم فاذا حصلت عنديكم فادخلوني الحمام واصبروني لجمي يدي  
 وسكن كوفي بالارباج فاني افين وكان الفتي ملتذلقا وسمع  
 انه من شرب افينون اسكتة فاذا دخل الحمام وضرب وسوكة  
 بالارباج فيري فلم يحصل مقدار شربه من ذلك فشرب اربعة  
 دراهم فلم يشك الاكراد في سوته فلقوه في شبي وانفذوه الى  
 اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام وضربوه وسوكة  
 فلما خرجوا وقام في الحمام اياما وراه اهل البيت فقالوا قد تلف  
 كم شرب افينون قالوا وزن اربعة دراهم فقالوا هذا السوكة  
 في جفنه ما عاش انما يجوز ان يفعل هذا بمن شرب اربعة  
 دراهم افينون او وزن درهم او حوالية فاما هذا فقد  
 مات فلم يقبل ذلك اهله وتركوه في الحمام حتى راح تغير  
 قد قنوه وانعكست الحيلة على نفسه  
**قال المحسن** وقد روي قد يما في مثل هذا ان بلال  
 ابن ابي بردة بن ابى موسى الاشعري كان في حبس الحاج  
 وكان يعزبه وكان كل من مات في الحبس رفع جبهه الى الحاج  
 فيأمر باخراجها وتسلمه الى اهله فقال بلال للسيان قد من عني  
 آلاف درهم واخرج اسمي الى الحاج في الموتى فاذا امر بتسليمي



الي اهل مصر بيت في الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان  
تهدب سعي فافعل وعلمي شغلك ابكاء فاحذر السجان المالك  
واخرج اسمي في الموتى فعاد الحجاج مثل هذا لا يجوز ان يخرج  
الي اهل هذه حتى اراه فعاد يلا فقل اعهد فقال وما الخبر ما  
ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احكم اليه ميتا قتلتني وعلم اني  
اردت الحيلة عليه ولا بد من ان اقتلك خنقا فكني يلا وسأله  
ان لا يفعل فلم يكن الي ذلك طريق فاصي وصلي فافق السجان  
وقنقه واخرجه الي الحجاج فلما راه ميتا سلمه الي اهل هذه  
فاحذوه وقد اشترى القتل لنفسه بعشر الآف درهم  
ورجعوا اليه عليه

**انباء** محمد بن ابي طاهر عن علي بن المحسن عن ابيه عن ابي محمد  
عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال اجنزت بعد اذ في انا  
الحقنتم وانا حدث مع جماعة من اصحاب الحديث واذا انجتم  
خصي حالي على ذكر في الطريق وبين يديه ادوية ومكاحل  
وصياطع وعلى راسه منظر خرق كما يكون الطبيب  
فقلت لا يصلي يا هذا فقالوا قادم طبيب يصف للناس  
ويعالج ويا قد رااهم وهذا من عجائب بغداد فقلت  
انا احب ان اخاطبه لانظر كيف فهم فقالوا احسنهم فهما  
لا ادري ولكن تخبه ان تعبت به فقلت افعل فتقدم اليه

وتعاني

وتعاني وتماوت وتمازى وقال يا استاذ يا استاذ دفعا  
تجرا لخدمه وقال فضول لا تنساك الله ايض اصابك اي  
طاعون اصابك قال فقال له يا استاذ اجد ظلمه في احشائي  
ومغصا في اطرافي شعري وما اكلم اليوم يخرج عدا مثل  
الجيفة فصف لي صفه لما انا فيه قال فكان الخادم قد اعدوا  
فقال اما ما تجد من صفه في اطرافي شعري فاطلق حينئذ  
وراسك جميعا حتى يذهب مغصك واما ظلمه في احشائك  
فعلق على باب حوكتي فندبلا يعني مثل السايط واما ما اكله  
اليوم ويخرج عدا مثل الجيفة فكل خرا او استخرج من النقطة  
تعال فقلوطينا العامه القيام وضو ابنا والقلب الطاهر  
الذي كان اردنا بالخادم فصار طنز ابنا وصار قصارنا  
الحرب فهربنا

**وبلغنا** عن كثر بن خالد انه قدم الكوفة فقال لابي يوسف  
القاضي احب ان تترك معي حتى ندور في احياء الكوفة فركبا  
فمرا على عبد الرحمن بن ليشير وهو قاعد على باب داره  
وقلعه حسنه وحوطه جماعة من اهل بيته فوقف وسلم  
وعاد له ابو يوسف فعن اوزيد الخليلي وصاحب امره فقال  
له سلام لله عليك وحفظك واحضرك التوفيق والتشديد  
فمنه قليلا لم رجع مقصبا حين لم تزل فقال لابي يوسف



هذا لهذا الشيخ مال مال لا الا القوت فلما كان من العدة قال  
 يا ابا يوسف قد كتبت امر المحرمين في السبع التي ممرنا به احسن  
 فامر له بما به القدرهم قتل له بمجتمعا فبا خذها مال ابو يوسف  
 فمضيت اليه مسرورا فاخبرته الخبر فقال ليس الامر كما ذكر  
 ولكنه اضطرقت علي للترك القيام له واراد ان يذلي بالاختلاف  
 اليه ان كان امر لنا يستي فليبعث به اليه مال ابو يوسف  
 فانتبه فقال سالك يا الله الا ما ذكرت لك فاجبتة عدل  
 والله ما اضطاما كان في نفسي امره اليه مال الساعه ففعلت  
**وحكي** هلال بن الحسن ان معه الدولة كان منازلا للناس  
 الى محمد بن محمد بن قياه غلامه فقال اني اغتلت بن محمد ان قتلته  
 فما يكون لي عليك قال اقترح وودعه وعدا لما به صدره  
 فمضيت واخطط بعسكر ناصر الدولة وتوصل الي ان قارب  
 ليلا من خيمته ثم جا وقد استمل على دسيه فدخل الخيمه منه  
 تحت الطنب وقد تقربا الناس وتام الحراس فوجد  
 ناصر الدولة نائما علي سرير وفي جانب الخيمه شمع وعلي البعد  
 منه جماعة فناما موضع راسه من رجليه ثم اطفا الشمع ليلا  
 ليصير اذا خرج في خذ وجا يريد الموضع الذي بينه راسه  
 فانفق ان القليل ناصر الدولة من جنبه الى جنبه فزال العن مكان  
 فغرز الرسيه غمزا استقصي فيه وطن انه قد بلغ الامراد

فاحسن ناصر الدولة بعد وده فانتبه فزاري السهم قد طينته واطنا  
 اخيه مرفوعة فصاح بالغان بناد روا وعجاوا يصره فشاهدوا  
 الصورة فخرج وامر بالزيادة في الاحراس ولم يعلم كيد حريك  
 الامر وعاد الدجل فاخبر معز الدولة انه قد قتل ناصر الدولة  
 ثم بان الامر فلم يوطئه شيئا وعد كنهه الطلق له شيئا ومات  
 لا في جعفر الصمري من يقدو علي الملوك مثل اقدام هذا لا يجوز  
 استيقاوه فضلا عن ان يوشى مكانه وما الذي يؤمننا ان  
 يبدل لاعدائنا فينا مثل ما به له لنا فارجي منه كيف شئت  
 فافقه الصمري فغزقه

**حدثني** ابو بكر الخطاط قال كان رجل فقيه خطه في غاية  
 الرداه وكان الفقه يعيونه خطه ويقولون لا يمكن  
 ان يكون خط اردني من خطك فضمير من عندهم اياه ووجد  
 كتابا ركيك الخط جدا فبالغ في ثمنه فاشتراه يد يبار وقرا  
 وجا به ليحتم عليه به فلما حضر معهم اخذوا به كرون  
 عليه خطه عدالهم قد وجدت اثير من خطي وبالفن في ثمنه  
 حتى اخلصت عبيك فاخرجه فتصحر فاذا اخره اسمه  
 وانه قد كتبه في شيئا به فخل من ذلك

وقد روي ان مزينه اسرت ابا حسان الانصاري وقالوا  
 لا نأخذ قداه لا تنسنا فقصت قومه فتكروا لا تفعل هذا فانسل



اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما جاوا بالقبض قال اعطوهم احكامهم  
وقدوا احكامهم فسموا امرئيه النيس فصار لهم لغيا وعيبا

### الباب الثامن عشر

في ذكر من وقع في افه فتخلص بالجيله منها  
**ابننا** محمد بن عبيد الملك بن خبزون باسناد محمد بن عبد الغفار  
قال استعمل محمد بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من قريش  
عليه عمل فبلغه انه بالمس **سفر**

استقى شربة الذئبية واسق بالله مثلها بن هشام  
فما تشخصه اليه وذكر له انما استخصه من البيت فضم اليه اخر  
فلما قدم عليه قال الست العايل

استقى من به الذئبية واسق بالله مثلها بن هشام  
قال نعم يا امير المؤمنين

عسلا بارد او ما سحاب انني لا احب شرب الحرام  
فقال الله قال الله قال ارجع الي علك

**وقدر** وبنا في الباب الذي قبله اختيال الكهنة ان  
علي عمر من لسه عنه في استيما نه وهو يدخل في هذه الباب ايضا  
**ابننا** محمد بن عبيد الملك باسناد محمد بن عبيد رواية الاعشى  
قال خرج النعمان الى طاهر الجيرة وكان معشاقا وكانت  
العرب تسميه قدرا العذرا بنية السهم والقيصر والخر

والزعمان

والزعمان وشقايق النعمان والاحوان فمر بالسقايق فاجتبه  
فقال من نزع من هذا شيئا فانزعوا كنفه فسميت شقايق النعمان  
قال فانه ليسير فيها يوما وانتهى الى وعد في طرف الخف فاذا  
شبح يصف فعلا فوقف عليه وقد سبق اصحابه فقال نحن  
فوال شيخ من بكر بن وابل قال يا سيدي ما لك هاهنا قال طرد النعمان  
الربعا فاخذوا عيشته وشمالا ووجدت وعدة خالية فنتجت  
الابل وولدت الغنم وسبلات السن قال او ما تخاف النعمان  
قال وما اخاف منه ولله لربما لمست بيدي هذه ما بين سره امه  
وعاينته كانه ابن جاثم قال انت اية الشيخ قال نعم ما  
محتاج وجهه عضبا وطلعت او ابل خيلة فقالوا جيت ابيك اللعن  
قال وحسن عن راسه فاذا اخرزات ملك فقال النعمان ايها الشيخ  
كيف قلت قال ابيك اللعن لا يجهل لك ذلك فوله لقد علمت  
العرب انه ليس ما بين لا يتبعها شيخ الكذب مني ففكر في مضي  
**حدثنا** المبارك بن علي باسناد عن عيسى بن محمد قال  
طلبه الحاج بن يوسف الحكم بن ايوب بن حازم بن جيب فختني  
ان كني به فعاثته فعلا تركته جسدا يتحرك راسه يصيب  
في حلقه الما وله ان حمل على سرير ليكرن حورة عليه فقبل  
له الضرف

**حدثنا** محمد بن عبد الباقي المزني باسناد عن ابي محمد قتيبة



في حديث عبد الله يعني بن مسعود انه ذكر نبي اسراييل ونحوهم  
 وتغيرهم وذكر ما كان فيهم عن صواعقه كايا اختلقوا على الله  
 عز وجل فاحذروا فيه كتاب الله عز وجل ثم جعلوا في قلوبهم  
 ثم علقت في عنقه ثم ليس عليه الثياب فقالوا اترى بهذا  
 قال فاما ما بيده الى صدره وقال امنت بهذا الكتاب يعني الكتاب  
 الذي في القرون فلما حضر الموت يثنته فرجوا القرون  
 والكتاب فقالوا انما عني هذا يرويه الاعمش عن عماره  
 ابن عمير عن الربيع عن عبد الله وقوله يثنته اي كشفوه  
 وبعث يثنته الاسر اذا اظهرته والاصل يثنته ص  
 فابدلوا من الثا الوسطي يا استنقالا لاجتماع ثلاث  
 ثبات كما قال حنيفة والاصل حثت  
 اثباتا محمد بن عبد الباقي بن خيزون اسناد عن الاصمعي  
 عن ابيه قال اني عبد الملك بن مروان برجل كان من بعض من  
 خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال ما امر المؤمنين ما كان هذا  
 جزاي منك ما هو ما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان  
 الا بالنصر ثم وذلك اني رجل مشهور ما كنت مع رجل من  
 الاغلب وهزم وقد بان له صمداد عتبه وكنت لك  
 خيرا من ما به الذمك ففعلك وحلي سديك  
**اثبات** محمد بن عبد الملك عن اسحاق بن ابراهيم الحارثي

على سبيل

محمد بن سبيل سبيل مال دقل خالد بن صفوان الصمعي  
 علي الي العباس وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين اني والله  
 ما زلت منذ قلوك الله خلافة اطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف  
 في الخلق فان راي امير المؤمنين ان يامر بامساك الباب حتى افرغ  
 فعل قال فامر الحاجب بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكت في امرك  
 واجلست الفكر فيه فلم احد احد الله مثل تذكر النساء في الاستقامة  
 بالنساء منك ولا يضيع منك عيشا اخل ملكة نفسك امرأة  
 من نساء العالمين وانفكرت عليها فان مرضت مرضت  
 وان غابت غابت وان عرفت عرفت ورحمة نفسك يا امير المؤمنين  
 الا لئلا ياد يا سبط الخواص ومعه قلة اختلاف احوالهم  
 والثلث ما تشتهي منهم ان ستمت الطوبى ما امير المؤمنين  
 التي تشتهي لجسمها وابيضها التي تحب لزوجيتها والسمرا  
 للعسا والصغار العجى ومولات المدينة والطائف  
 والبيمار ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضر وبنات  
 سائر الملوك وما يشتهي من نظامتكم وتخلل خالد بلسانه  
 فاطن في صفات صواب الخواص وسوقه اليهن فلما فرغ  
 قال رجلك ما سلك مسامعي والله احسن من هذا فاعد علي  
 كلامك فقد وقع مني سرتعا فاعد عليه خالد كلاما فاحسن  
 مما ابتداء ثم قال انهم وبقوا ابو العباس صفا قد خلعت عليه



ام سلمة . وكان قد علم ان لا يتخذ عليها ووفى . فلما رآه مفلح  
قالت له اي لا تكلم يا امير المؤمنين . فحل حدث بشي تكلم هم  
او انك خير ارتفعت له . قال له . فلم تنزل تستخبر حتى اخبرها  
بمقاله خالد . قالت فما قلت لابن الفاعله . قال ينصني  
وتستمينه . فمضى جئت الي مواليها . فاستتم لم يرب خالد . قال  
خالد فمضى جئت منه الدار مسرورا بما لقيته من امير المؤمنين . ولم  
اشك في الصلة . فبينما انا واقف مفكر في ذلك . اذا برجال  
يتسألون عني . فحقيقة الجابزة . فقلت لهم ها انا ذا . فاستبقوا  
الي احدى من خشيته . فمضت بردوني . ولحقني . فمضى كفل  
وركنته ففهم . واستخفيت في منزلي اياما . وتوقع في قلبي  
اي اتيه من فذل ام سلمة . فلم اشعر الا بقدر قد هجموا  
علي . فقالوا احب امير المؤمنين . فسبقني الي قلبي بانه الموت  
فقلت انا لله وانا اليه راجعون . فلم ارضى منه شي اصبغ بي  
فركبت الي دار امير المؤمنين . فاجبت خالبا . ونظرت في المجلس  
بيننا عليه ستور رفاق . وسمعت حسا خلف الستور . فقال  
ونحك . وصفت لامير المؤمنين صفة فاعرها . فقلت نعم يا امير المؤمنين  
اعلمك ان العرب انما اشتققت اسمها من الفرس . وان  
احدا لم يكن عنده من النساء اكثر من واحد . الا كان في صفه  
وتغيبه . فقال له ابو العباس لم يكن هذا في الحديث . قال لي

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين . واخبرك ان الله انما من النساء كائنا في القدر يعني  
عليهن بلا ريت من قريتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان كنت سمعت هذا منك والامر هذا في حديثك . قال واخبرك  
ان الاربع من النساء ممن جمع لهما فيه . يعني . وجمعته . قال  
لا والله ما سمعت هذا . قلت لي والله . قال فتكذبيني . فقلت  
اقتتليني والله يا امير المؤمنين . ان ايكار النساء رجال الا ان  
ليست لهن خصي . قال خالد فسمعت صمكا من خلف الستور ثم  
ولدت نعم والله اخبرتك ان عندك رجلا فمضى . واثبت تطمح  
يعينك الي النساء والجواري . قال فقبل لي من وراء الستور  
والله يا عمه . ولكنه خير حديثك . وطق علي لساني . فقال  
ابو العباس ما لك قاتلك الله . وانسلت . فبعثت الي ام سلمة  
بعثت الآف درهم . وبردوني . وتحت ثياب .  
**اثبات** ابو بكر بن ابي طاهر البزاز عن رجل من بني نوفل  
ابن عبد مناف . قال لما اصاب نصيب من اعمال ما اصاب . وكانت عنده  
ام محجن . وكانت سودا . وكان اشتاق اليها . وتزوج امره مهربه  
بيضا . فغضبت ام محجن وغارت عليه . فقال يا ام محجن والله ما مثلي  
بغار عليه . اني لشيخ كبير . وما مثلك بغار انك لجور كبير . وما احدكم  
علي منك . ولا اوجب فقا حوزي . ولا تكدر به علي . فغضبت . وقرت  
ثم قال لها بعد ذلك هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديد . فهو اصلي



لذات البين واللملشعة. وابعده للشمانة. فقالت نعم افعل  
 فاعطاها ديناراً وقال اني اكره ان تربي بك خصاصة ان تفضل  
 عليك فاعاك لها اذا اصحت عنك غذا نزل هذا الدنيا ثم اني  
 زوجتك الجديدة. فقال لها اني قد رحت ان اعملك الى امر محسن  
 غذا وهي بكر شكر. وكره ان تفضل عليك امر محسن. فحزني هذا الدنيا  
 واحدي لها به اذا اصحت عندها غذا لئلا تربي بك خصاصة  
 ولا تذكرني الدنيا. ثم اني صاحبها ليستصح. فقال اني اريد ان اجمع  
 زوجتي الجديدة. راح محسن غذا. فاني ساستجلسك للغدا فاذا اقبلت  
 فاسالني عن اصحابي. فاني ساقوم واعظم ذلك. وآتي ان اخبرك. فاذا  
 ابنت فاحلف علي. فلما كان الغد زاهرت زوجة الجديدة امر محسن  
 وامر به هدية. فلما تغديا. اقبل الرجل عليه. وقال يا ابني احب  
 ان تخبرني عن احب زوجتك اليك. فقال سبحان الله انسانني وهذا  
 وما اسمع ان ماسال عن مثل هذا احد. فقال اني اقسيم عليك يا الله  
 لتخبرني. فوالله لا اعذر. ولا اقبل منك الا ذاك. فقال اما اذا  
 فعلت فاحبها الى صاحب الدنيا. والله لا يزيدك على هذا شيئاً  
 واعرفته كل واحد منهما تفعل في نفسها مسرورة. وهي تظن انه  
 عنها بذلك القول.

**انبا** محمد بن عبد الملك باسناد عن القافى ابي الحسين بن عقيب  
 قال كانت لي ابنة عمي سمى ونزوجة فلم اوثرها بشئ من الحال

ولكن كنت

ولكن كنت استوفى بها لها. واتزوج منى. فاذا قطعت بذلك هجرتي  
 واطهرتني. وضيقة علي. الى ان اطلق من تزوجته. ثم تعود الى  
 فقال ذلك علي. ونزوجة صبيته حسنا موافقة لطباعي. مساعده علي  
 اختياري. فمكنت معي من ليس. وسعى بها الى ابنة عمي. واخذت  
 بها عنفاً. والتفتيق علي. ولم يسقط على مفارقتها تلك الصبية. فقتلت  
 لها استغري من كل جارية قطعت من اخن ثيابها حتى تكامل كل خلع  
 كامله الحال. وتخرج بالغير. وازهرى الى ابنة عمي. فابكر بين يديها  
 اني ان تخرج بها. فاذا سالته عن حالك فقولي لها ان بن عمك تزوج  
 وتي كل ساعه تزوج علي واحد. ويقتل مالي عليه. واريد ان تسالي  
 القافى معونتي. والرضا في منه. فاني اقوم اليك. فاقها ستر نفسك  
 الي فتعلت. فلما دلت اليها والصلد كادها رجتها. وقالت لها  
 والقافى من روجك. وهكذا يفعل بي. وقامت فدخلت علي  
 وانا في مجلس لي. وهي عقيب. ويد الصبي في يدها. فالت هفوا  
 الحشره حالها مثل حالتي. فاسمع قائلها. واعتمد انصافها. فقلت  
 ادقلا. فدخلنا جميعاً فقلت لها ما شانك. فذكرت ما وافقها  
 علي. فقلت لها هل اعترف بن عمك لك بانه تزوج عليك. فقالت  
 لا والله. وكيف يعترف بما يعلم اني لا اقره عليه. فقلت فتشاهدت  
 انت هذه الامراه. ووقف علي كالحفا. وصدره امرها. فقاتلت لا  
 فقلت يا هذه انتي الله. ولا تقبل شي سمعته. فان الحساد كثير



والطلاب لا فساد للناس بكثرون الجبل والتكرار تحفة روحاني بذلك  
لها أي قد تروى وكتب وكلز وجهي ورا الباب طالق ثلاثا بنسبة  
فقامت ابنة عمي فقبلت راسي وقالت قد علمت أنك مكذوب عليك  
أبها القاضي ولم يلزمي حنة لا جثما عهما جميعا محضتي  
أفينا محمد بن أبي طاهر باسناد عن مسلكه بن محارب قال قال معاوية  
أن عمرو بن العاصي احتجروا وناخرا ج مفر فعزله واستعمل  
أبا لا عور السلمي فبلغ عمرو والخبر فذاعور داضراه هناك  
وحكى عن لنا أمير المؤمنين قال غنم استعمل قال أبا لا عور السلمي  
فهل عندك من حيلة قال نعم اصنع له طعاما ولا تنتظر له كتاب  
ودعنا نعمل ما نريد قال نعم فلما قدم عليه أبا لا عور اخبر  
كتاب معاوية بتسليم العمل له قال له عمرو وما تصنع بكتاب أجبنا  
برسالة فقلنا ذلك منك دع الكتاب وكل قال انظر في الكتاب  
قال ما أنا بياظر في الكتاب حتى تأكل قال فوضع في جانبته  
وجعل يأكل واستدار ورد أن فاحذ الكتاب والعهد فلما فرغ  
أبا لا عور من عدايه طلب الكتاب فلم ير شيئا فقال ابن كنان  
فقال له عمرو اليس أنا جيتنا زائر الخشن اليك ونكوسك ونبرك  
قال استعملني أمير المؤمنين وعنك قال سهلا لا يظهر في هذا  
منك أنه قبيح نحن نعلمك ونحن جانيك فزعي بالجانيك  
وبلغ معاوية الخبر فاستحسك واقدر عمرو على صر

أفينا

**أفينا** عن الوهاب بن العطار باسناد عن عبد الرحمن عن عمه  
الاصمعي قال أتى المنصور رجل ليعا فبه على شي بلغه عنه هناك  
أما امر المؤمنين الانتقام عدك والتجاوز فضل ونحن فعند أمير المؤمنين  
يا الله ان لا يرضى لنفسه يا وكس الشخصين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين  
فعفي عنه  
**أفينا** ابو بكر بن أبي طاهر باسناد عن محمد بن أبي خنجر  
ابن أبي جريد أن احمد بن شبيب استر حسابه وأتى بهم المختار  
فقتل ما بين واربعة وحسن بعضا ومنه بعض مكان مني  
حسين من الاسير سرادقة بن سراس الباري ثم امر بقتله  
هناك ولا لسه لا تقتلني حتى انتقم منك دمشق حجرا هناك  
وما يدريك قال الاخبار الصادقة التي جات بها الكتب الناطقة فاقبل  
المختار علي عبد الله بن كامل وعلى ابن عمر معا من يطهر اسرار  
وامر بتخليته فقال سرادقة انه قد اسرنا فوقع لا نراهم معا  
مهم هوكم ومنه شرطه لسه قال له لسه لقد اسرنا فزمر عليهم بما به  
حمر على خيل بلق نظير بين السماء والارض تال هذه الملايكه فاعلم  
الناس ذلك بأسرته قال فصعدت مناره واعلمت الناس وولفت  
لهم غلجي سبيلي  
**أفينا** محمد بن عبد الملك باسناد عن يزيد بن عباس عن أبيه  
قال استوف من العباس بن سهل الساعدي يوم الحرة فاني ان يومئذ



فانقذ اليه ودعا بالغدير. فقال عباس بن ابي طالب لعله لا يبر ولمه لكانها  
 جفنه ابيك كان يخرج عليه طرف خذ حتى يجلس بفناءه. ثم  
 ترشح جفنه بين يدي من حصل ما صدقته كان ذلك انه آمن  
 فقبل للعباس كان اليه كما قلت. ما لا ولسه. ولقد رايت في عباد  
 بحرها على الشوك ما خاف على ركبنا. وشتا غنا ان لسه عيه  
**افيانا** محمد بن عبد الملك. باسناد عن ابي جهم عن الاصمعي  
 قال كان بعض المتكلمين جالسا في مجلسه. وعنده جماعة من الناس  
 مضطربون من جلسائه. فاقبض لذلك واحتجوا بقباضه. صاحب  
 المجلس. فلما كان من الغدا امر فترك تحت الفراش. فاجابه المسك  
 فلما جلس الناس عليه. ففرقت من تحت المجلس. فقال هذا الزهرا  
 ساحت الفراش. فخرجت وقد انشقت. فقال هكذا بالامس  
 وهكذا اليوم. فامر بجمع الفراشين. فزال الظن عن الفراط  
 ويريت ساحة عندهم.  
**افيانا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن الحسن بن عمار  
 ابن المتوكل التافقي. قال لما حمل المتقي لله الي الرفعة على محمد  
 ابن منقله وزير كاتبني بان اخرج اليه. فخرجت في جماعة  
 فتطعم علينا الطويل قوم. فلقبوا امانا. وثركونا محمد بن في العثم  
 وكان معي خاتم عقيق كبير الفص. فوقعته الي جيل. فجعلت  
 في قطن. وحياته معي. وترصدت رئيس القوم. وكان هو الذي

تولي اخذ مالي

٩  
 تولي اخذ مالي. فقلت له قد رايت الذي قد اخذت مني وانا خا  
 الخليفة. وقد خرجت لامر كبير من خدمته. وقد فرقت بما اخذته  
 مني. فما قولك في امر اخر اعظم مما اخذته. اعلمك به. واسد  
 اليك. حلالا. لا يجرك بحري العضوب. على ان تؤمنني على نفسي  
 وترد على من ثيابي ما تسترني به. وترد على من دواليه ابيه  
 وتسترني ما. وتستترني حتى ادخل في ما مني. فقال هو كالتعطيني  
 ايمانك. وعهدك. ومواثيقك على الوفاء. ففعل. فانقذت به رجولت  
 يدي مقابل الشمس. واربتة الخاتم. وجعلت قصه في شعاع  
 الشمس. فكاد يخطف بصره. وراي ما لم يرى مثله قط. فقال له  
 وقال لي استره. وقل لي خبره. فقلت هذا خاتم الخليفة. وهذا  
 الفص باقوت اعد وهو الذي يتداوله الخلفاء منذ العهد  
 الطويل يعرف بالجميل لا يفقه امر الخليفة الا به. وكان مضوا  
 بفناء. فامرني الخليفة ان احملة اليه. وصيته حصل هذا الخاتم  
 عن بلا ذلك. تشيب الخلفاء الي اخذه بكل شئ. وان حصل  
 عندك تمنع من اعطائه الا بما به الف دينار. ولم يقدر عليك  
 اعطوك اياها. والراي ان تاخذه وتبعد الي ناحية الشام  
 وتوافقني على موضع حلتك. وتخف حصول الخاتم معك. فاذا  
 عرفت الخليفة خبره. جئتك رسالة بالدعاب. حتى يرجع منك  
 باي شئ احتجته. فقال اخذ من ثيابك ما تريد. فاخذت من



ثباتي ما احدثت اليه داخدا الخاتم مخباه في جيبه واركني راحله  
سوطاه واعطاني اذ اوتيتي كبيرتين ماء وسار معي والناس  
يملكون عيشا ولم يزل يسري حتى سكت

**وروي** بن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه  
قال بعثت الي الرشييد فدخلت عليه فاذا صببية فقال لي من هذه  
الصببية قلت لا ادري قال هذه مواساة بنت امير المؤمنين  
فدعوتها وله مال قم فعمل راسها فقلت ان انا اطعته اذركه  
الغير فقلت لي وان انا اخضنته فقلت لي معصيته فومعنت  
علي راسها وقيل لي جي مال والله نا اجمع لو اخطا نك لقتلنا  
اعطوه عشرة آلاف درهم

**والبيان** محمد بن عبد الباقي اسناد عن احمد بن يوسف  
ابن الحلول ان ابا حذيفة واصل بن عطاء اراد سفر فوط  
فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطقن اخذ  
ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قاربوا ابدى الخوارج  
ليس تعولهم قال كيف تستلون هذا ولا تذكرون من نحن  
ولا في شئ جينا فقالوا نعم فمن انتم قال قدم من المشرق  
جيناكم مستجيرين لسمع كلام الله قال نلقوا عنهم وابدأوا  
منهم بقرا عليه القرآن فلما اصبحت قال واصل قد سمعنا كلامهم  
فما بلغنا ما مننا حتى ننظر فيه وكيف قد دخل في الدين فقالوا

هذا واجب

هذا واجب سبوا قال فسرنا والخوارج والله معناه فاسمع  
حتى جينا فزينا من بلاد سلطان اسم عليه فانصرفوا

**البيان** محمد بن ابي طاهر باسناد محمد بن ابي اسحاق الجعفي  
قال لما ضرب الحاج قال الغلام له تعالي ننكر وننظر ما لنا  
عند الناس فتنكروا وخرجوا فسرنا علي العطلاب علام  
ابي لهب فقالا يا هذا اي شئ خبر الحاج فقال علي الحاج لعنه الله  
قال فتى خرج قال اخرج للروح من بين جنبيه ما يدري  
قال العرفي قال لا قال انا الحاج بن يوسف قال العطلاب  
انقر من انت قال لا قال انا العطلاب علام اي لهب معروف  
اصرح في كل شهر لانه ايام اليوم اولها فتركه ومهره

**البيان** محمد بن الحسين الحارثي قال كان ابو الحسين  
ابن السمار يتكلم على الناس بجامع المدينه وكان لا يحسن  
من العلوم شيئا الا شائنا الله وكان مطبوعا على مذهب  
الصوفية فكتبت اليه رقة ما تقول السادة الفقهاء في حل  
ما من وخلص كذا وكذا ففتحها فتاها فخرها ما تقول  
السادة الفقهاء في حل ما من فلما رآها في الفايضا رماها عن  
يده وقال انا انكلم على مذهب قوم اذا ما نقل لم يخلعوا شيئا  
فحبب الحافزون من هذه فاطم

**وحكي** ان علامي اصبحت كانا لبعض الحكماء فمضى احدهما



الى وزير الملك يطلب منه شيئا فلم يعطه فقال لاجنه لا زلت بالوزير  
 عن ملكي فقال له اخوه ومن انت حتى تقدر على هذا قال  
 سترجي فلما جاء الليل جلس عند الملك فبغى رجله فلما تارب  
 النوم قال لاجنه يا اخي علمت اني رايت البارحة الوزير خارجا  
 من عند الملك داخل الى عند فسيارة فحقتة فقلت الى ابن  
 قال غلطته فلم ادر ايت اخذ فعلمت انه لم يسلك تلك الطريق  
 الا وقد تعقد ذلك فلما اصبح الملك تفتت على وزيره فاستألفه  
 فمر به الوصف يوم ما عدل ما كان ايمانا ضرا ان تعطيني  
 ما طلبت او قطع الخاله قال وانك لصاحبي فقلت نعم قال الله  
 صبيك قال فما تقول اعطيني ما طلبت حتى اعيدك قال نعم  
 كيف لك بذلك قال جرب فاستغفر له الوزير ما طلب ثم انصرف  
 الى اجنه المملوك فحدثه ما كان كيف لبيان تفصيل ما افسدت قال  
 دعني والامر فلما كان الليل وقارب الملك النوم قال الوصف  
 لاجنه وددت لو قد اجد من السوفة قال ولم قال ان السوفة  
 اذا اغضيت علينا وجدنا من ينصفنا ويستنجيهم والملك  
 ان اسخط لم يكن في سخطه الا العطب قال وما ذاك قال الوزير  
 قد علمت امثله ونصحتة وما آل اليه ولم اعرف حاله سببا  
 فاستغري الملك جالسا وقال وحك الست سببتة قالوا كيف تدار  
 الست حدثت انك ان دخل الى دار النساء قال ايها الملك واغاضدا

لذلك

لذلك قال نعم قال انما كان منا ما رايت فندم عليك على ما صنع  
 فلما اصبح اعاده الى مكانه  
**وشية** بعد انما في ان من يد كان يد فلما بعث ولما الحمد  
 فارتط عليه ذات يوم ثم جاء فقال ما اربط بك قال جارة كنت  
 اهوها منذ حين فظفرت بها ليلي وتمكنت منها فغضب  
 الوالي وقال والله لا خذتك يا خمارك فلما راي من يد الجدسة  
 قال فاستمع تمام حديثي قال وما هو قال فلما ابصحت خربت  
 اطلب منس الروابي فلم اقدر عليه الي الساعة قال وبلك  
 وفي المنام رايت هذا امار نعم فستكن غضبه  
**وقد روي** عن ابي الفضل الربيعي عن ابيه قال قال  
 الامامون يوما وهو غضبه لا يدي دلف العجني انت الذي تقول  
 فيك الشا ع  
 اغا الدنيا ابودلف بين مبداه ومختصره  
 فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اشواق  
 فقال يا امير المؤمنين شهادة زور وقول عرود وطعن خراب  
 وطالب عرف وصدق منه بن اخت لي حيث يقول  
 دعني اجوب الارض في طلب الغني فلما الكرخ الدنيا والناس قاسم  
 فحكى الامامون وسكن غضبه  
**وروي** ان عزة وبثينة اجتمعا فتقدتا فاقبل كثير



فقلت بثينة اخسب ان ابين لك ان كثيرا غير صادق في حديثه  
فالت نعم فالت اذ خلى الحب قد سلت فلانا كثيرا فسلم عليها  
فالت ما تركت عني فبك مستغفرا لاهل فالت كثيرا والله  
لو ان عزة امي لو صيرت لك فالت ان كنت صادقا فقلت  
ان هذا شيئا معالي

ومثني في بعد بثينة بعدما توفي شيابي وارحمت شيابي  
يعني كمالا ومن لو فوقتها لتعذر الثريا لاستهل سحابها  
فبادرت عن وكشفته الحجاب وقلت يا فاسق قد سمعت  
البيعت فقال لها فاسمعي بالك فقلت وما هو معالي  
ولكنما ربي نفسا سقيمة لغز سحبا صفوها وليلها  
ما استحسنه عذره

### الباب التاسع عشر

في ذكر من استعمل في كتابه المحاريف  
اخبرنا الحارث بن عاصم في ما سئل في ما سئل عن سعيد  
ابن المسيب ان عائشة سألت هل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخرج فالت نعم كانت عندي يجوز فدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فالت ان علة ان جعلني من اهل الجنة  
قال ان الجنة لا يدخلها العجايز وسمع النداء فخرج ودخل  
تلك فقال ما لي فقالوا انك حدثتها ان الجنة لا يدخلها العجايز

قالوا له

قال ان الله يحول بين ابيك وبين اقرابا

قال القرشي وحدثني محمد بن المثنى باسناد عن اسحاق بن  
عبد الله بن الحارث بن نوفل ان العباس بن المطلب قال يا رسول الله  
ان رجولا في طلب قال طهر رجوه من زبي

قال القرشي وحدثني ابو جعفر المدايني عن عبد الله بن  
الغزي قال دخلت احرار على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
من زوجك فسميت له فقال الذي في عينه بياض فخرجت فجلست  
تظفر في روجها فقال مالك فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجك فلان فالت نعم قال الذي في عينه بياض قال اوليس  
البياض في عيني اكثر من السواد

قال واخبرنا محمد بن الصباح باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ما زجرجل الى السهلي لعله عليه السلام قال انا حاملوك على  
ولذا فقه فقال يا رسول الله ما اصنع يولدنا فقه فقال وهل تلد  
الا النوق

ابنا محمد بن عبد الملك بن خرون باسناد عن محمد بن اسحاق  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر نزل قريبا منها  
ثم ركبه هو ورجل من اصحابه قال محمد بن اسحاق كما حدثني محمد بن  
يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ فساله عن فريش وعن محمد  
واصحابه وما بلغ عنهم فقال الشيخ لا اخبركم حتى يجبراني من انتم



فقال صلى الله عليه وسلم اذ اخبرتنا ان اخبرناك قال ذلك. فقال  
 ثم قال لا انه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كن او كذا. فان كان  
 صدقني الذي اخبرني. فها اليوم يكذب او كذا. بالمكان الذي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه. وبلغني ان قرينا خرجوا يوم كن او كذا. فان  
 كان صدق الذي اخبرني. فها اليوم يكذب او كذا. بالمكان الذي به  
 قرين. فلما فرغ من خبره. قال من انتم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحن من آل. قال اخبرني علي او محمد ان صلى الله عليه وسلم انه من العرق  
 وكان العرق يسمى آل. واما اراد الله صلى الله عليه وسلم انه خلق  
 من نطفة ماء.

اخبرنا الحارث بن عيسى باسناد عن ابي الزناد. قال كان عند  
 اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قديرة من قديرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم. فلما قتل عبد الله بن الزبير ذهب القديرة. فبما ذهب مما  
 انتهب. فتلك اسماء القديرة. اشدها من قتل عبد الله. فوجه  
 القديرة عند رجل من اهل الشام. فقال ارده. او تستعقر اسماء  
 فتبذلها. فتلك كيف استعقر القديرة عبد الله. قالوا فليس  
 برد القديرة. فالت قولوا له فليجي. فجا بالقيصة. ومعه عبد الله  
 ابن عروة. فالت ادفع القديرة الى عبد الله. فتدفع. فالت  
 فبقت القديرة يا عبد الله. قال نعم. فالت شغلوا له يا عبد الله  
 واما عنت عبد الله بن عروة.

قال القرشي. وحدثني ابو محمد الكوفي عن ابي بكر بن عياش  
 عن الاعشى قال ضرب الحجاج عبد الرحمن بن ابي ليلى. واقامه  
 القناس. ومعه رجل فنهضه. ويقول الغن عليا. فيقول اللهم العن  
 الكذابين. ثم يسكنه. ويقول علي بن ابي طالب. ثم يسكنه. ثم يقول  
 المختارين. ابي عبيد. وعبد الله بن الزبير.

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر باسناد عن الاعشى قال رايته عند  
 ابن ابي ليلى. وقد وقف الحجاج. وقال له العن الكذابين علي بن  
 ابي طالب. وعبد الله بن الزبير. والمختارين ابي عبيد. فقال  
 عبد الرحمن لعن الله الكذابين. ثم ابتدا معالي علي بن ابي طالب  
 وعبد الله بن الزبير. والمختارين ابي عبيد. قال الاعشى انه حين  
 ابتدا قرفهم. ونعتهم.

اتينا نا محمد بن عبد الملك باسناد عن حماد بن عمار قال قال  
 كنف بك. اذا امرت ان تلعنق. قلت او كان ذلك. فقال نعم قلت  
 فليكن اصنع. قال العن. ولا تفر مني. قال ما قامه محمد بن يوسف  
 الى خبيث الخبر يوم الجمع. فقال له العن عليا. فقال ان الامر محمد بن يوسف



امرني ان الغن عليا العتوه لعنه الله قال فلقد تفرق اهل  
 المسجد وما فيهما الا رجل واحد  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن السعبي قال قام من الخطبة  
 الي العتوه بن شعيب بالكوفة فقام صمصمة بن صوحان فتكلم  
 فقال العتوه اخرجوه واقهوه على المصطبة فليلقن علي بن  
 ابي طالب فخرج فقرا ان هذا ابني الا ان الغن عليا بن ابي  
 طالب قال العتوه لعنه الله فقال العتوه اخرجوه اخرجوه اخرجوه  
**اخبرنا** الميمون بن عمار باسناد عن محمد بن ابي معشر عن  
 ابيه قال بينما الحاج جالسا اذا قيل رجل مقارب الخلق  
 ذو غريرتين فلما راه قال الحاج مرحبا بابي عادية فلم يزل  
 يرحب به حتى اجلسه على سريره ثم قال له انت قتلت  
 قال نعم قال كيف قال صنعت كذا وفعلت كذا حتى قال قتلت  
 ما لك الحاج لاهل الشام من سر ان ينظر الى رجل طويل الباع  
 يوم القيمة فلينظر الى هذا الذي يتل بن سمية قال ثم ساره  
 ابو عادية فقال له شيئا فاني عليه فقال ابو عادية فوطي لهم الدنيا  
 ثم نساهم شيئا فلا يعطونا ويزعم اني عظيم الباع يوم القيمة  
 اجل والله ان من كان ضرسه مثل احد ونخذه مثل ورقان  
 وساقه مثل البهائم ومجلسه مثل ما بين المدينة الى الزبير  
 اعظم الباع يوم القيمة وليس له ان يمارا ثلثة اهل الارض

لداخلهم النار  
**قال القرشي** واخبرني عبد المنعم بن ادريس عن محمد بن ابراهيم  
 مطرف بن عبد الله خرج مع بن الاشعث فاتي به الحاج بعد  
 ذلك فقال له الحاج يا مطرف اكفرت قال لم يبلغ ذلك كانت خبي  
 لوني نانا الحق واهله كان خير النسا  
**قال القرشي** وحدثني بن اخي الاصمعي عن محمد قال استقبل  
 ابن عمار بن الخزاز وكان ايقظ من رايه وكان ايقظ  
 الراس والحية فقال له انت قال اعهد اليكم في اليهود ما لولا  
 ما لفا مضورا شديدا  
**قال القرشي** وحدثني ابو جعفر المديني قال خرج قوم من  
 الخزاز باليهوم فلقوا شيئا ايضا الراس والحية فقالوا له  
 من انت فقال اعهد اليكم في اليهود شي او يدلكم في مثل اهل  
 الزمة قالوا اذهب عنا الى النار  
**قال القرشي** وحدثني الخزاز رجله وكان شيعيا فقال اننا  
 مدعي ومن عثمان بن حمر فليلهم بعد ان قد تولي عليا ويريد  
 من عثمان  
**اخبرنا** عبد الوهاب بن الميمون بن محمد بن ناصر باسناد عن  
 عبد الله بن احمد بن حمر قال قال رجل عيسى بن موسى شي وعنه  
 عبد الله بن شبيب القاصي فقال عيسى الدليل من غير ذلك قال



اتعرفه قال اي لا علم ان له شهفاً وبيئاً وقدما فلما خرج به  
 شبيهه سبيل عن ذلك وقال اي لا علم ان له اذنين مشين فبين  
 وان له يتقا ياوي البه وقد ما يظا عليها  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز باسناد عن ابي اسحاق الطحيري  
 قال سمعت ابا العينا يقول ثوبى حى بن اكنم دون الصدقة  
 على الاضواء فلم يعطهم ثوبياً وطالبوه فلم يعطهم فما جتمعوا  
 فلما انصرف من مجلس القضاء سالوه وقال ليس لكم عند  
 امير المؤمنين شئ قالوا ان وقفنا معك الى عند تزبدنا  
 على هذه القول شئ فقال لا تفعل يا ابا سعيد وقال  
 الخليل الخليل فجلسوا فلم يلبسوا ثوباً فقالوا لا  
 ما هذا فقالوا الاضواء خيسهم حى بن اكنم فقال لم فقالوا الكثرة  
 فجلسهم قد عاه وقال له خيسهم على ان كنتم قال  
 يا امير المؤمنين لم خيسهم على ذلك انما خيسهم على التقريض  
 قالوا الي يا ابا سعيد يعرضون بيش لا يربط في الحمة  
**اخبرنا** القزاز باسناد عن ابي العباس احمد بن يعقوب  
 قال كان حى بن اكنم يحسد حسداً شديداً وكان مقتنياً  
 وكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه ساله عن الحديث واذا  
 راه يعلم الحق ساله عن الكلام الخيالي وتوهمه فدخل اليه  
 رجل من اهل خراسان ذكرى حافظ فناداه قراءه مفتناً

فقال

عدالة تترك في الحديث قال احمد قال فما تحفظ من الاصول  
 قال اخذت عن شريك بن اسحاق عن الحارث ان علياً رجم  
 لوطياً فاحسبكم انكم تكلموا  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن المبرور قال قال رجل لابي  
 ابن عمر والغريبي كرم تعد قال واحد الى الف او اكثر قال لم ارد  
 هذا قال فما اردت قال كرم تعد من الستة قال ابن وللاس  
 سناً سبعة عشر من اعلى وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا  
 قال فما اردت قال ما لي من طاسني فكلها لله عز وجل قال فما سكر  
 قال اعظم قال فابن كرم انت قال ابن ابن ابى واهم قال فكم  
 ابي عليك قال لولائي على شئ نقتلني قال كرم اقول قال نزل  
 كرم مفضى من عمر ك  
**وثب رجلان** على يوسف المذلل فقالوا في زمن الاسكندر قال  
 الاسكندر ان من فعل هذا خطيم الفعل ولو ظهر لنا جارية  
 بها يستحق ورفعناه على الناس فلما بلغهما هذا اطعرا فاقرا  
 قال الاسكندر انما جازيتكما بما تستحقان فما يستحق من فعل سيد  
 الا القتل واما رفعكما على الناس فاني ساءلكما على اطول  
 خشيته فكنيني  
**وروي** ان رجلي من آل فرعون سعياباً رجل من الرزق  
 فاصفر فرعون واخضرهما فقال لسا عني من ريكما قال لا انت

من رزق



فقال المؤمن من ربي قال ربي ربهم فقال فرجعت سفيهاً بديل  
 علي ديني لا قتله لا قتله فقتلها قالوا قد كره قوله لسلي  
 فوثقه الله سيئات ما عملوا وحق بالفرعون سوء العذاب  
**بلغني** عن أبي بكر الخلال قال قال لي أبو بكر المرقدي  
 جاء مصنفات يحيى الشامي إلى أبي عبد الله ومعه أحاديث فقال  
 يا أبا عبد الله معي هذه الأحاديث وأريد أن أخرج فحدثني  
 بها فقال من تريد أن تخرج فقال الساعة أخرج فحدثني بها  
 وخرج فلما كان من الغد أو بعد ذلك جاءني أبي عبد الله فقال  
 أبو عبد الله الستة قد قلت لي أخرج الساعة قال قد قلت لك  
 أنني أخرج من بغداد أنا قلت لك أخرج من رقائك  
**أخبرنا** محمد بن أبي طاهر باسناد عن اسماعيل بن عماري قال  
 كنا عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل في منزله ومعه المرقدي  
 ومصنفات يحيى الشامي فذكر الباب فقال المرقدي ها هنا وكان  
 المرقدي كذا أن يعالهم موضع فوضع مصنفات يحيى أصبعه في  
 راحته وقال ليس المرقدي ها هنا وما يمنع المرقدي وجب  
 ها هنا ففعل أحمد ولم يذكر ذلك  
**أخبرنا** زاهد بن طاهر باسناد عن شعيب بن زياد قال  
 أتني العريان بن سكران فقلت له من أنت فقال  
 أنا من الذي ينزل الدهر قدره وإن نزلت يوماً فسوف تعود

عدال لبعض شيوخنا سأل عن هذا فقال فقالوا هو من صاحب باقلا  
**وفي رواية أخرى زيادة**  
 تترك الناس أنواراً إلى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وتعود  
 فظنه كبر القدر فخلاه فاذا به بن باغلائي  
**قال شيخنا** عبد الرهاب الأنطاقي كان أحد بن الحسن الوكيل  
 إذا حمل إليه محقرة خبثة ثم حمل إليه صندقه فيكذب فيه فيقبل  
 له كيف تكذب على خلاف الأول فقال أنا كنت سأذكر صحيحاً  
 ومقصودني نفي الصحة

### الدعوى العشر

في ذكر من قلح على خصمه في المناظره بالجواب المسكتة  
**أخبرنا** محمد بن أبي طاهر باسناد عن جبيب بن عبد الرحمن بن  
 جبيب عن جده قال أئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد  
 غزواً وأنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا أنا نسئ إن شهد  
 مؤخر لا تشهد سعيهم قال واسلمنا قلنا لا نخال فأننا لا نستغني  
 بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه فقلت  
 رجلاً وصرتي ضربة فترجعت ابنته بعد ذلك فكانت  
 تقول لا عدمت رجلاً وشككت هذا الوشاح فاقول لها عدمت  
 رجلاً فقال إياك إلى النار  
**أخبرنا** محمد بن يوسف وأخبرني محمد بن عمار قال حدثني إبراهيم



ابن جعفر الأشعري عن أبيه قال كان حبيب بن عبد العزيز قد بلغ  
عشرين ومائة سنة في الحيا طليعة وسنتين في الاسلام فلما ولي  
مروان بن الحكم المدينة قال دخل حبيب فقول له مروان  
ابن الحكم ما سئلتك فاحذر فقال تاخر اسلامك بالبحر حتى سيقفك  
الاحداث فقال والله لقد مهمت بالاسلام غير من كل ذلك  
جئتني ابوك عنه وينها في ويقول تدع جبين ابيك لدين  
محدث قال فاسكت مروان وتدم علي ما كان قال له هم قال  
حبيب اما حين كعثمان ما كان لقي من ابيك حين اسلام  
فازداد عثما

**اخبرنا** ابن منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناد عن محمد  
ابن زكريا قال حضرت مجلسا فيه عبيد الله بن محمد بن عيسى  
النجوي وفتية جعفر بن القاسم الحاشمي قال لا بعائشة  
هذه اية نزلت في نبيها ستم خصوصا قال وما هي قال والله  
لذكر لك ولقد مك قال بن عائشة قوله قرئش ونحن معكم  
معا يل هي لنا خصوصا قال فخذ معك وكذب به قومك وهو الحق  
قال فسكت جعفر ولم يحرجوا

**انبا** نا يحيى بن الحسن بن النبا باسناد عن عبد الرحمن بن  
قال حج هشام بن عبد الملك قد دخل المسجد الحرام متوكئا على  
يد يولاه سالم ومحمد بن علي بن حسين بن الحسين فقال له

هذا هو

هذا محمد بن علي فقال المقتدون به اهل العراق قال نعم قال  
قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي باكل الناس  
ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال محمد بن الحسن الناس  
على مثل فرسه النقي فيها الاتجار يخرج فداي هشام انه قد فطر  
به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما شغلهم عن الاكل  
والشرب يومئذ فقال لا محمد هم في النار اشتغلوا ولم يشغلوا  
ان قالوا انفضوا علينا من اثمنا او مازر قبح الله قال ففطر عليه  
محمد بن علي

**اخبرنا** ابو العباس الاقباري باسناد عن ابي مخنف قال كان لفتية  
ابن مسلم عناق توتيها في اخر طعامه فاذا اجات لم يجد احد  
بيده اليها من جلسايتها فبلغ ذلك شيئا من باطله كان شهيدا منهم  
فقد ص عليه اليهم فلما حضر عداوه واتي بالعناق امسك العناق  
ايديهم فجعل السبع الباطلي يفتح من اعضاها ويلقي بين يدي  
القوم فقال له فتية اظننا نلحنك فقال السبع اظن ان امك  
ارضعتها فكم بعد ذلك فتية

**اخبرنا** نا حميد بن محمد بن الحصين باسناد عن اياس بن معاوية  
قال ما فاضحت احد من اهل الاقصا بعنابي الا القدرية قال قلت  
اصبرني عن الظلم ما هو قال اخذوا ليس لك قلت قال لله له  
كل شيء



**قال** بن ابي الدنيا وحدثني اسماعيل بن الحارث عن عبد الله بن  
 زياد قال قال جحلان لم يبعه بن ابي عبد الرحمن انشدك الله ان ترى  
 الله يجب ان يبعني قال ربيع انشدك الله ان ترى لربيعي قسرا  
 فكان ربيع لم يجله ان يحكم  
**اخبرنا** ابو منصور القمي از باسناد عن ابيه عن سفيان  
 الجوهري قال وقف رجل بين يدي امام من قد جنى جناية  
 فقال له ولست لا تقتلك فقال الرجل يا امير المؤمنين تاتى فان  
 الرقى نصف العفو قال وكنى قد حلفت لا تقتلك قال فقال  
 يا امير المؤمنين لان تلقى لست حاشا خير لك من ان تلقاه فانت لا  
 تقبل بيده  
**اخبرنا** ابو منصور القمي از باسناد عن ابي عبد الرحمن قال سمعت  
 منصور بن محمد يقول سمعت منصور بن اسماعيل يقول ولى محمد  
 ابن ابي بكر فضا البصر وهو شاب بن ابي بكر وعنه سنة او كما قال  
 قال فاستترى به مشايخ البصر واستصغروا فاستخفوه  
 فقالوا كم سن القاضى قال سنة عتاب بن اسيد حينئذ ولاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكه  
**وكان النظام** لا يكتفى من فاستترى به مشايخ البصر فافادهم  
 فلامه فقال النظام سلوه هل اصغرت سرور او برين او  
 ثلاثا او اربع فلى الزيد الآن فلم يرض ان اشاركم في الزيد

في صلاته

حتى صار الزيد كالمصاحب اليه  
**ودرويش** ابو سليمان الخطابي قال حدثني احمد بن الحسين الغزي  
 قال كان اصحاب الميرد اذا اجتمعوا استأذنوا يخرج الاذن  
 فيقول ان كان فيهم ابو اسحاق الزجاج والا فقول وثبت رجل  
 منهم يقال له عثمان فقال الاذن قال لا يا ابا عبد الله انصرف الناس  
 الا عثمان فانه لا ينصرف فعاد الاذن اليه واخبره فقال قل له  
 ان عثمان اذا كان نكرا انصرف ونحوه لا تغرك فانه انصرف واشكر  
**اخبرنا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابن عمر بن قيس قال اجتمع  
 ابن ابي ليلى وبين تميم عنده عيسى بن موهبي فقال بن ابي ليلى  
 يقال انه يوم النوروز ثمانون يوما يوجد البسر ثم انقروا  
 فلما كان بعد صفر اجتمعوا عن عيسى فقال بن تميم عنده اخبر الله  
 الامير زعم بن ابي ليلى انه اذا مضى بعد النوروز ثمانون يوما  
 يوجد البسر احمد واليوم ثمانون يوما للنوروز قال فخرج من  
 ابي ليلى من كنه كنه البسر وقال هذا كنه البسر فتبعه الناس من ذلك  
**اخبرنا** عبد الوهاب بن ابي بكر باسناد عن ابن عيسى  
 قال تكلم شاب عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعت بهذا فقال  
 الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فتشطره قال لا قال فاجعل  
 هذا في الشطر الذي لم تسمع فافهم الشعبي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد ان الاشعث قال سمعت



اني يقول كان هارون الاغور يهوديا فاسلم وحسن اسلامه  
 وحفظ القرآن وضبط وحفظ الحق فطاهر انسان يومئذ  
 في مسالمة فغلبه هارون علم يدر المغلوب ما يصنع فعاد  
 له انته كنه يهوديا فاسلمته فعاد له هارون بئس ما صنعت  
 فقال فعليه ايضا في هذا  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن محمد يقول  
 سمعت ملك بن سليمان كان لا يراهم برطمان حيراب من سب الامال  
 فسال عن مسيئله في مجلس الخليفة فعاد له اذركي فعاد له  
 تاخذ في كل شهر كذا او كذا ولا تحسن مسيئله فعاد له انما احسن  
 علي ما احسن ولو اخذته على مالا احسن لغني بيت الامان  
 ولا يغني مالا احسن فاجب امير المؤمنين جوابه وانزل له خايف  
 فاحسن وزاد في جرابه  
**اخبرنا** احمد بن الحسين بن البنا عن ابي بكر بن الكوكبي قال قال  
 لنا ابو العباس يعني الميرد صاف رجل قوما فكد هوه فعاد  
 الرجل لامرأته كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه فقالت التي تينا  
 شئ احسن نحكم ففعلا فقال للضيف بالذي يبارك لك  
 في عذرك غدا اينما انظلم فعاد الضيف والزمي ببارك لك  
 في تقامي عنكم شهر الا علم  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد الفقيه عن اسناد عن ابي عبد

الروزي

الروزي قال دخل ابو يعقوب الشريفي وكان اهل البصرة  
 فجلس داود الاصمعياني وعليه خرقتان فتصدر بنفسه  
 من غير ان يدعه احد وجلس تحت داود فقال سل يا فتى  
 فقال يعقوب لسيال الشيخ عما احب في داود فعاد عمن  
 اسالك عن الحجامه اسالك عنك ابو يعقوب وروى طريق  
 اقطر الحجام وهو المحصور ومن ارسله ومن اسنله ومن  
 وقع ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى ختلاف طريق  
 احتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو كان  
 حراما لم يعط ثم روى طريق ان المصنف لقيه عليه السلام احتم  
 بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامه ثم ذكر الاحاديث  
 المتفق عليها مثل ما مرثي ولا من اعلايكه ومثل شفا امتي  
 وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفه مثل قوله لا تحتموا  
 يوم كذا وكذا ولا ساعه كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل  
 الطب من الحجامه في كل زمان وذكر ما ذكر الاطباء في الحجامه  
 ثم قال واول ما خرجت الحجامه من اصيهاان فعاد داود والله  
 لا خفت بعدك احد  
**ابان** محمد بن ابي طاهر النزازي اسناد عن بن خلف  
 قال حدثني بعض اصحابنا قال بلغني ان الرشيد خرج مندها  
 فانفرد من عسكره والفضل بن الرعم خلفه فاذا هو بسن



تدرك بمشار اليه وفي يد كجام كانه مبعده محشو فنظر اليه  
 فاذا هو طرب البينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل ابن تزي  
 قال حابط قال فعل لك ان ادلك على شي تد اوي به عينيك  
 وتذهب هذه الرطوبة قال ما اوصيني الى ذلك فقال له حذ  
 عبادان الهوي وغبار النوي وورق الكماه تصير في قشر  
 جوزة والتخلية فانه يذهب عينيك قال فانتك على  
 تر بوسة فقرط قطرة عليه ثم قال تاخذ احد لصفك  
 فان نفعنا زناك قال فاستفهمك الرشيد حتى كاد  
 يستطعن ظهره ابعد

**وبلغنا** عن هشام بن عبد الملك انه احضر ابراهيم ابن ابي  
 عبلة فقال له قد وليتك اخراج يصر فابي اراهم فغضب  
 هشام فقال اراهم يا امير المؤمنين بقول الله عز وجل  
 انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها  
 الاية فقال ما اكرهه ولا سخط عليهن ولقد رانا لسان  
 لما قبلها فاعطاه ورضعته

**اخبرنا** ابو منصور بن خيرون باسناد عن الربيع بن سليمان  
 قال سمعت السافعي رحمه الله يقول ناظرت رجلا بالهرات  
 فجعلت كلما جاء بعثني اذلت عليه معني آخر فبقينا حقا ثم  
 تناظرنا في شي فاصبح فيه حجة فقلت له من قال هذا فقال لي

امسك بيدك ابو بكر وعمر وعثمان فلم يزل حتى عد العشر  
 فبلغ والله مني كل مبلغ وكان من حوالينا معرفة لهم بالروا  
 ثم اغترفتنا ولم يصح لي شي فيما قال ثم اجتمعنا بعد ذلك  
 في مجلس اخر فقلت له ما الذي روته عن ابيك وعمر من  
 حديثك فقال لم اروي لك شي ولم يحرقني به احد انما قلت لك  
 امسك بيدك فلان وفلان وتخلصت منك

**قال الخاط** قال المهدى لشرية القاضي وعليه رصاص  
 عند لو شهد عندك عيسى كذبة فقبله واراد ان يضرب يدها  
 فقال صبري كمن شهد سالت عنه ولا يسال عن عيسى الا  
 امر المؤمنين فان زكيتة قبلته فقبلها عليه

**قال** ابو بكر محمد بن شبيب قال كان لي اخ جيد السعد  
 معا لدر صلاههم وقد حسده على شعري ما معني العجمي يقول الشعر  
 الا ان يكون ديب الى امه عزبي فقال له ولذا كان يلزم في قياس  
 قوله اذ لم يقل العزبي شعري فقد دب الى امه العجمي  
**عصبة** رجل عا رجل فقال له ما اعصبتك قال لرش فقله  
 الى الثقة عنك قال لو كان ثقة مأم

**ابن** محمد بن ابي طاهر باسناد ان ابا عمر القاضي دخل يوما  
 على عيسى الوزير وعلى ابي عمر فبصر ديبقي فاخرجوا فلما  
 الوزير ان خله فقال ليك اشتريت شقة هذا العريس فقال



٥٩٢  
عائده دينار فقال كني اشتريني هذه الشقة التي تطلعت منها هذه  
الذراع والقبض الذي تحتها بعشرين ديناراً فقال له ابو عمرو  
الوزير اعن الله محل الثياب فلا يحتاج الى المبالغة فيها الاقلنا  
لا نالنا بس العوام ومن يحتاج الى اقامه الجعية في نفسه والوزير  
يخدمه الخواص ومن يعلم انه انما يدع هذا من قده فكانما الغمة تجمل  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز باسناد عن ابي الحسن به المامون  
قال قال المامون يحيى بن النعمان من الذي يقول وهو يومئذ  
قاصد بري الحديث الزنا ولا بري على من يلو ط من باس  
قال ابو العرفن امير المؤمنين من قال قال لا قال يقول القاصد  
احمد بن ابي نعيم الذي يقول  
حاشا لبرئتي وفاضيتنا يلو ط والراسه نشر ما راس  
لا احسب الحور ينفقوا بك ما دام وال من اك عباد  
قال فانهم المامون وسكتة مجله وقال ينبغي ان ينبغي احمد بن نعيم  
الى السند

**اخبرنا** عباد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي يعقوب الشحام قال  
قال لي ابو الهذيل بلغني ان رجلاً يهودياً قدم اليه مصر وقد قطع  
حاصه متكلهم فقلت لعين يا عني امضني الى هذا اليهودي  
اكلمه فقال يا عني قد غلب جماعة متكلهم اليه فقلت لا بد  
فاخذ بيدي قد خلتنا على اليهودي فوجدته يقرر الناس

الذي يكونه

الذي يكونه بنوه موسى لم يجد نبوة نبينا فيقول نحن على  
ما اتفقنا عليه في صحه بنوه موسى الى ان نتفق على غيره فنقره  
قد خلت اليه فقلت اسالك او تسالني فقال يا بني او ما تريد  
ما تفعله بمساخك فقلت دع عنك هذا واختر قال يا اسالك  
خير في اليس موسى نبياً من انبياء الله قد صحت نبوته وثبت  
دليله تقر بهذا او تحده فتخالف صاحبك فقلت ان الذي  
سالني عليه من امر موسى على امرين عندي احدهما اني  
اقرب بنوه موسى الذي اخبر بنوته نبينا وامر باتباعه ويشريه  
وبنوته فان كان عنك هذا تسالني فما انا مقرب بنوته وان كان  
موسى الذي سالني عنه لا يقر بنوه نبينا محمد ولم يأمر باتباعه  
ولا يشريه فليست اعرفه ولا اقرب بنوته بل هو عندي  
شيطان يخترى فتخبر لما ورد عليه وقال لي لما تقول في التوراه  
ايضا قلت امر التوراه ايضاً عندي على وجهين ان كانت التوراه  
التي انزلت على موسى الذي اقرب بنوه محمد صلى الله عليه وسلم فهي  
التوراه الحق وان كانت انزلت على الذي تدعيه فهي باطل وانا  
غير مصدق بها فعالي احتاج اقول لك شيئا بيني وبينك فظننت  
انه يقول شيئا من الخير فتقدمت اليه فسار رجلي فقال امك  
كذ او كذا واد من كل ذلك وقد رايتني اتبع به فيقول وشوا  
بي فاقبلت على من كان في المجلس فقلت اعزكم الله الست



قد اجتهدت قالوا نعم فقلت اليس يحب ان يرد جوابي قالوا نعم قلت  
انه لما ساهم في شئ مني بالشئ الذي يوجب الحد وشتم من علمي  
وانما قدر اني اثبت عليه فبدعي انا وثبتا عليه وقد عرفتم ثابته  
فاخذته لا بد لي بالنعال فخرج هاربا من اليهم وقد كان له  
بها دين كبير فتركه وخرج هاربا لما لحقه من الانقطاع  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن محمد بن عيسى النظام قال  
سالت ابن ابي عمير بن عبد العزيز قال تمضي اليه ابو الهذيل ومعه  
النظام وهو غلام حدث كالمناقض له قراه سخرها فقال له  
ابو الهذيل لا اعرف لجزرك وجها اذا كان الناس عندك كالسراج  
فقال صالح يا ابا الهذيل انما اخرج عليه لانه لم يقول كتاب الشكوك  
فقال له ابو الهذيل وما كتاب الشكوك قال هو كتاب وضعه من  
قراه فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه  
قد كان فقال له النظام فشك انت في صوت اينك واعتقد على انه  
لم يمت وان كافر فومات وشك ايضا في انه قد قرأ لك الكتاب  
وان كان لم يقرأه  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد القزويني باسناد عن عافيه بن شبيب التميمي  
قال لما دخل الحجاز علي المنوكل بالله قال له تكلم فاني اريد ان استبصر بك  
فقال الحجاز بحضه او بحضتين فتمسك الحجاز منه فقال له  
المنوكل قد كنت اخبر الحق من قبلك حتى واصل جزيره القزوينه قال الحجاز

نفوذ السمع والطاعة فحصل الفتح واسكنه فامر له المنوكل بعشر  
الآف درهم فاحذها واخذ رفات في حياها  
**اخبرنا** عبد الرحمن باسناد عن يموت بن المزهرج قال كان الي  
والحجاز عشيان وانا اخلهم بالعشي فمرنا بامر وهو يفتظر  
من يبره يصلي معه فلما راانا اقام الصلاه مبادره فقال له الحجاز  
دع عندك هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى الجاهل  
اسم الحجاز محمد بن عمرو بن حماد وكان ساعدا اديبا ما جئا من اهل  
**انسابنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن ابن الاعراب عن الاصمعي قال  
اخبرت عن بعض سكر الكوفة فاذا برجل قد خرج من حشر على كتفه  
جرح وهو يقول  
واكر من نفسي اني ان اهنتا • وشكل لم تكلم على احد يعدي  
فقلت تكلم سقا هذا فقال نعم واستغنى عن سفلى مثلك اذا  
سالته يقول صنع الله بك فقلت تراه مخمري فاسرعت فصاح  
فالتفت فقال  
لنقل العجز من قلل الجبال • احب الي من منن الرجال  
يقول الناس كسبه عار • فقلت العار في ذل السواك  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عبايه عن ابي الطيب  
ابن هريرة قال كنت محمدا ببيداه ومخفف عيشي فمرته امرأة  
وكان حسن البدر فقلت لبني كنة على شحم هذا المخفف فقال



الحنث مع بغاي فستمتة فقال لها ابن تاذن بين الجعد وتتركين

الردى

**اجرا** ابو بكر محمد بن الحسن قال حكى لنا نقيب النقباء ابو الفوارس

طراد بن محمد ان يعزى يا ناظر مسالما اظنه قال في مجلس لم اقصي قال

اليهودي اي شئ اقول في قومه سماهم الله مديريين يعني السب

صلى الله عليه وسلم في يوم حنين فقال له المسلم كان موسى اذ بر منهم

قال له كيف ذاك قال لان الله عز وجل قال وبي مديريين ولم يعقب

وهو لا ما قال فيهم ولم يعقبوا فسكت

**قال** نصر بن سيار قلت لاعمري هل تحب نكاحي قال احب

من طعامك وطعام ابنيك فلا قال فقال ان نصرا احب من هذا الجواب

ايامك

**قال** رجل من اليهود لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما د فنتم

بنيكم حتى قالت الامهات منا امير وشكك امير فقال له علي

علي انتم ما خفت اقتداسكم من ما اخرجتني قلتم اجعل لنا الاحقا

كالحكم الجهد

**قال** معاوية لو ولد الناس كلهم ايا سفبان كانا حكاما فقال له

صمصم بن صريان فقد ولد لهم آدم وهو خير منهم الحليم

والسفيه

**جاءت** امراء مزبد معالته وكان قتيبة الصوره البيل لك

ان لم يشهدني

**راعي** رجل من الاعاجم صلا اهور معال قد حار خروج

الرجال فقال له انه يخرج من بلاد الاعاجم لا العرب

**جار** ابو بكر بن بائع بالكوفة في ايام الديلم وقوة الرضا

معالته امراء سبهم ابو بكر فقال لها ليبيك يا عاتكة فقالت

متي كان اسمي عاتكة قال فيقولوني وعدي

**حدثني** خبة لله بن علي المقرري انه كان يعيش مع بعض

مساكين فلقية رجل في ايام العيد فقال له من الدار المعجزة

قد جيت قال عمرها الله شفايك وهذا من طرائف الدهن لانه

او ممة اني قد جيت من بيتك فارد ان لا يغير هذا عليه

واعلمه انك اغاصيت من دارك لامن بيتي

**ظفر** رجل خصمه في حب معالته طائري اني صانع بك معال

مهلا فما امكنتك لله متي الا يسلو حكامك

**قيل** لابي الاسود الدؤوبي استمد معاوية بدرا قال

نعم من ذلك الجانب

**حدثني** ابو محمد عبد الله بن احمد الخوي عن شيخنا ابي منصور

الحدايقني انه دخل على بن الدباس الخوي فتجا ونا فقال اشك

ابو منصور حيا الليل مطر فتمت وتلت الكتب وما زال المطر

بقول طن طن طن الى الغداة معالته بن الدباس وانتم طن طن



فقال اما انا فقد حكيت صوتا والاصوات تخفي ما هي عليه بل  
 انت علمت همهم ليس من كلام العرب **قلت** وهذا الزك  
 قال شيخنا ابو منصور حق ووجدته في كلامي حقيقه رضي الله عنه  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن احمد بن شعيب بن صالح  
 قال كنت عند ابي حنيفة فاستخرجت منه كتابا فقلت اجزت لي  
 ولفلان ولفلان وهم لفلان فقال لي هم ليس من كلام العرب  
**سعد** بعضا صدقنا في حاجي ان رجلا كان يشرب ليلهم الجمع  
 فتطاه بعض العوام وقال له هذه ليلهم عليهم فقال الرجل في مثل  
 هذه الليل برقع الفلم فقال العاصي ولكن يكتبه بالصوف  
 قال فانقط الرجل فلم يعد الى شرب الخمر  
**وقفت** ابراه قتيبه المنظر على عطار ما جن فلما نظر  
 اليها قال واذا الوجوش حشرت فقالت له وضرب لنا مثالا  
 ونسي خلفه  
**استأجر** رجلا غلاما لخدمته فقال له كم اجرتك فقال له شبع  
 بطني فقال له سامحني فقال واصبر الانبيى والنجس  
**تشكا** جماعة من الطحاكين في الانزاع الى امير فقال  
 انتم تعتقدون ان هذا بقضا الله فكيف ادع قضا الله  
 فقال له احدهم صاحب القضا ولولا دع الله الناس بعضهم  
 بعض لعسدت الارض فانهم

**الباب الحادي والعشرون**  
 في ذكر من جلد من العوام يدكايه كيار الروسا  
**اخبرنا** اسماعيل بن احمد السمرقندي باسناد عن عبد الملك  
 ابن عمير قال اخذ زباد رجلا منه الخمار فافلت منه فاخذ  
 احاله فقال له ان جيت يا خيك فحالي ببيك والاضربت  
 عنقك فقال ارايت ان جيتك بكتاب من امير المؤمنين  
 تحلي بيبي قال نعم قال فانا انيك لكتاب من العزيز الكرم  
 واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى عليهما السلام  
 امركم تنبأ بما في صفي موسى وابراهيم الذي وقى الانزاع  
 وازره وزراخري قال زباد خلوا سبيله هذا رجل  
 لفتن حخته  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن يعقوب بن المذرجع  
 قال قال ابي حنيفة ما علمني رجل قط الارجل واهره فاما الرجل  
 فاني كنت محتار في بعض الطرق فاذا انا برجل قصير بطني  
 كبير الهامة طويل اللحية مؤثتر عير وبه صسط  
 وشقة ممشطية فقلت في نفسي رجل قصير بطني  
 فاستترت به فقلت ايها الشيخ قد قلت فيك شعرا فترك  
 المشط من يده وقال قل فقلت  
 كاتك صقوع في اهل حش اصاب الحش طش بعد رش



فقال لي سمع جواب ما قلت فقلت هات فقال  
 كانك كذرت فذنبك كذب تدلله هكذا والكيش بمشك  
 واما الهامه فاني كنت مختارا في بعض الطرافات فاذا انانا مراتي  
 وكنت راكبا على حماره ففطرت الحماره فقالت احداهما للاخر  
 حماره اليه تنظر فغاظني فوطها فقلت لها انه ما حملتني اني  
 فوط الاخر فطت فقربت بيدها كفن الاخرى وقالت كانت  
 امر هذا صنفه في سعة استمر في جهد جليل  
**لقي** بعض الكاسره في موكبه رجلا اعور مخبسه فلما  
 نزل ظلاه وقال نظرت منك فقالت انت اشامر من لا نك  
 خرجت من منزلك ولقيتني فما لقيت الا خيرا ولقيتني فحسنت  
 فلم يعد بعد هذا ابتطير  
**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن الاصمعي قال قال الوليد  
 لابن عبد الملك لودع حردنا في المني فولد لا غلبتك قال  
 لا تغلبني قال بلي لا تغلبني قال فستعلم قال الوليد فاني  
 ابدا اقميني ضعف ما تتمني انت فهايت قال اقميني سبعين  
 كفلا من العذاب وبلغني الله لعنا كثيرا قال غلبتني  
 فبقي الله  
**بعث** يزيد بن معاوية الي بن الزبير رجلا فقال له ان  
 اول امر كان حسنا فلا تفسده يا حرة فقال بن الزبير

انه ليست

انه ليست ليزيد في عني بيعه فقال ولو كانت الله فني بها  
 قال نعم قال بعض المسلمين قد سمعتم ما قال وقد بايعتم  
 يزيد وهو بامركم بالرجوع عنه بيعته  
**مرث** سوا السعيد بن العاص ولم يكن لم من يجد حله  
 وتقره بامر فبعث الى سعيد بن العاص فلما اتاه بالرسالة  
 ليس لي وارث غيرك وهاهنا ثلاثون الف درهم حد فونة فانما  
 انامته فخذها فقال سعيد حين خرج من عنده ما ارانا الا  
 قد اسانا الي مولانا وتقصنا في تعاهد فتعاهد كل  
 التعاهد ووكليه من يجد حله فلما مات اشترى له كفنا  
 بثلاثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع الى البيت حضر  
 البيت كله فلم ير شيئا وجا صاحب الكفن يطالبه بتمن الكفن  
 فقال لقد هممت ان ابليس عنه  
**اني** الحاج برجل لبقلة وبيد الحاج لمة فقال وايد  
 لا اكلتها حتى اتملك قال او خير من ذلك تطعمنيها فتكون  
 قد برئت مني فبقيت ومغنت علي فقال ادن مني فاطعمه  
 اياه وخلاه  
**اني** الحاج برجل من الخوانج فامر بضرب عنقه فاستنظره  
 يوما فقال حان زيد بذلك قال او مثل عفو الامير مع ما تحري به  
 الخفاوير فما سحسن قوله وخلاه



**بلغنا** عن عمرو بن العاصي انه سمع اصحابه ما كان يصل اليهم  
 فقام اليه رجل فقال ايها الامير اتخذ جندا من تجارة لا تأكل  
 ولا تشرب فقال لا تجروا حسنا ايها الكلب فقال له الرجل انا من  
 جندك فان كنته كلبا فانت امير الكلاب وقابلهما  
**قال** الموكول يوما لجلسا به اقدرون ما الذي ترمي المسكين  
 علي عثمان شيئا منك انه اقام ابو بكر دون مقام الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ثم قاعة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر ثم قاعة  
 فضعه عثمان دروه الحنيفة فقال عبادة ما احدا اعظم منته عليك  
 يا امير المؤمنين من عثمان ما لوكنت وتلك قال لانه صعد  
 ذروه المنيش فلوانه كلما ما قام خليفة نزل مر قاه عن تقاضيه  
 كنت انت تحت طينا من جلولا فتشكك المتوكل ومن حوله  
**قال** رجل لعلامه يا فاجر فقال العلامة سوي القوم منهم  
 انما نأخذ من ابي فاجر عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال  
 ابو الحسن علي بن هاشم استحق حامد بن العباس بن عبد  
 العدل فقال له هذا الدقيق من البطون فزايه بين كل يوم الغنلا  
 تعرفه فقال العدل الوزير اخبره الله اعرف مني به  
**قال** الربيع كنت قائما على راس المنصور اذ اتني خارجي  
 قد هزم له جيشا فقال له الخارجي وبلكه وسفك لك بيني  
 وبلكه امس السيف والقتل واليوم القذف والسب

وما كان يومئذ ان ارد بلكه وانا قد بليت من الجياه فلا  
 تستقبلها ابدا فاستنقني المنصور منه واطلقت  
**قال** الصاحب بن عباد ما اخلني غير ثلاثة منهم ابو الحسين  
 البديهي فانه كان في نفر من جلسائي فقلت له وقد اكثر  
 من المشتمل لا تأكله فانه يلطخ المعص فقال ما العجبت من  
 يطف الناس على ما يدته واخر مال لي وقد جيت من دار  
 السلطان وانا فخر من امر عمره لي من اين اقبلت فقلت  
 من لعنة الله فقال رد الله عورتك فما حس علي اساءت  
 الادب وصني مستحسن داعية فقلت له لبتك تحشي  
 فقال مع بلانة آخر يعني في محل الجنان فاخلني  
**وبلغني** ان صبيما لقي رجلا عاقلا فقال له ان تمضي فاب  
 المطلق قال او سمع خطوتك  
**وقال** رجل شريف البارحة احتجة الي القباهر لاراقه الما  
 كاني صوب فقال له رجل عامي لم تقصر نفسك بلدي  
**الغاية الثاني والعشرون**  
 في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط الناس تدل على  
 قوه ملكها  
**اخبرنا** اخبرنا ابي منصور باسناد عن حميد بن يحيى المروزي  
 قال كنت مع الربيع يوما فرغم اليه الى خادم فكلما



بالفارسية شيئا فقلت له يا ابي عبد الله عن ان كنت تريد  
 ان تسمع اليه شيئا فاني اقصم الفارسية فاستحسن  
 المرسيد ذلك مني وقال ليته تلهوي عنك سدا  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن عبد الاول بن يزيد قال عاهد  
 ابو عمر الفريبري جلا من اصحابه فاخذت امره بيده فقصته  
 به فلما اراد ان ينزل حات تاخذت بيده فمد يده في  
 الى مولاك فقال ان جارتك اخذت بيدك حين صعدت  
 وهي بكر ثم اخذت بيدك الساعة وهي تلبس فقال  
 عن ذلك فاخبرنا ابننا الذي اخبرنا  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن محمد بن عبد الله قال  
 قال مالك بن النضر الشطار صلاحة صلي احمد خلف  
 رجل فلما قرا الحمد ارج عليه فلم يدبر ما يقول فجعل يقول  
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد ذلك مرارا  
 وقال الشاطر من خلفه ما للشيطان ذنب الا انت ما تحسنه  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن عبد الرحمن قال عا  
 مدني مرة اخ له فاقعه الى العصر فلم يطعم شيئا  
 فاستد جوعه واخذ مثل الجنون واخذ صاحب البيت  
 العود وقال له احبائي ابي صوت تبشهي اسمك مد  
 صوت الحفلي

**ابننا** علي بن عبيد الله باسناد عن ابي علي الكوفي قال قال  
 ابو العيث اخبرني البخاري قال سمعت واحدا يقول لا خير قد رمد  
 باي شي عينيك قال بالقران ودعا الوالد فقال اخلط معهما  
 شيئا من ازر روت  
**احمدنا** محمد بن عبد الملك باسناد عن يوسف بن يعقوب قال  
 اشترى بعض التجار دارا في الانصار فبالوده حب مسود  
 وقالوا احب سعيد بن جبيل فاقترضا عليه مائة درهم  
 فرد الحب واعطاهم مائة وانتقل فقالوا له لم انتقله فقال  
 اخاف ان تباركوني بنصعة عباد بن الصامت  
**افيدنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي حامد بن العباس يقول  
 زعمنا انتقم الرجل في نكته بالرجل الصغير اكثر من منفعته بالكبير فمر فلكا  
 ان اسماعيل بن بلبل لما جلسني جعلني في يد بواب كان يخدمه وكان  
 رجلا حرا فاحسنت اليه وبررته وكان ذلك البواب يدخل الى مجلس  
 الخاصة ولا ينكر عليه لسابق خدمته فحاني في بعض الليالي وقال قد  
 حرد الوزير علي بن الفراء وقال له ما بكسر المال علي جاسد غيرك ولا يد  
 من المجد في مطالبته بياقي مصادرتك وسيد عندك الوزير في عدا الي  
 حضرت ويجهدك وتشتغل ذلك قلبي فقلت فقل عندك من راجب  
 فقال اكبر منفعه الي رجل من معاملتك يعرف شحمه والنمس من  
 لعيالك الف درهم يقرضك اياها وسلكه ان يجيبك على ظهر الرقعة



لترجع اليك فتخبر بها فانه لشدة عجزه واحتفظه بالرفعة  
فاذا طالبك الوزير اخبره بما اليه على غير موافاة فاعل ذلك ينفعك  
فتعلم ما قاله وجاني الدوا كما حسبنا فلما كان الغد اخبر جني الوزير  
فقال لي ما خرجت الرفعة ففزعوا فلان واستحيوا وكان ذلك سبب  
خفة امره وزوال مخنتي

**اخبرنا** القزاز عن عيسى بن احمد الطوماري قال سمعت  
ابا عمرو محمد بن يوسف القاضي قال اعتل ابي عمه شهيدا فاني كنت ذاهبا  
اليه فدخلت وبما خوفي وقال انما رايت في النور قايلا يقول كل  
واشرب لا فاكلك نيرا فلما ندر ما يقول وكان بباب الشام رجلا  
يعرف بالي على الخياط حسن المعرفة بعبارة الرويا فحينئذ به  
فقد علم عليه المدام وقال ما اعرف تفصيله ولكن اخرا كل اليه نصف  
القران وقلوني الله حتى اقرر رسمه واتفك فلما كان من  
الغد خانا معا سررت على هذه الالية لا شرفية ولا عيبية  
فمنظر الى لا وهي نترج وبنها اسقوه زينا واطعموه  
زينا ففعلنا فكان ذلك سبب عافيتته

**اجبنا** نصيب الله محمد الحمري باسناد عن الاصمعي قال  
رايت رجلا قاعدا على مقعر او سرير الطاحين بعد الموتى في  
كوز فعد في اول يوم عشرين ومايه الف فلما كان في اليوم الثاني  
عدت عشرين ومايه الف فعدت بمئة عشرين ومايه الف فلما رجعا

اذاعه

اذاعه الكوز فسالوا عنه فقالوا هو في الكوز  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن ابي جعفر محمد بن جعفر  
البرقي قال سررت بسايل علي الجسر وهو يقول مسكينا صريحا  
قد فعه اليه قطعته وقلت له يا هذا لم تصينه قال قد نكس  
بافخار امرهموا

**احمرنا** محمد بن عبد الواحي عن ابي عثمان الخالدي قال علمت  
مقصده امدح بها سيف الدولة ابا الحسن بن حمدان وعمرتهما  
على جماعه اعرف ما عندهم فيها فاتفق ان تضر محنته وانا  
اخراهما فلما انتهيت الي قولتي

وانكبت شبيبة في الراس واحدة فعاد بسخطها ما كان برضاها  
مال هذا اغلظ فقلت ما هو بقول الامير في الراس واحد زلا  
قلت طالعها اوليجه فحجبت عن جوده قطنته وخاطره  
وحسن عوامه وان لم يخرج ما عاب فقال عرفته وطرفيته

**اخبرنا** ابن ناصر باسناد عن اميرد قال قدم بعض البصر  
من اصحاب ابي الهذيل ببيغذ اذ قال فلقيت محنتين فقلت  
لهما اريد منزلا وكان هذا الرجل في نهاية القيع فقال احدهما  
يا بيه من اين اقبلت فقلت من البصر فاقبل على الاخذ  
فقال لا اله الا الله تقول يا اخي كل شي من الدنيا حتى هذا  
كانت القرو وتجي من اليمن صارت تحي من البصر



**بلغنا** من الحارث انه كان يهوى جارية فتفرس بطيفها  
فشكا خالد الى محمد بن منصور فاشترى اهلها ونفذها اليه  
فلم يساعد ما معها فبكر اليه فقال كيف كانت ليلتك  
قال شرا البياي صار ما عندي من نبي امية قال كيف ذلك قال  
صار ما قال الا فظلا

شمس العداوة حتى تستفاد لهم واعظم الناس اعلاما اذ اقدروا  
تفحك محمد بن المنصور ومهني الي الفضل وجعفر فاخبرهما  
فكان خير حديثهم عما قد يوتهم

**روى** سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه قال كان قتيبان  
قرشي بن تون فمر من رجل قد ولده ابو بكر وطلمه فقرطس  
عمال اثنان القرشي فمر من اخر من ولد عثمان فقرطس فقال  
انا ولد من استشهد فمر من رجل من الموالي فقرطس فقال  
انا بن من سجدت له الاملايكه فقالوا من قال آدم

**تمسكا** اصحاب هشام الى اسلم بن الاصنف احتياسا  
ارزاقهم فدخل على هشام فقال يا امير المؤمنين لو ان مناديا  
ينادي يا مغلس فابقي احد من اصحابك الا التفتة ففتحك  
وامر لهم بارزاهم

**عبد** هاشم بن علي قومه فمشكوا الى محمد فآراد محمد ان يتناول  
بالادب فقال اني اسات وليس معي عفاك فلا تسبيك

ومعك ففلكه فقصع عنه

**قد** روي عن الهراق علي لميان بن عبد الملك فقامر  
منهم فقال يا امير المؤمنين ما اتيناك رغبة ولا رهبة قال  
فلم جيت قال نعم وقد الشكر اما الرهبة فقد وصلت  
النيا في رحلتنا واما الرهبة فقد امتناها بعدك ولقد  
جيتت اليها الحياه وحققت علينا الموت فاما تحبنا لينا  
الحياه فيما انتشر من عدلك واما حققتك علينا الموت  
فالما نتق منك فيما خلف من اعقابنا اليك فوصلوا حسن  
جائزته وجوابه اصحابه

**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن ابي الحسن المديني قال  
قال بعض الحكماء كان لنا صديق من اهل البصر وكان ظريفا اديبا  
فوجدنا ان يدعونا الى منزله وكان يمتدنا وكلاما رائيا  
قلنا متى هذا الوعد ان تفتح صديقين فسكت الى ان اجتمع  
ما يريد فمتدنا فاعدا عليه فقال انطلقوا الي ما كنتم به  
تكدبون

**ذكر** علاء الدين المحسن ان رجلا كان يقال له ابو العجب  
ما لم ير مثله فيما كان يعمل من الشيعه قد دخل يوما الى دار  
المقتدر بالله فراهي حاديا يبيك على ليليل له مات فقال له مالي  
عليك ايها الاستاذ ان احببتك فقال ما تريد فاخذ الليل



المدينة فادخله في مكة وادخل راسه فيه واخرج بعد ساعة  
بيلاصيا فاقبلت الدراة ونجى الحاضرون فاستدعاه على عرس  
وقال له والله ليس لم تصدقني عن حقيقة الامر لاصبر عنقك  
قال اني شاهدت الخادم سبيكي على بلبل فطمعت فيما اخذ منه  
فحبست الى السوق وابنت بلبل واخذته في محمي وعدت  
الي الخدم فقلت ما قلته واخذت البلبل المينة وادخلت راسي  
في محمي واخرجت الحي فلم يشك انه بلبله وهدر راس المينة  
احضر رجل من يدعي المامون قد اذني فقال انت الذي  
فعلت كذا فان لم انا اذك يا امير المؤمنين الذي اسرق على نفسه  
وانك على عفوك تعني عنه

**قال** يعقب الادب الصديق له انت والله بستان الدنيا معار  
الاخرات التي بشرت منه اليسنان  
**ابن** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي داسه ان ابا القاسم  
اليزيدي ايام قتل الامير باليه شرب يوما وعده جماعة  
من قريته فافتقد فحفر ولوركان معجزة وطلبه لشرابه  
فلم يعرف له خيرا فحلف انه ان لم يجده ضربه بالمقارع فقال له  
احدكم لا تغفل ولكن مر يا حصار كل من كان البارس حاضرا  
فامر يا حصارهم فجلسوا وانفذ الغلام الي منزلك واحد منهم  
يرسالة عنه اتقدو الخقف البلور الذي حملته اليكم البارصة

فعاد احد الرسل من دار ادمهم ومعه الخقف فافتضح  
ذلك القديم وسقط محله

**تظلم** اهل الكوفة من ممالهم الي المامون فقال يا علمت في محامي  
اعرامه فقال رجل منهم يا امير المؤمنين قد لزمك ان تجعل لسائر  
البلدان نصيبا من عدله حتى تكون قد سويت بين رعاياك  
في حسن الظهور فاما نحن فلا نحصل منه الا من ثلاث مسكن  
نضرك المامون وامر بصره

**دعا** بعض الظرفاء قوما فجاوا معهم طعنا فوطئ به  
الرجل واراد ان يعلمهم انه قد فطن فقال ما ادرى لمن انا  
اسكر الكرم اذ دعوتكم فيهم اوهذا الذي تحشم من غير  
ان اذعوت

**حضر** خياط عند بعض الانراك بفصل له ثوبا فاخذ بفصل  
والتركبي ينظر اليه فلم ينجه له ان يسرق منه شيئا ففطر ففطر  
التركبي حتى استدلى فاخذ الخياط من الثوب ما اراد فجلس  
التركبي وقال يا خياط ضربه اخري فقال لا يجوز تضيق القبا  
**قدم** رجل الي الحاكم فذمه عن ماوه وادعوا عليه فقال  
صدقوا الا اني سالتهم ان يخرجوني حتى ابيع عقاري وادفع  
اليهم فان لم يبالوا وعقارا وديقا وبلا فقلوا كذب ما يملك  
شيئا انما يريد دفعا عن نفسه فقال سمعت اعرس القاصي



فاشهر في علمه فقدمه ثم قال لخصومة قد عد متوجه فاركب  
مهما را فوقع في علمه هذا اعمد فلا يعامله احد الا بالنقد فلما  
كان العشاء نزل عن الحمار فقال له المخارب هات اخبره الحمار  
قال فقيم كما العذاه

**حدثني** ابو محمد عيسى بن علي الموصلي قال قال بن سعيد بن ابي  
عمامة جاز رجل الى خبار على دكانه فقال رزني على هذا الذهب  
فاخذته ووزنه وتركه يرج ميرانه ثم اطلق الطبق فمضى  
صاحب الذهب ولم يتطعن وصار عمر عليه كلامه ولا يحكم  
احدهما صاحبه فلما جاز بعد صده صاحبه فاقترح الذهب  
فوضعه في كفة الميزان وقال اربعه وثلاثون ديناراً واربع  
قرار اربعه سالم فاخذته وسكنه فقتل الرجل لم يسكنه اول  
مره قال لا شك ان كان محمداً جاء فاطمى الحقيق فقلوا اليه  
قال ما اعطيتني شيئا فلم ارجع الا الفضيحة فلما قضا حاجته منه  
قضى دينه

**كان** رجل رج دار باجره وكان خشب السقوف تقرقح  
معاكوا لابس عليك فانه يسبح معاك افاق ان تدركم الرقة  
فليسجد

**وقف** قوم على مزبد وهو بطيخ فاخذ احدهم قطع لحد  
فاكلها وقال يا مزبد تحتاج القدر الى الخل واخذ اخر قطع

لحد فاكلها وقال تحتاج القدر الى ملح فاخذ مزبد  
قطع لحم فاكلها وقال تحتاج القدر الى كح ففصحو اسنه  
وانهم فوا

**قال** رجل لامرأى ما اسمك قال فوات بن البحر بن الغياص  
قال فما كنتك قال ابو الغيث قال يا بني انت ينبغي ان لا تكثر  
الا في رزوق ولا في قن

**قيل** لسيطان السارق واسمه محمد بن علي بن النعمان هل  
تخل ستعم النساء قال نعم قتل فيسرك ان تتحتع بأكمل قال لا  
قتل افتمل شيئا بركه لا ملك قال نعم قال فما قنوك  
في البنيدي قال جلال قال فيسرك ان امك بتأذنه قال لا  
فالهدم بهذه

**قال** سعيد بن مسلم لبعض جلسائه في بستانه اما ترى  
حسنة هذا البستان قال انت احسن منه لانه يوتى اكله  
كل عام وانت توتى اكله كل يوم

**فامر** رجل على رأس ملك معاك له لم فتمت قال لا فعد فولاه  
**ادخل** تحت على العريان بن الحفيشم وهو امير الكوفة معاك  
ياعد واند اتخذت وانت شتم فقال سكروني على محسا  
كذب على الامير فاستقوى جالساً قال وما قتل قال ليسعدك  
العريان وانت صاحب عشر بن جبه ففصرك وحقى سبيله



**مري** رجل يصعد رافا خطي • فقال له رجل احسنته • فغضب الرجل  
 وقال الحق امني • فقال لا ولكن احسنته الي الصغور •  
**وقال** جعفر بن يحيى البرمكي لعفصه ندمانية • استهين ولسه انا  
 ارجي النساء ما نليق به النعمه • فقال له الرجل انا اريك ذاعيانا  
 قال هات • فاحد المراه فقزها في وجهه •  
**قصه** قاص فقال انه مات الانسان سكر انا دفن وهو سكران  
 وحشر وهو سكران • فقال رجل من طرف الحلقة لا خير في حيا  
 هذا اوله بيدي جيد • يساوي الكوز منه عشرين درهما •  
**صلي** رجل صلاه حقيقه • فقال له الجمان لوراكي العجاج  
 لسر بك • قال ولم • قال لان صلا تكرر •  
**نظر** الاصبهان في ابي هفان يسار رجله • فقال فيم تكدبان  
 قال فيم حرك •  
**كتب** رجل الى رجل يستصده به خيلشا • وكتب اليه يحرك بنفسك  
 كان رجل من الطراف مع الرشيد في سفر الى خراسان • فلما علا  
 عقبيه ما شدد ان • فقال الرشيد الحمد لله الذي اخرجنا من الدنيا سالين  
**سر** خراب الما جئ البغدادي يسايل يقول انا عليل • انا جايح  
 فقال له الحمد لك فقد نفرت •  
**اجاز** بالباقين البغدادي فصار يبيع لم بقدر هزيل • وهو  
 ينادي ابن من خلف لا يعين • فقال له الثاني حتى تحسنه •

**الطع** رجل رجلا من حربي اربع ايام • فقال له هذا الخدي في  
 موته اطول عما منه في حياته •  
**صفي** فضل الوالي عن امراته سنين سنة • فسمع يوما محمدا  
 يقول يحشر الناس يوم القيمة وبين ايديهم صحابا • فقال ان كان  
 كما يقول فامرني يحشر يوم القيمة راعي عوصا •  
**ستر** ابو الحارث جهمز • رجل موسر يخيل فقال يا ابا الحارث  
 صفه شريك قد غدت • قال لا • ولكنها الطيبة في مائمه الكرام •  
**راي** يعقوب العوام امران تعرج • قال ما لك تعرجين • فقالت  
 قد دخلت في رجلي سليمنه • فقال لها ما كان السقف لا طيبا •  
**اجتمع** قوم في دعوى • وفيهم رجل محبوب في القصر فلما ناسوا  
 تاما المحب • فاطفا السراج • واخذ بيده محمدا حتى ان اراه احد  
 وضع الحذاء تحت راسه ونام • فلما بلغ الى المكان خر خيف  
 جاريه بشمعه • فالصن الحذاء الى الحارط • واتكأ عليها • فقالت  
 له الجارية • ويحك تنا وتلف • فقال لها وايس عليك مني كيف  
 اردت ان انا فرب •  
**كان** بعض الاذكا عند فقال قليل البضاعة لا يكاد يبيع الا  
 خبز • فجاء رجل • فقال له عند هذا الدينار قرصه • فقال له الذي  
 ستر كلك امك • هذا قرصه كلها يطرحها •  
**دخل** رجل في المسجر يصلي • فمرقوا لكتفه • فتركها في نفسه



المسجد فدخل ففتشها فراهها في الكنيسة فتلا وجعل لما اسلمته  
انا فقدت انت

**قال** بعض الاذكياء اذا رايت الرجل من صلاة الغد على باب  
داره وهو يقول ما عندك خير والقي فاعلم انه في جواره ولم  
لم يدع اليها واذا رايت قوما يخرجون من عند القاضي وهو  
يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهداءهم لم تقتل واذا  
تزوج الرجل فسيبيل عن حاله فقال ما رعيننا الا في الصالح  
فاعلم ان زوجته قبيحة

**حكى** لثان رجلا صاف رجلا فانتبه صاحب الدار بالليل فسمع  
فحكى الرجل من الغرفة فصاح به ملان قال ليحكى قال انت كنت  
في الدار فما الذي رماك الى الغرفة فقال تدرجته فقال الناس  
يتدرجون من فوق الى اسفل كيف تدرجته انت الى فوق  
قال فمن هذا الضحك

**قال** رجل لرجل ليت لي لحمك لظمة لا يبلغ بك المدينه فقال  
احب ان تزدنفا يا خري لعالم الله يزدنفا الحج على يدك  
**قال** صبي ليهودي تفحني اصنعك قال انا مستعجل اصنع  
اخبر عني

**قال** رجل لبعض المغنيين والله ما تعرف الثقيل الاول  
ولا الثقيل الثاني فقال كيف لا اعرفهما وانا اعرفك واعرف اباك

قيل لبيداره

قيل لبيداره الخنثى منه يضرب على احمد بن اعلان المغني قال  
**قيل** لبعضهم العرق القزان قال نعم قيل له اليس اول  
الرخان قال الحطب الرطب

**قيل** ابو الفضل لبيداري الى رجل طويل فقال قد اقبل ليل  
الشتا

**وقال** اخر فتمن لي سرق الطعام يدك عصي موسى بها تلفق  
**وقال** فيه اخر هذا بعدد في السبب  
**وحكي** فقير في قرية فقيل له ما تصنع فقال صانع موسى  
والخضر يعني استطعما اكلها

**ومثل** بعض السوقة عن سوقهم فقال سوق الجنة الا لا بيع  
فيه ولا شري

**ثم** رجل رجلا من العوام فقال له اليس قلت لك حتى  
تشتمتني وانما اراد ان يشتمك ففعلك

**ومن** عجيب الفطنة جارية رجل اليه وهو في الموت  
فمنش ليثريه ففكره فقالت يا سيدي ففقه عينيك وامره  
فقال كذا افعل ليثير الى اني اموت

**قال** رجل لرجل يا بني وجه تلقائي وقد عملت كذا وكذا فقال  
بالوجه الذي التي به زني عز وجل ودنوني اليه اكر من دنوني  
اليك



## الباب الثالث والعشرون

في اختراعات الأذكياء

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفزاري سناذ قال قال ابن عباس  
المودت حكى لي محمد بن عمران الصفي أنه حفظ المغيرة بالله  
وهو مودبه والنزعات وقال له إذا سألك أمير المؤمنين أبو بكر في أي  
سوره أنت فقال له في السورة التي نزلت على عيسى فقال له من علمك هذا  
قال مودبي فأمر له بعشر ألف درهم

**أخبار** محمد بن عبد الباقي البرزاني سناذ عن عبد الواحد المخزومي  
قال أخبرني من أوثق به قال خرج في طريق الشام مسافرا فمشى  
بمرفقهم في جماعة حتى ثلاثين رجلا بهذه الصورة قال تصحبنا  
في بعض الطريق رجل يخرج حسن الهيئة معه حمار فاره يركبه  
ومعه بعلان عليهما رجل ولما شئ ومناج من قاض فقلنا له  
يا هذا نحن لا نذكر في خروج الأعراب علينا لأنه لا شيء عندنا  
يوخذ وأنت لا يصلح لك صحبتنا مع ما معك فقال يكفيني الله  
وسار معنا وكان إذا نزل يأكل استدعى أكثرنا فاطمحين وسقاه  
وإذا أعمى الواحد منا أركبه على أحد بعثته وكان في الجماعة  
تكرمه وتخدمه فتدبر بيرا به إلى أن بلغنا موضعنا فخرج  
علينا حرم من ملائكة فارس من الأعراب فتفرقنا عليهم وقال  
البح لا تفعلوا فتركناهم ونزل مجلس وفريش سفينة وجعل

ياكلوا واظلمتنا الجبل فلما روى الطعام دعاهم إليه وليسوا  
ياكلون ثم حمل رجله وأخرج منه سلا حلوي كثيرة فتركها  
بين يدي الأعراب فلما أكلوا ولبسوا أخذت أيديهم وخدش  
أرجلهم ولم يتجرعوا فقال لنا إن أكلوا مبيع أعدت لكم مثل  
هذا وقد عتقنا أكلهم عليهم ولكن لا يتكلم البنيهم منهم إلا  
أن تصفحهم فما فعلوا فأنهم لا يفقدون لكم خبرا وليس  
نحت مفعلنا فلما قدروا على الاختساع تعلمنا صدق قولنا  
وأخذنا أسلحتهم وركبنا ذوابهم وسرنا حواله في حوكب  
ورماهم على أكتافنا وسلاحهم علينا فلما اجتاز بقوم  
الأنطونا بأدبه يبتليون النجا منا حتى بلغنا أماننا  
واظلمتنا

**حدثني** أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال دفن رجلا مالا  
في مكان وقيل عليه طبعا ونرايا كثيرا ثم ترك فوق ذلك  
خرقة فيها عثر وزديتارا وترك عليها نرايا كثيرا ومضى  
فلما احتاج إلى الذهب كشف عن العثرون فلم يجدها  
وكشف عن الباقي فوجد محمد لله على سلاصته ماله فأنزلها  
حالي الذي راه وجد العثرون فاحذوها ولم يعتقد أن يخرج  
سراجا

**حدثني** بعض المشايخ أن رجلا عهد بالان مع مال فاجتاز



الي دخول الحمام وخاف ان ينكسر سنده ان جمله معه فدخل خرابه  
الحمام فحفر ودفنه ثم دخل الحمام وخرج فحفر عنه فلم يجد  
فسكت ولم يخبر احد الا زوجته ولا ولدا ولا صديقا فجاؤه بعد  
ايام رجل فقال له كيف انت من شغل قلبك فلزمه وقال رد مالي  
فقبل له من ابيه علفه قال ساراني لما دفنته مخلوقا ولا حدثت  
مخلوقا فلو ان هذا اخذ ما قال لي لك

**قال** بعضهم خرجت في ليلة كاحه فاذا باعمر علي عاتقه  
جرح وفي يده سراج فلم ينزل عيشي حتي اتي النضر وملا جرتي  
والنهر را جعا فقلت له يا هذا انت اعشى والليل والنهار  
عندك سوا فامعن السراج فقال يا قصوي خذت لا علمي القلب  
هتلك ليسعي بها فلا يعثر بالليل فيقع علي ويكسر خرتي  
**روي** علي بن الحسن الاصبهاني ان اباهم المصنف دخل  
علي الشريف فبين يديه جارية كانتها قوط بان صدق

الشريف عني **فقدت**  
تومد قلبي فاصبح قد هرفه مكان الوهم من نظري اثر  
ومر قلبي خاطرا في حنة ولم ارجسما فخط حرد الفكر  
قال اباهم قد صدقته والله بعثني حتي كرت افترج فقلت  
من هذه يا امير المؤمنين قال هذه التي يقول فيها الشاعر  
لها قلبي الغدا وقلها لي ففهم كذا في جسد من روح

لم تترك

لم تترك عن اباهم ففقدت  
تشربت قلبي حبي وشي بها كمشي حيا الكاس في جسم شارب  
ودب هواها في عظامي فشققها كادب في المجلس سيم العنارب  
قال فظن الرشيد لتعري في كادب عظمي فامرني  
بالانراف ولم يدعني شهرا ثم جاءني خادم معه رقعة فيها  
مكتوب

قد تخوفت ان اموت من الوجد ولم يدري من هويت بمساي  
يا كذا في قرا سلامي علي من لا اسمي وتل له يا كذا  
ان كفا لك قد كتبت في شققا مواضع وعديني  
تبارق الخادم بالرقعة فعلت له ساعدا فقال رقعة من فلانة  
الحاربه التي غنتك بين يدي امير المؤمنين فاحسنت بالقصه  
نشرت الخادم وقتت اليه قصته ضرايا شقته به نفسي  
وركت الي الشريف من قوري واخبرته بالقصه واعطيت  
الرقعة فضحك حتي كاد يستلقي وقال علي عمد فعلت ذاك  
بك لا متحذرك واعرف مذحك وطريقتك ثم دعا الخادم  
فخرج فلما راني تار وبلغ قطع اده يدك ورجليك وبلغ  
تقلتي فقلت القتل كان بعض حقل لا وروت به علي ولكن  
الفتة عليك واخبرت امير المؤمنين لباقي في عقدتك مسأ  
تستحق تامرني الشريف بصله سنيه ولست اعلم اني ما فعلت



هذا غفانا بل خوفا

**وقت** علي بن زيد بن المهلب حين قلم يدفعها عن نفسه  
فقال ابو يانبي ضيقت العقل من حيث حفظت الشجاعة

### الباب الرابع والعشرون

في ذكر طرف من فطن المتدجين والشعرا

**أخي** نا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الفزازي باسناد عن  
يحيى بن المزرع قال جلس الجواز ياكل على مائدة بين يدي  
جعفر بن القاسم وجعفر ياكل على مائدة اخري وكانت العجينة  
ترفع من بين يدي جعفر فتوضع بين يدي الجواز فربما  
كان عليا ذليلا وربما لم يكن عليها شيء فقال الجواز اصل الله  
الامير ما نحن اليوم الا عصبه ربما فضل بعض الملوك  
وربما اخذت اهل السجاء ولا يبقى لنا شيء

**أخي** نا عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن ابي الحسن  
السلامي الشاعر قال مدح الخالد بن سيف الدولة  
ابن محمد ان بقصيدة **اولها**

تصدود ادها صده وترعده ولا تعد  
وقد قلته ظالمه ولا عقل ولا قود  
**وقال** فيها في مدحه

فوجهه كله قمر وسائر جسمه اسد

فلما انشده

**فلما انشده** اياها عجب بها سيف الدولة واستحسن  
هذا البيت منها وجعل يردد انشاده فدخل عليه السهمي  
الشاعر فقال له اسمع هذا البيت فانشده اياه فقال له  
السهمي احمد بك فقد جعلك من عجائب البحر **قلت**  
الخالد بن رطلان وهما ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد  
ابنا هاشم كانا اخوين واقفا في حسن الطبع ورغبة  
الشعر وكثرة الادب فكانا يشتركان في الشعر ونفران  
قال فيهما ابو اسحاق الصايي

ارى الشاعرين الخالدين ينشرا قصائد يغني الدهر ويحلل  
تنازع قوم فيهما وتناقصوا ومرجدال بينهم وشرد  
وطايفة قالت سعيد مقدم وطايفة قالت لهم بل محمد  
وصاروا الى حكمي فاصلحت بينهم وما غلت الا بالتي هي ارشد  
مما في اجتماع الفضل روح موف ومعايما من حيث بلد عمر  
**حسن** طاهر بن الحسين لقناك عيسى برماهان فحجج  
وفي محمد رايهم يفرقها على الضعفا ثم سهر واسيل محمد  
فتبددت **وقال له الشاعر**

هذا اتفرق جميعهم لا غير وذهابة من اذهاب الهو  
شي يكون الهم نصف حروقه لا خير في امساكه في الكمر  
**أخضر** عبد الملك بن جلال يري راي الخواص فامر بقتله



## وقال الست القابل

وماسريد والبطيخ وقنبر. ومنا امير المؤمنين شبيب  
 فقال لما قلت ومنا امير المؤمنين اردت يا امير المؤمنين فحفظ  
 دمه ودرأ عن نفسه. اذ ضرب الاعراب عن الخيل الى الخطاب  
 هيا بعض الشعر ايا عثمان المارئي معاك  
 وفقي من زمان ساد اهل البصر. امر معرفه واليه فكن  
 دخل عبد الملك بن صالح دار الرشيد. فلقبه اسماعيل بن  
 صبيح الحاجب. فقال اعلم انه ولد لامير المؤمنين اثنا  
 فعاشر احدىهما ومات الاخر فيجب ان تخاطبه بحسب  
 ما عرفتك. فلما صار بين يديه قال سرى الله يا امير المؤمنين  
 فيما سأل. ولا سأل فيما سرك. وجعل واحد بواحد تستر  
 من الله ثواب الشاكرين. وجزأ الصابرين  
 دخل جعفر الضبي على الفضل بن سهل معالهما الا امير  
 اسكتن عن وصفك. تسأوي افعالك في السوء. وجرى فيها  
 كثر عددها. فليس الى ذكر جميعها سبيل وان اردت  
 وصف واحد اعترضت اختها. اذ لم تكن الاولى اخق بالذكر  
 فليست اصفها الا بالظهار العجز عن وصفها  
 دخل ابو دلامه على المنصور فاستدع قضيده معاك  
 بالادلامه ان امير المؤمنين امرك بكذا او كذا من صله

وكساك. وحملك. واقتطعت اربع مائة جريب عاتيان عامر. واثنا  
 عامر. فقال اما ما ذكرنا امير المؤمنين من الصلة فقد عرفت. وعرفت  
 العامر. فما العامر. قال الذي لا يلت فيه ولا يشح. قال فقد  
 اقتطعت امير المؤمنين اربع مائة جريب عامر مابين الحيرة  
 والكوفة فحسب منك. وسوقه اياه عامرا.

قال المدائني دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فتعذر  
 معه ثم قال هلك فيها يتنادم عليه. فقال لوني حليل. وسعري فلفل  
 وتلفي مستوه. ولم يبلغ ما بلغت من الكرامات اياي. يشرف اب  
 وامر. وانما بلغت بهنك. ولساني. فاستدرك الله يا امير المؤمنين  
 الا تحو بيني وبين ما بلغت به هذه المنزلة فاعفاه  
 قال المدائني جلس لسا طرف الى لسان برد. فتحدث  
 وتحدث. ثم قلنا له لو دنا انك ابونا. فقال اني على بين كرمي  
 اثنا محمد بن ناصر باسناد عن خالد الكاتب. قال ارجع على  
 وعلي رجيل. واخر من السعد قد سماه. ولم اخف اسم نصف  
 بيت. فقلنا جميعا يا بديع الحسن. ثم قلنا ليس لنا جميعات  
 الموسوس خيانه. فقال ما يتعدني. فقال خالد الكاتب في حاجة  
 عدل لا تؤذوني. فاني جايع فيعطينا. فاسترنياله طهارة. فلما سمع  
 والحاكم. قلنا قد اختلفنا في نصفه. قال طهروا قلنا  
 يا بديع الحسن. فوالله ما بلغت ان قال.



يا بديع الحسن حاشاك من الجور البديع  
 معال له د عجل زنايتنا **معال**  
 وحسن الوجه عودتك من سوء المنيع  
 نقول له الكرمنا ولي بيت **معال** فقال نعم وعجز ازه  
 ومن النعم يستغنيك في ذلك الخضوع  
 فعلت استغنى عن الله **معال** انتظر والزمك بيت اخر  
**معال**  
 لا يعبه بعضك بعضا كن جميعا في الجبيع  
 حكى لي بعض اخواني ان شاعرا كان في بلد قد مر عليه اعراب  
 اخر فزاراد ان يكسر عليه **معال** الاهل البلد  
 وتساخت سور القرآن عليه **معال** فقد اتم الانعام بالسقم  
**قال** ومدح رجل رجلا فقال له يسير **معال** في مدحته  
 وفضل يسير في البلا **معال** يسير  
 فقبل له انك قد مدحته وان لا يعطيك شي **معال**  
 اذ اتم يعطيني شيئا قلت بيدي هكذا وضعت اصابعه  
 على انه قليل  
**والعنى** من هذا الخلق قول رجل لرجل  
 تخلي باسمي الشهود وكفه **معال** وهاضمة عليه المحرم  
**قال شاعر**

وقال لي

وقال لي ما الذي تشتهي من التي صمها خدرها  
 او جعلها حين يد امقبلا **معال** ام شعرها الاسود ام شعرها  
 ام طرحتها الاتج ام كسحتها **معال** ام الذي صمها خدرها  
 قلت له اعشقت ذاك **معال** ونصف حران وثلاثي رها  
**سئل** حطم عن دعوه **معال** فقال كل من كان فيها يارد الا الما  
**وقد صمت** الى ان يعقروا الحريمي سكا حة كثير العظام  
**معال** هذه شطرنجية **معال** وانتعت بقا لودجه فليله الحلاوه  
**معال** قد عملت هذه قبل ان اوتي ركب الى النخل  
**قال** شاعر لشاعر انا اقول البيت واخاه وانت  
 تقولون **معال** ومن عمه  
**دخل** بعض الادبا على المامون يسئله حاجة فلم يقضها  
**معال** يا امير المؤمنين اني بشكرك **معال** قال ومن يحتاج الى شكر  
 فلو كان يستغني عن الشكر ما جد **معال** كثر مال او ملك مكان  
 لما ندب الله العباد ان يشكروه **معال** فقال اشكروني يا ايها النكلا  
 فقال احسنه وقضى حاجته  
**وقال اخر**  
 قد قلت للشيخ الربيع **معال** اخي السامح اني المظفر  
 ذكر معني الملك **معال** مال الموت لا يذكر  
**ودعي** ابو صفر محمد بن موسى الموسوي قال دخلت

ما شاعرا



على أبي نصر وعنده علي بن ميمون فتأذي بطول جلوسه  
وكثر كلامه فلما طفق قال لي أبو نصر بن علي هذا أخف  
على القلب فقلت نعم فقال ما أظنك تهمته ففكرت فعلمت  
أنه أراد خفيئا مقلوبا وهو الثقيل وهذا المعنى الذي  
أراد به سعيد بن دوست **حيث نزل**

ونقل من زكريا وكأنا نقلب في أجفان عيني وفي قلبي  
فقلت له كما بدت لقرية أراك على قلبي خفيئا على القلب

## الباب الخامس والعشرون

في ذكر طرف من أخبار الحارثيين

**أخبارنا** يحيى بن علي المدبر باسناد طويل عن جابر بن جبه  
قال أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل من الهذليين يقال له  
الحوثران فأسلم فقال اني مستشرك في سفاري هذه  
فأشار علي عليه السلام بالمرصنة الأرض مثله ومثل من فيها  
من الناس من عدوا المسلمين مثل طائفة الجناحات  
وراس ورجلان فان كسر احدا الجناحان فقصته الرجلان  
بجناح وراس وان شذخت الداس ذهب الجناحان  
والرجلان فالداس كسري والجناح قبصر والجناح الآخر  
فاسم من المسلمين ان ينقروا الي كسري

**أخبارنا** أبو الحوثران الرضائي باسناد عن المدبر أبي قال

في أخبار

في أخبار المهدي عليه السلام قالوا لانا يساهم  
نرمينا بها الخراج يصنعوا رجل منهم يقال له ابري فقال  
كفيتم العبد ان شاء الله ثم كتب اليه من الخطاب الي ابري  
قد وصلت هديتك وحسن موقعها وقد انفذت مع كتابي  
الف درهم فاقبضها ولا تقطع مواصلي وسهاده اني اعظم  
رؤسك وتجدني حيث تحب وقال للرسول نعم كما عهدت من  
الخارج حتى ياخذوا الكتاب منك ويدفعوه الي ريشهم فطري  
فقول ما امر به فاصلا الكتاب الي قطري وحمل علي ابري  
بالقتل قبل ان يعرف صحه اخيه فقال له ما اصنع بمن هذا  
الخطاب فافترقوا بذلك وكان ذلك سبب اختلافهم فقال  
لا هي اية لا تشغلهم بالقتال عن المنازعة فانهم ان افترقوا  
الآن لم يجتمعوا ابدا وكان مما قال

**أخبارنا** محمد بن عبد الملك بن خروين باسناد طويل عن هشام  
بن محمد الكلبي عن ابيه قال كان جدي من ملوك ملكا على الحيرة  
وما حولها من السواد ملكا شين كنه وكان به وضع وكان  
شديد السلطان قد خافه البعيد وهابه القريب فتخيفت  
العرب ان يقدروا الايرض فقالوا الايرض ففزع املج بن البراء  
وكان ملكا على الحضر وهو الحاجز بين الروم والفرس  
وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قوله



واخوانه اذ نباه واذا دجله بجي اليه والخبابور  
 قتلته فذبحه وطرد الزبا تلحقه بالروم وكانت غريمه الرها  
 حسنة البيان شديد السلطان كبير الهمم قال بن الكلبي ولم  
 يكن في تساعصها اجل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شجر  
 اذا اشمشت تحبته وراها واذا انشترته جلتها فسميت الزبا قال  
 ابن الكلبي وتبعته عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل ابيها فبلغته  
 بها فماتت ان جنة الرجال وبذلت الاموال وعادت الى دار  
 ابيها ومملكتها لما زال حريمه الا برش عنها وابتذنت ما في  
 الغداة مدينتين متقابلتين من شرقي الغمام وكانت اذا  
 ادهقها الاعداء آوت اليه وتخصته به وكانت قد اعتزلت  
 الرجال فهي عذراء تقول وكان يلقها ويبيت جزعها بعد الحرام  
 مداهنه فحدثت حذمه نفسه فخطبتهم فجمع خاصته  
 فشاورهم في ذلك وكان له بن عم يقال له قيص بن سعد وكان عاقلا  
 لبيبا وكان خازنه وصاحب امره وعبيد دولته تسكنه القوم  
 وتكلم قيص فقال ابنته اللعين ايها الملك ان الزبا امرأة قد  
 حرمت الرجال فهي عذراء تقول لا ترغب في مال ولا حال ولها  
 عندك ثار والدم لا ينام وانما تاركك رغبة وحذر ردولة  
 والحقد دفين في سويد القلب له كمرن ككحول الفار في البحر  
 ان قد حنت اوري وان تركته نوري ولدي بناخ الملك الاكف

منسوخ

منسوخ ولعن فيك قنيع وقد رعم لسر قدرك عن الطمع فلو دونك  
 وعظم شأنك فما احدث فوك فقال له حذبه يا قيص الراي ماراينة  
 والحزم فيما قلته ولكن النفس توافقه الى ما تحب وتشتي شوائفه  
 ولكل امرئ قدر لا مفر منه ولا وزر فوجه اليها خاطبا وماك  
 ايت الزبا فاذا كرها ساندت عندها فدية وتصبو اليه في اهلها خاطبه  
 فلما سمعته كلامه وعرفته مراده عالت له التعميل بمجنا ولما جئت  
 به وله والجهت له السهر والرغبة فيه والتمت مقدومه  
 ورفعت موضعه وقالت قد كنت اصرت عن هذا الامر خوفا  
 ان لا احدث فورا والمملك فوق قدره وانما دون قدره وقد  
 اجبت الى ما سأل ورغبة فيما قال ولولا ان السعي في مثل  
 هذا الجمل بالرجال لسرت اليه ونزلت عليه واهدت اليه هدية  
 سنينة ساقط العبيد والامام والعين والورق فلما جمع  
 خطيبه اعجبه ما سمع من الجواب والحمد ماراين اللطف  
 وطنت ان ذلك الحصول رغبة فاحبته نفسه وسامنت قوره  
 فحينئذ يثق به من خاصته واهل مملكته ومنهم قيص خازنه  
 واستخلف على مملكته بن اخته عمرو بن عدي النخعي وهو اول  
 ملوك الجبل من النخعي وكان ملكه عشرين ومائة سنة وهو الذي  
 اختطفته الحن وهو صبي وردته وقد شبت وكبر وقالت  
 امه اليوسوه الطوق فقال خاله حذبه شبت عمرو عن الطوق



قد عرفت مثلاً فاستعمله وسار إلى الزبا فلما كان ببعض الطريق  
نزل فقتلهم وأكل وشرب واستعاد المشورة والراي من  
اصحابه فسكن القوم وانتج الكلام فقص بن سعد عما اياه اهلك  
كل عزم لا يويك عزمه فالي اذن ما يكون ولا تنق بزفره القوم  
الذي لا يحصل له ولا تعقد الراي بالهوى فيفسد ولا الحزم  
بالهوى فيبعد والراي عندي للملك ان يعتقب امره بالتثبت  
ويأخذ قدره بالتقظ ولولا ان الامور تجري بالمقدور لعزمت  
علي الملك عزمنا ان لا يفعل واقتل جذبه علي الجماعة فعاد  
ما عندكم انتم من الامر فتكلموا بحسب ما عرفتم من رغبته في ذلك  
وصوبوا رايه وقوا عزمه فقال جذبه الراي عندي مع الجماعة  
والصواب ما راينهم فقال قيصراي العذر سارني الحذر ولا  
يطاع لقيصر امر فارسلها مثلاً وسار جذبه فلما قرب من  
ديار الزبا فارسل اليها يعلمها بحجته وفزيت واظهرت  
السرو والريحه فيه وامرت ان يحمل اليه الانزال والعلوقات  
وقالت لجندها وخاصده اهل مملكتها دعاهم اهل دولتها فلقوا  
سيديكم وملك دولتكم وعاد الرسول اليه بالجواب بما راى سمع  
فلما اراد جذبه ان يسير دعا قيصرا عما انت على رايك قال  
نعم قد زلت بصير في فيه افانت على عزمك قال نعم قد زادت  
رغبتي فيه فلا قيصر ليس للامور لصاحب من لم ينظر في العواقب

وقد يستدر

وقد يستدر الامر قبل فوته وفي يد الملك ليقته هو في اصلاط  
علي استدر اكل الصواب فان وثقت بانك ذو ملك سلطان وعشيره  
ومكان فانك قد نزعته يدك من سلطانك وقارفت عشيرتك ومكانك  
والقنتها في يدي من لست امتا عليك مكره وعذره فان كنت  
ولا جد فاعلا ولجواك تابعا فان القوم ان تلفك عن افرقا وساروا  
اما ملك وجا قومه وذهب قومه فالامر بعد في يدك والراي  
فيه اليك وان تلفك رزقا واحدا واتاموا الكصعيق حتي  
اذا اتوا سطنتهم انقضوا عليك من كل جانب فاحذر قوايك فقد  
ملكوك وصرت في قبضتهم فخذ العصا لا يسبق غيرها وكنت  
لجذبه فرس تشيق الطير وتباري الرياح يقال لها العصا  
فاذا كان ذلك فجلل طهرها فترى ناجيه بك ان ملكك ناصيتها  
فسمع جذبه كلامه ولم يرد جوابا وسار وكانت الزبا لما  
رجع رسول جذبه من عندها قالت لجندها اذا اقبل جذبه  
عنده فتلغوه يا جمعكم وقوموا له صفين عن يمينه وشماله  
فاذا اتوا وسط جمعكم فتلقوا عليه من كل جانب حتي تخدقوا  
به ورايكم ان يفتكم وسار جذبه وقيصر عن يمينه فلما  
لقيه القوم زرد قاه واتاموا له صفين فلما اتوا وسط انقضوا  
عليه من كل جانب انقضوا الاجر علي فرسته فاحذر قوايك  
وعلموا انهم قد ملكوه وكان قيصر يساير فاقبل عليه وقال



صدمت يا فيصرو فقال فيصرو ايها الملك ابطت الجواب خيرات  
 الصواب فارسلها مثالا فقال كيف الراي الآن فقال هذه العصا  
 قد وثقتها لعلك تنجح بها فانف جذعها من ذلك وسارت به الجيوش  
 فلما راي فيصرو ان جذعها قد استسلم للاسر وايقن بالقتل  
 جمع نفسه وهما رعاي ظهر العصا واعطا عناقها وزجرها  
 فذهبت بهوي به هوي الزرع فنظر جذعها اليه وبني نتاول  
 به فقال ماض من تجري به العصا واشرفت الزيا من قصرها  
 فقالت ما احسبك من عروس نخالي علي وتزف الي حتي دخلوا  
 به علي الزيا ولم يكن معها في قصرها الاجوار ايكار اتراب  
 وكانت جالسة علي سريرها وحواليها الف وصيفة وكل واحد  
 لا تشبه صاحبتها في خلق ولازي وهي بين كافتها فمر قد  
 حق فيجوز فامرت بالانطاع فسطت وقالت لوصافتي  
 خذوا بيد سيدتي وعلولوا تكتن فاخذن بيد فاجلسه  
 علي الانطاع بحيث تراه وبراهها وتسمع كلامه ويسمع كلامها  
 ثم امرن الجوارى فقطعن رواحشهن ووضعن الطشت  
 تحت يده فجعلن دماؤه تسكب في الطشت ففطرت قطن  
 علي القطع فقالت الجوارى لا تصنعوا دم الملك معا جذعها  
 لا يجوز دم ارافه اهلها فالحامات قلت والله ما وفي دمك  
 ولا شئ فذلك ولكن عريض من فيض ثم امرت قد فن وكان جذعها

قد استغلف

قد استغلف علي ملكته بن اخته عمرو بن عدي وكان يحرم كل يوم  
 الي الحريم يطلب الحب ويعتقي الاثر عن خاله فخرج ذات يوم  
 فنظر الي فارس قد اقبل فعوي فمسه هوي الزرع فقال اما ان  
 ففارس جذعها واما الراكب فكالهيمه لامر ما جات العصا فاستأ  
 علي فيصرو فقالوا ما وراك قال سعي القدر يا ملكه الي خنقه علي  
 الدغم من النفي واقعة فاطلب بشاركمن الزيا فقال عمرو ان  
 نار يطلب من الزيا وهي امع من عقاب الجح فقال فيصرو قد علمت  
 نصبي خالك وكان الاجدر ابيد واني والله لا انا من الطلب يد  
 ملاح نجم وطلعت شمس او اورك به نارا او تخت من نفسي فاعذر  
 ثم امر محمد الي الله فقطعه ثم لحق بالزناهاريا مع عدي عمرو  
 ابن عدي فقيل لها هذا فيصرو بن عم جذعها وخازنه وصا  
 امر قد جاك فاذنت له فقالت ما الذي جاء بك الي هنا يا فيصرو  
 وبنينا وبنيك دم عظيم الخطر حوال ابنه الملك العظيم لقد  
 انتبت فيه ما في مثلك في مثله ولقد كان دم الملك تطليبه  
 حتي ادركتني وقد جئت مسجرا اليك من عمرو بن عدي  
 فانه اتمني خاله ومسجورتي عليه في المسجور اليك فخذع النفي  
 واخذ مالي وحالي بيني وبين عيالي ونقد دني بالقتل وكان  
 خشيته علي نفسي فاتيته مسجرا اليك ومستندا الي كنف  
 عتك فقالت اهلا وسهلا بك لذكر الجوار ودمه المسجور



وامرت به فانزل واجت لد الانزال ووصلته وكنته واخذته  
وزاد في اكرامه فاقامته من لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب  
الحيلة وموضع الفرس منها فكانت ممنه بقصر مشيد على باب  
نقن تعظم به فلا يتقدرا احد عليها فعال الحان لي بالعراق مالا كثيرا  
ودخاير نفيسة مما تصلي الملوك فان اذنت لي في الخروج الي  
العراق واعطينني شيا انقلبه في التجاره واجعله سببا الي  
الوصول الي مالي انذلك بما قدرت عليه من ذلك فاذنت له واعطته  
مالا فقدم العراق وبلاد كسرى فاطلها والطوفان من طرايقه  
وزادها مالا الي ما يكثرا وتقدم عليها به فاعجبها ذلك وبعثها  
ونزنت له عندها منزلا وعاد الي العراق ثابته فقدم باكثر  
من ذلك فامد الجواهر والبرز والخز والقر والذبيح  
فازداد سكانه منها وازداد منزلة عندها ورغبها فيها  
ولم ينزل في قصر يتلطف حتى عرف موضع النفق تحت الغرات  
والطريق اليه ثم خرج ثالثة فقد يكثر من الاولين ظرايف  
والطائف مبلغ مكانه منها ومن ضمت عندها الي ان كانت  
تستعين به في مهمها وملكها واسترسلت اليه وعولت في  
امرها عليه وكان في قصر رجلا حسن العقل والوجه وصفي  
اذينكا لبسا فقالت له يوما اني اريد ان اعزو البلد الفلاني من  
ارض الشام فاتي بكذا من السلاح والكداع والعبيد والنبأ

نقله قهر

فقال فيصرو ولي في بلاد عمرو بن عدي الفبيد وخزانة السلاح  
فيها كذا وكذا وما يعلم عمرو بها ولو علم لا خذها واستعان بها  
على حربه وكنت اترصد به المكنون وانا اخرج منتكرا من حيث  
لا يعلم بها فاتيكم بها مع الذي سالت فاعطته من المال ما اراد  
ونالت باقصر الملك بحسن عهده وعلى يد مثلك بحسن ولقد بلغني  
ان جذمه كان ابراده واصداره اليك وما يقصر بك عن شئ  
نسا له يدي ولا تقعد بك حال تنهض فتسمع كلامها رجل من خاصه  
فومعها معال اسد خادر وليث باتر قد تحخذ للوثبة ولما راى  
قصر سكانه منها وتمكنه من قلبها قال الان طاب المصاع وخروج  
من عندها فاتي عمرو بن عدي قال اصبت الفرس من الزنا حس  
فانقصه فجعل الوثبة فعاد له عمرو فقل اسمع ومنه افعل انت  
طبيب الفرحه فعال الرجال والاموال قال حكمك فيما عندك  
مسار نهدي الي الفرس رجل من قناك قومه وصناديد اهل مملكة  
فجلبهم على الفبيد في الغداير السود والبسهم السلاح والسيف  
والخف وانزلهم في الغداير وجعل روسهم المسوح من اسافلها  
مربوطه من داخل وكان عمرو فيهم وساق الخيل والعبيد  
والكداع والسلاح والابل محمله في آلبشير معال قدما في قصر  
ولما قرب من المدينة حمل الرجال في الغداير متسلحين بالسيف  
والخف وقالوا اني سطة الابل المدينة مالا ماره بيننا لدا وكذا



فاختر طوارير لربط تلمذة قهينة العيون من مدينة الذبا كانت الذبا في قصرها  
 قرات لاليل تنهادي باجمالكها فارتابت بها وقد كان وشي يقبض  
 اليها وحذرت منه فقالت للراشي به اليها قبض البرم منها وهد  
 ربي هذه النعمة وصنعه عذرة الدولة واما يفتكم عليه الحسد  
 وليس فيكم مثله فقدح مارات من كثرة الابل وعظم عالجها في نفسها  
 مع ما عدها من قول الراشي به اليها **قالت**  
 اري الخال ميشيها ويدي اجند لا يجلن ام حديد  
 امصر فانابا ردة اشتد بدا ام الرجال في المسع سودا  
 ثم اقبلت على الخواري فقالت اري الموت لا تحرق في ابر السور  
 قد حيت مثله حتى اذا توسقت الابل المدينة وتكاملت القوا اليهم  
 الا حارة فاختر طوارير في الغراير فسقط الى الارض الف  
 ذراع بالني باتر فنادوا بالثار القتيل عذرا وخرجه الذبا  
 قصع تزيق النفق فسبقوا اليه قبض في حال ينهها وينه  
 فلما رأت ان قد احيط بها وملكه النفقة خائفا في يدها تحت  
 خصه سم ساعد وقالت بيدي لا يدرك يا عمرو فادركها عمرو  
 وقبض فصرها بها بالسبون حتى هلكته ومكها بمكته واحتويا  
 على نعمتها وخط قبض على قبر جزمه وضرب عليه فسقطا  
**وكتب على قبره**  
 ملك تنق بالعساكر والفتا والمشر فيه عزه بالوصف

نسخت

نسخت منيته الى اعدائه وهو الحق والحسام لم يصف  
**وقدروا** ان ملكا يقال له شمر ذو الجناح سار الى شهر عند  
 في اصرها فلم يظفر بها لشي وطاف حولها بالمرس فاخذ رطل من  
 اطلها فاستمال قلبه وساله عن المدينة قال اما ملكها فاحسن الناس  
 ليس له هم الا الكحل والشرب والجماع ولكن لا بدته هي التي تنقني  
 امر الناس فبعته معه عديده اليها وقال له اخبرها اني ماجيت  
 من ارض العرب الا الذي يلقي من غفلها للتكفي نفسها فاصيب  
 منها خلاصا يملك العري والعجم وان لم اجد للتماس المال وان عي  
 من المال اربع الآف تاينوت ذهبيا وخضه وانا ادفعها اليها  
 واسفي الى الصين فان كانت في الارض كانت امراتي وان هلك  
 كان المال لها فلما بلغها رسالته قالت قد اجبتة فليبعني بالمال  
 فبعته اليها اربع الآف تاينوت في كل تاينوت رطلان وجعل شمر  
 العلامة بينه وبينهم ان يضرب بالجلجل فلما صاروا بالمدينة  
 ضربوا بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب وحشد شمر الناس  
 فدخل المدينة فقتل اهلها وجوي ما فيها ثم سار الى الصين  
**وقدروا** ان الاسكندر راى في مسكن سميا له لايزال  
 يتعذر معالده اما تغير اسكندر او فعلك  
**وصح** يوم اخرج العرب من صف اصحابه وامر ناديا  
 ينادي يا معشر العرب قد علمتم ما كتبنا لكم من الامانات فمن كان



منكم على الرماة فليقتلوا عن العسكر ولا مننا الوقت بما مننا به  
فما تمت الفرس بعضها بعضا وكان ذلك اول اضطراب حدث بينهم  
وفي رواية انه لما صادف دارة امرنا ديا فتادى في عسكر  
دارا اليها الناس اما نحن فقد فعلنا ما اتفقنا عليه فكذبوا  
من وراءنا فمضت فاستشعر دارة ان عسكره قد عزوا على  
تسليمه الى الاسكندر وكان ذلك سبب عذبه ولما شخص عن  
فارس الى الحفنة لقاء ملكها جمع عظيم معه الف قبله عليها السملان  
والرجال وفي خراطها السيوف والاعنة فلم تقف لها دواب الاسكندر  
فانقضوا وعادوا الى ما مضى فامروا بخاد فيله من نحاس بحق غلة  
وربط بحبله بين تلك التماثيل حتى انقضا ثم امر فلبتة فظا وكربا  
والسوط الدروع وجرت على العجل الى المعركة وبين كل تماثيل  
منها جماعة من اصحابه فلما انتهت الحرب امر يا شعاع الفارغ اجرا  
التمثال فلما جئته انكشف اصحابه عنها وخشيها العيلة ففزع  
خراطهمكا وولت مدبره راجعه على اصحابها وصارت  
الدبر على ملك الحفنة ونزل من على مدبنة حصينة فقصص  
اصحابه منه فاحترق من الميزه فذركا بينهم فدرس بخارا  
متكرهين واربعهم بدخول المدينة ورجل موعظهم وامد بهم مال  
ومحتاج فباعوا ما سهرهم وابتاعوا المير فلما اكروا كتبه اليهم  
ان الحق ما عندكم واحملوا مفعلا فزحفوا الى المدينة

تخامها اباما يسير فاحذوها وكان ان اراد صطار بلده نشر  
حولها من الفرس فغربوا اليها فليسعون في المير فتقتل فنجواهم  
فيقتلها وحكي عن كسري بن نصر من انه كان بعث الح  
الا صبيهد الى الروم في جيش عظيم فاعطى من الطور مالم يوطر  
احد قبله واخذ الا صبيهد خزائن الروم ووجهها على صبيهد  
الى كسري فظن كسري ان مالم الا صبيهد من الطور فغير عليه  
ويوجب له كبرا فبعث اليه رجلا ليقبضه وكان المبعوث عاقلا  
فلما الا صبيهد وتذبر وعقله قال ما يصلح قتال هذا اغير جرم  
ثم اخبر بالذي جاء له فارسل الا صبيهد الى قيصر اني اريد ان اهلك  
تمال اذا شئت فالتقا قال له ان هذا الخبيث قد هم بقتلي ووجه  
الي رجلا بذلك فاني اريد هلاكه كالذي اراد مني والبادي اطعم  
فاجعل لي من نفسك ما اطعم اليه فاعطيك من امواله الذي اصبحت  
منك مثل الذي انت منقذه في مسيرك فذا فاعطاه من الخواثيق  
ما اطمان اليه وسار فيصير في اربعين الفا فنزل بكسري فعلم كسري  
كيف جرم الامر فاقبال بعض جنود قيصر فدعى قسا منتصرا  
في دينة فقال اني كاتبه سوك كبا يا لطيفا في جريد لتبلغ الا صبيهد  
ولا تغفل على ذلك احذوا واعطاه الف دينار وقد علم كسري ان  
التس يرسل كتابه الي قيصر لانه لا يحب حلاك الروم وكان في الكتاب  
الى الا صبيهد ان كتبت اليك وقد ونا من قيصر وقد احسن الله



الدنيا. وانك منهم بتدبيرك لا عرضت صواب الراي. وقد فرقت عليهم  
 وانا محمله حتى يقرب من المداين. ثم انما قصدي في يوكرنا. فاغز  
 علي من قبله. ثمانية استنصا لهم. فخرج القس بالكتاب فاموصله  
 الى قيصري. فقال قيصري هذا هو الحق. وما اراد الا هلاكنا فتولى  
 متمنا. واتبعه كسري. ايا من قيصري الطامي. فقتل اصحابه  
 ونجا قيصري من ذمة. وقد كان كسري من الذكا على عايله.  
**قوله** وبينما عنه انه ثم اليه رجل بصديق له فتوقع على كتابه  
 قد خيرا نصحتك. وقدنا اصاحك لسور اختيار الاخوان  
**وقد قال** سجد كسري له انك تقتل. فقال لا تقتل من قتلتي  
 فامر بسيم فحاط بادويه. ثم كثر عليه. وآ الجحاح محروب. من اخذ  
 منه وزن كذا. جامع كذا. كذا امره. فلما قتله شرب. وفيه فلتش  
 خراينه. فوالق نفسه بهذا الدوا كان يقوي. فاخذ منه  
 فقتله. وهو ميت. وفي رواية ان شرب فيه لما اراد قتل ابيه  
 بعث اليه من يقتله. فلما دخل عليه قال له اني ادلك على شيء  
 لرجوب حقت يكون فيه غناك. قال وما هو على الصدوق العلاني  
 فذهب الرجل الى شرب فيه. فاضرب الحجر. واخرج الصدوق. وفيه  
 حق. وفي الحق حب. وفيه مكتوب من اخذ منه واحد افقتن  
 عن ابكار. فطعم شرب فيه في صفة ذلك. وعققت الرجل منه  
 ثم اخذ منها حبة فكان فيها هلاكة. وكان كسري اول حيت

اخذ بناره

اخذ بناره من حي.  
**هزم** بعض الملوك. فنثر لطالبه رجلا ملونا شبيها بالجوهر  
 الاحمر. والافضل. ودنا من ارضه امطليه بالذهب. فلتشا على طالره  
 بلقها فيجا.  
**علم** بعض الملوك بعسكر يطليه. فاخذ شعير فطحنه بالمال. مع  
 قضبان الدوالي. ثم جففه وجريه على ابيه. فلما اكلته نفقت  
 من يومها فخرج. فبعسكر تاجيه. ونثر الشعير. فلما سار القصر  
 اليه. ترك يوما في عسكره. ونجي. فجاوه. فاطلقدوا واهم في  
 الشعير فهاككت كلها.  
**حارب** قوم ومعهم فيله فقهر واعدوهم. فانتار على العدو  
 رجل ان يحملوا خبره. وان يصوبوه. فلما سمعت الفيلة صوتا  
 هربت.  
**جاء** رجل مع هرا الى الفيل. وفي ظروفه السيف. فلما في صفة  
 رفس بالعرية وجهه. فادبر الفيل هاربا. وكبر المسلمون فكانت  
 سبب الفدية.  
**قيل** لاسلم بن زرع ان الفز من من اصحاب مرد اس بن  
 ادية. غصبت عليك الامير عبيد الله بن زياد. قال يغصبت على  
 وانا حي. احب الي من ان يرضي عني. وانا ميت.  
**خرج** امير القفال. ومع رجل نية دكا. فبينما هم على الغزا



قال الامير اركب عاجلا فان الامر اسرع مما تحسب فركب وركب  
الناس فلاحته الغيرة وللع عليهم سرعان الجبل فنجح الامر  
وقال كيف علمت قال لما رايت الوحش يقبله النيا ومن شأن  
الوحش الهرب منا علمت انكم لن تدع عاد فظ الا امرتكم هو

### الباب السادس والعشرون

في ذكر طرق من وطن المحدثين  
انما نأوي اليك بن عبد الباقي باسناد عن محمد بن علي قال حدثني  
بعض اهل الطب الثقات ان علاما من بغداد قدم الى الرضا  
فلحقه في طريقه انه كان يفتي الده فاستدعي ابا بكر الرازي  
المشهور بالحرق فآراه ما يفتي ووصف له ما يجد فنظر  
الي نبضه وتارورته واستقرصف حاله فلم يقع له على سبيل  
فرجه ولم يعرف العلة واستنظر العلليل لينظر في حاله  
فاشتد الامر على العلليل وهاهنا اموكين في من الحياة فخذق  
الطبيب وجهله بالعلم فزاد ألمه فتفكر الرازي ثم عاد  
اليه فساله عن المياه التي سري في طريقه فآخيه انه قد شرب  
من صهاريج وصننقعات فثبت في نفس الرازي حيرة  
خالجه وجوده ذكابه ان علقه كانت في المياه وقد حصلت  
في معدته وان ذلك الدم من فعلها فقال اذا كان في غد غدا  
تكون لبيط ان تامر بما ناكل بطيعة في فلك بما امرهم قال نعم

فالحق

ما لفرق الرازي بجمع من كينين كينين من طحلب ما حضرهما في غد  
سعه فآراه اياها وقال ابلغ جميع ما في هذين الكينين فبلغ شيئا  
يسيرا ثم وقف فقال ابلغ عدلا لا يستطيع عدال للامان خذوه  
فانهموه فتعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقل  
الرازي يد من الطحلب في حلقه وبكيسة كبسا شديدا وبطالته  
ببلعة ويتهدده بان يقربه الي ان اللمعة تاركها احد الكينين  
باسم والرجل والرجل يستغيث ويقول الساعه اذق فزاد  
الرازي فيما يكسبه في حلقه فذرعه القبي فتأمل الرازي  
فيما يكسبه فآذ افبه حلقه واذا به لما وصل اليها الطحلب  
فبرسته اليه بالطبع وتركته موصطها والتفت على الطحلب  
وحضض العلليل معا فآ

اخبرنا ابو بكر باسناد عن علي بن الحسن الصبيداني قال كان  
عندنا غلام حدث فالحقه وجع في معدته شديدا بلا مسيب  
يعرفه وكان يقرب منه في اكثر الاوقات ضرا باعظها حتى كاد  
يتلف وقيل اكله وتخل جسمه فحمل الي الاقوصار فعمل بكل  
شي فلم يجع فيه ورد الي بيته وقد يس منه في بعض الاطباء  
يعرف حاله وراه فعلى العلليل اشراج في حاله من زمن الصبح فشرح  
الي ان قال صليت لسنائنا وكان في بيت البقرة ركان كثيرة فاكلت  
منه كثيرا قال كيف كنت تاكله فقال كنت اخص راس الرمانة بعني



وارمي به والكسها بغني قطعا وامصها فقال الطبيب عبد الحليك  
 باذن الله تعالى فلما كان الغد جاءه يغير راسه فيذبح قد طمخا  
 من لحم جرد سمين فقال للعليل كل من هذا فقال العليل ما هو قال  
 اذا اكلت عرفت فقال العليل فقال ابتلي منه فاستلأ ثم قال اي  
 شي اكلت قال لا قال لم كل ما ففدع يقدف فتامل القذف  
 الى ان طرح العليل شيئا اسود كالنواه يتحرك ما خذ الطبيب  
 وقال ارفع راسك فقد برأت فرفع راسه فسقاه شيئا  
 يقطع الغثيان وصبي على وجهه ما ورد ثم اراه الذي وقع  
 فاذا اهوى اذ فقال ان الموضع الذي كان فيه الرمان كان  
 فيه قراد من البقر وان حصل منه واحد في راس احدى  
 الرمانات التي اقتلعت روسها فيك فتنزل القراد في حلقك  
 وتعلق بمعدتك بمصها وعلمت ان القراد يمشى الى لحم الكلب  
 فان لم يصح الظن لم يضر كما اكلت فلا تدخل فمك شيئا لا تتركه  
 ما فيه

**ابن** محمد بن عبيد الملك باسناد عن محمد بن ادريس الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه يقول ما اعلم سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن  
 قيل له ولم فلا سمين لانه لا يعود والعاقلة اما ان يهتم لا حسنة  
 ومعاودة اول الدنيا في معاشته والشئ مع الهم لا ينعقد  
 فاذا اخل من المعنيين صار في حد اليها لم فافقد الشئ ثم قال

كان ملك في الزمان الاول وكان متقلا كثير السج لا ينفع بنفسه  
 تجمع المنطليين وقالوا لاني بحيله يخف عني لم هذا قليلا  
 فما قدر والله على شي قال فيعني له رجل عاقل اذ يب منطرب  
 فقال له عاجني وكل الغني قال اصلي الله الملك انا منطرب متج  
 فدعني حتى انظر الليلة في طالعك ابي عاين وفق لطالعك فاستقيك  
 قال نعم اليه فقال لها الملك الامان قال لك الامان قال رابطة طالعك  
 بذر لك ان عمرك شهر ا فان اجبت ما لجنتك وان اردت بيان ذلك  
 فاحسني عنك فان كان لقولي حقيقة فخالي والا فاستفد مني  
 قال بخيسة ثم رفع الملك الحلالني واحتجب عن الناس وحلى صده  
 مفتريا كلما السليح يوم اراد ان يهزل وحفطه وصفي  
 لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث اليه فخرجه فقال ما تري ما  
 اعز الله الملك انا اهون على احد عز وجل من ان اعلم الغيب والله  
 ما اعرف عمري فكيف اعرف عمرك انه لم يكن عندي دواء الا الغمة  
 فلم اقدر ان اجلب اليك النعم الا بغير العلم فاذا بسم الكلب  
 ما جازه واحسن اليه

**ابن** ما ابو بكر بن عبد الباقي باسناد عن علي بن الحسن الطاطي  
 الخاتبة قال رابطة بصر طبيبا كان بها مشهورا يعرف بالتطبيعي  
 وكان يقال انه يكسب كل شهر الف دينار من جرايات يخرجها عليه قومه  
 من روسا العسكر ومن السلطان ومما ياتون من العامة قال



وكانت له دار قد جعلها شبيهة بمارستان من حمله داره يابوي  
 اليها الضعفاء والمريض فيعالجهم ويؤخر ياغذيتهم وادويتهم  
 وخدمتهم وينفق أكثر كسبه في ذلك فاسكن بعض قتيان الروا  
 بمصر وكنت هناك فجلد اليه اهل الطب وكان فيهم الفطيمعي  
 فاجتمعوا على موته الا الفطيمعي وعقّل اهل على غصاه ودفنه  
 فقال الفطيمعي انا اعالجك وتبين لي حقيقة أكثر من الموت الذي قد اجمع  
 صورك عليه فخلاه اهل معه فقالوا ناعلا ما جلدنا ومتارح  
 فاتي بذلك واصريه فمرد وضر به عشر متارح اسد الضرب  
 ثم مس محسنة ثم ضربه عشر اخرى ثم مس محسنة ثم ضربه  
 عشر اخرى ثم مس محسنة وقال ليكون للميتة بقص قالوا لا  
 قال فحسوا انهم هذا فحسوه فاجمعوا انه ينضج ثم كره  
 عشر متارح اخرى فتناوه فضر به عشر فصاح فقتل عنده  
 الضرب فجلس العليل يتناوه فقالوا ما تجد فقال انا جابح  
 قال الطمعه فجاد بما اكله فرجعت قوته فقتلنا وقد يرعب  
 معال له اهل الطب من اين كان هذا انما كنت مسافرا في قافلته  
 فنيح اعراب يخفروننا فستق منهن فارت فاسكت  
 فقالوا قد مات ففزع تقيين منهم فضر به سديدا عظيما  
 وما رفع الضرب عنه حتى اتفق فعلمت ان الضرب جلب اليه  
 حراره ان لم سكتته ففتشت عليه امره هذا العليل

ابوبكر بن عبد الباقي باسناد عن ابني منصور بن ماريه وكان  
 من روستا اهل البصر قال اخبرني بشيوخنا قال كان بعض اهلنا  
 قد استسقى ويكسر من حيانه فجل الى بغداد فمشور اهل الطب  
 فيه فوصفوا له ادويه كبارا فعرفوا انه قد تناولها فلم تنجح فيه  
 فييسوا منه وقالوا لا حيله لنا في بربه فسمع العليل بذلك فقال  
 دعوني الان اتزود من الدنيا واكلمما اشتيتي ولا تنقلوني بالحمة  
 فقالوا كل ما تريد وكان مجلس بباب الدار فقاما جازيتي اشتراه  
 واكلمه فمر به رجل يبيع حواد مطبوخا فاشتري منه عشر ارطال  
 فاكلها باسرها فاخل طبعه فقام في ثلاثة ايام اكثر من بلمايه  
 مجلس وكاد يتلف ثم انتطح القيام وقد زال كلكا كان في  
 جوفه وثابت قوته فبرأ فخرج يتصرف في حوائجه فراه  
 بعض اهل الطب فعجب من امره وساله عن الخبر فعرفه فقال  
 ليس من شأن الجراد ان يفعل هذا الفعل ولا يدان يكون في الجراد  
 الذي فعل هذا احصيه فاجب ان تدلني على صاحب الجراد  
 الذي باعه فما زالوا في طلبه حتى اجتاز بالباب فراه الطبيب  
 فقال له ممن اشتريته هذا الجراد فقال انا ابيد واجمع منه شيئا  
 كثيرا والطنخه وايضه قال فمن اين تصطاده فذكر له مكانا  
 على فراسخ كثيره من بغداد فقال له الطبيب اعطيك ديتارا  
 ويخرج معي الى الموضع الذي اصطدت منه الجراد فقال له نعم



خرجنا وعاد اليه من القدر ومعه من الجراد شي ومعه حشيشة  
نقاله ما هذا قال صار من الجراد الذي يصيد هذا الرجل يري  
في محرابي نبالا حشيشة يقال له اما زبون ومن دوا  
الاستسقاء ناذرني الى العليل منها وزن درهم اسمها اسهالا  
فيلها لا يوم من الاضطراب والعلاج بها فطر ولذا كان ما يكاد يصفي  
اهل الطب فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونفخت في معدته  
ثم طبع الجراد صنعت فعلمها بطيحين فاعتدلت بمقدار ما  
ما اثرت قربي

**ابن** محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابي بكر الخطابي قال  
دخلت يوما على القاضي ابي الحسن بن ابي عمرو وهو مغموم حزينا  
فقلت لا يغمر الله قاضي القضاء فقال مات يزيد فقلت له ومن  
يند حتى اذا مات بعث عليه قاضي القضاء هذا العجم كله  
قال ميكائيل يقول هذا رجل او صوفي صناعته قال مات  
ولا خلف له تقارنه في حذقة وهذا نحو البلد الا ان يكون روبا  
الصنابع وحذاق العلوم فيه فاذا امهني رجل لا مثله في  
صناعته لا بد للناس منها فقليل بعد الاعلى نقصان العالم  
واخطا البلد ان ثم احسن بعد فضائله والاشياء النظرية  
التي يعالجها والعامل الصعبة التي زالت بتدبيره وذكر من  
ذلك اشياء كثيرة ومنها ان قال لقد اخبرني مديري رجل

مروي

من جله هذا البلد انه كان قد حدث بانته له على طريق  
فكنت عنده ثم اطلع عليها وكتبها هو مدي ثم انتهى امرها الي  
الموت فقال قلت لا يسعني الكتمان اكثر من هذا وكانت العلة  
ان فرج المصيبة كان يضرب عليها صرا لا تنام الليل منه ولا  
تهد بالتمطر وتخرج من ذلك اعظم صراخ وتكرب في خلال  
ذلك منه ومه لبيبة كما التيم وليس هناك جرح يظهر ولا ورم  
فلما اخذت الماثم احصت يزيد فتشاورته فقال انا ذنبي في الكلام  
وتبسط عذري فيه فقلت نعم قال لا يمكنني ان اصف شيكادون ان  
اشاهد الموضع وانقش بيدي واسأل المراه عن اسباب  
لعلم كانت الجاهل للعلم قال فاعظم الصورة ويلوعها حد التلغ  
امكنة من ذلك ما طال مسالمتها وحدتها فيما ليس من جنس العلم  
بعد جسد الموضع حتى عرف بقعه لا لم حتى كرت ان اشبه به  
ثم تبصرت ورجعت الى ما اعرفه من ستر قصرت على مضمض الي  
ان قال تاسر من عيسى ففعلت ثم ادخل به في الموضع ادخلا  
شديدا فضاقت المراه وانغمى عليها وانبعثت الدهر ما خرج  
ثم به حيوانا اقل من الخنفسا فرمى به فجلسه الجارية في  
الحال واستترت وقالت يا ابت استرني فقد عوفيت قال  
فاخذ الحيوان يريه وخرج من الموضع فالحقته واجلسته  
وقلت اخبرني ما هذا فقال ان تلك الحشيشة التي لم اشك انك انك تها



انما كانت لا طلب شيئا استدليله على سبب العلل الي ان قالت  
 لي يوما من الايام جلست في بيته وولاب البقر من ليشنان فكلم  
 ثم حدثت العلل بها من غير سبب تعرفه بعد ذلك اليوم فتحي يات  
 انه قد دبت الي فرجها بعض النمل ان وكالما امته الدم من موضع  
 ولد الضربان وانما اذا شبع نفض الجرح الذي يعتصه الي خارج النجس  
 هذه النقطه اليسيره فقلت اذ قد يدعي وافلتش فاذ خذت مدي  
 فوجدت النمل اذ فخر جنته وحق هذه الجوان وقد كبر وتغيرت  
 صورته من كثرة ما يعتص من الدم على طول العهد والايام فاملأه  
 الجوان فاذا هو قرا قال فيرات الصبيبة مال صالي ابو الحنين  
 القاضي محفل بيغداد اليوم من لاه صتا عنته مثل هذا فكيف  
 لا اغتم يموت من هذه البصر حذره

**اخبرنا** ابو بكر بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابيه عن ابي  
 جبريل بن جيسوع كنه مع الرشيد بالرقه ومع محمد والمامون  
 وكان رجلا كثير الاكل والشرب فاكل يوما اشيا خلط فيها ودخل  
 المستراح فغشي عليه فخرج وتوفي الامر حتى لم يشكوا  
 في موته فاصفرت وجيشية عرقه فوجدت ينفضا خفيفا  
 وقد كان قبل ذلك بايام يشكوا امتلا وحركة الدم فقلت الصواب  
 ان يحجم الساعده معا لكرثر الحاد لم يقدر من امر اخلا ف  
 وارضاه الي صاحبه محمد يا ابن القاعله تقول اجموا شيئا لا يقبل

قولك ولا كرامه فقال المامون الامر قد وقع وليس يصح ان يحجم  
 ما حضرا المحاجم وقد مرته الي جماعه من العلمان با مساكه ومعه  
 المحاجم المحاجم فاحتر المكان ففرضت ثم قلت انشط ففشط  
 فخرج الدم فسميت شكرا لله عز وجل وكالما خرج الدم انفر  
 لونه الي ان تكلم وقال ابن انا فمرقناه وعرفني فقال صاحب  
 الجرس عن غلته فقال الف درهم كل سنة وسال صاحب الشرطة فقال  
 خصمانيه درهم فقال لي جبريل كم غلته قلت خمسون الف  
 درهم فقال ما الضمناك اذ غلات جولا وهذه كرسوى كركه  
 وعلمك كاد كرت فامر باقطاع الف الف درهم

**انسانا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي الحسين بن محمد بن  
 الفزويني قال كان غنما طبيب يقال له بن نوح فالحققتي  
 سكتة فلم يشك اهالي في موته وحسبوني وكفوني وحملوني  
 على الخيل فمرة الجنازة عليه ولما خلت بصره عن جمالهم  
 ان صاحبهم حي فدعوني اعالجهم فصاحوا عليه فقال لهم  
 الناس دعوه بعاجله فان عاش ولا لا ضرر عليكم فقالوا  
 تخاف ان نصير نصيح فقال على لا نصير واقضيه فقالوا فان  
 صرنا فقال حاكم السلطان في اذني تاغدا فان برأ فاني شي لي  
 فقالوا اما تنسنت فقال ديتة قالوا الاملك ذلك فمرهني منهم بمالك  
 اجابه الورقة اليه وحملني فادخلني الحمام وعالجني وافقت



الساعة الرابعة والعشرون من ذلك الوقت. ووقعت البشائر ودع  
اليه الخال. فقلت للطبيب بعد ذلك من اين عرفت هذا قال رايت  
رجليك في القكن منقبضه. وارجل الموتي تليسط في الاكفان. ولا  
يجوز ان يصاروا فقلت انا كفي. وتحت انا مسكت. وجريت عليك  
فصح تخويفي.

انما نال ابو محمد عن علي بن الحسن عن ابيه. قال حدثني ابا جعد  
الحارثي. قال كان طبيب نصراني يقال له سوي. بين سنان. قد  
اني برجل منتفخ الذكر. لا يتدران يقول. وهذا يصح. ويستقيش  
فتساله عن علته. فذكر انه لم يبل متد ايام. وراي ذكره منتفخا  
منظوره حاله. فلم يجد شيئا يوجب عسر البول. ولا حصة قتره  
عنه يوما يسايله الي ان قال له حدثني اذ قلت ذكر في شيء له  
تجده عادة الناس به. فليكن هذا فسكت الرجل. واستنجا. فلم يزل  
الطبيب ييسطر. ويشترط له الاكفان الي ان قال له اني كنت حارا  
ذكرا فقال الطبيب هاتوا مطرقة وعلمانا فخاوه. واصسكوا الرجل  
وجعل ذكره على سدة الحداد. وطرقه بالمطرقة مره واحده. فجميع  
فبدرت شعيره. وذلك انه تخن ان شعيره من جاعه الحمار  
فقد قلت في قديم الذكر. فلما طرقتا خرجت.

**انما** نال ابو محمد عن ابي بكر مال انما نال علي بن الحسن عن ابيه. قال  
حدثني ابا القاسم الجهمي. ان خطبة لبعض الخلفاء اظنه الرشيد

ثامنت للتمتلي. فلما تمطت جات لزيديها. فلم تقدر فصاحت  
وامها ذلك. وطلع الخليفة فدخل وشاهد من امرها ما افلقته  
وشا وراجل الطب. فكل قال شيئا. واستعمل فالتخ. وبقيت  
الجارية على تلك الصورة اباما. والخليفة قلق بها فجا احد الاطبا  
عند الامير الموصي لاد والها. الا ان يدخل اليها رجل غريب  
فيخلو بها. ويعرفها بمخرج يعرفه. فاجاب الخليفة الى ذلك  
طالبا لها فبقيت. فاحضر الطبيب رجلا. واخرج من مدهنتا  
وقال اريد ان ياخذ امير الموصي يتعرف بها حتى امرخ جميع  
اعضاها بهذا الدهن فشق ذلك عليه. ثم امر ان يفعل ذلك  
ووقع في نفسه قتل الرجل. وقال الخادم خذ وادخله عليها  
بعد ان تقربها. فعرهت الجارية. واقبعت. فلما دخل الرجل  
وقرب منها سعى اليها. واوما الى فرجها ليمسه. ففطت الحاربه  
فرجها بيدها. ولسه ما خاسرها من الحياء. والجزع. حتى يدنها  
بانشتار الحواره الغريزيه فعاو بها على ما ارادت من غلبه  
فرجها. واستعمل يديها في ذلك. فلما غطت فرجها. قال لها  
الرجل قد برئت فلا تخزي يدك. فاقده الخادم وجا به الي  
الوشيد. واخبره الخبر. فقال له الرشيد. فليكن فعل من شاهد  
فرج حرمنا. فحذب الطبيب يده الي حية الرجل. فاذا امي ملتفة  
فانفلقت عادة السخه جارية. وقال يا امير الموصي ما كنت



لا يذلل حرم للرجال ولكن خشيته ان اكشف لك الخبر فينتقل  
بالجارية فتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل على قلوبكم فرعا  
شديد لئلا يطمع قلوبكم ويقتصدوا الي الحمل على يدها وخشيتكم واعانة  
الحجارة الغريبة على ذلك فلم يقع لي غير هذا فاخير تلبية فاجزا  
الحليفة جارية تده وصرخة

**قال** ابو القاسم وهذا استعمال اهل الطب في علاج القوم  
الصنع السديده في عقلمه من الجانب اللقا ليدخل قلب  
المصنوع من الالف والغم بالحديد فيحول وجهه من وره بالطبع  
الي حيث صنع فترجع لقوته

**روي** الصلت بن مسعود الجدي قال حدثني بشر بن حفص  
قال خرجنا بجاجا فمرنا بعمارة من مياه العرب فمرض لنا ثلاث  
اخوات بالجمال وقيل انهن بنطين وبها نحن اما حينما ان  
تراهن فمعدنا الي صاحب لنا فحكننا ساخذ يعود صحت  
ادميناه ثم رمتنا على ابدينا وملنا هذا اسليم ففعل من رافا  
فخرجت صفارهم فاذا جارية كالشمس فجات حتى ومقت عليه  
فقات ليسر اسليم وملنا وكيف تاملت لانه حذ مشه عود باب  
عليه حيث ذكر والدليل عليه انه اذا طلعت الشمس جات فاما  
طلعت الشمس جات فحينما من ذلك

**شكا** رجل الى طبيب وجميع بطنه فقال ما الذي اكلته قال

اكلت رعيانا

اكلت رعيانا محترا فدعي الطبيب يدور ليكله فقال الرجل انما  
اشتكى بطني لا عيني ما قد عنته ولكن اكلت لتيصرا المحترف  
فلا تأكله

**الباب السابع والعشرون**

في ذكر طرف من اخبار المنتطفين  
**قال** الاصحى الطيفي الداهلي القوم من غير ان يدعي ماخوذ  
من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وارادوا ان امرهم  
بظلم على القوم ولا يدرون من داه ولا كيف داه عليهم **قال**  
وقولهم الطيفي منسوب الي طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عطفان  
وكان ياتي العارم من غير ان يدعي انهما فكان يقال له طفيل الامام  
والعرب الطيفي الوراق والوراش والذي يدخل  
على القوم في شراهم ولم يدع اليه الوخل

**قال** ابو عبيد كان رجل من بني هلال فقال له طفيل بيت  
زالا اذ اسمع لقيهم عندهم دعوه انا هم فاكل طعامهم فسمي  
الطفيل به والزلال بابيه

**قال** عبد الله بن مسعود كانا نعالا مع رجل الجاهلية الرجل  
يدعي الي الطعام فيذهب بالاخر معه لم يدع

**قال** بن قتيبة الضنين الذي يحسب الضيف ولم يدع  
**وروي** ابو مسعود قال كان قينا رجل فقال له ابو شعيب وكان



له غلام لحام فقال غلامه اجعل لنا طعاما لعل ادعو النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقام خمس عشرة سنة فقام رجل معك  
 النبي صلى الله عليه وسلم للرجل انك دعوتنا خمس عشرة سنة وان هذا ابنة  
 فانه اذنت له والارض جمع قال بل آذن له

**ابن انا** احمد بن احمد المذنب كل باسناد عن احمد بن الحسن المحمدي  
 قال كنت ببيتان بعمرى فماد الرجل فماد لي بغير قد ذهب الي فقال  
 قد وضع قاعة عنده على عشرة اقداح على كبة وجاء الي باب العرس  
 فقال يا بواب افتح الباب فقال له البواب ومن انتة قال اراك لست  
 تعرفني انا الذي بعثني اشترى الاقداح ففتح له الباب  
 فدخل فاكل وشرب فلما قد فرغ اخذ الاقداح فقال يا بواب  
 افتح لي بريدون فاحسبه حتى ارد هذه وردتها على الديقال واخذ  
 خامسة

**قال** وجاء بيتان الي ولهم فاعلق الباب دون فاكترى  
 ساهما قد ضمه على حائط الرجل وتشرق فاستقر على عيال الرجل  
 وبناته فقال له الرجل يا هذا اما تخاف الله رايت اهل بيتا  
 فقال بيتان لقد علمت بالساقى بناك من حق وانك لعالم ما تريد  
 فشمك الرجل وقال له انزل وكل

**ابن انا** احمد بن احمد المذنب كل عن احمد بن محمد بن ثابت عن محمد بن علي  
 الجلاب فذكر ما طفي الى عرس فسمع من الرجل وكان يعرف

اخا لموس

اخا لموس غايبا فذهب واخذ ورقة كاغذ فطواها وحاصها  
 وختمها ولسن في ياطها شي وجعل العندان من الاخ الي العروس  
 ثم جاء وقال معي كتاب من اخ العروس اليه فاذن له فدخل ورفع  
 اليهم الكتاب فقالوا اما رايانا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد  
 قال واخبر من هذا ان ليس في بطن الكتاب حرف واحد لانه  
 كان مستغلا فتمسك امه وعرفوا انه احتال الدخول فقبلوه  
**ابن انا** ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز عن نصر بن علي  
 ابو عمر والجحفي قال كان جار طفيلي وكان من احسن الناس  
 منزلا واحذهم منطفا واطيهم راجه واجلهم لباسا فكان  
 من سلافة اذ ادعيت الي مداه فبعني فذكر من الناس من اجل  
 ويظنون انه صاحب فاتفقوا ان يعفروا القاسم الطاهر  
 اصبر الصبر اراد ان يخن بعض اولاده فقلت في نفسي كافي  
 يرسل الامير وكان في هذا الرجل قد تبعني والله ليس يتبعني  
 لا فضحة فانا على ذلك ان جار رسوله يدعوني فماد  
 علي ان لست وخر جنت فماد انا يا طفيلي وافق علي الباب  
 قد سبقني بالتأهب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير  
 جلسنا ساهة ودعي بالطعام وحضرت المويد وكان كل جماعة على  
 ما يدور والطيفي معي فلما مديده ليتناول الطعام قلت درنا  
 درست بين رايه عن ايان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم غير اذنتهم فاكل طعامهم  
 دخل سارقا وخرج مغيبا فلما سمع ذلك قال انفتك الله بالله يا ابا عبد  
 من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك  
 تعرض به دون صاحبه ولا تستحي ان تتكلم بهذا الكلام على  
 جانيك سيد اطعم الناس الطعام وتبخل بطعام غيرك على سواك  
 ثم لا تستحي ان تحدث عن درست به زياد وهذا ضعيف  
 عن ابيان بن طارق وهو متروك الحديث تخليكم برفعه النبي  
 النبي صلى الله عليه وسلم والاسلمون على خلافه لان حكم الصادق  
 القطع وحكم المعصيان يعزرون على ما يراه الامام وابن انت  
 عن حديث حدثنا ابو عامر النقيدي عن بن جريح عن ابي الذبير  
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طعام الواحد يكفي  
 الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعين وطعام الاربعين يكفي  
 الثمانين وهو اسناد صحيح وممن صرح قال تضرع علي فاخفى  
 فلم يحضر في له جواب فلما خرجنا من المتوضع للانصراف  
 فارتقي من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان عيشي  
 وراي وسمعتة يقول **س**  
 ومن ظن من يلاقي الحبيب بان لا يصاب فقد ظن حقا  
 انبانا محمد بن ابي طاهر ما انبانا علي بن علي طعم الله  
 محمد بن عمران الحرزاني قال كان طفيل العمري الذي نسب اليه

الطفيلون

الطفيلون يوصي ابنه عبد الحميد بن طفيل في علمه فيقول اذا  
 دخلت عرسا فلا تلتفت لثقت الحبيب في تحية المجالس فان كان  
 العرس كثير الزحام فامد وانه ولا تنظر في عيون اهل المصراة  
 ولا في عيون اهل الرجل ليظن هوكة انك من هؤلاء فان كان  
 البواب غليظا وقاسيا فابدأ به وامره وانته من غير  
 ان تقف به وعليك بسلام من النصيحة والادلاء ثم الشدة  
 لا تجزع من القريب **س**  
 مراد فلكا نك طانح  
 متذلل فوق الطعام  
 لتلق ما فوق الموابد  
 واطرح جياك انما  
 لا تلتفت نحو النقص  
 حتى اذا جاء الطعام  
 وعليك بالالوذ حيا  
 هذا اذا حركت  
 والعرس لا يخلو من اللو  
 فاذا انتهت به محو

قال ثم اعني عليه عند ذكر اللوذية المعادة فلما افاق  
 رجع راسه **وقال** **س**



وتنتلن عند الموائد • فعل شيطان مبريد  
 واذا انتقلت غلبت • بالكوكب المخفف والقديد  
 يارب انت رزقني • هذا على رغبه الحسود  
 فاعلم بانك ان قبلت • نعمت يا عبيد الحمير

**ابن** ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انما بنا على من الحسن بن علي  
 القاضي عن ابيه قال سمع طينك رجلا في سفر فقال الرجل امه  
 فاشترى لنا لحما قال لا ولسم ما اقدر فمضى هو فاشترى اللحم  
 من رجل له قم فاطبع قال لا احسن فطبخ الرجل ثم قال له  
 قم فاشترى قال انما وليه كسلان فقال الرجل فشر ثم قال  
 له قم فاشترى قال خشي ان ينقلب على نياحي فغرف الرجل  
 فقال قم لان فكل وقال الطينان والله قد استحييتك من كل  
 خلا في لك ولقد تم فاكل

**قال** الجاحظ قلت لابي سعيد الطيفي كم اربع في  
 اربعه قال رغبان وقطعه لم

**وقال** الميرد قبل الطيفي سمع اثنان في اثنان قال اربعه  
 اربعه وقال سر اخرى انتظرت قد اربا كل الانسان غلبا  
**وقال** ابو صفان قبل طيفي كم اربعه في اربعه قال ستة عشر  
 رغبيا

**قال** وتظن رجل على رجل سر فقال له صاحب المنزل

من انت قال انما الذي لم اخرجك الى رسول

**اجتمع** جماعة على حصده فاحذ احدهم لفته والقاهها  
 في السمك وقال تكلموا فيها والغا وون وجير السمك اليه  
**وقال** اخر ويرعظه وقصر مشيدا وجير السمك اليه  
**وقال** اخر فحقا لتعرف اهلها لقد جيت شيئا امرا وجير السمك اليه  
**وقال** اخر انما لتعرف انما الى الارض الجرز وجير السمك اليه  
**وقال** اخر منهما عينا نضا خنان وجير السمك اليه  
**وقال** اخر منهما عينا نخران وجير السمك اليه  
**وقال** اخر فالتقى انما على امر قد قدر وجير السمك اليه  
**وقال** اخر فسفتاه الى بلد مبيت وجير السمك اليه  
**وقال** اخر يا ارض ابلعي ما وباسها اقلعي وخط السمك بما بقى من  
 العصيد

**جاء** طينك الى بيت رجل مع جماعة فقال الرجل من انت فقال  
 اذ كنت لا تدعونا ونحن لا نأتيك صار في هذا النوع جفا  
**عمر** طينك فانا طينليان في اول النهار فنادى كلهما وجا  
 الي عمره لم يرفقي اليها بسلم فوضع السلم وقال اصعدوا اليه  
 الاذي واخذ صمغا فبايق الطعامة فصعدا فلما حصلوا  
 العرفه حتى السلم ووضع المايد والطعم اصدا فابا وجير السمك  
 وبما تطعمان عليهما فلما فرغ القوم وضع السلم وقال انزلا فنزلا



فزمع في انقيابهما. وقال انهما را شدين. لا اصغر لهما منساكما. فذ  
قضيتما الحق.

دخل طفيل على قومه فبينما هو ياكل سمع صوت الاسترابه  
فامسك يده عن الطعام فقيل له لم لا تأكل. فقال حتى تسكن هذه  
الاراجيف التي اسمعها.

وقيل لطفيل ما بالكر اصغر اللون قال من القره التي بين القضارتين  
اخاف ان يكون الطعام قد غنى.

وقال طفيل لا تسلك على الطعام الا ان تقول نعم فانها مضغه  
او صي طفيل غلامه فقال اذا صان بك الموضع فقل للذئب  
جنبك ضيقته عليك فانه سيقوم لك.

وقال بنان حفظ القرآن كله ثم نسيته الا حرفين ابتاعوا  
وقال بنان النكح على المايله خير لك من اربع الوان.

وعطش رجل الى جنب بنان في دعوته فقال بنان ارفع نفسك  
الى فوق وتنفس ثلاثا ينزل ما اكلت.

**الكتاب الثامن والعشرون**  
في ذكر طريف من طعن المنكرين.

اخبرنا محمد بن ناصر السواد عن احمد بن المعدل البصري قال  
كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد الرحمن الماحشون فجاه  
بني جليسانه فقال عجبوني قال طيب قال خرجت الى عاريطي

بالغابه.

بالغابه. فلما ان افقرت وبعثت عن البيوت تعرجت لرجل فدا  
اخلع ثيابا بكر. فقلت وما يدعوني الي خلع ثيابي. قال انا اولي بها  
منك. فقلت ومن اين. قال لاني اخترتك وانا عريان. وانه قد غلبت  
قلت فاحموا ساه. قال كلا قد ليستنفا برهقه. وانا اريد ان اليستنه  
كما ليستنه. فقلت فتعبر في. ونيدى عورتي. قال لا بأس بذلك  
قد روينا عن مالك انه قال لا بأس للرجل ان يغتسل عريانا  
فقلت فليلقاني الناس فيرون عورتي. قال لو كان الناس  
يلتفتون في هذه الطريق ما عرضت لك فيهم. فقلت اراك ظروفي  
قد عني حتى اصهي الى حايطي. وانه قد غلبت الثياب. فواجه  
بها اليك. قال كلا اردت ان توجه اربع من عبيدك. فنجحوني  
الى السلطان فيجلسين. ويخرج جلدي. ويرجع رجل في القيد  
قلت كلا. اختلف لك ايمان او في لك بها. وعدتك. ولا اسفرك. قال  
كلا انا روينا عن مالك انه قال لا تلزم الايمان التي تخلف بها  
المصوص. فقلت فاحلف اني لا اختلف في عبيد هذه. فاحلف  
بيمين مركبه على ايمان المصوص. فذبح اخطا طره بلفظ. فوالله  
لا يتحقق اليك هذه الثياب طيبه بها نفسي. فاطرق ثم رفع راسه  
وقال تدرب فيهم فمكرت. قلت لا. قال تصفحت احد المصوص  
من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا. فلم اجد لها  
اخذ بلبسها. واكره ان ابتدع في الاسلام بدعه يكون على ورثها



وورثت عليا بعدني الي يوم القيمة. اخلع ثيابك. قال خلعتني  
 ودفعني اليه فاخذها وانصرف.  
**ابن** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن النخعي عن ابيه ان ابا القاسم  
 عبيد الله بن محمد الخفاف حدثه انه شاهد لهما قد اخذا واشهد  
 عليه انه كان يفتش الاقفال في الدور اللطاف التي يجربها  
 فاذا دخل حفر في الدار حفر لطيفة كانها يبر النرد وطرح فيها  
 جوارات كان انسان يلاعبه واخرج صند بلا فيه نحو مائتي  
 جوزه وتركه الي جانبها ثم دار وكثر كلما في الدار وحمل ذلك  
 كله وانجا صاحب الدار ترك عليه قماشة وطلب الحقاله  
 والخروج وان كان صاحب الدار جليدا وماتعا وطلب باخذ  
 وصاح اللصوص فاجتمع الحيران اقبل عليه وقال ما ابرك  
 انا اقامك بالجوز منذ شهر فقد افترقتي واخذت مني كل  
 ما املك واصككتني فلا فضحك بين جيرانك انت لما قهرت  
 الآن تصيح فما يشك احد في قوله وانت تدعي عليا اللصوصيه  
 يا بارديني وبيك دار الثمار التي تعارفتنا فيها  
 فلنخذا هذه الحاضرين قد صغرت حتي اخرج وادع عليك  
 تماشك وكلما قال الرجل هذا الص مال الجيران انما يريد الا يفرج  
 نفسه بالثمار فقد ادعي عليه اللصوصيه ولا يسكون في انه صادق  
 وان صاحب الدار نقا صر فيلعتونه ويحولون بينهم وبين الص

حتى ينفق

حتي ينفق وياخذ الجوز ويفتح الرجل بن جيرانه  
**ابن** محمد بن اسد عن محمد بن عمر المتكلم عن رجل من الثمانيين  
 قال ورد علي رجل غريب سفيح باجل وكان يتردد الي ان جليد السفينة  
 ثم مالي اذ عها عندك حتي اخذها متفرقة فكان يجي كل يوم فيخذ  
 بقدر يقوته الي ان نفذت قصارت بلتقا معرفه والرجل الجلس  
 عدي وكان يراني اخرج من عند وقي واعطيه منه معالي  
 يوما ان فقل الرجل صاحبه في سفره وامنه في حفره وخلفته  
 على حفره ماله والذي ينبغي الظن عن اهله وعياله فان لم يكن  
 وثيقا نظرت الحيل اليه واري فذلك هذا وثيقا فقل لمن  
 ابسحت لا يتاع مثله لنفسه فقلت من فلان الاقفاي فما  
 شعرت بوجهه وقد جئت الي دكاني فطلبت صندوقي لا اخرج  
 منه شيئا من الدراهم فقل الي ففتحت واذا اليس فيه شيء من  
 الدراهم فقلت لللامي وكان غير متحده عدي هذا انك  
 من الدرايات شيئا قال قلت فقلش هل تر شي من الدرايات  
 نقيا فقلش قال قلت فمن السقف ماله قلت فاعلم ان  
 دراهمي قد ذهب فخلق الغلام تسكته وافتمت يوم لا ادرى  
 اي شي اعمل وناخر الرجل عني فاتمته وقد كرت صبيته عن  
 القفل فقلت للعام اخبرني كيف ففتح دكاني وتخلقه قال  
 اعمل الدرايات من المسد اثنتين وثلاثه فاشترى بها ثم هكذا



انفتحنا قلت فعلم من تدع المكان اذا حلت الدرايات قال خابيا  
 قلت فمن هناك بعيت فمضيت الى الصانع الذي ابتعته منه القفل  
 فقلت جاك انسان منذ ايام اشترى منك مثله هذا القفل قال نعم  
 رجل من صفته كنية وكنية فاعطاني صفة صاحبي فعلمت انه اخذ  
 علي الغلام وقتة الميسا لما الفرتة انا وبني الغلام محل الدرايات  
 فدخل هو المكان فاختبى فيه ومعه مفتاح القفل الذي اشترى  
 يقع علي قفالي وانه اخذ الدراهم وخلص طول الليل خلف الدرايات  
 فلما جاء الغلام وتبعه درابتي ومحاها ليرفعها خرج هو وانه  
 ذاك الاود خرج الى اعداء قال فخرجت معي قفالي ومفتاح  
 فقلت ابدي بطلب الرجل بواسطة فلما صعدت من السمارية  
 لم يتخانا انزل فصعدت فاذا انا بقفل صاعد قفالي سواء علي بيت  
 فقلت لقيم الخان هذه البيت من ينزله قال رجل قد مر من البصر  
 امس قلت ما صفته فوصف لي صفة صاحبي فلم اشك انه  
 هو وان الدراهم في بيته فاكترت بينا الى جانبه ورصدت  
 حتى انصرف قيم الخان ففتحت القفل فدخلت البيت فوجدت  
 كلسي بعينه فاخذته وانصرفت فاقفلت الباب ونزلت  
 في الوقتة في السفينة واخذت الى البصر وما اقمته بواسطة  
 الاساعتين من النهار ورجعت الى منزلي علي بعينه  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي ما ساعد من التمار قال صرتي علام لي

قال كنت

قال كنت ناقد ابالايله لرجل ناجي فاقبضته له من البصر نحو  
 من غسماية دينار عينا وورقا ولغفرتا في قوطه واسميت  
 علي الكفي الي الايله فمزلت اطلبه ملاكها ولا اجد الي ان رايت  
 ملاجا يجتاز في ضليقة خفيفة فارغبته فسالته ان يجلي تخلف  
 علي الاجرة وقال انا ارجع الي منزلي ابالايله فانزل فمزلت  
 وجعلت القوط بين يدي وسهنا فاذا رجل صابر علي الشط  
 بقرا احسن قرأه تكون فلما راه الملاح كبر فصاح صورا بالملاح  
 احلني فقد جنبني الليل واخاف علي نفسي فشتت الملاح  
 فقلت له احمله فحمل الي الشط فحمله فخرج الي قرأته فخلب  
 عني بغيره فلما قرأنا من الايله لم ار القوطه فاضطربت  
 وصحت فاستغاث الملاح وقال الساعة تنقلب الخيطيه حد  
 وخالطني خطاب من لا يعلم حالي فقلت باهذا كانت بين يدي قوطه  
 فيوط غسماية دينار فلما سمع الملاح ذلك العلم ونكي ونفخ  
 من ثيابه وعلم ان هذا الشط ولا في موضع اخفاء شيئا  
 فتتلمذني سرقة ولى الطفال وانا ضعيف فوالله الله في امرك  
 وتعمل الضرب وفلست السمارية فلم اجد فيوط شيئا فوجدتها  
 وتكلمت هذه محنة لا ادري كيف التلصصتها وخرجت فعملت  
 علي الهرب واخذت كل واحد منا طريقا وبت في بيتي ولهم  
 اسف الي صاحبي فلما اصبح علمت علي الرجوع الي البصر لا سقي



يا ابا ما ثم اخرج الى بلاد شام ثم خذرت ثم خرجت من مشرق  
 بالبحر وانا امشي والعثر واكبي فلما علك فراق اهل وولدي  
 وذهاب سبيقتي وجاهي فاعترضني رجل فقال مالك ما خربت  
 يا خير فقال انا اريد عليك ما لك فقلت يا هذا انا في شغل عظيم  
 في ما اقول الاحقا اسكن الى سجن بني نيرة واشترى منك  
 خبز كثير وشوا وطوي وصال السمان ان يوصلك الى رجل  
 يحبس هناك فقال له اريدك النقاش وقل له انا اريد فانك  
 لا تمنع فان منعت فحب السمان شيئا يسيرا بد ضحك البدة فاذا رايت  
 مسلما عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه ماسعا فاذا اكل وغسل  
 بده فانه يسالك عن حاجتك فاجبه خير فانه سيدلك على من  
 اخذ ما لك ويرجعه عليك ففعلت ذلك ووصلت الى الرجل فاذا  
 شيخ مثقل بالحد يد فسلمت وطهرت ما معي بين يديه فدعا  
 رفقاء له فاكلوا فلما غسل بده ما من انت وما جاك ففكرت  
 له قضيتي فقال اسكن الساعد الى بني هلال فادخل الدرب الثلاثي  
 حتى تنهي الى اخره فاكل تشاهد بابا شعثا فانتخه وادخله  
 بلا استئذان فاستجد دهلنا طويلا يودي الي يمين فادخل  
 الايمن منها فمسيد ضحك الى دار فيها بدت فنية او تاد ووار  
 وعك كل وتد ازار ومين فانزع ثيابك والقفا على الوتد واتزر  
 بالميزر واتش بالازار واجلس فسيجي قوم يفعلون كما فعلت

ثم يؤتون بطعام فكل معهم وتعد موافقتهم في سائر اعمالهم  
 فاذا اتوا بالبيد فاشرب وخذ قدحا كبيرا واملا وقدر  
 فاعمل وقدر هذا اساري خالي الي بكر النقاش فسيفرحون  
 ويقولون اهو خالك فقل نعم فسيقدسون ويثربون لي فاذا  
 جلسوا فقل لهم خالي بقرا عليكم السلام ويقول يا غيتان خباتي  
 ردوا علي بن اخيت الميزر الذي اقدخوه بالامس في السفينة  
 بنى الابد فانهم يردون عليك فخرجت من عنده ففعلت  
 ما امرت فودت على القوطه بعينها وما حلت شديها فلما حصلت  
 لي قلت يا غيتان هذا الذي فعلتوه بي هو قضا حق خالي  
 وانا في حاجة تخصني فقالوا مقصية قلت عن فوني كيف اخذتم  
 القوطه فامنعوا ساجدا فاستمن عليهم خبات الي بكر النقاش  
 فقال لي واحد منهم اعرني فتمالكت فاذا اهو الضرب الذي  
 كان يفترا وانما كان متعائبا عما وما الى اخره فقال اعرني  
 هذا فتمالكت فاذا اهو الملاح ففعلت كيف فعلتها فقال  
 الملاح انا اذور الملاح في اول اوقات المساء وقد سقنت  
 بهذا المتعامي فاجلسه حيث رايت فاذا رايت من  
 له شي له قدر تاديتة وارخصت الاجرة وحمله فاذا بلغت  
 القاري وصاح في شتمته حتى لا يشك الراكب في براه السام  
 فان حمله الراكب فذال ولا رفقت عليه حتى يحمله فاذا حمله



وجلس بقرا ففعل الرجل كما ذهلت فاذا بلغ الخوض القلابة  
 فان فيه رجلا متوقفا لنا ليسبح حتى يلاقي السفينة وعلى راسه  
 قوصم ولا يظن الراكب به فيسلب هذه المتعالي التي تحفه  
 فيلقنه الى الرجل الذي عليه القوصم فياخذه ويسبح الى الشط  
 فاذا ادرك الراكب الصعود وافترقه ما سواه عملنا كما رايت  
 فلابتئنا ونفترق فاذا كان من غدا يتبعنا واقسمناه فلما  
 جئت برسالة استاذنا خالدا سلمنا اليك القوطه **قال**  
 فاخذ قناه ورجعت

**احسننا** محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن خلف قال حدثني الحسن  
 تاييب قال دخلت مدينة فجعلت اطلب شيئا اسرقه فوقع  
 عيني على صير في موسى فزال اختال حتى سرقت كسبا له  
 وانمقتة فاجزت غير بعيد اذا انا بجوز معها كلب قد وقع  
 في صدره تيوسني وتلن مني وتقول يا بني قد بينك والكلب  
 ببصيص وبلونتي ووقف الناس ينظرون اليها وجعلت  
 اهماه تقول بالله انظر والى الكلب كيف عرفه فجيب الناس  
 من ذلك وشككت انا في نفسي وقلت لعلها ارضعتني وانا  
 لاعرفها فتالت معي الى البيت اقم عندي فلم تفارقني حتى  
 مضيت معها الى بيتها واذا عندها احداث يشربون من  
 ابد لهم من جميع الفواكه والرياحين فمرحوا بي وقرعوني

واجلسوني

واجلسوني معهم ورايت لهم بن حسنة فوضعت عندي  
 فجعلت اسقيهم وارفق بنفسي الى ان ناموا ونامت من في  
 الدار ففتت وكورت ما عندهم وذهبت اخراج فتدعي علي  
 الكلب وثبذ الاسد وصاح وجعل يتراجع وينبح الى  
 ان انتبه كلنا ثم فجلت واستحييت فلما كان النهار فعلوا  
 مثل فعلهم امس وفعلت انا بهم مثله فكد وجعلت اوقع الجبل  
 ثم اعد الكلب الى الليل فما امكنتني فبه جيله فلما ناسوا من الدار  
 رمت فاذا الكلب قد عارضني بجبل ما عارضني فجعلت اخال  
 ثلاث ليال فلما ليست طليت اخلاصهم باذنهم وتقلت  
 ان اذ تون لي فاني على اوقان فتالوا الاسر الى العجز فاسناد  
 فتالت هات الذي اخذته من الصير وامر حيث شئت  
 ولا تفرح هذه المدينة فانه لا ينهيها لاحد ان يعمل فيها معي عملا  
 فاخذت الكيس واخرجتني ووجدت مناي ان اسلم عن  
 يد يها وكان قضا راوي ان اطلب منها نفقة قد وقعت منه لي  
 وحدثت معي حتى اخذتني عن المدينة ووقفت والكلب  
 يتبعني حتى بعدت ثم تراجع الي ويلتفت وانا انظر اليه  
 حتى غاب عني

**ابنا** محمد بن محمد باسناد عن سهل الخياط قال بلغني  
 ان تحت ابن سرقا حمارا ومنه احدهما ليسوع فلقنه رجل وقع



طبق سمك فقال له تبني هذا الحمار قال نعم قال اسلك هذا الطريق  
حتى اركبه وانظر اليه قال فدفع اليه الطريق فيه السمك وركبه ثم  
رجع ثم ركبته ودخل زقاقا فقربه فلم يدركه اخذ قال فرجع الحمار  
فلقبه رفيقه فقال ما فعل الحمار قال بعناه بما اشتريته وارجعنا  
هذا السمك

وقد روي ان رجلا سرق حمارا فأتى به السوق ليبيعه فشره منه  
فعاد الى منزله فقال له امراته يكلم بعينه قال ميراس ما له  
**البيان** محمد بن ابي طاهر ياستاد عن عبيد الله بن محمد القمي وري قال  
حدثني بعض اخواني انه كان يبعده رجل يطلب الثلث في  
حراثة ثم تاب فصار نارا قال فانصرف ليله من دكانه وقد  
اغلقه فجاء لص مختال متزوي يزي صاحب الزكائن في كفه  
شمع صغير ومقاييع فصاح بالحارس واعطاه الشمع في الظلمة  
وقال اشعلها وصني بها فان اللبيل لي في دكاني فتعلا فمضيت  
الحارس يستعمل الشمع فركب اللص على الاقفاص ففتحت  
ودخل الزكائن وجا الحارس بالشمع فاحذوها وجعلها بين يديه  
وتح سوط الحساب واخرج ما فيه وجعل ينظر ما في الدفاشر  
ويري بيديها به يحسب والحارس يتردد ويظالعه ولا يملك  
الزكائن ان يقرب السكر فاستدعى اللص الحارس  
واكل من بعيد وقال له اطلب لي حمارا فحياه بحمار فحل عليه اربع

درهم مئتمنة واتفل الدكان وانصرف معه الحمار واعطى الحارس  
درهمين فلما اصبح الناس جا صاحب الدكان ففتح دكانه فقام  
اليه الحارس بدعوله ويقول فعل الدكان وضع كما اعطيتني البارحة  
درهمين فانكر الرجل ما سمعه وفتح دكانه فوجد سيلان الشمع  
وحسابه مطروحا وقد اربع درهم فاستدعى الحارس  
وقال له من حمل الدرهم من دكاني قال ما استدعيته في محالا  
فحينئذ له قال ياكي ولكن كنت ناعسا واريد الحمار فحينئذ له  
الحارس وجا بالحمار واعلم الرجل الدكان واخذ الحمار معه  
ومضى فقال له ابن محلة الدرهم البارحة معي فاني كنت متنبذا  
تال الي المشرك الثلاثة ولستدعيته لك ثلاثا الملاح فركبته  
معه فقصده الرجل المشرك وسال عن الملاح فحضر وركب  
معه وقال ابن رستم اخي الذي كان معه الاربع الدرهم قال  
الي المشرك الثلاثة فقال اخبرني اليها فطرحه قال سرحوها  
معه تال فلان الحمار قد عابه فقال له امس بين يدي فمشا  
فما عكاه شيئا فاستدركه فاستداه يرفق الي الموضع الذي حمل  
اليه الدرهم فجاء به الي باب عن فته في موضع بعيد من الشوط  
قريب من الكهرا فوجد الباب مغلقا فاستوقف الحمار ونش  
القتل ودخل فوجد الدرهم بالحمار واذا في البيت كسا معلقا على  
جبل تال الدرهم عليه فدعى بالحمار فحمله عليه وقصده المشرك



فحينئذ خرج من المشرك استقبله الله فراه وما معه وما يليه  
فأتبعه إلى الشط فأتى إلى المنهجه ودعا إلى الجوع ليعبر فطلب  
المال من يخط عنه فأتى الله فخط عنه الكسائر كأنه محتار متطوع  
فأد فل الرزق إلى السفينة مع صاحبها وجعل الركبان على كتفه  
وقال له يا أخي استودعك الله فداسترجعت رزقك فذبح كساي  
فصنك وماك أنزل ولا خوف عليك فنزل معه واستنابته وذهب  
شيئا وصره ولم يبق الله

**أخبارنا** محمد بن أبي طاهر عن الناسم التقي عن أبيه أن رجلا  
من بني عقيل مضى لساق وإبه قال قد خلت التي فمأزنت النوق  
سكانه الدابة فما خلت حتى دخلت البيت فجلس الرجل وامرأته  
بأكلان في الظلمة فما هويت يدي إلى القصة وكانت جايعة فأنكر  
الرجل يدي فقبضت عليها فقبضت على يد المرأة يدي الأخرى  
وعال المرأة ماكر ويدي فظن أنه قابض على يد المرأة فخل يدي  
فخلت يد المرأة وانكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت  
على يد الرجل فقل لها ماكر ويدي فخلت يدي فخلت يدي فخلت  
ثم نام وتحت أخذت الفرس

**وقد روينا** هذه الحكاية على صفة أخرى عن محمد بن أبي طاهر  
ياسنا عن محمد بن يديع العتيبي أحد قوادهم ووجوههم  
في الحجاز وكان ورد إلى معز الدولة فأكرمه واحسن إليه ما

رايت رجلا من بني عقيل وقطعه كله مشط كسرات الحمار  
الأنها الكبر فسالته عن ذلك فقال اني كنت صويته ابنه عم لي  
في طينتي فقالوا لا يزجرك إلا ان تجعل في الصداق شيئا  
فرتب ما بقية كانت لبعضه إلى بكره فتمت وحقق على ذلك  
قال فخرجت مع ان اخاك ان اسد الفرس من صعيها لا غلكت  
من الدخول يا بنة عمي فأنيت الحية الذي فيه الفرس ومازلت  
أدأكلهم فمررت إلى الحية الذي فيه الرجل كاني سابل إلى  
أن عرفت مبيتة الفرس من الحية وأخلفت حتى دخلت البيت  
من خلفه ووصلت خلف النضلة تحت عمين كانوا ينتشرون  
ليقتل ليقتل فلما جأ الليل واني صاحب البيت وقد تناوت  
المرأة عشاءا وولسا باكلنا وقد استكمت الظلمة ولا مصباح  
لهم وكانت صاحبا فما خرجت يدي فداخروني إلى القصة  
فأكلت معها فما حس الرجل يدي وانكرها فقبضت عليها  
فقبضت على يد المرأة وعال له المرأة ماكر ويدي فظن أنه  
قابض على يد المرأة فخل يدي فخلت يدي فقبضت عليها فقبضت  
ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد الرجل  
وعال لها ماكر ويدي فخلت من يدي فخلت من يدي فخلت  
والنفس الطعام واستلق الرجل نائما فلما استلق وان  
مرأته منهم والفرس مقيدة بجانب البيت والمفتاح تحت



راسن امراه فقامت اليه وتركته المفتاح مكانه من الجبا الى طهر  
البيت فاذا لم يقد علاها فاحذت انا المفتاح ففتحت القفل  
وكان معي خام من شعر فاوجده الفرس وركبتا وخرجت عليهما  
من الجبا فقامت المرأة من تحت العبد ودخلت الجبا وصاحت  
ودع الحجاب وركباني طليو وانا اكر الفرس وخلق خلق منهم فاصحيت  
وليس وراي الا عارس واحد لمع فلتحقي وقد طلعت الشمس  
فاخذ يطعنني ففقد اثار طعناته في جسدك لا فرسه تلحقني  
فيمكن من طعنته ولا فرسي تنجيني فحيث لا يحسن المرح حتى  
وافينا حفرا اعطينا ففقت بالفرس فذبت وصاح الفارس  
بالي التي تحت مقعرت ولم تنب فلما رائت عاجزا عن العبور  
وقفت لا ربح الفرس فصاح بي فاقبلت عليه بوجهي فوال  
يا هذا انا صاحب الفرس التي تحتك وهدت ايتها واذا قد ملكتها  
ولا تحذعن عني فالحفا تساو وعش ديات وعش ديات  
وعش ديات فوما طلبت علي شي فظ الا طعنته وما طلبني  
علي احد الا فنته وانما سميت الشيكه لانك لم تره شيئا  
الحداد اكثر فكانت كالشيكه في صيدها فقلت له اذ بصحتي  
فولعه لا يفحنك كان من صورتي البارحة كيت وكيت فقصته  
عليه قصه امراته والعبد وجيلتي في الفرس فاطرق ثم رفع  
راسه وقال لا خير اكل لبد من طارق خرا طلعته روجتي ووافرت

لاني

فرسي وفتلت عيدي  
**الفيا** فاحذت انا المفتاح ففتحت القفل  
وكان معي خام من شعر فاوجده الفرس وركبتا وخرجت عليهما  
من الجبا فقامت المرأة من تحت العبد ودخلت الجبا وصاحت  
ودع الحجاب وركباني طليو وانا اكر الفرس وخلق خلق منهم فاصحيت  
وليس وراي الا عارس واحد لمع فلتحقي وقد طلعت الشمس  
فاخذ يطعنني ففقد اثار طعناته في جسدك لا فرسه تلحقني  
فيمكن من طعنته ولا فرسي تنجيني فحيث لا يحسن المرح حتى  
وافينا حفرا اعطينا ففقت بالفرس فذبت وصاح الفارس  
بالي التي تحت مقعرت ولم تنب فلما رائت عاجزا عن العبور  
وقفت لا ربح الفرس فصاح بي فاقبلت عليه بوجهي فوال  
يا هذا انا صاحب الفرس التي تحتك وهدت ايتها واذا قد ملكتها  
ولا تحذعن عني فالحفا تساو وعش ديات وعش ديات  
وعش ديات فوما طلبت علي شي فظ الا طعنته وما طلبني  
علي احد الا فنته وانما سميت الشيكه لانك لم تره شيئا  
الحداد اكثر فكانت كالشيكه في صيدها فقلت له اذ بصحتي  
فولعه لا يفحنك كان من صورتي البارحة كيت وكيت فقصته  
عليه قصه امراته والعبد وجيلتي في الفرس فاطرق ثم رفع  
راسه وقال لا خير اكل لبد من طارق خرا طلعته روجتي ووافرت



فما كلفه وبينته عنده. فلما كان من العذر خلا به. وقال انا اعلم انك  
لو ضربته ما به سوط ما اقررت كيف كانت صورته الجوهر. وقد علمت  
بالجبل. لم يجب عليك حق من طريق الفتوة. واريد ان تصدقني حديثي  
هذه الجوهر. قال اني امن. وانك لا تطاليني بالقوة الدين اضره  
قال نعم فاستخلفه. فقال له ان جماعه من النصوص جاؤني الى الجلس  
وذكر ما حال هذه الجوهر. وان دار الثا حرك لا ينطق اليها ثقب  
ولا تسلمين. وعليها باب حديد. والرجل متيقظ. وقد راعوه  
سنة فما احسنهم. وسالوني مساعدتهم. فدفعني الى السجان  
ما به ديتار. وحلفت له بالسطار. والامان الغليظة انه ان  
الخلقني عدت اليه من عند. وانه ان لم يفعل ذلك اختلته وقلته  
في المجلس. فاطلني فترعته الحديد. وتركته. وخرجت في المعراج  
فوصلت الى الاله العتمة. وخرجنا الى دار الرجل. فاذ احد  
في المسيد. وبابه مغلق. فقلت لاحد منهم تصدق من الباب. فنقد  
فلما جاوا ليفتحوا. قلت اختفي. فعقل كل سرات. والجار به  
تخرج. فاذا لم ترا احد عادت. الي ان خرجت من الباب. مشته  
خطوات. تطلي السابله. فلما غلظت بدفع الصدقة اليه. فقلت  
انا الى الدار. فاذا في الدار يمشي فيه حمار. فدخلته. ووقفت  
تحت الحمار. وظهرت الحبل على. وعليه. وجاء الرجل فخلق الانوار  
وفلش. ونام على سرير عال. والجوهر تحت. فلما انتصف الليل

ثم الى شاه

ثم الى شاه لهم فعمكة اذنها فصاحت. فقال الرجل للجار به انا  
لها علف. ففعلته ونامت. فعمكة اذنها فصاحت. فقال. وبك  
كم اقول لك افتقد بها. قالت قد فعلت. قال كزيت. وقام بنفسه  
ليطرح لها علفا. فخالسته الي السهير. وفجأة الخزانه. واخذت  
السوط. وعدت الى موضع. وعاد الرجل فنام. فاحسدت  
في ان اجد حيله ان القى الي بعض ديران الجيران فاجرح. فلم  
اجد لان الحمار قد سقوله بثلاثة افعال. فعملت على ذبح الرجل  
ثم استيقظت ذلك. وقلت هذا بين يدي. اذ لم اجد حيله غيره  
فلما كان السحر عدت الى موضع تحت الحمار. وانتبه الرجل يريد  
الخروج. فقال للجار به افتحي الاقفال عن الباب. ودعيه مترسا  
ففتحت. وفربت من الحمار فرفض. فصاحت فخرجت انا  
ففتحت المترس. وخرجت اعدوا. حتى جيت الى المشرفة. فقلت  
في الخيطيه. ووقفت البصير في دار الرجل. فطالني اصحابي  
ان اعطيهم شيئا. فقلت لا هذه قصه عظيمه. وانا فأن  
ينقبط عليها. ولكن دعوه عتدي فان معنى على هذه الحديث  
ثلاثة اشهد وانكته. فصوروا الي. اعطيتهم النصف. وان ظهر  
خفت على. وعلى نفسي. وجعلته حقتا له ما يك. فرفضوا  
بذلك. فامرسل الله هذا الثياب تحديني. ولقد كنت وضعت في  
لغسي الصبر على كل عذاب. قد خلت على من طريق اخري. فلم



استحسن في الفتوة الا الصدق. فقال له الامير جزا هذا الفعل  
ان اطلقك. ولكن تنوب. فتاب وجعله الامير يعف احبابه  
واسني له الرزق. واستقامت طريقته.

**اسان** محمد بن ابي طاهر عن ابي القاسم الثقفي عن ابيه  
ان رجلا نام في مسجد وتحت راسه كيس فيه الن وجمسه  
دنيا قال لما شغرت الابلان قد جديده من تحت راسي فانتبهت  
فزعا فاذا اشباب قد اخذوا الكيس. فزجروا. ففقت  
لا عرو خلفه. فاذا ارجليه مشدود بخيط فنبذ في وسط  
مضروب في اخذ المسجد. فالي ان تخلصه غاب الرجل عن عيني

**قال** ابو الحسن وحدثني ابي عن طالوت بن عبيد الصم في  
قاله كنت ليلة ناعا بالبحر في فراشي. واحراس بحر سوني والوا  
مقلته. فاذا انابا بن الحياطة. ففتنه من فراشي. فقلت من انت  
قال بن الحياطة. ثم تاله لا تجزع. قد قهرت الساع جسمانية ديار  
اقرضني اياها. لا ردها عليك. فاخرجت جسمانية ديارا ودفعتها  
اليه. فقال لم. ولا تتبعني. لا خرج من حيث جيت. والافلتك  
نمت. وانا اسمع صوت حراسي. ولا ادري. ولا ادري من اين  
دخل. ولا من اين خرج. وكنت الحديث حرقا منه. وزدت في  
الحرس. ومضت لبال. فاذا اية قد انبهني على تلك الصورة  
فقلت مرصا ما تريد. قاله جيت بتلك الدنانير لنا خذها

فقلت اني

انت في حل منها. فان اردت شيئا اخر فخذ. فقال لا اريد من صبح  
التجار رشاكم في اموالهم. ولو كنت اردت اخذ ما كنت بالصوصيه  
فقلت ولكنك ريتك بلدي. وما اريد اذيتك. فان ذلك خرج عن  
الفتوة ولكن خذها فان اخذت بعد هذا الى شي اخر اخذت  
منك. فقلت ان دعوك الى يفر عني. وكنت ان اردت شيئا  
فقال لي فكارا. او رسولك. فقال اعمل فاحذث الدنانير  
منه. والصرف. وكان رسوله يحيى لعلاه بعدة لك. فاحذ  
ما يريد. ويرده على بعدد ما آتاكيس لي عنده شي الى ان  
تدفع عليه.

**حكى** لي ابو محمد عبد الله بن علي الخشاب ان رجلا اشترى  
من مخلفي قطعة صابون. ومضى الى الحمام لغسل ثيابه. فلما  
وصل اخذ حقه من كده. فاذا ابي قطعة آتت. فصعب الامر عليه  
وقال هذا يبيع مني ومضى اليه ليردها فلما وصل اليه قال لي  
يبيع للناس احر. او صابونا. قال كيف ابيعهم احر. فاحضها  
من كده. فاذا ابي قطعة صابونا. فاستحي ورجع الى الحمام فاذا  
ابي احر. فعاد اليه ووخذه فاحضها فاذا ابي قطعة صابون  
فعاد منه اخري حتي ضجر فقال له الخلفي لا يقبل صدرك. فان  
لنا ولدا. قد اخرجناه تعلمه كيف يبط. ويختال. وانك كلما  
مضيت فعمل هذا فاذا اراك تدعوت لردها. اعادها في كده. وانت



## الباب التاسع والعشرون

في كطرف من اخبار الصبيان  
**ابن** الحسن بن محمد بن عبد الوهاب النحوي باسناد محمد بن  
 الفضال ان عبد الملك بن مروان قال لراس الخالون اول ابن  
 راس الخالون ما عندكم من الفراس في الصبيان قالوا عندنا  
 فيهم شيء يخلفون خلفا يعد خلف غير ائمة ومقتهم فان راسنا  
 منهم من يقول في لعبة من يكون معي راسنا ذاك المذموم وهو  
 منه فان سمعناه نقول من الكون معه كرهناه فقد وكان  
 اول ما علم من بن الزبير انه كان حدثا يوما يلعب مع الصبيان  
 وهو صبي فمدرج قصاب عليهم ففقد الصبيان ومشتبه  
 له بالزبير الفقير وقال يا صبيان اجعلوني اميركم  
 وشددوا بنا عليه

**روى** به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صبي يلعب مع  
 الصبيان ففروا وفوق هو فقال ما لك لم تقدر مع اصحابك  
 فقال يا امير المؤمنين لم اجد ما خافي ولم يكن في الطريق صديق  
 فامسك الله

**ابن** محمد بن عبد الباقي البزاز باسناد عن شيبان بن سلمه  
 وكان امير اهل الحيرة قال كما انتم بالمدسة في اصول  
 النخل فلتلقوا العلم الذي يسمونه الحلال فخرج البنا بعد

ابن الخطاب رضي الله عنه فتتفرق الثمان وثبت مكاني ولما  
 تخليصني قلت يا امير المؤمنين انما هذه الفتنة التي قال ارجي  
 انظر فانه لا يخفى علي قال فتطير في حجري قال صدقت  
 قلت يا امير المؤمنين نزي هو لك الآن والله ليس انطلقت  
 ليغيرون علي فبنترون ما في يدي قال فمشتي معي حتى  
 بلغت ما صني

**اختنا** عن الحسن بن محمد باسناد عن علي بن ابي طالب  
 خرج سفيان بن عيينه الى اصحاب الحديث وهو صغير فقال  
 الحسن بن الشافعي ان الكون جالست ضمن بن سعيد وجالست  
 ضمن ابامسعود البصري وجالست عمرو بن دينار وجالست  
 جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالست برحم  
 وجالست الزهري وجالست الحسن بن مالك حتى عد جماعة  
 ثم اجلسكم فقال لا حدثني المجلس الصف يا ابا محمد قال  
 ان شأ الله قال والله لشفقت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بك اشد من شفقتك بنا فاطرق وتخلل **بشعر** في تمام  
 تل جليلك لرام وامض عنه يسلام  
 من يد العيون خيلك من دآية الكلام  
 وربما استفتحت بالطلع مغاليت الحسام  
 قيل من الحديث فقالوا يحيى بن النعمان فقال سفيان هذا الغلام



يصلح خدمه هو كذا يعني السلطان .  
**انبا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي عاصم النبيل يقول  
 رايته ابا حنيفة في المسجد الحرام فقلت . وقد اجتمع الناس عليه  
 واذوه فقال ما هذا فقالوا احدهما ياتني بنته طي قد نوت منه  
 فقلت يا ابا حنيفة تريد شوطا . فقلت اقرأ لي هذه الاحاديث  
 التي سلك . فقلت له انما قلت لك تريد . لم اقل لك اجي بي  
 فقال انظر وانا اخذت للناس منه كذا وكذا . وقد اخذت  
 عاريه هذا الصبي .  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز باسناد قال قال ابو محمد الزيد  
 كنت ادول الماصون وهو في حجر سعيد الجوهري قال  
 فانيته يوما وهو داخل فرجعت اليه فقص خدمه بعلمه  
 بمكاني فابطل . ثم وجهت اليه باخر فابطل . فقلت لسعيد  
 ان هذا النقي ربما تشاعل بالبطالة . وتأخر . قال اجل ومع  
 هذا انك اذا فارقتك تعرف على خدمه . ولقوامه اذا اشتد به فقومه  
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فصرته سبع دور . فانه ليدرك  
 عبيد من البكا . اذ قيل هذا جعفر بن يحيى اقبل فاقبل . فاقبل  
 فصره عيشيه من البكا . وجمع ثيابه . وقام الى فرشه . فتعد  
 عليها مترجعا . ثم قال ليدخل . فدخل ففقت عن المجلس . وفتت  
 ان يشكرني اليه . فالتفتي منه ما اكره . قال فاقبل على يوجهه

وحدته حتى اصمته وضحك اليه فلما هم بالحكمه وعابدا بنته  
 وامر غلمانة فصوروا بين يديه . ثم سال عني فحيته . فقال انرا في  
 يا ابا محمد كنت اطلع الاشد على هذه . فكيف جعفر بن يحيى حتى  
 اطلعني اني احتاج الى الادب . اذ ايفتر الله لك بعد ظنك وقوت  
 قلبك . حذري امرك فقد خطر ببالك ما لا تنراه ابدا . ولو عدت  
 في كل يوم مائة مرة .  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي بكر الحارثي يقول  
 من الطفر رقة كتبت في الا غنزار . رقة كتبت الراضي . الى  
 اطيعه الى اسحاق الملقى . وقد كان خري بيها كل ما خضع الحود  
 وكان الاخ قد قعد في علي الراضي . فكاتبه الله الراضي  
 ليسي الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية فخذ . وانت  
 متعريف لي بالاخوه فقتله . والعبد يذنب . والمولى يعفو  
 . **وقد قال الشاعر**  
 يا ذا الذي يفضي من غير شيء . اعني فعتيك حبيب الى  
 انت على انك لي طالع . اعز خلق الله كل علي  
 قال نجاة ابو اسحاق فكاتب عليه . فقام اليه الراضي فتعاقبا  
 واسطحا .  
**اخبرنا** عبد الموهاب بن الميارك باسناد عن عبيد الله بن  
 المامون . قال غضب المامون على امي . امرسي . فتعدي



بذلك حتى كان ينفقني فقلت له يوم ما يا امير المؤمنين ان كنت  
 غصبا ناهي اني عمك فعا فتخطا بغيري فاني متذكر قتلها ولك  
 دونها قال صدقت والله يا عبيد الله انك مني قتلها ولي  
 دونها والحمد لله الذي اظهر لي هذا منك وبيتين في هذا القتل  
 فيك لا تنزي والله بعد يومك هذا مني سوا ولا تنزي الا ما تحب  
 فكان ذلك سببا لرضاه عدي  
**احسن** ما بين تاصر باستان عن الاصمعي قلنا اننا في مصر  
 اليوناني اذا انا بصبي او قال صبيته سمعته في فيها  
 ويقول يا ابنت ادركي فاما غلبني قوتها لا طافني بعينها  
**احسن** ابو منصور القزاز باستان عن الجارح قال  
 ثلثه وقلت على صديق لي اعوده وتركت جارتي على الباب  
 ولم يكن معي غلام فخرجت واذا فوفته صبي فقلت ان كنت  
 جارتي بغير اذني قال خفت ان يذهب فحفظته لك قلت  
 لو ذهب كان الحبيب الي من بقا به قال فان كان هذا رايتك  
 في الجمار فاعمل علي انه قد ذهب وهدية لي وازيح شكوكي  
 فكم ادر ما اغتزل  
**احسن** ما القزاز باستان عن بن اخي الاصمعي عن عدي قال  
 لي رجل من اهل الشام قد منته المدينة فتصدت منزله  
 الراجح بن هريرة فانه ابنته له صغيرة تلعب بالطين فقلت

ما فعلت

ما فعلت ابوك قالت وقد ابي بعض الاحيان قالنا يد علم من  
 مدح فقلت الخوي لنا ناقة فاننا اضيا فكل قالت والله ما عندنا  
 قلت فمشاه قالت والله ما عندنا قلت قد جاحه قال  
 والله ما عندنا قلت فاصطبر بيضه قالت والله ما عندنا  
 قلت فبنا طل ما قال ابوك **سمر**  
 ثم ناقة قد وجات سكرها يستعمل الشئون او يحل  
 قالت قد اكر الفعل من ابي حور الذي اصرنا ان ليس عندنا شيء  
**احسن** القزاز باستان عن ابي الحسين المجاجي يقول  
 سمعت ابا علي يقول عن لیس بن الحارثي قال ايتني بابي  
 ابن عمران قد فقتت الباب فقيل لي من قلت لیس الحارثي  
 صالت لي بنيه من داخل الدار لو اشدت نيتي لعل بدلتين  
 وهدية عنك لیس الحارثي  
**احسن** ان المعتصم ركب الي خانقاه بعوده فوالفتي صبي  
 يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين اودار  
 ابني قال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن  
 فاره فضا في يده فقال ارايت بما فتح احسن من هذا القصر قال  
 نعم البديهي هو فيها  
**سمر** سبب الخارجه على غلام في الفراه مستفنع في الما  
 قال سبب اخرج بالعلم اسامك فخرج العلم سببيا فوات



اني اخاف قال من اي شئ تخاف قال فانا آمن حتى اليك توفي  
 قال نعم قال فوالله لا البسة اليوم موال شبيب خذني الغلام  
 وامر رجلا من اصحابه ان يقف عليه ليلا يصيبه احد بمعدن  
 ثم مضى واقام الغلام الي مصفى شبيب واصحابه ثم خرج  
**قال** ابو علي البصير توفي الي وانا صغير فمضت مبراني  
 فقدمت صنادير من القاضى فقال لي بلغته قلت نعم قال رزقك  
 بذلك قلت من انفق عليه فقلت نعم وامر بفلح حبيب  
**بلغنا** ان اياس بن معاوية تقدم وهو صبي الي قاضي  
 بد مشفق ومعه شئ موال اصلى الله القاضى هذا اليوم فامنى  
 واعتدى علي واخذ مالي فقال القاضى ارق به ولا تسقط  
 الي بهذا الكلام فقال اياس اصلحك الله ان الحق اكبر مني ومنه  
 ومنك قال اسكت قال ان سكنت فمن يفتك حتى قال فتكلم مولاه  
 ما تكلم خيرا مالا له الا الله وحده لا شريك له فرفع صاحب  
 الخير هذا الخبر فغزل القاضى وولي اياس مكانه  
**نظر** المأمون الي بين له صغير يريه فغفر موال ما هذا في  
 يدك قال ما يشهد القطنه ويبيد سن الغنم وليس من  
 الوحشة موال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر  
 بعين عقله اكبر مما ينظر بعين جسمه منه  
**وقال** الف روق حدث السراكي الي ابو العباس قال لا ولكن امي

ليصية

امي ليصية اي اطلبك  
**قصد** صبي مع قنبر يملكون فجعل بيكي فقالوا ما لك تبكي قال الطاع  
 حارة قالوا فخذني ببرد قال انتم لستم تذكرون  
**راي** رجل مع صبي مسكينا فقال اخذني واخذ هامة فغزعه  
 وصاح موال الصبي لا ياس عليك لست اذبحك ليها  
**قال** جبيب لولد ما اطلب الشكر موال اطلب منه اليتم  
**قال** الا صغي قلت لغلما حدث من اولاد العرب السراكي  
 ان يكون مالك ما به الف درهم وانك الحق قال لا ولله قلت  
 ولم قال اخاف ان يجني علي حتى جتايه تذهب مالي ويبقي  
 حقني  
**اللائحة**  
 في ذكر طرف من فطن عقلا الحبانين  
**اجبا** من تا صر اسناد عن محمد بن اسماعيل بن ابي فرج قال  
 كان عندنا رجل من حميشه يكي ايا نصر فاهب العقل فقلت  
 له يوم ما السخا قال محمد من متل قلت له فما الحق قال الحق  
 وحول وجهه فقلت تجيبني قال اجيبك  
**اصح** ابراهيم بن دينار اسناد عن الشيباني قال  
 رايت يوم الجمعة مقتوها عند جامع الرضا فقاما عريان  
 وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل



الجامع وتوارى وتصلب فاشتد يقول  
 يقولون زراوا قضا واجب حقنا وقد استقطت حالي خفوتهم عني  
 اذا هم راوا حالي ولم ينفوا الحما ولم ينفوا منها الفتى لهم من  
**أخيها** بن ناصر عن بن القصاب الصوفي قال دخلنا الى المارستان  
 فداينا فيه فتبى مصابنا فعلمنا به وزدنا في الولوع فالتفتناه  
 فصاح وقال انظروا الى شعور مطوزهم واجساد معطوهم  
 وتدجيلهم بالولع بضاعة والسحق صناعة قتلنا له من السحق  
 فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تشاءون قوت يوم قتلنا منه اقل  
 الناس شكرا قال من عوفي من بليته ثم راهاني غيره فترك الشكر  
 فانكسرنا بذلك فقلنا له ما الظرف فقال خلاف ما لانتهم عليه  
**بلغني** عن بعض اصحاب الميرد قال انصرفت من مجلس الميرد  
 يوما فغيرت علي خربة فاذا انا شيخ قد خرج علي سقا وفي  
 يده حجر ففحصت ان يرميني به فتنترست بالحجر والدفتر  
 فقال مرحبا بالشيخ فقلت وبك قال من اين اقبلت قلت من  
 مجلس الميرد قال البارء ثم قال وما الذي انسدتكم وكان عاتده  
 ان يختم مجلسه ببیت او بيتين من الشعر فقلت انسدتنا  
 اعار الغيث نابل **اذا ماؤه نقدا**  
 فان اسد شكاجينا اعار فواده الاسد  
 قال اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف لا تعلم انه اذا اعار الغيث

نابل بقي لا نابل فاذا اعار الاسد فواده بقي بلا فواده قلت  
 وكيف كان يقول قال يقول **شعر**  
 علم الغيث الذي فاذا صا وعاه علم الباس الاسد  
 فله الغيث مقرا بالذي وله الليث مقرا بالجلد  
 قال فكتبتهما عند فموت يومنا آخر بذكر المكان فاذا به وقد  
 خرج وفي يده حجر فكاد يرميني به فتنترست منه ففحصت وقال  
 مرحبا بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس الميرد قلت نعم قال  
 ما الذي انسدتكم قلت انشوتنا **شعر**  
 ان السحابة والمهوه والدي فتراهم على الطريق الواضح  
 فاذا امررت بقية فاعقر به كرم الرقاب وكل طرف سائح  
 قال اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو خرجت خراسا  
 لما انثر في حفرة قلت كيف كان يقول فانشد **شعر**  
 احملاني ان لم يكن ليك عقر ابي حيث قير فاعقراني  
 وانفج من دم علي عقر كان دم من تداه لو تعلمان  
 قال فاما عدت الي الميرد فقصصته عليه القصصه قال لي الغرقة  
 قلت لا قال ذلك خالد الكاتب ناخه السوداء في ايام الباذخان  
**أخبرنا** محمد بن عبد الملك باستان عن علي بن الحسن الرازي  
 قال سمعته يقول في اصل شعره وكانوا عشر عدل بعضهم بعض  
 تعالوا حتى نسحر بطلون فسمع بطلون ما قالوا فيهم فقالوا



يا بطلول لقمع لئلا راس الشجرة. وتأخذ عشم دراهم قال نعم  
فأعطوه عشم دراهم. فصرها في قدر ثم التفت اليهم فقال  
صافق اساميا. فقاموا لم يكن هذا في الشرط. قال كان شرطتي دون  
شرطيكم.

**وروي** عن بطلول انه اشترى عسلا. فجا الى بعض السراة الكوفة  
فقال انريد ان تاكل عسلا ليس قين قال نعم. قال فادع بهما  
فامعن في اكل العسل وجد. فقال له الرجل. قد نقصت الشرط  
ماكد لا تاكل الس قين. فادعوه اطيب.

**ول** لبعض امرأ الكوفة بنت فساه ذلك فامتنع عن الطعام  
فدخل عليه بطلول فقال له ما هذا الخزن اجزعت لحق سوي  
وهيه رب العالمين السرر ان مكافها انني مثلك. فسر عنه  
**وقر** يوما بطلول من الصبيان. قال يا ابي دارا فوجد يا هذا  
مفتوقا. قد خلفا. وصاحب الدار قائم له ضيقان. ففعل  
ما اذلك داري. فقال يا ابي القريين. ان يا جوج وما جوج  
مفسدون في الارض.

**دخل** عليه الصبيان يوما. فدخلوا من رجله فذبح الرجل  
بالطعام فجعل الصبيان يضحون على الباب وهو ياكل ويقول  
فصبر بيهم يسوء له باب يا طنة فيه الدجاجة. وظاهروا  
من قبله العذاب.

وسئل بطلول

**وسئل** بطلول عن رجل مات وترك ابنا وابنة وزوجة  
ولم يترك من اموال شيئا فقال لابن البتة. والبتة التثكل  
والزوجة خراب البيت وما بقي قلعة صلبة.

**ودخل** هو وعلبان المجنون على موسى بن الجهمي فقالا لعلبان  
ليس معي علبان. فقالا لعلبان ليس معي موسى. فقالا فادعوا  
ابن الفاعلة. فالتفتا لعلبان الى بطلول. فقال خذ اليك كفا اثنين  
صنا ثلاثة.

**ما** في بني اسد مجنون. فمر لقف من بني بنهم الله فغزوه  
وحبثوا به. فقال ما بني بنهم الله ما اعلم في الدنيا قوما خيرا منك  
قالوا كيف. قال بنوا اسد فيهم مجنون عجب. وقد نبذوا  
وسلسلوني. وكلهم سحار بنين ليس فيكم متقيد.

**م** مجنون عجوز لي يناظر فقال له المجنون انت العاقل  
انت مخير بين فعلين. ان شئت فعلت احدهما دون الاخر  
قال نعم. قال فاختر ولا تبتل. فحجب الناس من قوله.

**قال** ابو محمد بن يحيى من بني مجنون فقلت يا مجنون  
فعل وانتي يا عاقل قلت نعم. ما لك لا تاجنون. ولكن جنوني  
مكشوف. وجنونك مستور. قلت قس لي. قال انا اخرق  
النياب وارجم. وانت تعمر. ارا الايقال. ويظيل امك  
وما جراتك بيدك. ولعصى وكيك. ولطبع عزوك.



النظام قلت لمجنون اجلس ها هنا حتي ارجع قال  
اما ترجع فلا افمن لك ولكن اجلس الي الليل

**ادب** رجل النور وزعم انه نوع فطلب فمريه مجنون فقال  
بالنوع لم تحصل من سفينةك الاعلى الدقل

### الحادي والعشرون

يخذه كطرف من اخبار النساء المتفطئات

**اخبرنا** عبد الاول باسناد عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا منية  
شجرة الكرمي وودعت شجره لم ياكل منه في ايامك لنتع  
يعبرك قال لا النبي لم يرتع فيها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يرتع في غيرها

**اخبرنا** ابن ناصر باسناد عن العاصم بن محمد عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اذرع بين  
لسانية فصارت الفخذ على عاتقه وحفصة فخرجنا معه  
جميعا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسار بالليل سار مع عائشة  
يتحدث معها فقال حفصة لعائشة الان تركين بعري واركبي  
بعري فتمنظروا وانظروا قالت بلى فركبت عائشة على بعير  
حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فحيا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الي حمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها

حتى نزلوا فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فلما نزلت جعلت  
تدخل رجلك بين الاذخر وقالت يا رب سلط على عقرها تلذعتني  
رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا

**اخبرنا** ابن ناصر باسناد عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيد وافي امور النساء على اربعين اوقية  
وان كانت بنت ذبي القضم يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زاده  
البيعة الزيادة في بيت المال فقال امراه في صف النساء طويلا في  
الفخا وطس ما ذا اكره قال ولم قالت لان عذ وجل يقول وانتم  
احرارهم قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه يعنيانا وانما  
ومنيانا فقال عمر رضي الله عنه اسراء اصايده ورجل اخطا

**قال** الذين وحدثني ابي ابراهيم الحناني عن محمد بن سعد الغفاري  
قال انت امرته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
ان فوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكروا وهو يوم  
يطاع الله عز وجل فقال لهما نعم الزوج من وجك فجعلت تكور عني  
القول وبكر رعي الجواب فقال له كعب للاسدي هذه امرأة  
تسكروا زوجها في ساعدته اياها على فراشه فقال له عمر كما تمت  
كلامك فاقصص بينهما فقال كعب على بن وحيه فاقى به فقال له  
ان امراتك هذه تسكروك قال اي طعام او شراب فقال له  
عاشت امراته



يا ايها القاضي الحكيم رشده الهى خيل من فراس سجده ولست في حكم النساء

**قَالَ رَوَّحَهَا شَعْرًا**

زهدي في فرسها وفي اجل. ابى امر اذا طلني ما تدنر  
في سورة النمل وفي السبع الطول. وفي كتاب لسر خوف جلد

**قَالَ كَيْفَ**

ان لها حق عليك يا رجل. نصيبها في اربع مئة عقل  
فما عطفها ذاك ودع عنك العليل.

ثم عار ان الله عز وجل قد اخل لك من النساء مئة وثلاث واربعة  
ملك ثلاث ايام ولها لهن تعبد في ركب. ولها لوه وليلة مدار  
سحر والله ما دري من اي امر يكره الحجب من فهدك امر صا  
امر من حكمك بينهما. اذهب فقد ولتكم قضا اليهم.

**ابننا** محمد بن عبد الملك يا سنا عن عبد الله بن الزبير عن امه  
اسماء بنت ابي بكر. قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مكة الى المدينة حملهم ابو بكر جميع ماله خمسة الاف  
او سبعة الاف درهم. فأتاني في حدي اليه فافهم. وقد ذهب يصره  
فقال اري هذا. ولست قد جعلكم بماله مع نفسه. فعلت كذا مايت  
انه قد ترك لنا خيرا كثيرا. فعدت الى ايجاز جعلتهن في كوف في البيت  
كان ابو بكر يجعل ماله فيهما. وعطيت علي الاحجار يتوب. ثم  
جئت به. فاضلت بيده. قد مضت على التوب. وتلت ترك لنا

هنا. فجعل خد من بيده الحجاره. من ورا التوب. فقال اما اذا  
ترك لكم هذا فنعيم. ولا والله ما ترك لنا قليلا. ولا كثيرا.

**ابننا** بن ناصر باسناد عن الاصمعي مائة امرأة حاتم

ابن عبد الله بن ابي بكر. فقالت له اني كنت من بلاد شاسعة. ثم عني  
رافعة. وتحت صني خافضة. مملات من الامور صلتني. من ربح

واوهن عظمي. وتركتني والهة. كالجريض قد ضاق بي البلد  
العريضة. هكذا الوالد. وغاب الوافد. وعدم الطرف والتالد

فسالت في احيا العرب عن امر جو سبيبة المحور تايله. الكديم  
شما يله. فذلت عليك. وانا امرأة من عوارن. فاحملني

احدي ثلاث. اما ان تقيم اودي. واما ان تحسن صفدي. واما  
ان تزدني الي بلدي. فقال بل اجعني لك وصا.

**قال** الاصمعي ومات ابن لامه ابيه. فماتت تبيكي عليه  
حتى خدد الدمع في خدها. ثم استرجعت. فقالت اللهم انك

تدعيت في طح حب الوالد بن لولهما. فلذلك لم تامرهما ببيع  
وعرفت قدر عقوق الوالد لوالديه. فمن اجل ذلك حصدت علي

طاعتها. اللهم ان ولري كان من البر بوالديه. علي ما يكون الوالدان  
لولهما. فاجزه بذلك من صلاة ورحمة. ولقد سروروا بضم

معالها امر اني نعم ما دعوت به. لولا انك سبيته. من الحسن  
مما لا يجدي. فالت اذا وقعت الضورات لم يجز عليها حكم



الملكة سبابة وحبشي ابي غير يمكن في اللطافه صفة ولا في  
 القدره منعه والله ولي عذري فقد ما عن وجل في انظر  
 غير باغ ولا عاده فلا اثم عليه ان الله عذري من هم  
**انسان** محمد بن ابي منصور باسناد عن ابي الحسن المراسي مال  
 وقل عمران بن عثمان يوم علي اسرته وكان عمران قتيلا دينا  
 مقبلا وقد تزييت وكاتب امره حسنة فلما نظر اليها  
 زادته عينه بحالا فلم يبال ان يدم النظر اليها عدلت  
 ما شئت فقال اصيحت والله بحيلة قالت البس فاني وياك  
 في الجنة قال ومنه اذن لك بذلك قالت لا نك اعطيت مثلي  
 فشكرت وابليت عليك ففرت والصابر والشاكر  
 في الجنة **قلت** كان عمران بن عثمان احد الخوارج وهو  
 القائل بحدج عبد الرحمن بن ملجم على قتله على بن ابي طالب  
 رضي الله عنه  
 باضربه من ثقيف ما اراد بها الا ليسلخ من ذي العرش رضوانا  
 اني لا ذكر يوما فاحسبه اقبح اليريه عند الله ميزان  
 الكرم يعير بجن للارضة افرهم لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا  
 فيلكن هذه الايات الثاقبة ايا الطبيب رحمه الله  
**تعالجها** شعرة  
 اني لا ابر ما انت قابله عن بن ملجم الملعون بخصان

ان لا ذنب

اني لا ذكر يوما قاله دينا والعن عمران ووطات  
 عليكم ثم عليه الرحم متصلا لغامر الملك اسارا وعلان  
 نانتهم من كلاب النار جابة دين الشريعة برهان وتيمان  
 اشار ابو الطيب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب  
 النار  
**اخبرنا** عبد الوهاب بن الميارك باسناد عن اسحاق بن ابراهيم  
 الحوصاني عن ابي المسمع قال خرج كثير بلعن عزة ومعه شنيعة  
 فيجها ما فاخته العطش فتناول الشنيعة فادابها عظم  
 ما عنقها شئ من الماء ورفعت له نارا فاستطفاذا الفريها مظللة بفنايها  
 محجوزة معانته له من انت قال انا لك بئر قالت قد كنت اتمنى ملاقاتك  
 والحمد لله الذي رايتك قال وما الذي تلتهمسين عنك  
 صامت الست الثاقيل  
 اذا ما اتتنا خالكم كنزها ايديا وقلنا الحاجبيه اول  
 ستوبكر عن فان اردن وصالنا ونحن لملك الحاجبيه اوصل  
 قال لي قالت افلا نلت كلاما سيراك جميل  
 يارب عارضة علينا وصارها بالحد الحظ بقول الكهان  
 فاجننا في القول بعد تامل حي ينفذ عن فضاك شاعرا  
 ولو كان في قلبي كقدر قلامه فضلا لغيرك ما انتك راسيل  
 قال لي بعد او اسفني ما قالت والله لا سفتك شيئا قال وحك



ان العوض قد اضرني قالت ثكلتك بثمنه ان طعنت عندي فطرح  
 ماء وكان جعه ان ركنه راحلته ومضى الى الماء فما بلغه حتى  
 اضفى النحر وكاد يقتله العوض  
**اخبرنا** سمعته بنو احمد بن الفرج باسناد عن محمد بن  
 قاراد فلما دوا الرمة الكوفة فبينا هو يسير في بعض شوارعها  
 على نجيب له اذ راى جارية سوداء واقفة على باب دار فاستحسنها  
 ووقفته قليلا فذنا اليها فقال يا جارية استقني ماء فاحضنت  
 الله كوز فشرب فاراد ان يمازجها وليستدعي كلامها فقال  
 يا جارية ما احترماك فقالت لو شئت اقبلت على عيوب  
 شعرك وتذكرت حرمي وبرده فقال لها واري شعري كما يحب  
 عدالت الست ذا الرمة قال بلى فدلته  
 فانت الذي سمعت عن البقرة لها ذنب فوق استنفا ام سالم  
 جعلت لها قرنان فوق جبينها وطيبين مسودين مثل المحاجم  
 وساقينا ان يستكما مثل بتركها بجلدك يا غيلان مثل المباسم  
 ابا طيبة الوعاب رجلا جلال وبين النقي انته ام ام سالم  
 قال لشدة ذلك الله الا اخذت راحلتي وما عليها ولم تظهر لي حب  
 هذا ونزل عن راحلته فدفعها اليها وذهب يمشي فدفعته  
 اليه وضمت اليه ذكر لا حرام حرمي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابن السكيت ان محمد

ابن عبد الله بن طاهر عن علي بن الحارث بن جندب اليه جاره شاعر  
 فبكت لما رأت الله السقف فقال ابو محمد بن عبد الله  
 دمه كاللولو الرطب علي اخذ الاسير  
 هطلت في ساعد اليس من الطرف التحيل  
 ثم قال اجترى فقالت **سعد**  
 حين هدم القصر الماهر عتبا بالافول  
 انما يفتضح العاشق في وقت الرحيل  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن ابون الوراق قال مال المتفكر  
 دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد وعنده جارية  
 مليحة اريه شاعره قد اهديت اليه فقال ما مفضل  
 نل في هذا الرود شيئا تشبهه به فالتفت اقول  
 كانه حرم عشوق يقيب له فم الحبي فقد البقي به تحلا  
 فقامت الجارية  
 كانه لون خدي حبي يدفعني كف الرشيد لا مروجي الغسلا  
 فقال الرشيد فم يا مفضل فان هذه اما جنه قد فهمتنا  
 فممت وارجيت السطور دوني  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن الاممي قال قدم الرشيد اليه  
 يريد الخروج الى مكة فخرجت معه فلما صرنا بقريه اذ اخن  
 على شفير الوادي بصيته قد اصابها قصفه فلما واداهي نزل



كطحننا طحاح الاعوام . ورمنا نواب الايام  
 فابتيناكم عند اكف . لفضلات زادتكم والطعام  
 فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا . ايها الزايدون بيت الحرام  
 من راني فقد راني ورحلي . فارحوا غيتي وذلك مقام  
**باب** فرجعت الى امير المؤمنين . فقلت نصيبه علي شفير  
 الواوي . والشدة ما قالت . فعب . فقلت يا امير المؤمنين  
 فاننيك بها . قال لا . نحن نذهب اليها . قال الا صبي . فوقف  
 عليها امير المؤمنين . فقلت لها الشدة ما كنت تقول لينة  
 فانشدت ولم تخب . عدل يا صبي وراصلا قصفتها وناير  
 فملاها حتى فاضت بمينا وشمالا .  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن بن الشيطي قال  
 كنت في سنة تحضر جدي . فبينما انا اطوف بالكعبة اذ بصرت  
 حيارية من احسن الناس قداء . وقواما وخلقاً . وهي متعلمة  
 باستار الكعبة تقول ابي وسيد . ها انا منك الغريبة . ويا ليلتك  
 الفقير . جئت لا اخفي عليك مكاني . ولا يستتر عندك سواي  
 قد مضت الحاجة حاجتي . وكشفت الفاقة تقاي . وكشفت  
 لها وجهي رقيقاً عند ذلك . وذللاً عند المسئلة . قال عزك  
 ما حجب عنك ما الفني . وصانه عنه ما احيا . قد جردت عني  
 اكف المرزوقين . وضاعت اصدور المخلوقين . محمد حرمي

الم

لم املك . ومن وصلني وكلته الى مكانك ورحمتك انت ارحم  
 الراحمين . قال قد بوءت منها فبرتها . ثم قلت لها من انت  
 عدالت البكعي . من قل ماله . وذهب رجاله كيف يكون حاله  
 ثم انشأت تقول  
 بعض بنات الرجال ابررها . فلان رب دهرها واحوجها  
 ابررها من جليل نعمتها . وابتزها ملكها واخرجها  
 فقال ما كانت العيون اذا ما . خرجت تستشف هودجها  
 ان كان قد صابها واحدها . فقال ما سرها والخبها  
 الحسد لله رب معسر . قد ضل الله ان يفرجها  
 قال وسالت عنها . فاخبرت انها من آل الحسين . فذكر  
 رضوان الله عليه .  
**اخبرنا** بن ناصر اسناد عن بن عايشة التيمي قال مررت  
 امراه من العرب اباه . قال ما طيبت في التقريظ . فقال لها جلد  
 من العرب . فما بلغ من جوده . قالت وسم والله للكرام سبيلا  
 لا تعقبه البيام ابد . قال فما بلغ من حكمة قالت اخبر من اللسان  
 عند حاوره السوفها . وضح . والعرض عن زله الجاهلين  
 قال فما بلغ من تايبة . ما انت كانت والله في جنب الله ايها  
 عند منازله الاقران . فذكر بما غي في السنة الاخوان . فالتفت  
 وصفتها فاحسنت صفته . قالت والله ما جوزت بوصفي له



علمي به ولا يأتي معي فتي بفضلته اقرب الي التقصير في وصدة مني  
 الي الاخر اطار في تقري بطة خوفا ان يسألني الله عز وجل عن ذلك  
 يوم توفى لكل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فيكي الناس  
 لغولها قال بن عابشه فما سمع الماخوذون من السيد والشبان  
 في زمانها مدحه حتى احسن منها  
**اخبرنا** الميارث بن علي الصيرفي باسناد عن المثنى بن  
 سعيد الجعفي قال بلغني ان كثير عن لقي جبالا فقال له متى  
 عهده كيشينه قال ما لي بها عهد منذ عاص اول وهو  
 تغسل ثوبا يوادى الروم فقال لها كثير اخبر ان احدها  
 لك الليلة قال نعم فاقبل راجعا الي بئينه فقال له ابوها  
 بافلان ما ردك ما كنت عندنا قبيل مال بل ولكن خضرتي  
 ابيات فقلت في عزمه قال وما هي ما  
 فقلت لها يا عن ارسل صاحبك عاك باب دار الرسول موكل  
 اما تذكر بن العود يوم لقيتمكم باستقل وادي الروم والثوب تغسل  
 فقال بئينه اخس فقال ابوها ماها جك يا بئينه قالت  
 كله لا يزال يا بئنه من ورا هذا الجبل بالليل وانصاف النهار  
 قال فرجع اليه معارفه وعدت من ورا هذا الجبل بالليل  
 وانصاف النهار فالتفتا اذا شين  
**قلت** ومن هذا الفن ما حك لنا اخرايع بعث غلاما له

الامراء

الي امراء يواعدوا موضعها يا بئنه فيكم قد هذا الغلام وابلغوا  
 الرسالة ففكرهت المراه ان تغت الغلام ما بينهما معالمة  
 والله ليعني اخذتكم لا عركن اذ نيك عركت تيك منكم وتستد  
 الي تلك الشئ ويعش على الي وقت العتمة فلم يعرف الغلام  
 سخن هذه الكلام والفرق الي صاحبهم وحكي له الحديث  
 فعلم انها قد واعدت تحت الشئ وقت العتمة  
**اخبرنا** بن الحسين باسناد عن الميرد قال كنا عند المكارم  
 فجانة امر ابية كانت تغشاها ولحقب لها فوالت نعم الله  
 صياحك يا عثمان هل باليال او تال فتالها يحيي الله به  
**تقال** شعر  
 تعلمن والذي حج القصر لولا خيال طارق عند النور  
 والشوق من ذكر اكي ما جيت اليوم  
 معك المازني فالتك الله جات مستحمة فلما رات لاسف  
 جعلت الحبي زباره تمنى بها على قال الشكر في الاوتال  
 جمع وشكل وهو لما الفليل وهو مثل ما هنا اي هل عندكم  
 من تداب  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن اسمعيل بن محمد بن ابي حنيفة  
 قال ما ورد علي سأل امراه اعزمت الي فوالت انها الفاضل بن عجب  
 زوجتي من هذا ولم اعلم فلما علمت ردت فقلت لها ومن ردت



قالت وقتل ما روت فيما رايته مثله  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن الاصمعي ما راجع محمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن جعفر مراكين حاكم ما جوز. وقالت طاني بطني من جرد. ما  
 لذي الطقة المسيلة. لا ملان بلك جرد انا.  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي حنيفة قال كنت  
 محبنا زاب بعض الطراف. فافا ايا سر اتي. وكنت راكبا على  
 حماره. فصرطت فقلت احدا من للآخرى حماره اليه صرطت  
 فقامتني فوطها. واختمت. ثم قلت لها الله ما علمني اني قتل  
 الا صرطت. ففرتت بيدها على كنف الاخرى. وقالت كانت  
 امهنا امه في شهر رجب فجهده جهيد.  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن نصر بن محمد الاندلسي  
 قال كان موسى بن اسحاق. لا يرى متيسما قط. وقالت له امراته  
 ابي القاسم لا يحل ان يركب. الحاكم بين اثنين وهو غصبات  
 تبسم.  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن الاصمعي ما قال سلمان  
 ابن عبد الملك يوما. والشعر عند. قد قلت نصفها فاجرو  
**وهو** تروح اذا راها. وتعدوا اذا عدوا.  
 فلم يصنع شيئا. فدخل الى جارية له فاحبها. ففعلت  
 كنف قلت. فاستدها. فقالت.

وعما قليل

14  
 وعما قليل لا تروح. ولا تعدوا.  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي حنيفة قال طلبت المعتصم  
 جارية كانت لحجور الوراق. وكان اعطاه منها نحاس سيم  
 الآف دينار فامتنع محجور من بيعها. فلما مات محجور اشتريت  
 للمعتصم من ميراثه سيمه دينار. فلما دخلت اليه قال لها كيف  
 رايت. تركتك من سيم الآف سيمها. فقلت اجل اذا كانت  
 الخلف فتنظر ليهوانه الموارث. فان سيمين دينار كثير في ثمن  
 فضلا عن سيمها بما تخلته.  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن الاصمعي قال كنت عند امرئ لمحمد  
 الرشيد. اذ قال عليه رجل معه جارية للبيع. فقاموا الكليل  
 ثم قال قد بيد جارتك. فلولا كلف ربح وحص. وخنس في القفا  
 لا تشتريتها. ما نطق بها فلما بلغت الستر. قالت يا امرئ انك  
 اردوني اليك انشدك بيتي حضائي فريدها **فانشأت**  
 ما سلم الطيب على حسنة. كلا ولا الدير الذي يوصف  
 الطيب فيه خنس بيت. واليد فيه كلف ربح  
 فاعجبته لا غفها. فاشترتها. وقر ب من لثها. فكانت  
 افطى جواريه عند.  
**اخبرنا** ابو المعمر الانصاري باسناد عن ابي حنيفة قال  
 رايت بالعسكر امراة طويلة القامة جدا ونحن على طعام



فأردت ان امارحها فقالت اني حتى تاكلي معنا فقالت  
وانت فاصعد حتى تربي الدنيا  
**قال** وسمعت الحاجب يقول رايت امراة جميلة فقالت  
لها اسمك قالت سكة فقالت اتاذنين ان اقبل منك الحجر  
الاسود فقالت لا الا بالزاد والراحلة  
**وقد رويت** لنا هذه الحكاية علي وجيه آخر باسناد عنه  
قال رايت جارية يغداد في سوق النخاسين يتادى عليها  
قد عوت بها وجعلت اقلبيها فقالت لها اسمك قالت سكة  
قلت لسر الكرم قريب والله الخ اتاذنين ان اقبل الحجر الاسود  
تأملت اليك عنى ألم تسمع قوله تعالى لم تكذبوا بالغيبة الا يسوق اللفظ  
**آخرنا** من ناصر باسناد عن ابن ابي عمير قال رايت الحسن  
يسارق فامر بقطعها فانشأ يقول  
يدي يا امير المؤمنين اعينها بحق بك من عار عليها يستبينها  
فلا خير في الدنيا ولا في بعثها اذ لما شمل فارقتها بعينها  
فقال يا غلام اقطع هذا من مردود الله وحق من حققه  
لا سبيل الي تعطيني معات ام الفلاح واحدي وكا سبي  
معالي يس الواحد واحدك ودين الكاسب كاسبك  
اقطع يا غلام فقالت ام السارق يا امير المؤمنين اما لك ذكرب  
تستغفر لله منك قال بلى قالت طيب لي واجعله من ذنوب

تستغفر لله

تستغفر الله منك  
**وقد رويت** لنا هذه الحكاية عن عبد الملك بن سروان وانه  
اتي بسارق قد تبتت عليه البينة فانشد هذا الشعر وقالت  
امر هذا الكلام فقال خلوه  
**آخرنا** ابو بكر محمد بن الحسين الحاجي باسناد عن ابي عمر  
محمد بن عبد الواحد النخعي قال انشدنا قطيب عن ابن الاعراب  
**شعر**  
وسايله عن ركب حسان كلهم يبدلع حسان بن زيد سواها  
مال من تحب حسان وكرويت ان تحصد فسات عن الركب  
جميعا حتى صارت اليه  
**آخرنا** احمد بن يحيى بن المحامي باسناد عن هارون بن عبد الله  
ابن الامامون قال لما حضرت الخيزران على المهدي قال لها يا جارية  
والله انك لعلى تحايه النخعي وكلكم جمعا الساقين معات  
يا امير المؤمنين انك احوح ما تكون اليهما الا تراهما معالي اشروها  
في طين عنت ما ولد هارون وهارون  
**آخرنا** ابراهيم بن دينار الفقيه باسناد عن عبد الله  
ابن ابي سعيد قال حدثت عن ابي نواس انه قال استغفرتني  
امراة فسفرت عن وجهها فكانت على تحايه الحسن وقالت  
ما اسمك فقالت وجهك فقالت انت الحسن اذ ا



**أخبرنا** بن ناصر بإسناد عن أبي أحمد العمري قال كان بالكوفة رجل له جمال وحيته فكان يقول لزوجته ليس في الكوفة أجمل مني فاني يومًا رجل بطلية من بعض أخوانه فاشترت امرأة قرأتها وكان موصوفًا بالجمال فاجتبعها فقالت لزوجها هذا الرجل أجمل منك قال هذا الصرع في اليوم ثلاث مرات فقال لعن الله جنينة لو كنت مكانها لصرعت في كل يوم جنين من .

**أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بإسناد عن الزبير بن سكران قال قالت أختي لأهلها خالي خير رجل لأهلها لا يتخذ منه ولا يشتري جاربه قالت يقول القراء والله لهذا الكنية أشد من ثلاث ضرات .

**أخبرنا** محمد بن أبي طاهر بإسناد عن الهيثم بن عمار عن رجل من تغلب يدعي زيد بن عمرو قال كان غيبنا رجل له ابنة شابة وكان لابن أخ يفتقها ويحقها فمكث يدكدها ثم ان ابنة الجارية خطيبها بعض الأشراف فارجعته المهر فأنعم ابو الجارية واجتمع القوم للخطبة فقالت الجارية لامها يا أمة ما يمنعني من أن أتزوجي من بني عمي فقالت امرأتان متفضيا معا والله ما أحسن رباها صغيرا ثم يدعه كبيرا ثم قالت أي أمة اني والله منه حامل فأكتمني ان شئت ادعوني فارسلت الامر للاب فاختارته أخيرا فقال أكني هذا الامر ثم خرج

إلى القوم

إلى القوم عدل يهولاني كنت أحييتكم وأنه حدث امر رجول فيه الاحياء وانا استهدم في قدر رويت ابنتي فلانة من بين أختي فلان فلما انقضت ذلك قال له ادخلوها علي فقالت الجارية حتى بالرجل كافر ان دخل عليها سنة او تبين حملها قال فلما دخل عليها الا بعد حوله فعلم أهلها انما اختلعت على ابوها

**أخبرنا** محمد بن منصور بإسناد عن العتيبي قال رايت تقراه أختي في صورتها فقلت الكبريل قالت لا قلت افترغيت في التزويج قالت نعم ولكن لي حصلة اظنك لا ترضاها قلت وما هي قالت بياض يماسي قال فثمنت عنان في سبي وسرت قليلا فلما دنتني اقسمت عليك لتفقتني الى موضع خال فكسفت عن شعرها كأنه العنا قيد السود وقالت والله ما بلغت العشرين ولكني اردت ان اسئلك انا انك منكم مثل ما نكرهوا صنعا قال فجلت وسرت وانا اقول

فجعلت اطلب وصلها بتهلق والسيب يامر بها بان لا تفعل

**أخبرنا** محمد بن ابي منصور بإسناد عن العتيبي قال قال رجل من ولد علي رضي الله عنه لا امرأة امرأته بيدك ثم تدمر معاليها اما والله لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت حفظه وحبيته فلئن اضيعه اذ كان بيدك ساعة من نهار ولقد ردته اليك فاحسنت حفظه وامسكها .



**اخبرنا** عبيد الرحمن بن محمد التزاز باسناد عن محمد بن عيسى قال  
اراد شعيب بن حرب ان يتزوج امرأة فقال لها اني سبي  
الحلق فقالت انت اذا امراني .

**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن بعض الاشراف قال كان  
بالكوفة رجل حسبي يعرف بالادريج شديد القلب جدا قال  
وكان في خرايات الكوفة شي يظهر للمختار بن فيه سار  
يطول تاره . ويقصر اخري . يقولون هو غول . فيخرج منه الناس  
فخرج الادريج ليل راكبا في بعض شبانه . قال الادريج فاعترضني  
السوان . والنار فطال الشخص في وجهي فابتدته . ثم رجعت  
الي نفسي . وقلت اما شيطان . وعوله مفقوس . والبيت  
الاشنة . فذكرت الله تعالى . وطلب علي بن ابي طالب . وجمعت  
عنان فرسي . وتنعته . وطرحته على الشخص . فازد ادطوله  
وعظم الصدغ فيه . فنفر الفرس . فقنعته . فطرح نفسه عليه  
فصر الشخص حتى صار قدر قامة . فلما كاد الفرس يخالطه  
وكل حاربا . فمكة خلفه . فانهى الى خربة فدخلها . فدخلت  
خلفه . فاذا هو قد نزل سر داب فيها . فنزلت عن فرسي  
وشدد دقة ونزلت . وسدني مجرد . فحين حصلت في  
السر داب احسست بحركة الشخص يريد الفرار مني  
فطرح نفسي عليه . فوقعت بدي على يدن انسان . فقيضت

عليه فاخرجته . فاذا هو جاريه سودا . فقلت اي شي انت  
والاقتلتك الساعة . قالت قبل كل شي انت الشئ اوجني  
فما رايت اقوي قليلا من ذلك . فقلت اي شي انت . قالت  
امه بني فلان قوم بالكوفة . البقة منهم منذ سنين فتغيبت  
في هذه الخربة . فولد لي الفكر ان اخذت هذه الحيلة  
واوهم الناس اني غول . حتي لا يقرب الموضوع احد مني  
فاغترض ليلا للاحداث . فيقربون . وريما رمي احدهم  
بعمد بل فاحذره . فابيعه فصارا فقتلته اياما . فقلت فما  
هذا الشخص الذي يطول . ويقصر . والنار التي تظهر . قالت  
كسائي معي طويلا اسود . فاخرجته من السر داب . في  
فضبان متقذمه . ادخل بعضه في بعض الكساء . وارفعه  
فيطول . فاذا اردت تقصير . رفعت من الانابيب واحد  
فيقصر . والنار فتبطل شمع معي في يدي . ولا اخرج  
الا راسها . فقد ارما يضيئ الكساء . وارثني الشمع . والكساء  
والانابيب . ثم قالت قد والله حاربت هذه الحيلة نيفا  
وعشر بين سنة . فاعترضت فرسان الكوفة . وشجعوا لها  
وكلا احد . فما اقدم علي احد غيري . ولا رايت اسد فلبس  
منكم . فحمله الادريج الي الكوفة . فردها الي مولاتها . فكانت  
تحدث بهذا الحديث . ولم يد بعد ذلك اثر غوله . فعلم ان



الحديث حق •  
**ابننا** محمد بن أبي طاهر باسناد عن أبي جهم الجعفي قال  
 قال بني عبد السلام الخطابي بالبحرين ان ابا كيرم سريته  
 ولم يثمنه لا تربيته • الا بمسكن لطيف كان يجوز في حواره  
 امتنع من بيعه • فبذل لها اضعاف ثمنه • فاقامت عاتق  
 الامتناع • فشكى ذلك الي • فقلت لقد اذن من ايسر الامر  
 انا اوجب عليها بيعه • واضطرها الي ان تنال وزن الثمن  
 ثم استدعيته • وقلت يا هذه ان قيمه دارك دون • ما دفع  
 اليك • وقد ضاعفها لك اضعافا • فان لم تقبله حرق  
 عليك • لان هذا تضيق منك • فقلت جعلت فداك • فالا ان  
 هذا الجور علي من يزن فيما ليساوي درهما عثم • وتركته  
 فخر لي • فما اختار بيعه • فانقطع عتق يريدها •  
**احسننا** محمد بن احمد الموحدي باسناد عن الفضل بن ابراهيم  
 قال مر شاعر بسوره • فاحميه ساهن • فانشأ يقول  
 ان النساء سراطين خلقن لنا • نفوذ بالله من شئ الشياطين  
 قال فاجابته واحد منهن • فواضعت  
 ان النساء راحين خلقن لكم • وكلمن يشتهن شتم الدنيا حسنى  
**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي عبد الله محمد بن الفضل  
 الرضائي قال كان لرجل من الاعراب ابنه • وكان لها غلام

فراودها عن قصتها • فواغرة الليل • واعذت لا تنفر  
 وشجرتا • فلما حآ الميعاد جنته • فخرج ليومي فسمعه مراه  
 فقال ما بك • فقال ابتك • فدخل عليها • فدار ما صنعت بهذا الغلام  
 فقلت يا ابنه ان العبد من نوكة • يشرب من سقا لم نوكة • من  
 ورد غير ما به • صدر بمثل ما به • فدار كما اشدت يمينك •  
**ابننا** محمد بن ناصر عن ابي سعيد الهذلي قال اخبرنا بعض  
 الصحابة قال نزل رجل من اهل الجحيم • فسأل ابي ما هذا  
 فقيل له ملأ • واذا ابن يدي به صبيبه سودا انلقظ العجم  
 يريد النوى • فقلت فابل الله الذي يقول •  
 اخذني على ما العشير والجهنم • على ملأ يهف نفس على ملأ  
 وابي شئ تان يهف من هذه • اعلم اني جرح سودا • قال فقال  
 الصبيبه بابي انه والله كان له بها شجن لم يكل لك •  
**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي جهم الجعفي قال كان لبيار  
 الكواكب عبد الناس من بني الحارث • بر سعد بن قضاة  
 وكان راعيا في الجهم • فبعثت بعض نسائهم • وكان اسودا  
 بحميه • فخذ عتقه امراه منهم • فارتد انها قد قبلته • وواحدة  
 ليوم • فغلم بعض اصحابه من الرعاة • فتهاك عنها • وقال له  
 يا يسار كل من لم احوار • واشرب من لبن العشار • ودع عنك  
 نيات الاحرار • فقال له يسار اني اذا جيتك فركت • وارار حكت



ولا عتني واتاه في اليوم الذي واعدته فيه فقالت مكانك  
 حتي اليك وعدت اليه فجدعت انفه واذنية فرجع  
 الى صاحبه الذي كان نجاه فانكره وجعل يقول له من انت  
 وليك فقال انا يسار وان كان لا انف ولا اذنين فماتت وبليك  
 وميض العينين فذهب مثلاً وسمي يسار العواكب وذكره  
 الشعر ومن ذكره جريد حين تزوج الفريضة اخرى  
 نسائه شيان وزاد في سهوها فبعد جريد ذلك معار  
 بن طيه **شعر**  
 واني لا خشي ان خطبت اليهم عليك الذي لا قال يسار الكواكب  
**ابن** محمد بن الطاهر عن ابني محمد بن ابي واسه ان رجلاً  
 اعترض جارية معار لها بيدك صنم قالت لا ولكن برجل  
 تقني لها رقاصه  
**قال** الحسن ودرثي من سمع امره كانت خاضع  
 زوجها بالحلمه وهي تقول له طلقني معار لها انت صباك  
 معالت ماء اليك منه قال فانيش تمليني به قالت اقدمك  
 باب الحنف فقاضي فقلت يجوز كانت بينهما الشئ معنى هذا  
 قالت تريد انك تشرب ما السداب وتقبل سدا يا عليه  
 ادويه لتستوي فيالحق الصبي بالحيد فيكون كالنقاعي  
**وروي** ابو بكر بن الارطغر قال حدثني بعض اخواني ان رجلاً

كان بالاهواز

كان بالاهواز وله يكانزوه ونعمه واهل نصار مسرة  
 الى البصر فمزوج بها فكان باقي تلك المراه في السنة  
 مسرة او مرتين وكان للبريه ثم نكحته فدفع كتاب منه  
 فريد الاهواز به فموتت الحال فموتت كتابا اليه من حبه  
 البريه بان لعرايك قد ماتت فالحق بها فقراه ثم اخذ  
 في اصلاح امره ليخرج فعالت له الاهواز به اني اراك مشغول  
 القلب واطن لك بالبصر امره فقال معاذ الله قالت  
 لا اقمع بقولك دون عنك فتخلف بطلاق كل امره لك  
 غير نجاية او حاصر فتخلف لها طنا ان ملك قد ماتت  
 فعالت له لا حاصر كل الى الخروج فان ملك قد ماتت وهي في الجاه  
**وقال** علي بن الجهم اشتريت جارية فعالت لها  
 احسبك بكرا فعالت باسيدة في كثر الفتوح في زمن الولا  
 وقلت لها ليل كم بيننا وبين العيص فقالت عناني مشاق  
 ونظرت الى السماء كاسفة فقالت احسست من محاسن  
 فانتقيت وقلت لها فجعل الله لسانك في القدر فعالت  
 سالوا عنك بالجمع بين البصر ابد وكانت تكلم الخلق وتقول  
 يسترا الحسن كما يغطي الحفياخ  
**عرضت** علي العتوكل جارية فقال لها ابكر انت ام البشير  
 معالت البشير يا امير المؤمنين فضحك وابتاعها

وقالت لها



**ترك** المعتضد راسه في حجر بعض جواربه فجعلت  
تحت راسه مخد ونهضت فلما انتبه قال لم فعلت ذلك  
والكره فقالت كذا علمنا الا بقعد قاعد يحضر من نيام  
ولا نيام يحضر قاعد فاستحسن المعتضد ذلك منها  
واستغفرها  
**الغنى** ان رجلا ابتاع بحبه امراه فانابا حنيفه فاخبر  
ان ماله قليل وانهم ان علموا بذلك لم يزوجوه فقال له ابو حنيفه  
يبيعني احب اليك يا بني عت القاء قال لا ناله فاخبر القوم اني  
اعينك فمضى وخطبها فقالوا من يعرفك قال ابو حنيفه  
فسالوا ابو حنيفه عنه فقال ما عرفه الا انه حضر عندي  
ايوما فسومروا سله له يا بني عت القاء فاكلم بيع فقالوا  
هذا يد لك انه ذوال فزوجوه فلما تيقنت امراه  
حاله قالت لا يصيق صدرك وهذا مالي حكلك ثم مضت  
الي ابو حنيفه في طلبها وطلبها فقالت فتوب قد دخلت  
فسفرت عنه وجهها معار استغفري فواليت لا يمكن  
قد وقعت في امر لا يخلصني منه الا انت انابته هذا  
البتال الذي على راس هذا الدرب وقد بلغت عمر اربعين  
الي الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن يخطبني ابني  
عورا قريعا سلا ثم حسرت عن وجهها ورأسها

والديها

**والديها** ويقول بنتي زينة ولشفت عن سابقها واريد  
ان تدبر لي فقال تر ضيبي ان تكون لي زوجة فقبلت  
تدبريه وقالت من لي بسلامك قال امضين فودعه الله  
وخربه فاخبر البقال ودفع اليه حسين دينار وكذا كتابا  
بما به وقال زوجني ابتك فقال البقال اسد ساسن الله  
انا بنت ازوجك قال ع هذا عندك قد رضيت يا ابتك الفرعا  
الشلا الذي منا فزوجوه على اعابيه والحسين ومضى  
وحديث زوجته فقالت والله لا كان هلاكنا الا على يديك  
اي حنيفه فلما كان عشيبة تلك الليلة جلسها ابوها في صحن  
وحملها بينه وبين غلامين فلما رآها ابو حنيفه ما لا تهاقدا  
فقال البقال اسهد علي بطلاق اسها ان كانت لي بنت  
غيرها فقال ابو حنيفه هي طالق فلا ثا اعد على الكتاب  
وانت فحل من الحسين وبقي ابو حنيفه يتفكر شهرا  
ثم حاث تلك امراه اليه فقال ما جعلك على ما فعلت قالت  
وانت ما جعلك على ان تخور ثنابا رجل فقير ثم دفعت اليه  
حسين دينار عوض ما ذهب منه وانفرت  
**وقال** ابو حنيفه فدعتني امراه اشارت الي كيس  
مملوح في الطريق فتوقفت ان لها ثلثة اليها فقالت  
اقتطع به حتى يحى صاحبه



**روى** ابو محمد بن قتيبة في كتاب عيون الاخبار والقراة  
في كتاب الحنف ان اهدي ملكا الحنف ثياب وحلي فدعا  
امرأتين اليه وخبر احداهما بين اللباس والحلي وكان  
وزيره حاضرا فنظرت المراه اليه كالمستقيمة له فعمزها  
باللباس فغضضا بعينيه وحظه الملك فاختارت  
الحلي لئلا يظن بالعمز ومكث الوزير كاسرا عينه  
اربعين سنة لئلا يغيب ذلك في نفس الملك وليظن انها  
عاده وخلقه وصار اللباس للاخرى  
**لما قيل** كسري بن رجب اراد ان يتزوج ابنته فعالت  
للمنقات لو كان ملككم خارجا لما ادخل شواره وداره  
سوقوره فان عندي قرع عيني فعالت الجارية اليه  
ان عندك عجوزا معتلة  
**روى** رفينقا عبد الكريم بن منصور قال سمعت المكار  
ابن احمد بن الاخوان يقول خرج رجل على سبل الفرجة فقص  
على الجسس فاقبلت امرأة من جانب الرصافه فتوجه  
الي الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله  
مالك بن الجهم فقال المراه في الحال رحم الله ابا العلاء المعري  
وما وقفنا وما مشينا وما مشينا فقتلعت المراه فقلت  
لها ان لم تقولي ما قلنا والافضحتك وتعلقت بك

فقلت لي

فقلت لي قال لي المشاب رحم الله علي بن الجهم اراد به  
**قوله**  
عيون المعري بن الرصافه والجسس جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري  
واردت يترحمي علي المعري **قوله**  
فيما دأرها بالحنف ان تراها قريب ولكن بين ذلك اهدوا  
**قال** المعتز حدثني رجل من الفاشيين قال كتبت الي  
امرأتين وانا في السفر كتابا فخلت فيه بيتك  
بسم الله لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن  
فكشيت الي والله ما انت كما ذكرته في هذا البيت بل انت كما  
قال الشاعر في هذا الوصف  
سهرت بعد رجائي وحشة لي ثم استهرى ربي وارعى الكون  
**قال** بن الزبير لا تراه من الخواج اخرجي الماكن من تحت  
استك قال لقتت الي من محضته فقالت تستدركم لعمري هذا من  
كلام الخلف قالوا له قالت لابن الزبير كيف قرى هذا الخلف الخفي  
**قلت** من خط الي الي الوفا بن عقيل قال حتى قصص الاصل  
ان امرت جلست على باب دكان بنار الي ان امست فلما  
اراد غلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء فعالت والله  
ما لي كان ابنت فيه فقال لها تخفي علي الي البيت فعالت نعم  
فمضت الي بيتهم وعرض عليها التزويج فاجابت



فتزوجها. ولبنت عنده اياما. واذ اقدجا في اليوم الرابع رجل  
 ومعه نسوة. فطلبوها. فادخلوها. واكرمهم. وقال من انتم  
 سخطا. فقالوا افاريها ابن عم. وبنات عم. وقد سرنا كما سمعنا  
 من الرصلة. غير اننا نسالك ان تنزحنا عن العرس. بعضنا قاربنا  
 فدخل عليها. فقالت لا نجيبهم الي ذلك. واحلف بطلاقي لا خرجت  
 من داري. ستصرا. لبعضي زمن العرس. فانه اصلي لي. ولك  
 والاخذوني. وافسدوا قلبي عليك. فاني كنت تحضني وتزوي  
 اليك بغير مستاورتهم. ولا اوري من يد ابيهم. فخرج  
 وحلف كما ذكرته له. فخرجوا موثمين. وعلق الباب. وخرج  
 الي المكان. وقد علق قلبه بالملأه. فخرجت ولم تستحب  
 من الدار شيئا. فحيا فلم يجدوها. فقال قابل تروى ما الذي قصت  
 قال ابر الوفا لعلها مستحله به. لاجل زوج ملقها ثلاث  
 فليتحرف من النساء مثل هذا. والنظم يد على غواض خيل النساء  
**ونقلت** من خطبه قال كان بعض قضاة الحنفية من مذهبه  
 انه اذا الزاب بالسلمة. فترتهم. فشهد عنده رجل وامرأتان  
 فيما يشهد فيه النساء. فامرا ان يفترق بين اهل ايتين. على  
 عادته. فعالت احداهما اخطات لان الله تعالى يقول  
 فتذكر احداهما الاخرى. فاذا افرقتنا زال المعين الذي  
 تصلاه الشرح. فامسك.

ذكر ان رجلا دعا الميرد اليهم مع جماعة فقصة جارية  
 وراستاره **سعد**  
 وقالوا لها هذا جيبك معرض. فقالت لا اعرض اليك الخطب  
 فها هي الانظره يتسمر. فتصدرك رجلاه. ولست قد لجنب  
 وطرب كل من حضر الا الميرد. فقال له صاحب المجلس كنت احب  
 بالطرب. فقالت له الجارية دعه يا مولانا فانه سمعني اقول  
 هذا جيبك معرض. فتعطني كنية. ولم يعلم ان ابن مسعود خرا  
 وهذا ايعلى شئ. قال وطرب الميرد من قولها الي ان شق  
 ثوبه.  
**قال** بعضهم حضرت قيسيتين. وكانت احداهما تلبس بكل من  
 تقدر عليه. والاخرى ساكنة. فقالت للسائلة رفيقك هذه  
 لا تستنقد مع واحد. فعالت نعم هي تقول بالسمة والجماعة  
 وانا اقول باثبات القدر.  
**خامسة** امراه زوجها في تصديقها عليها. وعلى نفسها  
 فعالت والله ما يفهم الفارق بينك والحب الوطن والافق  
 يستدرك من بيوت الجيران.  
**جاءت** دالة الي فقير فقالت عندي زوج كاتبة. يكتب بالحد يد  
 وخيعة بالزجاج. فترضوا به. فاذا هو حجام.  
**قالت** دالة لرجل عندي امراه كاتبة باقة فرجيس. فتزوجها



فاذا اى عجز فبني معال للذال كذبتين وعشت شترين  
 معالت لا والله وانما شجعتا بطاقتي نرجس لان شجرها  
 ابيض ووجهها اصفر وساقتها اخضر  
**اعطت** امرأة جاريتها درهما وقالت اشتري به هه لينة  
 فوجدها وقالت يا سيدتي سقط الدرهم مضاع فواليت  
 يا غافل انك لم تدري بمك كل وفوقه ذهب الدرهم فامسكت  
 الجارية نصف منها وقالت بنصف منها وانكرت يا سيدتي  
 الغضارة  
**كان** رجل يقف تحت روشن امراه وبني نكره وقوته تالت  
 فجاء في بعض الايام وعليه قميصه يبتقي قد غسله عند الطويل  
 وسقاه نشا وهو لبس وخنه مخدعه رومي كذلك تالت  
 وكان للناس اثنان سوسيه في الترجية ثلاثون رطلا  
 فاخرجه يطبخه كاقور واسارت اليه تعالى قد صعد  
 فجاء فوق تحت الدوشن فقالت له امسك حجرك صلبا  
 حتى لا تقع فتتكسر فاخرجه يطبخه كاقور فذمى بها  
 واخذت الترجية فزنتها في حجره ولم يردوها شي سوسيه  
 الارض وبقي باقي الخيط على رقبته واكتافه فجمع وهو  
 مستحي  
**الباب الثاني والثلاثون**

فما ذكر

فيما ذكره عن الحيوان الهمي مما يشبه ذك الادمي  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي القزويني عن ابي اسحاق عن ابي سعيد  
 عن ابي هروان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في احد  
 جناحي الذباب داء وفي الاخر شفا وانه ليقضي بالذي فيه  
 الداء فاد او تمح انا اذكم فليفسد كلكم ثم لنترعه  
**اخبرنا** بن الحسين باسناد عن ابي صالح عن ابي هروان  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان يبيع الخنزير سفينة  
 وكان يبيعه بالحماء وكان معه في السفينة قرد قال فاحذ  
 الكيس الذي فيه الداء نيرة فصعد الدرو يعني الدقل ففتح  
 الكيس فجعل يلقي في البحر ديارا وفي السفينة دينار احد  
 حتى لم يبق منه شيئا  
**ابنا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابي عبد الله  
 حدثني ليش الرومي سوي اني ان سمع سوي له كان يقول  
 اني يعرف بابي عثمان المديني وكان تاجر اعظم المال حدث  
 انه كان في حواره ببغداد رجل يبيع بالكلاب فاحضر يوما  
 في حاجة فبيعه كلب كان يختصه من كلابه فزده فلم يرجع  
 فمشى الى منزله بلبه وبينهم عداوة فصادوه فغير حديد فقتلوا  
 عليه واكبلوا بهام وقد حقت حياجه فجاء الى بيت صاحبه يعوي  
 وافتقدت ام الرجل ابنها فتبينت ان الحياض بالكلب من قتل



من قتل ابنها **وانه قد نلف** فاقامت عليه المائمه وظلمت  
تلك الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب الباب وهو ايضا  
فمر القاتل فعهز الكلب فترشده وعلق به واجتهد  
المختارون في خليفه منه فلم يجتمه ذلك وارفعه حتى  
وجا صاحب الدرب فعلا انه لم يعلق هذا الكلب بالرجل الا  
ولا معه قصه ولعل الذي جرحه وخرجت امر القتل  
فراى الكلب متعلقا بالرجل وسمع كلام الحارس فذكرت  
ان هذا الرجل كان ممن يعاربه ولده فوقع في نفسه  
انه تامله فتعلق به وادى عليه القتل وارفعوا الي  
صاحب الشرط فحبسه بعد ان ضرب ولزم الكلب باب  
الحبس فلما كان بعد ايام انطلق الرجل فلما خرج علق به  
الكلب ففرق بينهما ومارا ليسى خلفه ويصيح الى ان  
دخل بيته فدخل خلفه ونفعه صاحب الشرط من  
حيث لا يعلم فكسب الدار واقتل الكلب بحسن محاسبه  
سوضع القاتل فليس فوجدوا الرجل فضرب المنقعه  
فاخذ على نفسه وعلى الباقي فقتل وطلبوا  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن طلال قال علم  
رجل على بعض السلاطين وكان معه عامل لرعيه منفرقا  
الى منزله فمن في طريقه فقهره وادار عليه قسي

مكتوب عليها هذا اقتر الكلب فمن احب ان يعلم  
خير فليخص الى قريه كذا وكذا فان فيها من خير فسال  
الرجل عن القريه فدلوه عليها فقصدها وسار اهلها فدلوه  
على شمع قد جاوز المايه فساله فقال كان في هذه الناجيه ملك  
عظم الشأن وكان مشتقرا بالزناعه والصيد والسفر وكان  
له كلبه قد ربا به لا يفارقه فخرج يوما الى بعض منزهاته وقال  
لبعض غلمان قل للطباخ بصح لثامه لبن عفتوا اشتقوا  
ما صليها ومضي الى منزهه فوجده الطباخ وجا بلبس  
وضم لثامه ونسى ان يعطيه لبس واشتغل بطبخ اشيا  
اخر فخرج من بعض سفوف الحيطان افعى فكدح فوجد  
اللبن ورجع في الثامه من سيمه والكلب راى برى ذلك  
كله ولو كان له في الافعى حيله لمستوحا وكان هناك  
جاريه خرساء ممتدة قد رأت ما صنع الافعى وراى الملك  
من الصيد في اخر النظار فعاد باللمان اولها فخذوا الي  
الثامه فلما وضعت بين يديه او مات الحرس البهم فلم  
يقموا ما تقول ونبح الكلب وصاح فلم يلبثت اليه ورجع  
في الصباح فلم يعلم سراوه فيه ثم رعى اليه لما كان يرمى اليه  
في كل يوم فلم يقرب ولم يقاتل لللمان خوفا فان له قصه  
ومد يد الى اللبن فلما راه الكلب يريد ان ياكل طهر الى وسط



الحايه واراد خلبه في الغصارة وكرع من اللبن فسقط ميتا  
فناثر لحمه ونقي الملك فجمعته ومن فعله فاومات  
الخمس اليهم فصر فصار لها عاصم الكلب مع الملك  
لندما به وحاشيته ان شيا اتي بنفسه كفتق بالكماء  
وبالحمله ولا يد فنه عبري تحمله ودفعه وبني عليه تبه  
وكتب عليها ما قرأت

**قال** ابو بكر واخبرني علي بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين بن  
شداد قال رايت رجلا لا كلب به قد به وبطية بداح كان  
عليه فسألته عن السبب فقال كان لي رفيق يعاشقني  
فخرجنا في سفر وكان في وسط هيمان فيه حمله دنانير ومي  
مقاع كثير فنزلنا في موضع فحمد اليه فاو ثقتي كما قال وري  
بي في واد واخذ ما كان معي ومضي وتعد هذا الكلب معي  
ثم تركني ومضي فلما كان الساع صان ان واقاني ومعه رخيص  
فطره فاحلته ولم ازل احيوا في موضع فيه ما فشره منه  
ولم يزل الكلب معي باقي ايلت ثم عنت فقد نته فلما كان  
باسراع من ان واقاني ومعه رخيص فاحلته فلما كان من الغد  
في اليوم الثالث غاب عني فقلت يمضي رجي بالريغيف  
فجاءه معه الرخيص قد مر به فلم استنم اكله الا واني  
على راسي بيكي وقال ما صنعت لها هذا وما قصتك فنزل

والمكان

وحل كتابي واخرجني فقلت له من اين علمت مكانني ومن  
ذلك علي فقال كان الكلب ياتنا في كل يوم فنخرج له الرغيف  
بكر رسمه فلا ياكله وقد كان معك فانا نكرنا رجوعه ولست  
معه وكان يحمل الرغيفه بعينه ولا يد وقله وبعد واحد  
فانكرنا امره حتى وقعته عليك فخذ اخبري وخبر الكلب

**قال** بن قلف واخبرني عن المدائني برقمه عن عمرو  
ابن شعور ما كان للحارث بن صعصعه ندما لا يفارقهم  
فبعث احداهم بزوجه وكان للحارث كلب قد رياه فخرج  
الحارث في بعض منتهكاته وتخلف عنه ذلك النديم وجا  
الي زوجته فاقام عندها فلما جامعها وثب الكلب  
عليها فقتلها فلما رجع الحارث نظر اليها فعرف  
القتل فحجر من كان يعاشقها واتخذ عليه نديا فتحدثت  
به العرب فانشأ يقول

فالكلمه خير من خليل نحو نبي  
ساجد كلب ما حيت منادني وامنه ودي وصفو خليل

**قال** بن خلف وقال ابو عبيد خرج رجل من البهم فالتقه  
كلبه له فوثب بالرجل قومه فخرجوه ورموه في بئر وحشوا  
عليه التراب فلما انصرفوا اتي الكلب من اس البئر فبحث  
حتى ظهر راس الرجل وبعثه نفس يتردد فمرقومه فخرجوه



**قال** بن خلف وصفتي بعض اصحابي قال دخلت بستانا  
ومع كلبان لي قد ربيتهم فتمت فاذا هما بنهان فانتبهت  
فلم ارسيا انكر فتمت فعاود والنياح ففهمتهما واضطجت  
فاذا هما يحركاني بايديهما وارجلهما كما يرقظ النائم وكان  
سبب سلامتي

**قالت** الحكمة من نعمة الكلب انه اذا اعان الكلب قريبه  
كانت اربعين عرف المغفل وغير المغفل والذكر من الانثى  
فلم يتصد في الصيد الا الذكر وان علم انه اشتد عدوا وابتعد  
فنبه ويدع الانثى على نقصان عدوها وسبب ذلك انه قد علم  
ان الذكر اذا اعد شوطا او شوطين حثب ببوله وكذلك  
كل حيوان اذا اشتد فرعه يدركه الحقب واذا حققت الذكر  
لم يستطع البول مع شدة العرو فيضعف حينئذ عدوه  
ويقتصر مدتي خطاه فيلحقه الكلب فاما الانثى فالحاخذ  
بولها لسعة السبيل وشموله المخرج فيصير ذلك اذ هو عدوا  
ومن فهم الكلب اذا اخرج يوم الجلب والثلج قد تراكم على الارض  
والكلاب حينئذ لا تذي ابن كناس الظبا وابن حجر الارنب  
فيلشم الكلب وينظر الى ابن يقف الى ابن يقف على تلك الحجة  
وطريق معرفته ان انفا الحيوانات ونحو ارجلها  
بذئب ما لا في من فم الحور من النمل الجامد وذلك في غامض

**قال** ابو عثمان البصري وقد كان موضع لا يدع فيه الاكل جمع  
وكان هناك كلبه يحيي الى المكان امام الجمع خاصة وان الكلب  
اذا اظفر بشخص لم ينجده منه الا ان يعود بين يديه قليلا فيسب  
لا ينسج لا تراه تحت قدرته فليسه عليهم ذلك  
**انبا** محمد بن ناصر قال سمعت ابا بكر بن الحارثية حكى عن موربه  
الى طالب المعروف بابن الدلو وكان رجلا صالحا يسكن نحر وانه  
كان ليلة من الليالي قاعدا فيسبح تالة وكنت ضيق اليد فخرجت  
فاره كبيره وجعلت تعود في البيت ثم خرجت اخرى جولا  
يلعبان بين يدي وكان بين يدي طاسة وكبنتهما ماب  
احراهما فجات الاخرى تدور حول الطاسة وانا ساكن  
قد خلت السرب وخرجت وفي فديك دينار صحيح وتركته  
بين يدي فاشتغلته بالنسج وقعدت ساعدا تنظر  
ثم رجعت فجات بدنيار اخر وقعدت ساعدا الى ان جاف  
ياربعه او خمسة وقعدت زمانا طويلا اطول من كل نوبة  
ورجعت فاخرت جليله كانت فيها الدنانير وتركته فوق  
الدنانير فعمته انه ما بقي شيء فرفعته الطاسة فقرأ  
قد قلنا البنية واخذت الدنانير  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابن محلان مولى زياد



قال دخل زياد مجلسه ذات يوم فماداه لوصف في زنا وتبلا  
 فذهبت ارجله فقال دعه فارباه لم صلى الظهر ثم عاد  
 الى مجلسه كذا كذا بياضه المهد فاما كانا فيبيل غروب الشمس خرج  
 جرد فوثب عليه فقتله فادرياد من كانت له حاجه فلبوا اطلب  
 عليه سوا طيه المهد فظفر بها  
**اسباب** محمد بن ابي طاهر عزم على المحسن الشافعي ما كنت فاصبا  
 الى الانبار في دفته بباريه السلطان فاطمقولنا زيا عاك  
 دراج فطار فلقق الدراج الى غيصه قد خلج فالتقى نفسه  
 بين شوك كان فيها واخذ من ذلك الشوك اصلين كهرين  
 في رجليه وتامر على فراه ورنع وجليه فاستثرت له  
 من الباربي فقالوا ما راينا قط دراجا احذق من هذا  
**قال** والهرب تقول احذر من عراب واحذر من عصفور  
 واحذر من ذيب وين محمد ان الذيب يبلغ من صوره  
 انه يبر اوج في عصبه اذ انما فينتج احرا اما الكون فكله  
**قال** محمد بن هلال في الذيب وقيل ان الارنب يفعل كذا  
 ينام باخرى فتلثنه ويتقي الاخرى المنياء فحفظ لظان  
 هاجع قال العسكري هذا الحمار لان الفهر ياخذ ضله  
 الحيوان **قلت** والذبي ارادوا بذلك انه يصفه عينا  
 عند نديه القوم ويغتم عينا الى ان يعلب القوم فكون في

صوره البقطان وفي صورته الهاجع فيكون صحيحا ويقولون  
 احذر من ظليم وهو ذكر النعام  
**وروي** عن الانباري عن هشام بن سالم قال اكلت حيه  
 بيض سكا ففعل المكابصر صر على راسها وبذنونها حتى  
 اذا فتحت فاهها يريده ومثله به النبي في بيها حسكه فاخذت  
 بلفها حتى ماتت **قلت** ومن احوال الحيوان البهيبي وقوله  
 انه اذ على الظنه ان العصافير لا تقيم الا في دار مسكونه فان  
 صيرها للناس لم تقيم فاما الحمار فالف الدار وان رجل اهلكها  
 والحمار يرحل مع اهل الدار ولا يلتفت الى الدار ومتى طرقت  
 العصافير يافه اشتعانه فاعا لها كل عصفور يسمع حتى انه  
 قد يقع فخرضا فتستغيث فلا يبقى عصفور يسمع الا حيا  
 فيطرون حوله الفرح ويجريونه بافعالهم فيحدثون له بذلك  
 قوه وحركه حتى يطير صهي  
**قال** بعض الصيادين ربما رابت العصفور على حايط قاي  
 بيدي كاني ارميه فلا يطير وربما اهويت الى الارض كاني  
 اتناول شيئا فلا يتحرك فان مسست بيدي حصاه  
 او نواه طار فخل ان يتمكن منها بيدي  
**والحمام** اذا علم ان الانبي قد حملت اشتغل هو واهي  
 بعمل العش واشتغاله حر وخالط البيض ثم سحنها



ونفيا عنهما طباعهما واحد راجحاً طبيعه اخرى مستخرجه من  
 راجحه ابدانها ثم يقلبان البيض في الايام لتأخذ البيضه  
 نصيبها من الحصى وساعات الحضان اكثرها على الانثى  
 كما لما ه التي تكفل الحصايه فاذا صار البيض فراخا كان اكثر  
 ساعات الزرق على الذكر ومتى انصدع البيض علم ان حواصل  
 الفراخ لا تتسعان للفضاء فينفخان الزرع في حلقتهما للتفتق  
 الحوصلة وتتشبع ثم يعلمان انه لا يصلح ان يزرع الطعام فيزقانه  
 اللعاب المختلط ببقاها وقوي الطعام كاللبا ثم يعلمان  
 ان الحوصلة تحتاج اليديغ وتقويه فيما كان من سروج صا  
 الحيوان وهو سوي بين الملح الى الصر وبين الزراب فيزقانه  
 فاذا علموا انه قد اشتد زقاها الحب فاذا علموا انه قد طاق  
 ان يلتقط منها بعض المنع ليحتاج الى القوط فيتعوده  
 فاذا علموا انه قد قوي على ذلك صباه اذا سالها الكفايه  
 ثم يتسددان العمل جلب غرض فيسدد به الذكر يدعا وتبذل  
 الانثى بالقاب ثم تزييف وتتشكل ثم تمتع وتجب ثم  
 يتعاشقان ويتطاولان ويحدث لهما من القزل والتغزل  
 والقتل والرشف وتربي الحمام اذا ارسل ليلاً لزم ربيط  
 الغزاة او يطيرن جله او يطرن الاودية التي سر بها عمارا  
 ويقصن احد المآ فيعلم ان طريقه وطريق المآ اذا اكد اسوا

فيحذر مع

فيحذر معه وكثيرا ما يستدل بالجو اذا ادعته بطون الاودية  
 فان لم يدر اصعد هو ام نحد تعرف ذلك بالزعر وموضع  
 قرح الشمس في السماء وهذا كله يقول اذا ضل فاضا اذا عرف الطريق  
 فانه لا يهوج والتفريق اذا هلك زوجة لم يزوج وكذلك  
 اذا هو طلك

**والعنكبوت** ينسج حاصو شبكه للذباب فاذا انقرضت فيه  
 صادهها ونزوي الليل وهو من العنكب بيتا بالارض  
 ويجمع نفسه ويربي الذباب انه لاه عنها ثم يلبس وثوب  
 الخمد فيصيدها وهذا الثعلب اذا احوزه القوت تماوت  
 ونفخ بطنه فيحسبه الطائر ميتا فاذا وقع عليه وتبع عليها  
**والخفاش** ضعيف البصر فلا يطير الا عند الغروب لانه  
 وقت لا صوره فيه يعلب بصره ولا ظلمه

**والفيل** والذره تدخر في الصيف للشتا ثم تخاف على المدخر  
 من الحبوب العفن فتشرب ليقر به الهوي وربما اختارت  
 ذلك في ليالي القمر لا تظنه ابصر فان كان مكانها ثديا وخافت  
 ان ينبت تفرت وسط الحبه فانها تعلم انها تبت من ذلك  
 المكان وتلقها نصفين فان كانت كدبر فلقنها اربعاً  
 لان الكدبر تنبت من بين جمع الحب فهي من هذا الوجه  
 مجاوره لفظه جمع الحيوان ولها سبع لطافه شجرها على الشجر



ما ليس له شيء ورما اكل الانسان الجراد وما اشبهه فلتسقط  
 من يده الواحد او بعضها وليس يقر به ذره مما يلبث ان تقبل  
 ذره او تملك تامدة الى ملك الجراد فتجوز الى موضع  
 فتجوز فتكدر اجمع الى بيتها فلا تهاب ان تقبل وتلقها  
 كما تحب الاسود فيتعاون فيجلبها ما تطير الى صدر الشجر  
 مما لا يشبه الانسان ثم الى بعد العمد ثم تحاول ان تقبل  
 ثم وزن جسمها يارب من او الرق واذ القيت اصداما لا تفر  
 وقفت سحيقا واخيرا ويدل على كلامها قوله عز وجل  
 فالت غلها بالها النمل ادخلوا مساكنكم الا يره  
**ومن الحيات** ما يغمس فيه في الدمل وينتصب لصف  
 النمل في شدة الحر فيجى الحيات فيكون الوقوع على الدمل  
 كونه فيقع على راسه الحية على انها عود فتقبض عليه  
**وزعم** قوم ان الحية في بلادهم تأتي البقر فتسقط على عجزها  
 ويلتزم الخلف فلا تستطيع البقر ان تلبس من قعر اللبن  
**ومن** حقهم الزروع انه لا يتخذ حوص الا في كدبه وهو الموصح  
 الصلب ليرفع عن السبل فيسلم من محاري المياه وسود  
 الحافر فيحفر في الصلابة ويعتق ثم يتخذ في زوايا بيته  
 القاصقا والتافقا والداما والراصا وبني ابواب  
 قد اتخذها ورفق ترابها فاذا احس بشر رفع بعضها

وخرج ولما علم من نفسه انه كثير الشيطان ولم يجف بيته  
 الا عند امه او صخره او شجره ليكون اذا ابتاعه عن حوص  
 لطيف طبع او خوف حسن اهنداه  
**والظبي** لا يدرك كداسه الا وهو مستند بر بعينه ما يجا  
 على فنته وشفقه  
**والضبية** يسهه سنين بيضاء ثم تشد على من ياب الح  
 ثم تدعوه اربعين صباحا ثم تحفر عليهم وتنفق الشق البيض  
**والنسر** كثير الشجر فاذا امتلا من الجيف لم يستطع  
 الطيران فينبى وثبات ويدور حول مسقطه مرارا  
 ثم يرفع نفسه طيفة طيفة في الكوي حتى يدخل الدخ تحته فيقع  
**والسنور** يدب الفاره فيحرك يده كالسنور اليه  
 بالعود فينفق ثم يشير اليها بالرجوع فتراجع وربما يطلب  
 ان يزلق فلا يذله يفعل ذلك حتى لتنفق  
**والامد** ربما حلت العنز بمينة وطعن مخالبه يساره  
 في لينته وقد اقواه على سوحه قبلت في دمه شاجا فاه كانه  
 ينصب من فواره حتى اذا شربه واستقرغ شق بطنه  
**والبق** يخرج لطيف الذرق فيعرف ان بعليته الدم فاذا  
 البصر الجاوس علم ان خلفه عذاه فيسقط عليه ويطعن  
 في حوصه وهو ان يتفوذ سلاحه



**والغتاب** لا تكاد تغاير الصيد بل تقف على مرقب عال  
فاذا اصطاد بعض الطير شيئا انقضت عليه فاذا البصرها لم تكن  
له همه الا الحرب وترك صيدها في يده وكذلك الحية لا تحفر  
موضعا تسكنه ولا تقعد بذلك بل تاتي الى ما حفر غيرها فتسكنه  
قبيحة ذلك عن المكان .

**والايل** ياكل الحيات فيغتر به العطش الشديد فيدور حول  
الماء ولا يحذر عن ذلك الا علمه بان الماء ينقذ السم فليسرع هلاكه  
والايل يذهب قرينه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه  
لم يظفر من مخافة السباع فاذا اقام في موضعه من فاعلم  
ان حرته تكفي فيزيد في استحقايقه فاذا اظهر قرينه تعرض  
للسنن والريح واكثر الحركه والعجي والذهاب لذهب  
شحمه وليستدحمه فاذا استقام قرينه عاد الى حالته الاولى  
**وسوت** الذباب منمنية من ديد الدود .

**والقتقد** وينعس اذا تاهشا الاقاعي والحيات الكبار  
تعاينها ياكل الصغير البري .  
**والغتاب** اذا شكك كيدها من رفعها الارزب والثعلب في  
الحوري ووطها لذلك مرارا فافها لا تاكل الا من الكباد حتى  
يبرأ ويصفا .

**والدا** جمع بين الغروب والفاره في انازجاج قرقت الفاره طاف

ابره الغروب فسلمت من شرها ثم قتلتها كيف شئت .  
**واذا** وضعت الدب الانثى ولدها كان حينئذ كقطع لحم  
غير متميز الجوارح في ذنبه عليه الدب فتدفع به الجحوي اياما  
وتخوله من موضع الى موضع الى ان يشتد .

**والسبكة** اذا حصلت في السبكة ولم تستطع الخروج علمت  
انه لا ينجها الا الوثوب فتناحر قدر ما تم ثم تثبت نحو عشم  
اذرع فيحرك السبكة .

**والفهد** اذا سمع عالم انه مطلوب وان حركته قد ثقلت فهو  
يخفي نفسه بجحره حتى ينقضي ذلك الزمن الذي تسمى فيه الفهد

### الباب الثالث والثلاثون

في ذكر ما صير به العرب والحكماء امثلا لاهل السنه الحيوان البهيمة  
مما يدل على الذكاء .

**تقول** العرب احذر من غراب ويقولون قال الغراب لا ينسك  
اذا رميته فلتتلوص فقال يا ابنت انا التلوص قبل ان ارمي .

**اخبرنا** ابو المعين الميموني بن احمد الانصاري باسناد عن  
داود عن الشعبي والحسين واحد قال مرضت للاسد فعاتته  
السباع ما خالي الثعلب فقال الذئب اليها الملك مرضت فعاتها  
السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني فبلغ ذلك الثعلب  
فجاء فقال له للاسد يا ايا الحسين عادي السباع فله ولم تعديني



قال يلغى مريض الملك فكنت زو طلب الدوا قال فاي شيء أصبت  
 قال خزة في ساق الذيب ينبغي ان يخرج فغضب الأسد  
 بنحو لده ساق الذيب فانشل الثعلب ومث فثعد على الطريق  
 فمر به الذيب والدور يسير عليه فقال يا صاحب الخف الأحمر  
 اذا وقعت بعد هذا عند السلطان فانظر ما يخرج من رأسك  
**اسماء** محمد بن القاسم باسناد عن داود عن الشعبي ان رجلا  
 صاد فتيه فلما صارت في يده قالت ما تريد ان تصنع بي قال  
 اذبحك واكلك قالت ما شئني من قدم ولا استبح من جوع  
 ولكن اعلمك ثلاث ضال خير لك من كل شيء اما واحد فاعلمها  
 وانما في يدك والثانية على جبل والثالثة على شجرة فقال  
 هات الواحد قالت لا تأسفن علي ما فاتك فلما صارت  
 على الجبل قالت لا تصدق بما لا يكون ان يكون فلما صارت  
 على الشجرة قالت يا شقي لو دحيتني لآخرت من حوصلة  
 درتين تركوا واحد عشرون مثقالا قال فغض على شفتيه  
 وتلفف وقال لها هات الثالثة فقالت له انت ليست انت  
 فكيف احبك بالثالثة ام اقل لك لا تأسفن علي ما فاتك ولا تصدق  
 بما لا يكون ان يكون انما ورثت وولحي لا اكون عشرين مثقالا ثم  
 طارت غذهينة  
**ابن** عبد الوهاب باسناد عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال

صاد رجل

صاد رجل من بني اسرائيل عصفورا فلما صار العصفور في يده انطق  
 ابله عز وجل العصفور فقال ما تريد مني قال اريد ان اذبحك  
 واأكلك فقال له العصفور والله ما في ما تشبعك ولكن هذا لك في ان  
 اعلمك ثلاث كلمات تنتفع بهن خير لك من اكلني وتخيلى صبيلا فقال  
 له الرجل نعم فقال له العصفور لا تأس علي ما فاتك ولا تطلب  
 ما لا تدرك ولا تصدق بما لا يكون فقال ان هؤلاء الكلمات اب  
 الي من اكلك وذبحك فحلي عنه فطار العصفور فوقع على  
 حائط مجذابة فقال له ايها الرجل لو انتم عارذت من زوجي  
 لا يستحق من حوصلي درهم كبيضة الاوزة فاصغر الرجل  
 في نفسه فداصه فقال له ايها العصفور ارجع الي جني اطعمك  
 السمسم الخفش والماء البارد فقال له العصفور ايها الجاهل  
 لانت ذبحتي فاهلتي ولا انت انتفع بالكلمات علمتك  
 الست قلت لك لا تطلب ما لا تدرك وانت تظلمني ولا تصدق  
 بما لا يكون وقد صدقتني بان ترج حوصلي درهم كبيضة الاوزة  
 ثم طار وتركه  
**ابن** ابو عثان الجبار واخبرني علي بن احمد البزاز  
 باسناد عن مجاهد قال انطلق علام من بني اسرائيل بفتح فضيله  
 تاجيه من الطريق في عصفور فسقط ثم انطلق الى الفخ فقال  
 للناس مالي اراكم متباعدوا عن الطريق فقالوا اعتزلنا واور الناس



قال قال اراك تاحل الجسم قال اتحكمتي العباد قال فما هذا  
 الخيل في عطفك قال المسوح والشعر ليس الزهاد قال فما  
 هذه الغصن في يدك قال اتوكا عليها قال فما هذه الحية في فمك  
 قال ارصدتها لابن السبيل او محتاج قال فاناس سئل محتاج  
 ما فذونك قال فوضع العصفور راسه في النخ فاخته فحفظ  
 فقال العصفور شقيق شقيق لا تخشني بعد فاركضه اخرب  
 قال فما هذه اصائل ضربه الله عز وجل لقد آسر ابن في  
 اخر الزمان

**اخبرنا** ابو بكر بن حبيب العامري باسناد عن ابي حفص عمر  
 ابن احمد قال قال مالك بن دينار مثل قرا هذا الزمان كمثل  
 رجل نصب فخا ونصب فيه برص فخا عصقور فقال ما غيبك  
 في الزاب قال التواضع قال لا شيء اخبرت قال من طول  
 العباد قال فما هذه البرص المصوب في فمك قال اعدت لها  
 للضامين قال نعم الحار انت مما كان عند المعرب دني  
 العصفور ليأخذها فخنقته فقال العصفور ان كان العباد  
 يخنقون خنقك فلا خير في العباد والبرص

**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن المعافا بن  
 زكريا قال روى عن اسد وثلثا وذيبيا اصطبحوا  
 في جواربهم صيدون مضاد ومارا وطيبيا وارنيك

مراق

فقال الاسد

قال الاسد للذئب اقسمني بيتا صيدا فقال الامر ابن في ذلك  
 الحمارك والارنب لاني معاوية والظبي لي قال فخطب الاسد  
 فاندس استه ثم اتبل على الثعلب فقال قاتله الله فما اجهله  
 بما افسدته ثم ما هات انت قال الثعلب يا ابا الحارث الحمار  
 لغدايك والظبي لغدايك والارنب فيما بين ذلك فقال  
 الاسد وحيد ما اظنك من مملوك هذه القضية ما راس  
 الذئب النادر بين عيني

**ابن** جعفر الحكاية اسماعيل بن احمد باسناد عن مطرف  
 عن الشعبي قال اجتمع اسد وذيب وثلثا فوجدوا القرم  
 وكيسا وجملا فقال الاسد للذئب اقسمني هذا بيتا قال  
 له الذئب القرم لك والكيس لي والجمل للثعلب فغضب  
 الاسد جسد الذئب فرمسه فجعل يضطرب حتى مات ثم  
 مال للثعلب اقسمني هذا بيتا قال القرم لك تتغذي بها والكيس  
 تتغشى به والجمل تأكله فيما بين ذلك فقال له الاسد قاتلك  
 الله ما اظنك بالقضا والقسمه من ابن تعاملت هذا قال  
 مما رايت اخر بالذئب

**وذكر** الحكما في اصائلهم قال قيل للثعلب ما بالكم تغفلوا عن جمع  
 الكلب قال لا نبي اعدو لنفسى والكلب بعد ولا غير

**وذكر** ابو هلال العسكري قال وقالت العرب وجدت الضبع



شوق فاختلصها الثعلب فلهمة لهمة فتى كما الى الضيق فها  
 يا ابا الحصين قال سمعنا دعوة قال جيناك تحتكم اليك قال  
 يوبنته ثوبتي الحكم قالت اني التفتت ثم قال طوا جنت قالت  
 ان الثعلب اخذها قال خط نفسه يعني قالت فلهمة قالت  
 اسفنت والبادي انكالم قالت فلهمة قال كان حرا فان تنصر  
 قالت افرض بيننا قال حدث حديثي امراه فان لم تفهم  
 فاربعه قال العسكري المعني ان لم تفهم حديثي كانت  
 الا بفهم اربعة اقرب  
**قال** وقال بعض العلماء انما هو فاربع اي امسك وذلك  
**وروي** ابو بكر محمد بن علي الصولي باسناد عن العباس  
 ابن رستم ما كان ابو الوهب الكوفي وهو وزير المنصور  
 اذا دعاه المنصور يصغر ويرعد فاذا خرج من عنده  
 تراجع لوقته فقليل له انما ذكر مع كثيره دخولك الى امير المؤمنين  
 وانفسه بك تتغير اذا دخلت اليه معالي مثلك ومثلهم في هذا  
 مثل ياز ودك تتناظر معالي اليازي للربك ما عرف  
 اقل وفا منك قال وكيف ذاك قال توخذ بيضة فيخضعك  
 اهلك وتخرج عالي يدك فيطعمونك بايديهم حتى اذا  
 كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا  
 وصحت فان علوت طارت اركنت فيها سبعت طرت منها

الزكيات

وتركتها وصرت الي غيرها وانا وقد من الجبال وقد كبرت  
 قاطع السبي اليسير واوتس يوما فانس ثم اطلق على الصيد  
 فالحرب وحدي فاضف واجي به الى صاحبي معاليه الربك  
 ذهبت عندك الحجة اما لوراني ياربي في سفود ما عدت اليهم  
 ايداء وانا في كل وقت ارى السفاينة ملو ديوكا وانيت  
 معهم وانا وفي منك ولكن لو عرفتم المنصور كما عرف  
 لكنتم اسير طالت  
**اخبرنا** ابو المعتمد المبارك بن احمد الانصاري باسناد عن  
 الخطابي قال من امثالهم لا اريد ثوابا اكفي عذرا  
**ومثله قول الشاعر**  
 كفاني الله شرمك يا خليلي فاما الخير منك فقد كفاني  
**قال** ابو سلمان نيطر يدك عني وانا في عافية واصل  
 فيما يتكلم به الناس على السنة الهيايم ان الفاره سقطت  
 من السقف ونظرت الحرة تقول تسمي الله عليك معالي  
 الفاره يدك عني وانا في عافية  
**سمعت** علي بن الحسين الواعظ يحكي ان عيسى بن مسلم  
 عليه السلام ستر على خواجه يكاره حبه لياخذ حوا فوالك  
 الحية باروح الله قل له لين لم يلتفت علي لا ضربته صر به  
 اقطع قطعا فمر عيسى ورجع واذا الحية ترسلته



نقلها علي عليه السلام الست القابلة لداوود فلما  
صرت معه فقالت يا روح الله انه حلف لي وان غدرني  
فسم غدره اضر عليه من سم  
محل الكتاب محمد الله وعونه وحسن توفيقه  
عالم العبد الفقير الحقير محمد بن عمر بن تور الدين الشهير بالاحمد  
كتبت لنفسه وكن شأ الله من بعد وذلك في ايام اخوها  
صبيحة يوم الثلاثاء المبارك التاسع عشر من شهر صفر الخير  
سنة احدى وثلاثين والفتح من الهجرة النبوية المحمدية  
علي صاحبها افضل السلام وازكي الحجة امير واكرم  
رب العالمين  
ماركس اعز وعمران حامي  
يا ناظر اخطي منحة امنى سل الى العرش غفر الذنوب  
والانقصير بغير فان فلتشت عن عبيد فكل عبيد











كتاب الشاهد المأثور

لابن الجوزي رحمه الله

برحمته ورضوانه

واسكنه جنة

امين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَالَ** شيخ الامه وعلم الامة ناصر السنة ابو الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ رحمه الله  
 وعفي عنه امين  
**الحمد لله** الذي احسن الي من وهب له احسن  
 مخلوقاته وهو العقل وجعل التجارب تزيده حسنا  
 كما يحسن المصقول بالفضل وصل الله على من تنقده بما  
 صدر عنه من النقل صلاه تعد معه جميع الانبياء وجميعهم  
 عمودا لما احدثا قلوبا حين المقام وسلام  
 فاني رايت جمهور العالم ينزعون لنزول الابل  
 انزعاجا ينز يد على الحد كأنهم ما علموا ان الدنيا ملك  
 ذلك وضعت وهل ينظروا الصبح الى السقم والكبير  
 الا الحورم والموجود سوى الغدر **كما قيل**  
 على ارضي للناس اجتماع وفرة ومينة ومولود وقال ووافق  
 وما احسن ما روي عن بعض السلف ان رجلا جاء وهو  
 يأكل طعاما فقال له قد مات اخوك فقال اتعد وكل  
 فقد علمت فقال من اكل من اكل وما سيفتي اليك احد قال

فولم

قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ولعمري ان اصل الانزعاج  
 لا ينكر اذ الطبع محبوب على الجزع من حلول المنايا  
 وانما ينكر الافراط والتكلف فمن يحرق ثيابه  
 ويلبس الثياب المرد وله عند موت قرينه ويلطم  
 وجهه ويعرض على القدر فان هذا لا يرد فايضا لكنه  
 يدل على خروج الجازع ويوجب له العتوبة  
**فصل** ولما كان فراق المحبوب من اعظم الشدايد  
 واشد منه نزول المرض بالانسان واغوى من الكحل  
 الموت به افتقر ما يثبت انزعاجه في تلك الاحوال  
 وقد وضعت هذا الكتاب جامعاً بين حب العقل  
 والنقل المصاب على الثبات وهو يشتمل على خمسة ابواب  
**الباب الاول**  
 في بيان فضيلة العقل والنقل ولزوم القول منهما  
**الباب الثاني**  
 في بيان ما اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار بلاء  
**الباب الثالث**  
 في ذكر المصيبة بالمحبوب من الازل



## الباب الرابع

في ذكر المصاب المختص بذات الانسان

## الباب الخامس

في ذكر من ثبت عند الموت ولم يخرج

## الباب الاول

في بيان فضيلة العقل والنقل ولزوم القول منهما  
**وقد** ثبت ان العقل هو الالة التي عرف بها الاله وحصل  
بها تصديق الرسل والتزام الشرايع وانه المحض على  
طلب الفضائل والمخوف من ركوب الرذائل والناظر  
في المصالح والعواقب وهو يدبر امر الدارين ومثله  
كالصواعق في الظلمة فقد يقل عند اقوام فيكون كعين  
الاعشى ويزيد فيكون كنور القلبي ويكون عند  
قوم كنور الشمعة وعند الكاملين كطلع الشمس على  
عين زرقا البهامة ولهذا تفاوت العقلاء في العلوم  
والاعمال فينبغي لمن رزق العقل ان لا يخالفه ولا يخلد  
اليهوى وبهي الهوى فيتي مال الي الهوى صير  
الامام ما هو كما وذلك لا يحسن

واما النقل

## واما النقل

فان العقل لما نظره معجزات الرسل  
صدقهم وعلم انهم انما اتوا به عن الخالق سبحانه فتقوم  
معصومه عن الخطا محفوظ عن الغلط واذ تدبأت  
فضل العقل وشرف النقل لزوم القول منهما

## الباب الثاني

في بيان ما اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلا  
فلا ينبغي ان يبتكر فيها وقوع اللبلا ومن استخفى العقل  
والنقل عن وضع الدنيا اخبراه بانها دارستان بلا  
وليس فيها لذه بل الحقيقة انما لذتها راحة من  
سؤلم وانما المراد من الكمال اقامة الخلق للمتحلل  
ثم كم فيه من محذور فان الاكثالا يوجب التخي  
ومن المطامع ما يكون سوديا للاسهال او للامساك  
ومنها ما يقوي الاخلاط وانما جعلت اللذ في  
المتناول كاليرطيل وكذلك الوطي فان المراد منه  
اقامة الخلق ونم في ضمه من اذا اقله قلله القوي  
وتعب الكسب وتقاة اخلاق العايلة ومتي حصل  
محبوب كانت نفسه تربي على لذاته وباسرعان



ذهابه مع قبح ما يجني. و اقل افانته الفراق الذي بكيت  
 الفواد. و يذيت الاحساد. وكل ما يظن في الدنيا انه شراب  
 سراب. و عمارتها وان حسنت صورها خراب. و محيها  
 الى محيها ذهاب. ومن خاض المآ الغمر لم يجزع من بلد  
 كما ان من دخل بين الصفيين لم يخل من وجل. قال العجيب لمن  
 بيه في سله الانا عي كيف ينكر اللسع. و اعجبه من يطلب  
 من المطبوع على الضر النفع. **وما احسن قول الشاعر**  
 طبعن على كدر و انت تريد لها صفوا من الاكدار و الاكدار  
 و مكلف الايام ضد طبا عجا. من ظن في المآ جذوه سار  
 و اذ رجوت المستحيل فاما. تبني الرجا على شفير صهار  
 ولو لان الدنيا دار ابتلا لم يعور الامر افن و الاكدار. و لم  
 يفتق المعيش على الانبيا و الاخيار. فلقد لزن بهم البلاء  
 و عدموا الراحة. فآدم يعا في الحن الى ان خوج من  
 الدنيا. و توح يكالما به عام. و ابراهيم يكابد السار  
 و ذبح الولد. و يعقوب يكي حتى ذهب البصر. و موسى  
 يقاسي في عون و يلقي من قوس الحن. و عيسى لا ماوي له  
 الا البرية و العيش و الفسك. و محمد صلى الله عليه و سلم

تعباد

يصابر الفقر و قد ف الزوجه. و قتل من تحبه. ولو خلقت  
 الدنيا للذنه لم يجنس خط المؤمن منها. فان الجمل باكل الكثر  
 صفه. و الحصفور يسافر اكثر منه. **وقد قال** النبي صلى الله  
 عليه و سلم الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر. و اذا بان النفا  
 دار ابتلا. و سجن. و محن. فلا ينبغي ان يقع جزع من البلاء

### الباب الثالث

في ذكر المصيبة بالمحجوب من الاهل

### وقال الشاعر

المرء نصب مصابيحاً تنقضي حتى توارى جسيمه في مسامير  
 فو جل يلقي الردي في غريم. و محجل يلقي الردي في نفسه  
 و علاج فقد المحجوب بسبعه اشياء

### الاول العلم بان الدنيا دار ابتلا و الكرب لا يرجي

منه راحة. **وقال**

وما ابتغيت عيني فراغا علة. ولا اعلمتني غير ما القلب علة

### والثاني العلم بان الجزع مصيبة ثابته

### والثالث ان يقدر وجود ما هو اكثر من تلك المصيبة

كحن له ولدان ذهب احدهما



**والرابع** النظر في حال من ابتلي بمثل هذا البلاء فان في التماس  
 راحه عظيمه **قالت الحسناء**  
 ولولا كثرة البائين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي  
 وما يبكون مثل اخي ولكن اسأل النفس عنه بالتاسف  
 وهذا المعنى قد حرمه الله عز وجل اهل النار فان المخلدين  
 فيها كل واحد محبوس وحده فهو يظن انه لم يبق في  
 النار سواه

**والخامس** النظر في حال من ابتلي بالكثرة من هذا البلاء  
 فيصون هذا

**والسادس** رجا الخلف ان كان من مصي يصح عنه الخلف  
 كالولد والزوج قيل للثمان ماتت زوجتك قال  
 تجدد فرأيتني **وقال الشاعر**

هل وصل عن الاصل غائبه وصل غائبه من صليها خلف  
**والسابع** طلبة الاجر محل اعبا الصبر فلينظر في فضائل  
 الصبر وثواب الصابرين وسيرهم في صبرهم فان رفا  
 الي مقام الرضا فهو الغاية

**فصل** في فضائل الصبر ففي الصحيحين من حديث

ابي سعيد

ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ما اعطى احد عطا جزا واوسع من الصبر **اخبرنا**  
 ابن الحصين قال اثنان بن المنصب قال اثنان الفطيعي  
 قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا  
 ابو سعيد قال حدثنا سليمان عن عمرو بن ابي عمرو عن  
 عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب قولا ابتلاه من صبر  
 قلة الصبر ومن جزع قلة الجزع **ويشعري** ان يكون الصبر  
 في اول صدمة ففي الصحيحين من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يجتنب عند الله تعالى ما اخذ منه فهذا يعني على الصبر  
 ومن علامه الصبر كفى الكف عن تحقيق ثوب اوله خد  
 وحبس اللسان عن اغتراضه وقسط **ولا امتناع** من كل  
 شيء يورث اظهاره بانرا المبتلي حتى ان السلف كرهوا  
 الانس **وقد** قال بعض الحكماء العاقل يفعل في اول يوم  
 من الحبيب ما يفعله اهل بل بعد خمسة ايام **وقد** قال  
 علي رضي الله عنه لا شعاع بن قليس انك ان صبرت امانا



واحسابا ولا سلوت كما تسلموا اليها

**فصل** واما ثواب الصبر على فقد الاولاد فخيرنا  
الحسين قال انبانا بن المذهب قال انبانا بن احمد بن  
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال  
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعيب عن عبد الرحمن  
ابن الاصبغاني عن ذكوان عن ابي سعيد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ما تكرهن امرأة  
يموت لحا ثلاث من الولد الا كانتوا الحياحي من النار  
فما لت امرأة او اثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واثنين قال احمد وحدثنا يحيى عن مالك قال حدثني  
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن ابي هريرة قال ما من مسلم يموت  
له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث فليس له النار  
الا تخلص القسم قال احمد وحدثنا محمد بن ابي عيسى  
عن سليمان بن ابي السليل عن ابي حمزة قال توفي  
انبانا بن ابي غفلة لابي هريرة وحدثنا حديثا بطيب  
انفسنا عن مونا قال نعم صغارهم دعاهم الى الجنة

يحيى احمد

يلقي ادم اياه او قال ايوه فيا خذ بنا حية ثوبه  
اويده كما اخذ بضيفه ثوبه فلا يفارقه حتى يدخل الجنة  
**قال** المصنف الفرد باخراج هذا الحديث مسلم ولذلك ان  
قبله متفق عليهما والدعموص دويبه تسبح في الماء

**قال الشاعر**

اذا التقي الهمان عمر العموص فعيان ليسبح او يغوص  
**فصل** وكلما قرب المحبوب المستحب من الغلب كان  
الاجور على قدر ذلك فيندفع للمصابر ان يتساق بالجنس

**فصل** فاما الرضا بالنفسا فهو الغاية **قال**

ابو الدرداء ان الله عز وجل اذا قضى قضا احب ان يرضيه  
وكان عثمان بن حصين قد سقى بطنه وكان يقول احبه  
الي يا احبه الي الله عز وجل **احبنا** اسما عبد بن احمد  
قال انبانا بن محمد بن عبد الله قال انبانا بن لسان قال  
حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا  
العباس بن زيد قال حدثنا يعلى بن عبد الرحمن قال  
حدثنا سيار بن سلامة قال قلت على ابي الغالب  
في مرضه الذي مات فيه فقال ان احبه الي احبه الي الله



عز وجل **وقال** بن مسعود ما أصبحت على حال فتبينت  
 اني على سواها **وقال** علقمة بن قولة تعالي **ومن يؤمن بالله**  
 يهد الله قلبه **قال** في الحصيصة نصيب الرجل فيعلم الحف  
 من عند الله **فيلسم** لها ويرفي **وقال** ابو سليمان  
 الداراني لو ادخلني النار لكنت بذلك راضيا **وقال** ابو عبد الله  
 البراءي من ذهب له الرضا فقد بلغ أقصى الدرجات  
**وقالت** رابعة اوليا الله اذا قضى لهم قضاء لم يسخطوه  
 وقتل لبعض الصالحين ولد في سبيل فيكي قتيلا اتيكي  
 وقد استشهد **سوال** انما اتيكي كيف كان فكاه عن الله  
 متى وجعل حين اخذته السيف **فان قيل** قد يتصور  
 الصبر فاما الرضا بالمكره فكل من يتصور **فالجواب**  
 فان نفور الطبع من المكاني لا يضاد رضى القلب بالمقدور  
 فانما نرى بالقضا وان كرهنا المقتضى  
**فصل** في ذكر جماعة من الصابرين والدا صينين  
**احمرنا** ابن الحسين قال انبانا بن المذهب **قال**  
 انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد **قال**  
 حدثني ابي قال حدثنا محمد **قال** احمد بن سليمان بن الحفيرة

عن انس

عن انس قال مات ابن لابي طلحة من امر مسلم **فعلقت** لاهلها  
 لا تحذثوا ابا طلحة يابيه حتى اكون انا احده **قال** فحبا  
 فقربت اليه العشا فاكل وشرب **ثم** تصنعته لاهلها كانت  
 تصنع فتبذل ذلك فوقع بها فلما راته قد شبع **واصاب** منها  
 قالت يا ابا طلحة لو رايت ان افق اما اعاروا عاريتهم  
 اهل بيت **فطلبوا** عاريتهم **الهم** ان يمنعهم **قال**  
 قال فاحسب انك افرد باخراجه مسلم **احمرنا** بن ناصر  
 قال انبانا جعفر بن احمد **قال** انبانا الحسن بن علي التميمي  
 قال حدثنا ابو بكر بن مالك **قال** حدثنا عبد الله بن احمد **قال**  
 حدثني ابي **قال** حدثنا **قال** حدثنا ابن المديار **قال** عن  
 الحسن **قال** حدثني ابو الاخوص الحسبي **قال** حدثنا  
 بكر بن مسعود **وعنده** ينون ثلاثة كالحقيد الدناير فجعلنا  
 نتوب من حسنتهم **فقال** كانكم تغيطوني بهم **قلت**  
 ابي والله ليس ملكها يقطع الحسام **فرفع** راسه الي استشف  
 بلسانه صغره **قد** عشت في خطا وباض **فقال**  
 والذي نفسي بيده لان اكون نقضت بدوي **عن** ثراب  
 فيورهم **احب** الي من ان ينيق عشت **فقال** الخفاف

صحة



وبكسر بيضه وقال بن مسعود ما اصبحت على حال  
 فتعنيته اني على سواها **اخبرنا** محمد بن ابي طاهر قال  
 اخبرني الجوهري قال ابنا ابوجيه قال ابنا احمد  
 ابن معروف قال حدثنا الحسين بن القهقرى قال حدثنا  
 محمد بن سعد قال ابنا محمد بن عمر قال حدثني يعقوب  
 ابن عبد الله الفهمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد  
 ابن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه عن عمار بن ياسر  
 انه قال اللهم لو اعلم انه ارضي كدعني ان اوقد ناراً  
 عظيمة فاقع فيها ففعلت ولو علمت انه ارضى لك عني  
 ان اتقي نفسي لما فعلت **اخبرنا** ناصر قال ابنا  
 جعفر قال ابنا الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثني جعفر قال حدثنا  
 جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت قال مات عبد الله  
 ابن مطرف فخرج مطرف على قوم من ثياب حسنة  
 وقد اذعنهم ففعلوا وقالوا يموت عبد الله ثم خرج  
 في ثياب مثل هذه قال افاستكرن لها وقد وعدي  
 ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصله منها

اخبرنا

احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين  
 اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون  
 اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
 وقال ما من شيء اعظم به في الاخرة قدر كونه من حال الا  
 وودت ان احدثني في الدنيا قال احمد وحدثنا عفا  
 قال حدثنا حماد بن سلمة قال ابنا ثابت البناني ان امله  
 ابن اشيم كان في معذبة له ومعه ابن له فقال اني  
 تقدم فقاتل حتى احشيك فقاتل حتى قتل ثم تقدم  
 فقاتل فاجتمعت الناس عند امراته معاده العروبة  
 فعالت مرحباً ان كنت جيت لتعنيتهن مرحباً  
 بكرى وان كنت جيت لغير ذلك فارجع **وقال**  
 ابو حنيفة انا ملتوجهون الى معمران ومعنا رجل من  
 الازد فجعل يبكي فقالت له اجنح هذا ولا ولكن  
 تركت ابني في الرذل فلودت ان كان معي قد خلفت  
 الجنة جميعاً وقال ابو مسلم الحولاني لا يولد لي مولود  
 يحسن الله عز وجل نيابة حتى اذا استوي على شئ ياب  
 وكان احب ما يكون الى قبضه مني احب الي من ان تكون



لي الدنيا وما فيها **احسننا** محمد بن طغر قال اني انا جعفر  
 ابن احمد قال اني انا ابو القاسم الانجي قال حدثنا  
 ابو الحسن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن  
 حفص عن علي بن الموفق قال سمعت حاتم الاصم  
 يقول لعقبتنا الترك وكان بيننا جولة فرماني ترك  
 بوضق فقليني عن فرسي ونزل عن دابته ففقد  
 على صديقي واخذ بلحيتي واخرج من خقه سكيننا  
 ليذخني فوحي سيد ما كان قلبي عنده ولا عند  
 سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا ينزل  
 لي من القضا منه فقلت سيدي قصيدته على  
 ان يذخني هذا فعلى الراس والعين انما انا لك ملكك  
 فليتنا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدي اخذ  
 بلحيتي ليذخني رماه بعض المسلمين يسهم فما اخطا  
 طلقة فسقط عني ففقت انا اليه فاخذت السكين  
 من يده فذختها فما هو الا ان تكون قلوبكم عند  
 السيد حتى ترون من عجائب لطفه ما لم ترون  
 من الآيات ولا سمحات **وتقال الشاعر**

ان كان

ان كان سكان الغضا رضوا بقتلي فها  
 والله ما كنت لما يعوي الجيب مبغضا  
 صرت لهم عبدا وما للعبد ان يعترضنا  
**وقال آخر**  
 ان كان رضاكم في سهرى فسلام الله على الوسن  
**وقال آخر**  
 فما جرح اذا الرضا كسر السم  
**فصل** وقد خذل قوم كثير عند موت احياءهم فبهم  
 من خرق ثوبه ومنهم من لطم ومنهم من اعترض  
 قال المصنف ولقد رايت رجلا كبيرا وقد عارب الثمانين  
 وكان يحافظ على الجماعة فمات ولده لابنته فقال  
 ما ينبغي لاحد يدعوه فانه ما يستجيب ثم قال ان الله  
 تعاندنا فما ترك لنا ولدا فعلمت ان صلاته وفعوله  
 الخيرة عاده لانه نشأ عن معرفته وایمانه وهو لا  
 الذين يعبدون الله تعالى على حرف  
**الباب الرابع**  
 في ذكر المصائب المختصة بذات الانسان ما رايت



جمهور الناس اذا لم يقدروا المرض اشتغلوا بآثاره بالجنس  
 والشكوى وثاره بالتداوي الى ان يشتد فيشتغلهم  
 اشتدادهم عن الالتفات الى المصالح من وصية  
 او فعل خير او تاهب للموت فلم يمن له ذنوب  
 لا يتوب منها وعنده ودعة لا يردحها او عليه دين  
 او زكاة او في ذمته ظلامه لا يخطر له تداركها وانما  
 حزنه على فراق الدنيا اذ لا همه له سواها وربما  
 افاق فامسى بجوار وسبب هذا ضعف الايمان كما  
 قال الله عز وجل فاعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد  
 الا الحياه الدنيا ذلك مبلى لهم من العالم فاحدهم لا همه  
 له الا الدنيا ولا يتأسف الا عليها وعين تطلع الى  
 الآخرة ضعيف جدا وقد عم هذا اكثر الخلق <sup>بالله</sup> تعود  
 من الخذلان فينبغي للمتيقظ ان يتاهب في حال  
 صحته قبل هجوم المرض فزما ضائق الوقت عن عمل  
 او استدراك عارط او وصيه **اخبرنا** بن الحسين  
 قال **اخبرنا** بن المذهب قال **اخبرنا** احمد بن جعفر قال  
 حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد

ابن عبيد قال حدثنا عبيد بن عمير عن ثافة عن ابن عمر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امر مسلم  
 يلتمس ليكتن فيه ولا شيء يوصي فيه الا وصيته مكفولة  
 عنده **اخبرنا** بن المذهب  
**فصل** فان لم يكن اوصي في الصحة فليبادر في اول  
 المرض فليوص وليجذر من الجور في الوصية ففي حديث  
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فاذا  
 اوصى جاز في وصيته فيختم له ليشركه فيدخل النار  
 وان الرجل يعمل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته  
 فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة **وفي حديث** ابن عباس  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تدرى امر الله من  
 وارثه حرمه الله ميراثه من الجنة  
**فصل** وليعلم ان الميراث ان المرض يتذهب  
 الخطايا وكما اشتد كان اذهب لها **اخبرنا** بن الحسين  
 قال **اخبرنا** بن المذهب قال **اخبرنا** احمد بن جعفر قال  
 حدثنا الاعمش عن ابي ابراهيم التيمي عن الحارث بن اسيد



عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ  
فمستته فقلت يا رسول الله انك لتعزك وعك شديد انما  
اجل اني اوعك باليوعك رجلا منكم فقلت ان لك اجران قال  
نعم والذي نفسي بيده ما عاك الارض مسلم يصيبه اذى  
من مرض فما سواه الا حظ الله من وجل به خطاياه كما  
تخط الشجرة ورثتها قال **ابو احمد** واخبرنا ابو الهيثم قال  
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مصيبه تصيب المسلم الا كفر الله عز وجل بها عنه  
حتى الشوكه ينشأ كما قال المصنف الحديثان في الصحيحين  
**اخبرنا** محمد بن ناصر قال انبأنا ابو منصور محمد بن  
الحسين الملقب قال انبأنا القاسم بن ابي المنذر قال  
حدثنا علي بن ابراهيم بن سلمه بن نجير قال حدثنا  
محمد بن زيد بن ماجه قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم  
قال حدثنا بن ابي قديك قال حدثني هشام بن سعد عن زيد  
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال  
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ فمستته

بدي عليه فوجدت حرم فوق الخاف فقلت يا رسول الله  
ما أشدها عليك قال انما كذا يضعف لنا البلاء ويضعف  
الاخر فقلت يا رسول الله اي الناس أشد بلاءا قال الانبياء  
قلت نعم من قال الصالحون ان كانوا احدهم يبتلي بالفقر  
حتى لا يجد الا العوز يحويها وان كان احدهم ليفرح  
بالبلاء كما يفرح احدهم بالرخا **اخبرنا** بن الحسين قال  
انبأنا الحسين بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن بشير  
قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمه عن ابي هريره  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال  
البلاء بالمؤمن او اهل بيته في جسده وفي ماله وفي ولده  
حتى يلقي الله وما عليه خطيه قال ابو هريره رضي الله  
عنه وقد قلنا عرابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذتك ام ولدك قط  
قال وما ام ولدك قال حر يكون بين الحلد واللم قال  
ما وجدت هذا قط قال فقال اخذك الصداع قال  
وما الصداع قال عروق تغرب على الانسان في راسه قال



ما وجدت هذا فقلت فلما وليت قال من احب ان ينظر الى رجل  
من اهل النار فليتنظر الي هذا **قال** احمد وحدثنا ابو معاوية  
قال حدثنا الاعشى عن ابي سفيان عن جابر **قال**  
استاذنت الحكي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه  
قالت امرئ من قاصريها الى اهل تنبا فلقوا منها ما يعلم الله  
فشكوا ذلك اليه فقال ما شئتم ان شئتم ان ادعوا الله لكم  
فيكشفوا عنكم وان شئتم ان يكون لكم طهور **قالوا** يا رسول الله  
او نفعل **قال** نعم **قالوا** فدعها **وفي** اقراد مسلم وحدث  
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحكي  
تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر فحدثني احمد بن  
**وقال** انه لي كفر عن العبد خطاياها كلها فحكي لبيد  
**فصل** فاذا ازاد اشتداد المهره فليد امر نفسه  
ليست عثر دوا **تذكر** كذا منها سبعة **والثامن** ان يعلم  
انه كيف جري القضا فهو خير له **اخبرنا** ابن الحصين  
**قال** انبانا بن المذهب **قال** انبانا النطبي **قال** حدثنا  
عبد الله بن احمد **قال** حدثني ابي **قال** حدثني بن محمد  
**قال** حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن

انبانا بن المذهب

انبانا بن المذهب **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عجبت من قضا الله للمؤمن ان امره كله خير وليس ذلك  
الا للمؤمن **ان** اصابتة شرا فشكره كان خيرا له **وان**  
اصابتة ضرا فصبره كان خيرا له **ان** فرد باجوابه مسلم **والكلام**  
ان يعلم ان تشديد اليد لا يخلص الا خيرا **اخبرنا** عبد الله  
ابن محمد **قال** انبانا الحسن بن علي **قال** انبانا احمد بن جعفر  
**قال** حدثنا عبد الله بن احمد **قال** حدثني ابي **قال** حدثنا وكيع  
**قال** حدثنا سفيان عن عامر بن ابي الجود عن مصعب  
ابن سعد عن ابيه **قال** قلت يا رسول الله اي الناس  
اشد بلا **قال** الانبياء ثم الصالحون ثم المعتكفون **قال** امثال  
من الناس **قال** يبدل الى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه  
صلابة زيد في بلايه وان كان في دينه رقة خفف عنه  
و**انزال** اليد بالعيد حتى يجلس على الارض وليس عليه خطية  
**قال** احمد وحدثنا محمد بن جعفر **قال** حدثنا شعيب  
عن سليمان عن ابي داود عن مسروق عن عائشة رضي الله  
عنها **قالت** ما رايت ابي الرجيم على احد **اشد** منه على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قال** احمد وحدثنا يونس **قال** حدثنا



لبيث عن يزيد بن الحفاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأثره بين حائضتي وذاتنني ولا أكره شئ  
 المبيت على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال  
 يزيد بن الحفاد عن موسى بن سعيد عن القاسم  
 ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء  
 فدخل به في القدح ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول  
 اللهم اغفر لي سماتي سمكات الموت **أحبنا** عبد الأول  
 قال أنبانا الأودى حدثنا بن أعين قال حدثنا  
 القهيري قال حدثنا البخاري قال حدثني محمد بن عبيد  
 قال حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سعيد قال  
 أخبرني بن أبي بلية أن أبا عمرو عن عائشة رضي الله عنها  
 أنها كانت تقول كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند موته زكوة أو عليه فيها ماء فجعل يدخله في الماء  
 ثم مسح وجهه ويقول لا اله الا الله أن الموت سمكات  
 ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض

ومات به أنبانا محمد بن ناصب قال أنبانا ابن منصور الحنظلي  
 المحمدي قال أنبانا القاسم بن أبي المنذر قال حدثنا  
 علي بن إبراهيم بن سلم بن مجير قال حدثنا محمد بن  
 يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يوعك فوضعت يدي عليه فوضعت حبه فوق الخاف  
 فعلت ما رسول الله ما أشدها عليك قال أنا كذلك يضعف  
 لنا الليل ويضعف لنا الاجر قلت يا رسول الله أي  
 الناس أشد بلاء قال الأنبياء قلت ثم من قال هو الصالحون  
 أن كان أحدهم لينيل بالفقر حتى يابجد إلا العباد  
 يحويجهم ولو كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم  
 بالرخا قال المصنف والحاديث عن من كان يختار  
 البلاء ويحببه نظر إلى ثواب كثير وقد ذكره عن  
 ابن مسعود في إثبات موت أولاده وعن أهل قبا  
 في إثباتهم دآ الحمى **وأحبنا** بن ناصب قال أنبانا  
 السراج قال أنبانا الحسن بن علي التميمي قال حدثنا  
 ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني



ابي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حبان عن ابيه  
قال دخلوا على سويد بن ميسرة وقد صار على امر الله كأنه  
فتح وامرأته تناديه ما نطعمك ما تسقيك فاجابها بصوت  
خفي ورب الحراقف وطالت الضجوة وما صبر الى الله  
تعالى يقضي منه فلامنة ظفر **والعاشق** ان يعلم  
ان مملوك فليس له في نفسه شيء

### كما قال الشاعر

صرت لهم عبداً وما للعبد ان يتعزى  
**والحادى عشر** ان يذكر عظمه المبتلى وعثر القاتل  
قال ابو الوفاء بن عقيل مات ولدي عقيل وكان قد  
تفقد وتناظر وجمع ادبا حسنا فتعزيت بقصه محرو  
ابن عبدة الذي قتله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
فقاتلته امة ترثيك شجرة

لو كان قاتل محرو غير قاتله ما زلت ابي عليه دايماً لا بد  
لكن قاتله من لا يقاذه من كان يدعي ابوه بيضة الله  
فاًسلاها وعثرها جلاله القاتل والا فتحران ابنتها  
مقتولة فتطرت الى ان قاتل ولدي الحكيم اما لك

فهم القاتل والمقتول جلاله القاتل **والثاني عشر**  
ان يعلم ان هذا الواقع ورفع يرضى اما لك يتبع على العبد  
ان يرضى بما يرضى به السيد **والثالث عشر**  
ان يعاتب نفسه اذا جرحته ويقول لها اما علمت ان هذا  
لا بد منه فما وجه الجرح مما لا بد منه **اخبرنا محمد**  
ابن عبد الباقي قال انبانا الجوهري قال انبانا جوهري  
قال انبانا بن معروف قال حدثنا الحارث قال حدثنا محمد بن  
سعد قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني الحكم بن القاسم  
عن ابي الجويرث قال ما كان مريض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي يوفي فيه طفق يقول لنفسه مالك  
تلوذ بين كل ملافة **والرابع عشر** ان يقول لنفسه انما هي  
ساعة تم كائن لم يكن ما كان ولينذرك امرأ صابرة  
عليه فبالبعث ترج المدة ثم ذهبت كان لم تكن وانما الاغتيا  
بالعواقب ومن تلج العواقب هانت عليه سراره الدوا  
**اخبرنا** ابن الحصين قال حدثنا ابن المذهبي قال  
حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
حدثني ابي قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن سلمة



عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوتي بانتم اهل الدنيا من اهل النار فيصير في النار  
صبيحة ثم يقال له ما بين آدم هل رايت خيرا قط هل مر  
بك نعيم قط فيقول لا والله ويوتي باشد الناس بؤسا  
في الدنيا من اهل الجنة فيصير في الجنة صبيحة فيقول  
له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة قط  
فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤسا قط ولا رايت  
شدة قط **والخامس عشر** ان يحيى بل الانتقال في نعيم  
الجنة الذي لا انقطاع له فما قدر تلك الكلمة بل ما قدر  
جمع عمر الدنيا بالاضافة الي البقا السم مدي وليس  
هذا انا لو قدرنا ان الله سبحانه ليس السموات والارض  
وما بينهما بخردل ثم فلق طائرا واحدا وامر به  
بنقل كل الف عام خردل لا تقدر نفاد ذلك  
ويقال اهل الجنة لا نفاد له واذا كان الطائر الى ذلك  
النعيم المقيم هذا الملكا **خبرنا** من الحصين  
قال حدثنا بن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال  
حدثنا عن احمد بن محمد قال حدثني ابي قال يحيى بن آدم

قال حدثنا

قال حدثنا حمزة قال حدثنا ابو اسحاق عن الاعرابي عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ينادي اصحاب الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا  
وان لكم ان تموتوا فلا تستموا ابدا وان لكم ان تشيوا  
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تناسوا ابدا  
**والسادس عشر** ان تختقر ما تبذل من الصبر بالاضافة  
الي خطه الحق فيمكن كتحقير حديد الى ملك كبير **انينا**  
راهد بن طاهر قال انبانا ابو بكر البجلي قال حدثنا  
ابو عبد الله الحاتم قال حدثني ابو بكر محمد بن الفضل الفقيه  
قال حدثنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي قال حدثنا  
صالح بن علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيع  
قال حدثنا محمد بن المغيرة عن عطاء عن جلال عن  
عكرمة عن ابن عباس قال اسررت الروم عبد الله  
بن جحافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عدا له الطاغية تنصرو والافيتك في البقرة الحاسب  
عدا ما اقول قد عايدق حاسب فمليت زينا وانجليت  
ود عارطا من المسلمين فعرض عليه النصرانية فانجب



قالوا في البقرة فاذا عظمت تلوح فقال لعبد الله من هذا  
 تنصرو ولا تقتلك قالوا افعلا فامر ان يلقي في البقرة  
 فكتفوه فيكي فقالوا قد جنع قد بكنا قال ردوه فغمر  
 لا تظن اني بكين جزعا ولكن بكين اذ ليس لي النفس  
 واحد يفعل بها اية الله عن وجل كنت احب ان يكون  
 لي نفس عدد كل شعرة في ثم تسلط علي فتفعل في  
 هذا قال فاجب به واحب ان يطلق فقال قتل راسي  
 واطلق قال ما افعلا قال تنصرو واروجك انتي حب  
 وانا سمل ملكي قال ما افعلا قال قتل راسي واطلق معك  
 ثم اتيت من المسلمين قال اما هذا افعمو فقتل راسه  
 فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحون عبد الله  
 ويقولون قتلنا راسك

**فصل** وليعلم ان هذا العبد والتماسك اما  
 هو ساعد من الزمان او نحوها ثم يغيب الذهن فلا  
 يحس بالام فيبلغ المومن ان يستريح نفسه ويقول اما هي  
 الحقة ويلقي كل شئ من البلاش مما ذكرنا فاذا  
 عرق الجبين بموج لا يتدارك عذرا الملاح واعلم انه

من حنق او امر الله حفظه الله قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك اسامك تعرف  
 الى الله في الدنيا فكل في السك الا ترى ان يونس عليه السلام  
 لما تقدمت له اعماله خيرا اخذت بيده غثيا فلو لا انه كان  
 من المؤمنين وما لم يكن لغرغور عمل خيرا لم ينج متعلقا  
 فقتل له الآلة **وقان** عبد الصمد الزاهد يقول سيدي  
 هذه الساع خباتك

**فصل** وقد كان السلف يكرهون الشكوي الى الخلق  
 والشكوي وان كان فيهم راحة الا انها تذل على ضعف  
 وذل والصبر عنها دليل على قوة وعزم ثم انها اشاعة  
 سخر الله تعالى عند العبد وهرت ثباته الاعداء ورحمة  
 الاصدقا **قال الشاعر**

لا تشكون الى صديق حالة تا تيك في السم او الصراة  
 فلهما المتوجعين مرارة في القلب مثل شامة الاعداء  
**وقد كان** السلف يكرهون الا يبين لان نوع شكوي  
 فاذا امكن الصبر عنه ينشغي ان يصبر فاذا غلب المريض  
 يحذر وقال احمد بن حنبل لا يسهل اقرا على حديث طوس



لأنه كره الا ينزل في الموضع فقرأ عليه فمات حتى مات  
 وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الاينين ذكر الله  
 سبحانه والا يستغفروا والتعبّد **اخبرنا** اسماعيل  
 ابن احمد قال ابنانا محمد بن عيسى الله قال ابنانا بن بشر ان  
 قال حدثنا ابو علي بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي  
 قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا خلف بن الوليد  
 قال حدثنا شيخنا نضر بن عيسى قال دخلنا على ابي بكر النخعي  
 وهو في السوق وهو يرمي فقال له بن السماك على هذا  
 الحال قال ايا در طبع الضعيفه **قال** ابو بكر القرشي  
 وحدثني الحسن بن عبد الرحمن قال حدثنا عاصم بن  
 ابي بكر قال اخبرني بن ابي حازم ان صفوان بن سليم لما  
 احتضر حضره اخوانه فجعل يتقلب قالوا كان لك  
 حاجه فقال نعم فقلت ابنته ماله من حاجه الا انه  
 يريد ان تقوموا عنه فيقوم فيصلي وماء اكل فيه  
 فقام تقوم عنه وقام الي مسجد فصلي فصاحت ابنته  
 بهم فدخلوا عليه فخلوه فمات **قال** القرشي وحدثنا  
 ابو بكر الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن محمد قال دخلنا

على ورقا بن عمر وهو يموت فجعل يخلل ويكر ويذكر الله عز  
 وجل وجعل الناس يدخلون عليه ارسالا يسألون عليه  
 فيرد عليهم ويخرجون فلما كثر واعليه اقبل على ابنه  
 فقال ابني اكفني ردة السلام على ها وكما لا يشغلوني عن  
 ربي عن رجل **اخبرنا** ابو بكر العامري قال  
 ابنانا بن ابي صادق قال ابنانا بن بكر بن  
 ابو يعقوب الحرادي قال ابنانا ابو محمد الحريري قال  
 حضرت عند الجفند قبل وفاته بساعتين فلم يزل  
 يابثا وساجدا فقلت له يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اري من  
 الجهد فقال يا ابا محمد اخرج ما كنت اليه الساعه فلم يزل  
 يابثا وساجدا حتى تارق الدنيا  
**فصل** وقد تعرض ابليس للمريض والمحتضر فيؤذنه  
 فيؤذنه ودينه **وقد روي** ابو اليسر عن النبي  
 صل الله عليه وسلم انه كان يدعوا اللهم اني اخو بك من العرق  
 والحرق والحفم واخو بك ان يخطي الشيطان عند  
 الموت **وفي حديث** اخر ان ابليس لا يكون في حال  
 اشد منه على ابن آدم عند الموت يقول لا عواس



دونكموه. فانه ان فاتكم اليوم لم تكفوه. وبيان هذا انه  
 يستترك على الانسان حينئذ قدما اصلاحه في اعتقاده. وربما  
 حال بينه وبين التوبة. وربما منته من اصلاح شأنه. او من  
 اخر روح من مظلمه. او ايسه من رحمة الله. او يقول له  
 قد اقبلت اليك سكرات لا تطيقها الجبال. وتخرج شديد  
 وربما قال له القدره على اللطف ممكنه. ويمكن ان تثاب  
 بلائلا. فما وجه هذا التعذيب. وشتفارق المحبوبات  
 وببالي هذا البدن ثم لا تدري اين المصير. فيقع  
 هذه الاقوال الفلق. وربما وقع الاعتراض على القدر  
 فيلبيغي للمؤمن ان يعلم ان ملكه الساعد مصدر وقتة الحرب  
 وحينئذ يجرى الوطيس. ويكون النزال. فيلبيغي ان يتجلى  
 ومحارب العدو جعله يرجع عنه خائبا. ومنه علم  
 الله سبحانه منه الجدا اعانه **اخبرنا** هبة الله بن محمد  
 قال انبانا الحسن بن علي قال انبانا احمد بن جعفر  
 قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال  
 حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن طعيص عن موسى  
 ابن وردان عن ابي جعفر رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لين في شيطانه. كما ينبغي  
 احدهم يعبره بالسفر.  
**فصل** ولجيب الشيطان عن كل جوابه. فيقول له  
 او لا. قد علمت انك لا تزيد شيئا عما تقصد هلاكي ثم يحيل  
 على قلبه الاعتقاد. وتجرد التوبة. وينظر فيما يوحيه  
 مما يصلح شأنه. ويخرج عن النظام ويقضي الديون. ويقول له  
 لا آتيس من رحمة الله. فاني قد علمت سعنتها. واما الف  
 السكرات مجوابه من سته اوجه.  
**احدها** اني ربما عويت من هذا المرض وكنت من مرض  
 هو اسد من هذا يتعقبه العاقبة. وقد عاش فلان. وفلان  
 اكثر مني وما آتيس.  
**والثاني** لم يعجل الفكر في السدة. والفكر في السدة  
 شدة اخرى. وقد قال الحكماء دعوا الفكر في الموت لتموتوا  
 مرة لا مرات.  
**والثالث** ارجو اللطف. والقدر ممكنه.  
**والرابع** قد ران الامر كما قلت. افيغني الجزع  
**والخامس** ان لا بد منه. وقد عشت اكثر من ثلاث



وفلان •

### والسادس انه كلما زادت السوء زاد الاجر اخبرنا

ابن ناصر قال انبانا بن السراج قال انبانا الحسين بن علي  
قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني  
ابي قال حدثني الربيع بن مسلم عنه الاوزاعي عن عمر  
ابن عبد العزيز انه قال ما أحب ان تهون علي سكرات  
الموت انه اخبر ما يكفر عن العبد المؤمن قال عبد الله  
وحدثني ابو محمد قال حدثني شريك عن ابراهيم بن صهيب  
عن ابراهيم قال كانوا يستنجون للمريض ان يحصد عند الموت  
قال عبد الله وحدثني ابي قال حدثنا جرير عن قابوس  
عن ابيه عن ابن عباس قال اخرشده بلفظها المؤمن الموت  
**اسا** محمد بن عبد الباقي الزائر قال انبانا ابو محمد الجوهري  
قال انبانا ابو محمد بن جبويه قال انبانا احمد بن معروف  
قال حدثنا الحسين بن العميد قال حدثنا محمد بن سعد  
قال حدثنا عبد الملك بن عمر العقدي قال حدثنا ما غف  
ابن عمر عن ابن ابي بكرة عن عبد الرحمن بن ابي بكر توفي  
بالحبشة على راس اميال من مكة فنقله بر صفوان الي مكة

فبلغ ذلك

فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فتالت ما اسألي امره  
الا فصلتيني انه لم يعالج وانه لم يدفن حين مات وكان  
مات فجاءه **قال المصنف** قال شيخنا بن ناصر موفى الله  
لم يعالج لم يمرض فيكون قد ناله من المرض ما يكون كفارة  
لذنوبه ويذكر الموت فيومي ويتسلي اهل بيته  
بمعالي عظمته في مرضه •

### فصل واما قول ابليس ما وجه هذا التعذيب

وهو قادر على اللطف فحيوا به من وجهين **احدهما**  
ان هذا الاعتراض على المالك وفعاله سبحانه لا تعقل وقض  
العقل ان يسلم فانه امتحن الابدان بالاعمال الشاقة  
وابتلى العقول بما لا تفهم ليسلم مثل ايلام الجاني  
ورحم الجاني وغيره لئلا يفتني ان تلاحظ عظمه المتصرف  
وتعلم بحال حكمته وذلك بوجوب الاستطراح لقضاياه  
والنسيان لأموره ويلزمه ان يستحسن ما يتبعه الحق  
لعلمه بكمال الحكمة والعقل ضرب من العلوم الضرورية  
محددة ادراك المعلومات وليس من ضرورية ان يدرك  
الحسن والقيم كما انه ليس في قوة الحواس المدركة للامثليات



من الطعام والمشرب ان يعلم مضارها ومنافعها  
 فلا عثر ارض عليه من اقبح الاحوال وانما يعترضه نفيس  
 صفته بصفات المخلوقين مثاله ان يسمع انه ارحم الراحمين  
 فيطلب الزجعة التي يجدها من الخلق فيقرأه قد سطر  
 الاعداد على الاوليا والحق ارحم على الصيد فيظن عدم  
 الدجعة فيكفر فسلم لا وصافه كما سلمت لذاته فهو  
 اهل ان يسلم له ولست باهل انما تقتصر عليه ولقد  
 كان يسلمه البلاء على الدنيا والموصيتين لا تتغير  
 قلوبهم ثم ينشأ هو ينصر يوم يدرك سلك الاعداء  
 يوم احد واعتقادات القوم ثابتة لعلمهم انه  
 لا يعترض عليه فاما انت فاعتقادك من لزل اقل  
 شي يخرج وهذا اصل الاصول من تاول وفهمه  
 سلم من الافات **الوجه الثاني** ان هذا الذي  
 طاهر تعذيبه كما لم يكن في الباطن كذلك فانه  
 قد يظن بالمومن فيستغل بصره بدرويه منزلة  
 من الجنة وسمعه بما قال بن مسعود اذا جاء ملك  
 الموت يغيب روح المومن قال له ان ركب يقر بك

السلام

السلام ويستغل القلب بالفكر في انتظار اللقاء  
 فلا تحسن الجوارح بما يجري كتقطيع ايدي النجوم  
 عند روي يوسف وقال محمد بن كعب القرظي في السفينة  
 نفس المومن جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله  
 الله يقر عليك السلام وقر الذين يتوفاهم الملائكة طين  
 يقولون سلام عليكم وقال زيد بن اسلم تاتي الملائكة  
 المومن اذا حضرو يقولون لا تخف مما انت فادمر عليه  
 يذهب الله خوفه ولا تخزن على الدنيا واهلها والبشر  
 بالجنة فيموت وقد جاتته البشيرة **وقد** اخبرنا ابن الحضير  
 قال ابن ابي ناسر المذهب قال ابن ابي مالك قال حدثنا  
 عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني حسين  
 ابن محمد قال حدثنا ابن ابي ديب عن محمد بن عمرو عن  
 عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي جهر عن رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميته تحفر  
 الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي انفسا النفس  
 الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة والبشر  
 بروح ورجان وريح غرضيان فلا يزال يقال ذلك



لها حتى تخرج. ثم يرجع بها الى السماء. فليستغنى لها  
فيقال من هذا. فيقال فلان. فيقولون مرجعا بالنفس  
الطيبة. كانت في الجسد الطيب. ادخل محمد. والشري  
بروح ورجان. ورب غير غضبان. **قال** احمد  
وحدثنا ابو معاوية. قال حدثنا الاعشى. عن المنهال  
ابن عمرو. عن زاهدان. عن البراء بن عازب. عن النبي  
صلى الله عليه وسلم. قال ان العبد المؤمن. اذا كان في  
انقطاع من الدنيا. واقبال من الآخرة. نزل اليه ملائكة  
من السماء بيض الوجوه. كأن وجوههم الشمس معهم  
كفن من افنان الجنة. وحنوط من حنوط الجنة. حتى  
يجلسوا معه الى مصر. ثم يجي ملك الموت. حتى يجلس  
عند راسه. فيقول ايها النفس الطيبة اخرجي الى  
معقر من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل  
القطر من في السقا نيا خذها. فاذا اخذها لم يدعها  
في يده طرفه عين حتى ياخذوها. فيجولوها في ذلك الكفن  
وفي ذلك الحنوط. وتخرج منها كاطيب نحر مسك. وجدة  
على وجه الارض. فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملائكة

من الملائكة

من الملائكة. الا قالوا ما هذا الروح الطيب. فيقولون  
فلان بن فلان. يا حسرت اسماءه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا  
وليست به من كل سماء مقر يوها. حتى ينهي بها الى السماء  
السابعة. فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتابي عبدي  
في عليين. واما قوله ستفارق المحبوبات. فخواه من جهنم  
**احدهما** ان الاغلب يمين يفارقه انه يوتر فراقه  
خصوصا ان كان يتينا كبيرا. ولا ينبغي ان يحزن لفراق  
من لا يحزن. **والثاني** الدجا ملاقاته من هو احب اليك  
وما من مؤمن يموت. فيوتر الرجوع الى الدنيا ملذات  
الا لانه في راحة عظيمه **اخبرنا** ابن الحصين. قال  
ابن ابي ابي اثم ذهب. قال ابنا احمد بن جعفر. قال  
حدثنا عبد الله بن احمد. قال حدثني ابي. قال حدثنا  
صورة بن سريح. قال حدثنا بقيق. قال حدثني خير  
ابن سعد. عن خالد بن معدان. عن جبير بن شقيق  
عن بن ابي عمير. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من الناس نفس مسلم يقبضها رثها عز وجل تحب ان يعود  
اليكم. وان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد. واما قوله



في هذا البدن فجوابه ان البلا المكنى لا يضرب التراكيب  
 والنظر الي ما يورثي النفس وينفعها فاما نفس البدن  
 فليس بشي انما هو اله **اخبرنا** ابو بكر بن عبد الباقي  
 قال انبانا ابو اسحاق البرمكي قال انبانا بن حيويه قال  
 انبانا احمد بن معروف قال انبانا الحسن بن الفخيم  
 قال حدثنا محمد بن سعد قال انبانا محمد بن عمر قال حدثني  
 ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال لما قتل هاشم  
 ابن العاصي يوم احنا دين وقع على ثلثه فسدده  
 ولم يكن طريق غيرها فلما انتهى المسلمون اليها هابوه  
 ان يوطئوه الجبل فقال عمرو بن العاصي اليها الناس  
 ان الله قد استشهد ورفع روحه فلما هوجت  
 فوطئوه الجبل ثم اوطأوه وتبعه الناس حتى قطعوه  
**اخبرنا** بن ناصر قال انبانا عبد القادر بن يوسف  
 قال انبانا ابراهيم بن عمر البرمكي قال حدثنا اسحاق  
 ابن سعد بن الحسين بن سفيان العسوي قال  
 حدثني جدي الحسين بن سفيان قال انبانا حماد  
 ابن يحيى قال انبانا بن وهب قال حدثنا سفيان عن منصور

ابن عبد الوهب

ابن عبد الرحمن الحجي عن امه قالت دخل بن عمر المسجد  
 وقد قتل من النبي فقال الي اسما فقال لها اصبري  
 فان هذه الحث ليست بشي وانما الارواح عند الله  
**قال المصنف** وكذلك روي عن بن النبي انه قال  
 لا سما قبل قتله يا امه اتى ان قتلت فانما انا لم لا يضر في  
 ما يمنع بي واذ انت هذا وان الله سبحانه اذا ابتلي هذا  
 البدن البراني المعرفه للاقات فانه يسيد له بيد  
 لا يبالي في حياة لا تنفذ ويورثهم علم اليقين الذي  
 يحصل به للعقول الشقا ويبدله صعوبات التكليف  
 حسن الجزاء ويعطيهم اجورا بما فيه عن اعمال منقطعه  
 فلا يبقى لهم ارات التكليف والشعور بآيام الاحرام  
 طمع عند ايام تشريق الجزاء **واما قوله** وما تدرعي  
 ابن المصير فجوابه اني حسن الظن بربي مؤمن به  
 وقد عرفت مصير ارواح المؤمنين فاما تأثير حسن الظن  
 ما خبرنا به الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال  
 انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
 حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد



ابن زياد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح قال سمعت  
 ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه  
 حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان  
 ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم **قال** احمد وحدثنا  
 يحيى بن آدم قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابي سفيان  
 عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 موته ثلاث يقول لا يموت احدكم الا وهو بحسن الظن  
 بربه **قال** المصنف الفري باخراج هذا مسلم والفقهاء  
 على الذي قبله فيجعل المريض حسن الظن بالله سبحانه  
 شعاره وودثاره وللتقوي نفس رجاية فان الخوف  
 سوط تساق به النفس الى الحد وما بقي في الناقه موضع  
 لسوط انما حسن الظن **هذا خبرنا الكروحي قال**  
 ابينا الازدي والخورجي قال ابينا الحراحي قال  
 حدثنا الحيويني قال ابينا الترمذي قال حدثنا هارون  
 عن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان  
 عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل على شاب

دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله  
 واخاف ذنوبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع  
 في قلب عبد في مثل هذا الموضع الا اعطاه الله ما يرجوا هذا  
 وامنه مما يخاف **اخبرنا** بن الحصين قال ابينا بن  
 المذهب قال ابينا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد  
 قال حدثني ابي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الوليد  
 بن سليمان قال حدثني حبان ابو النصر قال دخلت مع  
 عاتكة بن الاسقع على ابي الاسود الجهمي في مرضه  
 الذي مات فيه فسلم عليه وجلس فاحد ابو الاسود بحسين  
 واثنائه فسمع بكاء عينييه ووجهه ليبيته بها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال له واثنائه واحدة اسألك عنهما  
 قال وما هما قال كيف ظنك بربك قال ابو الاسود واثنائه  
 يراسته ابي حست قال واثنائه ايسر فاني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا عند  
 ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء **اخبرنا** اسماعيل بن احمد  
 قال ابينا محمد بن هبة الله الخيري قال ابينا ناسر بن  
 قال حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا



أبو حنيفة قال حدثنا سفيان بن سوار عن هشام بن المغيرة  
 قال حدثنا جابر أبو النصر قال قال لي وأمثله بن الاستيع  
 قد في اليدين بن الأسود فإنه يلغى أنه لما به فقد تده  
 قد حل عليه وهو قتل وقد وجه وذهب عقله فتأوه  
 فقلت إن هذا وأمثله ترجأ فمد يده فجعلها في كف وأمثله  
 فجعل يده على مرة على صدره ومرة على وجهه ومرة على  
 فيه فقال له وأمثله لا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله  
 تبارك وتعالى قال أغرتني ذنوبي أشفات علي هلكة  
 ولكن أرجو الله رحمة فكبر وأمثله وكبر أهل البيت بكبره  
 وقال الله أليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء  
 قال القرشي وحدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال  
 حدثنا المغيرة بن سليمان قال قال أبي حين حضرته الوفاة  
 يا معتمر حدثني بالرحمة فعلى لقي الله عز وجل وأنا حسنة  
 الظن به  
**فصل** ولا بأس أن يتذكر الإنسان ماله من خير  
 ليعوي قلبه بذلك **أخبرنا** محمد بن عبد الباقي البزار قال

حدثنا الجوهري قال أنبأنا بن جوييه قال أنبأنا بن معروف  
 قال حدثنا الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد  
 قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن أبي  
 اسحاق قال لما حضر أبا سفيان بن الحارث الوفاة قال لأهله  
 لا تذكروا علي ما لي لم أتلف خطيه منذ أسلمت **أخبرنا**  
 أسما عيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الله قال أنبأنا  
 ابن بشران قال أنبأنا بن صفوان قال حدثنا أبو بكر  
 القرشي قال حدثني عمرو بن محمد قال أنبأنا خلف بن  
 خليفة عن حصين عن إبراهيم قال كانوا يستحيون  
 أن يلقوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن الظن  
 بربه عز وجل قال القرشي وحدثني ازهر بن مروان  
 قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال دخلنا  
 علي أبي عبد الرحمن نعده وقد هب بعض القوم برحمة  
 فقال أنا لا أرحم ربي وقد صمت له ثمانين رمضان **أخبرنا**  
 القزاز قال حدثنا أحمد بن علي قال أنبأنا عبد الرحمن  
 ابن مجيد الله الحنفي قال حدثنا جيب بن الحسن قال  
 حدثنا محمد بن إبراهيم الصعدي عن سعد بن اليمن قال



حدثنا علي بن مسهر الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى  
 الصيد اوي قال حدثنا ابي ابراهيم بن اليكبر بن عبيد بن  
 تمام بكيت عند ابي حنن حصرت الوفاء فقال ما يبكيك  
 اتري الله يضع لايبك اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة  
**ومما يسل عن الموت قول بعض الحكماء**  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
**فصل** واما مصير ارواح المومنين فقد ذكرنا حالها  
 عند الخروج ولتعاليمها نصير الى النعيم **اينانا** بن الحسين  
 قال اينانا بن المذهب قال اينانا احمد بن جعفر قال  
 حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن  
 حميد عن محمد بن الزهرى عبد الرحمن بن عبد الله بن  
 كعب بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسمة  
 المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل  
 في جسده **قال احمد** وحدثنا حسن قال حدثنا بن جميع  
 قال حدثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن توفيل انه سمع

درة بنت معاذ فحدثت عن ام هاني الها سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انترا ورا اذا متنا ويرى بعضنا بعضا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون النسم طيرا يعلق بالشجر  
 حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها  
**قال المصنف** هكذا روي لنا يعلق بفتح اللام فيكون  
 المعنى تعلق قاما الحديث الذي قبله فيصم اللام ومعنى  
 تعلق تاكل  
**فصل** واذا اتفق المومنين ان النفس وجودا بعد  
 الموت وان نفس المومن في راحة ولعيم هان الامر عليه  
**اخبرنا** بن الحسين قال اينانا بن المذهب قال اينانا  
 احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي  
 قال حدثنا اسحاق قال اخبرني مالك عن نافع عن محمد بن عمر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم  
 اذا مات عمره عليه مقعد بالغداة والعشي ان كان من  
 اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل  
 النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة  
**قال المصنف** اخبرنا في الصحيحين **قال احمد** وحدثنا



عبد الرزاق قال انبانا سفيان عن من سمع انبانا يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض علي اقراركم  
 وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان  
 بخيرا لكانوا الله لا تخشعتم حتي تقدمهم كما حدثني  
**اخيرا** اسماعيل بن احمد قال انبانا ابو بكر بن محمد بن  
 هبة الله الطبري قال انبانا ابو الحسين بن بشران قال  
 حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن جبير القرشي  
 قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابو بكر بن شبيب  
 الخزامي قال حدثنا فليح بن اسماعيل قال حدثني محمد  
 ابن جعفر عن زيد بن اسلم عن المفضل عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تنفخوا مؤنناكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض علي اوليائكم  
 من اهل القبور **وقال** ابو الدرداء يقول اللهم اني اعوذ بك  
 ان اعلم عملا اخزي به عند عبد الله بن رباح **وقال**  
 مجاهد انه يبشر المؤمن بصلاحه وان من بعده يقر بذلك  
 عينه  
**فصل** فاذا احسن الانسان بالموت فليتبغي ان يلحق

بلا اله الا الله

بلا اله الا الله وبوصي من يلحقه اياها ان غفل عنها لكون  
 اخر كلامه **اخيرا** هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن  
 بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا بشر بن الفضل قال  
 حدثنا بخماره بن عزيه عن حماد بن عماره قال سمعت ابا عبد  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتوا مؤنناكم  
 لا اله الا الله الفرد يا خراجه مسلم **وفي** افراده من حديث  
 ابي هريرة مثله **وفي** افراده من حديث عثمان بن عيسى  
 رضي الله عنه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا اله الا الله دخل الجنة **اخيرا** اسماعيل بن احمد قال انبانا  
 محمد بن هبة الله الطبري قال انبانا ابو الحسين بن  
 بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا عبد الله  
 ابن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا  
 عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل  
 من آل عماره قال اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حصص ملك  
 الموت رجلا يموت فنظر في قلبه فلم يجد فيه شي فقل



حبيب فوجد طرق لسانه لاصفاً منكراً يقول لا اله الا الله  
 فغفر له بكلمه الاخلاص **قال** الفريسي وحدثنا علي  
 ابن الجعد **قال** اخبرنا عبد الله بن ثابت بن ثوبان عن ابيه  
 عن مكحول **قال** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احضروا  
 مؤنكم وذكورهم فانهم يرون ما لا ترون ولتقوم حد  
 لا اله الا الله .

**فصل** وكما ينبغي للمريض ان يحذر بقلبه ما ذكرنا  
 ويذكر مع كل آفة بما ورد فيها . ينبغي ان يتعاهد قلبه  
 فينتظر الى ايمانه فلا تغير . ويقف حارساً له لئلا  
 يدخله شك او شك او اعتراض او تشكيك فتخرج  
 النفس عن تلك الحالة المكرهه . بل ينبغي ان يجتهد  
 في سراعها الايمان . وتحقيق القربة في ملاحظة الرضا  
 بالقضا . ومحبته لقوا المولى . وحسن الظن به . ومحو الله  
 سبحانه على ما قدر ليكون ذلك كالنقبة للشبهة الموهمة  
 وكل هذا الجهاد ساعد او نحوها . ثبت الله الذين اصابوا  
 بالقول الثابت **اخبرنا** هبة الله بن محمد **قال**  
 انبأنا الحسن بن علي **قال** انبأنا احمد بن حنبل **قال** حدثنا

عبد الله بن احمد **قال** حدثني ابي **قال** حدثنا سليمان بن  
 داود **قال** حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **قال**  
 حدثني ابي **قال** عن مكحول **قال** ان عمر بن نفيع حدثنا ان ابا ذر  
 حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 عز وجل يقبل عبده ويغفر له ما لم يتع الحجاب . قبل  
 وما وقع الحجاب **قال** تخرج النفس وهي مشرقة **قال**  
 احمد **قال** حدثنا معاوية بن عمرو **قال** حدثني ابو اسحاق  
 عن عطاء بن السائب **قال** عن عكرمة **قال** عن عباس **قال**  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن تخرج نفسه  
 من بين جنبية . وهو محمد الله عز وجل **قال** احمد  
 وحدثنا ابو احمد **قال** حدثنا سفیان عن عطاء بن السائب  
 عن عكرمة **قال** عن عباس **قال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المؤمن بكل خير على كل حال . ان نفسه تخرج من بين  
 جنبية . وهو محمد الله عز وجل **قال** احمد وحدثنا  
 يونس **قال** حدثنا ابيث **قال** عن يزيد بن الهاد **قال** عن عمرو  
 عن المقيري **قال** عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول



ان عبيد المؤمنين عدي بمنزله كل خير محدي وان  
 انزع نفسه من بين جنبيه  
**فصل** وقد خذل خلق كثير في تلك الساعة  
 ومنهم من اتاه الخذلان من اول مرضه فلم يستدرك  
 قبيلها مضى وربما اضاف اليه جورا في وصيته ومنهم  
 من فاجاه الخذلان في ساعه اشتداد الامر فمنهم  
 كفر ومنهم من اغترض وتخطى نعوذ بالله من الخذلان  
 وهذا معنى سرر الخائفة وهو ان يغلب على القلب عند الموت  
 الشك والحجود فتقف النفس على تلك الحالة ودون  
 ذلك ان يتخطى الاقدار ويعترض **اخيرا**  
 اسماء عبد بن احمد قال انبانا محمد بن هبة الله الطبري  
 قال انبانا ابو الحسن بن بشران قال حدثنا بن صفوان  
 قال حدثنا ابو بكر القرشي قال بلغني عن عبيد بن سلمان  
 عن هاشم الميموني عن ابن رواد او غيره قال  
 قيل لرجل عند الموت قل لا اله الا الله فقال هو كافر  
 بما يقول قال القرشي وذكر هاشم عن ابي حفص قال  
 دخلت على رجل بالمصيبة وهو في الموت فقلت

قل لا اله الا الله

قل لا اله الا الله قال صبيحات حبل بيني وبينها قال  
 القرشي وحدثني عبد الرحمن الازدي عن ابي عبيد  
 القاسم بن سلام عن ابي حفص الاماني عن ابي  
 جراح قال ما من ميت يموت الا مثل له جلساوه فاحضر  
 رجل فقيل له قل لا اله الا الله فقال شاهاك مات قال  
 القرشي وحدثنا هارون بن سفيان قال حدثني قفيل  
 ابن عبد الوهاب قال حدثني شيخ من اهل البصر قال  
 دخلنا على رجل وهو جود بنفسه وهو يقول **شعر**  
 يا رب تايلة يوما وقد لعبت كيف الطريق الى مقام سبحان  
**قال المصنف** حدثني ابو الحسن بن احمد الفقيه قال  
 نزل الموت برجل كان عندنا فقيل له قل استغفر الله  
 فقال ما اريد فقيل له قل لا اله الا الله فقال ما اقول  
 مجهد جعد ومات **قال المصنف** وسمعت ان  
 رجلا كان كثير الصوم والتعب اشتد به الالم فاقنت  
 فسمعته يقول لقد قبلني في انواع البلاء فلو اعطاني  
 الفردوس ما وفيها نجرتي علي ثم صار يقول واي شيء  
 في هذا الا ابتلي من المعنى ان كان موت فيجوز تح



فاما هذا التغذيب فاني سئلي المقصود منه **قال** سمعت  
 سفيانا اخري قوله وقد اشتد به الامر **ربي** ظلمني وهذه  
 حاله ان لم ينعم فيها بالتوفيق للثبات **والا** فالحل **ان** منها  
 كان يتقلب سفيان الثوري **فانه** كان يقول اخاف  
 ان يشتد علي الامر **فاسال** التخفيف فلا اجاب فانفت  
**واخبرنا** عبد الوهاب الحافظ **قال** اينانا المياريك  
 ابن عبد الجبار **قال** اينانا احمد بن علي الثوري **قال** اينانا محمد  
 ابن عبد الله الدقاق **قال** اينانا رضوان بن احمد **قال**  
 اخبرنا ابو بكر القرشي **قال** حدثنا محمد بن يحيى الازدي **قال**  
 حدثني ابو جعفر الرازي **قال** كان سفيان الثوري ياتي  
 ابيه ابيهم بن ادهم فيقول يا ابراهيم ادع الله ان يقيضنا  
 علي التقعيد **اخبرنا** محمد بن عبيد الباقي **قال** اينانا  
 احمد **قال** حدثنا ابو نعيم الحافظ **قال** حدثنا ابو محمد بن حمان  
**قال** حدثنا محمد بن احمد بن زيد **قال** اسانا عبد الرحمن بن  
 محمد بن رسته **قال** اسانا عبد الرحمن بن مهدي **قال**  
 لما اشتد بسفيان الثوري **قال** اني اخاف ان اسلب  
 الايمان قيل ان امور

الباب

**الباب الخامس**  
 في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع **قال المصنف**  
 هؤلاء القسما **فمنهم** من راي الجزع مما لا بد منه لا ينفع  
 نصير **ومنهم** من احب ان يذكر بالصبر ويمدح  
 عليه **وقد** راينا جماعة من الصوفى عند الصلب لا ينزعون  
**وروي** انه لما اخذ نايك الحرابي ليقتل ماله اخوه  
 قد فعلت ما لم يفعله احد قاصير صبرا لم يصير مثله احد  
 فقال سقري صيري **فقطعت** يده **فاخذ** من دمه فمسح  
 بها وجهه فقيل له **يزدك** فقال خفت ان يصفر وجهي  
 فيظن ان ذلك جزع **ومنهم** من يصير ليل لا يشتم به  
 الاعداء **كما** قال معاوية عند الموت وقد جلس في الشعر  
 وتجلدي للشاميين اريهم **اني** لريب الدهر لا التضع  
 واذا المنيه انشبت اطفاؤها **القيت** كل عيتمه لا انتفع  
**ومنهم** من راي الثواب نصير احتسابا **ومنهم** من كان  
 يوتر الموت **وهو** لا ينقسمون **منهم** الفلاسفة الذين  
 يرون خروج الروح سبب عودها الي عتصمها **فيختارون**  
 ذلك **وقد** اعتقد قوم من الباطنة انهم اذا اقبلوا ظلموا



ادخلوا الجنة فهم يوثرون ذلك ولا يستقو حشون  
 من الموت. **ومنه** قوم خافوا الفتنة فآثروا الموت  
 كما قال ابو هريرة رضي الله عنه من راي الموت يباع  
 فليشتريه لي. **وقالت** عابدة احب الموت مخافة ان اجني  
 على نفسي جناية فيكون فيها عطي. **ومنه** من حرت له  
 خطايا. **وان** عقاب النفس على ما جنت كما قال طليح. **المهم**  
 خدمت لعثمان حتي يرضي. **وكما** سمعنا عن نفسه الى الترحم  
 والقبايديه. **وقال بعض السلف** عند الموت يحاطب  
 نفسه اخبرني فوالله خر وجعل الي من يقايل في يدعي  
 ومنهم قوم اجبوا الموت اشتياقا الى الله عز وجل  
 وعلموا ان الموت سبيل الى ذلك. **وقال** احب الموت اشتياقا  
 الى ربي. **وقالت رابعة العدوية** لقد طالت الدنيا  
 والايام بالشوق الي لقاء الله عز وجل. **وقد** جزع اقوام  
 عند الموت لاسباب منها علمه الخوف عليهم. **اما** الذنوب  
 او لتفكير او لمجرد طيبه لما يلقون انه لا ينبغي ان يترج  
 عند الموت حسن الطن. **والرجاء**.  
**ذكر ما نقل من الثبات** عند الممات عن آدم عليه السلام

اخبرنا بن الحسن

**اخبرنا** بن الحسن. **قال** انبانا بن المذهب. **قال**  
 انبانا احمد بن جعفر. **قال** انبانا عبد الله بن احمد. **قال** حدثني  
 ابي. **قال** انبانا حميد. **قال** انبانا حماد بن حميد  
 عن الحسن. **عن** حمي. **قال** رايت شيئا باطلة به يتكلم  
 فسالت عنه. **فقالوا** هذا الذي بين كعب. **فقال** ان آدم  
 عليه السلام لما حضر الموت جآته الملايكة. **فغزتهم** حتى  
 ملاذت بآدم. **فقال** اليك عني. **فأما** اتيته من قبلك. **خلى**  
 بيني وبين ملايكة ربي تبارك وتعالى فقتضوه.  
**ذكر ما نقل من ذلك عن ابي بعض عليه السلام**  
**قال** وهب بن منبه. **سأل** ادر لس ملك الموت ان يقبض روحه  
 فذاق الموت ثم اعيد اليه روحه. **ثم** رفع الي السماء.  
**ذكر ما نقل من ذلك عن ابي ابيهم الخليل عليه السلام**  
**اخبرنا** محمد بن ناصب. **قال** انبانا جعفر بن احمد. **قال** انبانا  
 ابو عاكب بن المذهب. **قال** انبانا احمد بن جعفر. **قال** حدثنا  
 عبد الله بن احمد. **قال** حدثنا الصلت بن سعد. **قال**  
 انبانا جعفر بن سليمان. **قال** انبانا ابو عمران الجوني. **عن**  
 عبد الله بن رباح الانصاري. **عن** كعب. **قال** قيل لملك الموت



تلف بابراهيم فانه وهو في عيب له في صورته شيخ كبير  
لم يبق منه شيء فاخذ ابراهيم سكيلا فقطع له من  
العقب ثم وضعه بين يديه فجعل يمضغ ويربها انه  
ياكل فوجده على لحبيه وصدره فنجى ابراهيم فقال  
ما افقت السن فيك شيئا كم اتى عليك حسب مدة ابراهيم  
فقال ما لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي عهدا وانما  
انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت  
نفس ابراهيم عن نفسه وتبض ملك الموت نفسه  
على تلك الحالة

### ذكر ما نقل من ذلك عن اسحاق عليه السلام

كما خرج الخليل باسحاق ليذبحه عارضة ابليس فقال انه  
يريد ان يذبحك فقال لم قال زعم ان ربه امره بذاك  
قال فليفعل ما امر به ربه تسمعا وطاعة فلما مال له  
الخليل اني اري في المنام اني اذبحك قال يا ابيه اشد  
رباطي حتى لا اضطرب واكف عني ثيابك لئلا  
يشفق عليهما مني فتراه امي وافجعني على وجه  
ليل لا تدري وجهي فتدرك رقبته فتخول يلك رقبتي امر الله

في فتخون وانزع ستر السكينة على خلقي ليكون اهوت  
للموت على

### ذكر ما نقل من ذلك عن يوسف عليه السلام

لما قدم يعقوب على يوسف مصر اقام معه واهل عيش سبع  
عشر سنة فلما حضرته الوفاة اوصى الي يوسف ان يحمله الي الشام  
فيدفنه عند ابيه اسحاق فتعل به ذلك ثم ان يوسف علم  
ان الدنيا لا تدوم وتناق الي الجنة فتمني الموت قال  
ابن عباس لم يتمني الموت بني قبله فقال رب قد اتيتني  
من اهلك وعلمتني من تاويل الاحاديث الي قوله توفيني  
مسما قال المصنف وكان بن عقيل يقول ما تخني  
الموت وانما سال ان يموت على صفة والمعني توفيني  
اذا توفيتني مسما

### ذكر ما نقل من ذلك عن داود عليه السلام

اخبرنا بن الحصين قال اننا بن المذهب قال اننا انا احمد  
ابن جعفر قال اننا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال  
اننا قتيبة قال اننا يعقوب بن عبد الرحمن عن  
محرو بن ابي عمرو عن المطلب عن ابي عبد الله رضي الله عنه



عن الرضا عليه السلام انه قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيره شديد وكان اذا خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتي يرجع فخرج ذات يوم وقد غلقت الابواب فاقبلت امرأه تطلع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لنقتنضن حتى اجد داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من اين انت قال الذي لا يهاب الملوك ولا يمتنع منه الحجاب قال فانت اذا ملك الموت مرحبا يا صرا لله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه

### ذكر ما نقل من ذلك عن ذي القربين

انباثاخي بن ثابت قال انباثاخي قال انباثاخي بن الحسين بن دوحا قال اسما محمد بن جعفر الباقر ع قال انباثاخي بن علي التتخان قال انباثاخي بن عيسى العطار قال انباثاخي بن يوسف اسحاق بن ليشير عن عبد الله بن زياد قال حدثني بعض من قرأ الكتاب اخذ القربين لما رجع من مشارق الارض ومعارضها

بلغ الرضا

بلغ الرضا بل فمرضا شديدا اشفق ان يموت فكتب الى امه يا اماه هل وجدت لشي قرارا وحياة دائما ابني قد علمت يقينا ان الذي اذهب اليه خير من مكاييب وفي رواية انه كتب اليها ان اصنعي طعاما واعجب من قدرت عليه ولا تأكل من طعامك من اصاب بمصيبة ففعلت فلم يأكلوا فعلمت ما اراد فقالت من ياكل عنى انك وقطعتي فاقطعت وعزيتي فتعزيت ففعلت السلام جبا وميتا

### ذكر رجل مومن من كبار القوم

اخبرنا عبد الله بن محمد قال انباثاخي بن الحسن بن علي قال اسما الحسن بن جعفر قال اسما محمد بن احمد قال حدثني ابي قال انباثاخي بن علقان قال اسما محمد بن محمد قال انباثاخي بن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فممن كان قبلك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك ابني قد كبرت سنني وحضر اجلي فادفع الي عظامي لا أعلم السحر تدفع اليه عظامي فكان يعلم السحر وكان بين الساحر وبين الملك راحب فأتى العظام على الراعب فسمع من كلامه



فاجبه نحوه وكلامه وكان اذا اتى الساحر ضربه وقال  
 ما جيسك واذا اتى اهلله ضربه وقالوا ما جيسك فشكل ذلك  
 الى المذهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل جيسني  
 اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل جيسني الساحر  
 حينئذ هو كذلك اذا في ذات يوم علي دابة فطعمه عظمه  
 وقد حبسته الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا وقال لهم  
 ان كان امر الراحب احب اليكم وارضى لكم من امر السكار  
 فما فذل هذه الدابة حتى يجوز والناس وراحها فقتلوا  
 ومضى الناس فاخبر الراحب بذلك فقال ابره يتي انك  
 افضل مني وانك ستبلي فان ابتليت فلا تدرك علي فكان  
 الغلام يري الاكمد وسابك الادوا ويشفيهم وكانت  
 الملكة جليس فعي تسمع به فاناه واتي به اياكثير ففكر  
 اشقي وكل ما بها هنا فقال لهما انا اشقي احد انما يشقي له  
 عز وجل فان امنت به دعوت الله فشتاك فآمن فدعى  
 الله فشفاه ثم اتى الملك وقال له من رد عليك بصرك فقتل  
 ربي فلما زال البعذه حتى دلى الغلام فاتي به فلمسا  
 اراد قتله قال انك لا تستطيع قتلي حتى تفعل ما امرك

ثم قال

جمع الناس في صعيد واحد ثم فصلني على جيع وتاخذ  
 سهما من كنانتي ثم قال لسم الله رب الغلام ففعل فمات  
 الغلام فقال الناس امتا رب الغلام

### ذكر ارسطو وبنو علماء الفلاسفة القدماء

تدكنت الفلاسفة توثر الموت لان علمهم دعاهم الي ان  
 ما بعد الموت خير للنفس هذا وعلمهم غير صاخر عن النوا  
 قال ابن عقيل الفلاسفة حرس قد يوافق الاصابه وقد  
 يخطي والنوم حق تصيبه فلا تخطي وفرقا بين من كان  
 مرصده وحيا وتفلت من خط ابن عقيل قال حضرت  
 ارسطو الوفاة فداي بلا مينة ما هو فيه من ان يكون ملكا  
 لذلك فسألوه عن كونهم في حزن وهذا في سهر ففكر  
 فقدمي بالروح بعد الموت قالوا انما سبب الثقة قال  
 اخبروني اصوتون انتم بامر الفلاسفة قالوا لا علمنا  
 بفضلها ما اتيسرنا لها فقال ادلك الفضل في الدنيا ام  
 في الاخرة قالوا اذا قرنا بفضل الفلاسفة ودرابنا غير  
 اهلها في الدنيا افضل عيشا من اهلها فقد اضطرنا  
 الداعي ان يوجب ذلك الفضل لاهلها في الاخرة قال فانكم



ان كرهتم الموت الذي هو سبب لكم الى الاخر فقد كرهتم  
 المنزلة التي فيها الفضل لكم ورضيتم المنزلة التي فيها الضرر  
 عليكم ثم انكم احق ان تنظروا ما عند الموت ام كرهوه عند  
 العاصد هل تجدونه غير مفارقة الروح الجسد قالوا لا  
 قاله فهل يترك ما ادرىكم من العلم قالوا نعم قال  
 فيما ذات اللون العلم بالجسد ام بالروح قالوا بحياة  
 الروح قال فاذا كان قد استثنى لكم ان العلم نعمة الروح  
 وان اكل طبعه ثقل الجسد وكنتم يدرك العلم صوابا  
 وبقوته محرومين لقد اضطررتم الداي الى مفارقة  
 الروح الجسد افضل لكم من ملائمة ابادة الستم  
 من دون شهوات الجسد من النساء والبنين وفضول  
 المطامع مقه بالفلسفة التي معناها حب الحكمة وانكم  
 لم تجعلوا تلك الامور الاصبيانة العقل ورغبة في العالم  
 قالوا بلى قال فاذا اقررتم ان هذه الذات المفقودة  
 للجسد مفصلة للعقول فقد التزمتم ان الاجساد  
 التي هي قابلة لهذه الذات افسد قالوا لقد اضطررنا  
 الداي الى تحقيق ما مضى من قولك فكيف لنا ان نحجز بها

من الموت

من الموت على ما اجترأت عليه ونزعه في الحياة كما  
 زعمت قال اني مجهد نفسي في العداة فاجهدوا انفسكم  
 في الفهم ان الفيلسوف قد رغب من الدنيا ما لا  
 تزداد الدنيا الا له واحتمل من نصيب الفلسفة ما لا  
 يبرح منه الا الموت فاحاجه من لا يجتنع بشئ من هذه  
 الحياة وما هرب من لا راح له الى في الموت من الموت  
 فلقد جعل من طنة ان له اليها مع التنعم والتلذذ سبيلا  
 ومن حرم نفسه هذه الدنيا واحتمل مونة الفلسفة  
 لا يتغاولوا بها بعد الموت ثم التي حزينا عند الموت  
 فقد عرفت نفسه لان يفهمك منه ومن احق بان يفهمك منه  
 من ما صعب عرس او بائي قصر يوجد محزوننا حين نتم له  
 منها الذي اصل

### ذكر ملك من قدم الملوك

قال المصنف ذكر ما ان يعرض قدما الملوك اخضر مجمع  
 اولاده وقال قد اهل على من لا هرب منه ولا بد للرج منه  
 وهذا الانتقال من دار القنا الى دار البقا وليس بشق على  
 ذلك فان كنت مقتدر لذلك على طول دهرى ومستعد له



بجهد **وقد قال الحكماء** ليس من الحكمة ان يحذر الانسان ما يتقن وتوعده وكذلك قالوا ان من يورث شقاصه حياة اولاده ليس في حكم الاموات وانا وان يليست من العهود اليكم فقد علمتم ما قلتم في حقنا فاباكم والخل فانه يكسبكم في اعين الناس فخافة وان الاصلان يزيد في صداقة الاعداء ويبغض من عداوه الاعداء وواباكم ومخالطة الانصار والطبعوا اكابركم واخزنوا المستكم لتتقي اسراركم مصنونه ولا تؤثر الامال على الذكرا الحسن فان الامال فان والذكر باق

**ذكر ما نقل من الثقات عند الممات**  
**عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**

اخبرنا اسماعيل بن محمد قال انبانا ابو الحسن بن النضر قال انبانا محمد وعبد الرحمن المخلص قال انبانا ابو بكر بن ليوسف السجستاني قال انبانا السري بن يحيى قال انبانا شعيب بن ابي بصير البجلي قال انبانا سيف بن محمد البجلي عن الوليد بن كعب عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال طلب ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين

صلى الله عليه وسلم

قال يا ابا بكر هو اسلي لاصلي ان يبرهنوني وقد وقع امرك علي الله **وحدثنا** سيف بن مبشر بن الفضل عن سالم بن عتيبة قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان يكون الذي افقر عليك قال يا ابا بكر اني ان لم اهل ازواجي وبناتي واهلي بيتي علمي ازيد اوت سببتي عليهم عظماء وقد وقع امرك علي الله **اخبرنا** عبيد الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا محمد بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا اسماعيل قال انبانا ايوب عن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وبومي اضرت ادعوا الله عز وجل بدعائكم كان يدعونه جبريل فكان يدعو دعوه اذ مرض قال لم يدع به في مرضه ذلك فترجع يصر الى السماء وقال الرفيق الاعلى انفرد يا خراجة البخاري

**ذكر ما نقل من الثقات عند الممات عن كبار الصحابة**

ابو بكر الصديق رضي الله عنه **اخبرنا** محمد بن ابي القاسم السلمي قال انبانا احمد بن محمد قال انبانا احمد



ابن عبد الله الحافظ قال ابنانا الحسين بن محمد قال اسانا احمد بن  
جعفر بن محمد قال ابنانا عبد الله بن احمد قال ابنانا اخطب  
قال اسانا وكيع قال اسانا مالك بن مولى عن ابي السقر قال  
مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا لا ندعو اكل الطبيب قال  
قد راني قالوا فاي شيء قال ذلك قال اني فقال لما اريد  
**اخبرنا** بن الحسين قال ابنانا الحسن بن علي قال  
ابنانا ابو بكر بن مالك قال اسانا عبد الله بن احمد قال حدثني  
ابي قال اسانا محمد بن بلشعر قال اسانا هشام بن عروة  
عن ابيه عن عاصم بن رضى الله عنه قال قلت ان ابا بكر لما حضرة  
الوفاء قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت  
من ليلى فلا تنظروا بي الفدو ان احب الياوم والياي  
الي اقر بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** احمد  
وحدثنا ابو معاوية قال ابنانا هشام بن عروة عن ابيه  
عن عاصم بن رضى الله عنه قال قلت لما نقل ابو بكر قال اي  
يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاي يوم قبض فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلنا يوم الاثنين قال فاي ارجو ما يدني  
ممن الليل قالت فكان عليه ثوب يردع من مشق قال

فاذا انما

فاذا انما فت غسلوا الثوب هذا وضوا اليه ثوبي خلعين  
وكفنوني في ثلاثة اثواب فقلنا افلا فعلوا جردا الطحا قال  
انما هم للمهمل فمات ليلة الثلاثاء **اخبرنا** اسما عجل بن احمد  
قال ابنانا محمد بن عبد الله الطبري قال ابنانا ابو الحسين بن  
بشران قال اسانا ابو علي بن صفوان قال اسانا ابو بكر القزويني  
قال حدثني خلف بن هشام قال اسانا ابو شهاب الخياط  
عن اسما عجل بن ابي خالد عن النبي قال لما احتضر ابو بكر  
رضي الله عنه جات عايشة فتمثلت **مر**  
لعمرى ما يغني النرا عن القتي اذا حشرته يوما وضاق بها  
فكشفت عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن توفي وجات سكره  
الحق بالحق ذلك ما كنت منه تحديدا انظر والثوب هديت  
فا غسلوهما وكفنوني فيهما وان الحيا اخرج الى الجريد  
من الميت **قال المصنف** هذه خرافة ابو بكر سكره الموت  
**عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
اخبرنا عبد الاول قال ابنانا بن المظفر قال اسانا بن الحسين  
قال اسانا القزويني قال اسانا البخاري قال اسانا موسى  
ابن اسما عجل قال اسانا ابو حوانة عن حصين عن عمر بن



قال لما طعن عمر قال يا ابن عباس انظر من يقتلني فجالسا  
ثم جآ فقال غلام المغيرة موال الصنع قال فاما والله لقد  
امرت به معروفا الحمد الذي لم يحول مني بيني وبين رجل  
يدعي الاسلام قد دخلوا عليه وفيهم رجل شاب فاذا ازاره  
يمس الارض فقال يا ابن ابي ارفع ثوبك فانه انقي لتوبك  
والثقي لديك يا عبد الله بن عمر انطلق الي عاتكة ام المؤمنين  
فقل قد اعلمك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني  
لست اليهم للمومنين اميرًا وقل لست اذن عمر ان يدفن  
مع صاحبيه فمضي وجاء موال اذنت موال الحمد ما كان  
شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاجعلوني ثم سلم  
وقل استاذن عمر فان اذنت لي فما دخلوني وان ردوني  
فردوني الي مقابر المسلمين

### عثمان بن عفان رضي الله عنه

اخبرنا بن الحصين قال انبانا بن المذحقي قال اسما احمد  
ابن جعفر قال اسما عبيد الله بن احمد قال اسما عفان  
ابن ابي شبيب قال انبانا بن ابي يوسف بن ابي يعقوب العبد  
عن ابيه عن مسلم عن ابي سعيد مولى عثمان بن عفان

ان عثمان

ان عثمان بن عفان اعتق عشرين مملوكا له ودعا يس اول  
فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورايت ابا بكر  
وعمر وقالوا لي اصبر فانك تفرط عندنا القايله ثم دعا بصحيف  
فكسر بين يديه فقتل وهو بين يديه **اخبرنا** اسما عبد الله بن  
احمد قال اسما محمد بن حميد الطبري قال اسما ابو الحسين  
ابن ابي اسان قال اسما ابو علي بن صفوان قال اسما ابو بكر القزويني  
قال حدثني الحارث بن محمد التيمي قال اسما ابو الحسين بن محمد  
القزويني عن سعد بن مسلم بن تانك عزيه ان عثمان بن عفان  
قال سميتا يوم دخل عليه فقتل شهيد

اربي الموت لا يبق عزيه ولم يدع لعاد سلاكا في البلاد ورتقي  
يلتية اهل الحصن والحصن مغلق وياتي الجبال في شمارحها العلي

### علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال اسما الحسن بن علي الجوهري  
قال اسما بن جويبر قال اسما بن معروف قال اسما الحسن  
ابن القهقر قال اسما محمد بن سعد قال اسما الفضل بن دكين  
قال اسما فطو بن خليفة قال حدثني ابو الطفيل قال دعني



رضي الله عنه الناس الى البيعة فجا عبد الرحمن بن ملجم قرره  
 مرتين ثم اتاه فقال ما يجلس اشتقاها لخصمين اولي الصغار  
 هذه يعني حبيته من هذه يعني راسه  
**ثم تمثل كهلين البيعة**  
 • اشدد حيازيمك فان الموت لا يتيكا  
 • ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا  
**اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال اسما محمد بن محمد لله الطري  
 قال انبانا ابو الحسين بن بشران قال اسما ابو علي صفوان  
 قال انبانا ابو بكر القرشي قال حدثني عبد الله بن بكير قال  
 حدثني ابي قال حدثني علي بن ابي فاطمة الغنوي قال  
 حدثني الاصبع الحنظلي قال فلما كانت الليلة التي اصيب  
 فيها علي رضي الله عنه اتاه بن الساج حين طلع فجر بؤذنه  
 بالصلاة وهو مضطجع منتثا قله فواد الثانية وهو كركه  
 ثم قام الثالثة فقام على عيشي وهو يقول شعر  
 • شد حيازيمك الموت فان الموت لا يتيكا  
 • ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا  
 ولما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه

الموت

قال القرشي

**قال** القرشي حدثني عبد الله بن مونس بن بكير قال حدثني  
 ابي عن ابي عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي ان عليا  
 لما ضرب اوصي بنيه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبضه  
 الله تبارك وتعالى  
**الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انبانا محمد بن محمد لله  
 ابو الحسن بن بشران قال انبانا ابو علي بن صفوان قال انبانا  
 ابو بكر القرشي قال اسما اسحاق بن اسماعيل قال حدثني احمد  
 ابن عبد الجبار قال حدثني سفيان بن عيينة عن رقيه  
 ابن مصقلة قالما اختصر الحسن بن علي قال اخر جواهر اشج  
 الى طعن الدار فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم اني احسبت  
 نفسي عندك فانها لا تحز الانفس علي  
**سالم مولي ابي خديفة**  
 حضر يوم اليمامة فاخذ اللواجمه فقطعت فاخذها لئلا  
 تقطعت ثم احدث اللوا وجعل يغزوا ما محمد الارسل  
 قد كنت من قبله الرسل فان مات او قتل ان قلبك  
 على احقايكم الى ان قتل



## عبد الله بن جحش بن رباب

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا الجوهري قال اسانا  
ابن حمويه قال اسانا احمد بن معروف قال اسانا الحسين  
ابن الفهم قال اسانا محمد بن سعد قال اسانا عقان  
قال اسانا حماد بن سلمة قال اسانا علي بن زيد عن  
سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش  
يقول قيل يوم احد يومهم اللهم انا لا نقرا هؤلاء غدا  
واني اقتسم ملككم لا يقتلوني ويقتروا بطيئي ويحدوني  
فاذا قلت لي لم فعل هذا فاقول اللهم فيك فليسا  
النقذ فعل به ذلك **اخبرنا** المجران بن ناصر وابن  
عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد قال انبانا احمد  
ابن عبد الله الاصمعي قال اسانا سلمان بن احمد  
قال اسانا طاهر بن عيسى المصري قال حدثنا  
اصبع بن الفرج قال انبانا بن وهب قال حدثني  
ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن  
اسعاف بن سعد بن ابي وقاص قال حدثني ابي ان  
عبد الله بن جحش قال له يوم احد لا تدعوا الله فخلوا

في نأجه فدعا عبد الله بن جحش فقال يا رب اذ القيت العرش  
غدا فلقيني رجلا شديدا يأسه شديدا حروده اقاله  
فيك ويقا نلني ثم ياخذني فيخرجني واذا في نادا  
لقتك غدا قلت يا عبد الله من جزع انك واذنك فاقول  
فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد فلقذ رايت  
اخرا ليقار وان الفرو واذنك لمعلقان في خيط  
**مخير بن ابي وقاص اخو سعد كان يطلب الشها**

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الحسن بن علي الجوهري  
قال انبانا ابو عمرو بن حمويه قال انبانا ابو الحسن بن معروف  
قال انبانا الحسين بن الفهم قال انبانا محمد بن سعد قال  
انبانا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر بن اسماعيل بن محمد بن سعد  
عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت اخي مخير  
ابن ابي وقاص قيل ان لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لخرج الي بدر يتواري فقاتل ماكد ياخي فقال اني اخا  
ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستصغرن في قبري  
وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرف  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال



ارجع فبكا عجزا فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال سعد وكنت اعد له محابيل سيفه من صغره فقتل  
بدر وهو بن ستة عشر سنة فقتله عمرو بن عبدود  
**عامر بن قيس**  
اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزار قال انبانا الجوهري قال  
اسانا بن حصوة قال انبانا احمد بن معروف قال  
اسانا بن الفهم قال انبانا بن سعد قال انبانا محمد  
ابن عمرو بن من سمي من رجاله ان حمارا من سلمي طعن  
طعن عامر بن قيس يوم يربيع سنة فقتله فقال  
عامر فزت ورب الكعبة

**بلال بن رباح**  
اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انبانا محمد بن هبة الله الطبري  
قال اسانا ابو الحسن بن ليشان قال اسانا الحسن بن  
ابن صفوان قال اسانا عبد الله بن محمد القرشي قال  
حدثني ابو الحسن علي بن محمد قال اسانا ابو مسهر قال  
اسانا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال حين حضرته  
الوفاه **عذرا** بلقي الاحمد محمد بن وحزبه

قال يقول

قال يقول امراته واويلاه قال فيقول هو واقرحاه  
**عمار بن ياسر**  
اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انبانا احمد بن احمد قال انبانا  
احمد بن عبد الله قال انبانا سليمان بن احمد قال اسانا الحسن  
ابن علي العمري قال انبانا محمد بن سلمان بن ابي رجا قال  
انبانا ابو معشر قال اسانا جعفر بن عمرو الصمري عن  
ابن شنان الدولي قال رايت عمارين ياسر عابثا  
فاتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله  
**سعد** اليوم اتقي الاحمد محمد وحمزة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شي تنوون  
من الدنيا صحبه لبن

**زيد بن الخطاب**  
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبانا الجوهري قال اسانا  
ابن جويوه قال انبانا احمد بن معروف قال اسانا الحسن  
ابن الفهم قال اسانا محمد بن سعد قال اسانا خالد بن محمد  
الولبي قال اسانا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن  
ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لا خير زيد يوم احد



أقسمت عليك ألا أليست در عي قلبسها ثم نزعها فقال له عمرو  
مالك فقال أريد بنفس ما تريد بنفسك قال بن سعد  
وحدثنا محمد بن عمرو قال حدثني الحجاج بن عبد الرحمن عن  
أبيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم  
اليمامة فجعل يشند بالراية ينتقد مريها في نحر العدو  
ثم صار بسيفه حتى قتل ووقعته الراية فآخذها  
سالم مولى حذيفة فقال المسلمون يا سالم أتا تخاف  
أن توفي من قبلك فقال بئس حامل القرآن إن أتيتهم  
من قبلي

### أبو عقيل بن عبد الله شهاب دنا

أخبرنا محمد بن أبي طاهر البرزاني قال أنبأنا الجوهري قال  
أنبأنا بن جنيوة قال أنبأنا أحمد بن معروف قال حدثني  
الحسين بن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الواقدي  
قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن سالم قال لما كان يوم اليمامة  
كان أول من حرج أبو عقيل رضي الله عنه فوقع بين مكيبه  
وفواده فخرج السهم فوهز له شقة اليسر وختر  
إلى الرجل فلما جرى القتال وانهم من المسلمين سمع من

أخبرنا

ابن أبي عدي يبيع بال آل الا نصار الله الله والقرع على عدوكم  
قال عبد الله بن عمر فلهن الوعقل فقلت ما تريد قال  
فذكرته المنادي باسمي فقلت يا غني الجرحي قال  
أنا من الانصار وأنا أجيبه ولو حيا فتكلم فآخذ السيف  
ثم جعل ينادي بال آل الا نصار كره كره حين قال  
ابن عمر فآخذت السيف منهم فقطعت يده الجرحي  
من المكنية فقلت يا عقيل فقال ليك يلسان ملثمت  
لمن الذي ايرى فقلت ايشرف فقد قتل عدو الله فرفع  
اصبعه إلى السماء فحمد الله ومات رحمه الله قال بن سعد  
فأخبرت عمرو قال رحمه الله ما زال يطلب السهم فوجد  
وليس لها

### سعد بن خثيم بن الحارث أبو عبد الله أحد نقباء آل انصار

أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا الجوهري قال  
أنبأنا بن جنيوة قال أنبأنا أحمد بن معروف قال حدثنا بن  
القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال لما نذب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم النار إلى بدر قال له ابوء أنك لا تدري



ان يقيم فاشترى بالخروج واقم مع نسائك فابا سعد وقال  
 لو كان غير الجند اشرتك به اني لا رجوا الشهادة في وجهي  
 هذا فاستلما فخرج سعد فقتل بيد  
**سعد بن الربيع بن عمرو احد النقباء**  
**اخبرنا محمد بن ابي طاهر** قال اسما الجوهري قال  
 انبأ من حمويه قال اسما احمد بن عوف قال اسما  
 الحسين بن القهقرى قال حدثنا محمد بن سعد قال قال  
 انبأ من معن قال حدثنا مالك بن انس عن محمد بن سعيد  
 قال لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من رايته فخير سعد بن الربيع قال رجل انما رسول الله  
 فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع  
 ما شانك فقال يعني الرجل صلى الله عليه وسلم كذبتة خيرة  
 قال فاذهب اليه فاقره مني السلام واحبه اني  
 قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وان قد انقذت ثقاقلتي  
 واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي  
**عبد الله بن رباح احد النقباء**

اخبرنا

**اخبرنا محمد بن ابي القاسم** قال اسما محمد بن احمد بن عبد الله  
 الحافظ قال حدثنا جبيب بن الحسن قال حدثنا محمد  
 ابن يحيى قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا  
 ابو ابيهم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد  
 ابن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير قال قال  
 لما تحجز الناس للحج والعمرة قال المسلمون صليكم الله  
 ورفع عنكم **قال بن رباح**  
 كنتي اسال الرحمن مغفورا وضربة ذات فرج انقذت  
 او طعنت بيدي حيران محجورا بحربة تنفذ الاحشاء والكبد  
 حتى يقولوا اذ امرنا على جدتي ارشدك الله من غار وقد شدنا  
**ثم مضوا** حتى نزلوا السلام فيبلغهم ان هو قد نزل من  
 ارضه الباقي في مائة الف من الروم وانضمت اليه  
 المستعربة في مائة الف فاقاموا ايلتين ينتظرون  
 في امورهم وقالوا تكفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتجيب فسمع بن رباح فقال يا قوم ان الذي تكلمون  
 الذي خرجتم له تظلمون الشهادة ولا تقابل الناس  
 بعين ولا قوق ولا كثر ولا تقابلهم الا هذا الربيع



الذي اكرمنا الله تعالى به. فما نطقنا. فانما هي احدي الحسينيين  
 اما ظهور. واما شهادته. فقال الناس قد والله صدق. فمضوا  
**اخبرنا** ناصر وعلي بن محمد. قالوا اخبرنا رزق الله وطلد  
 قالوا اخبرنا علي بن محمد بن بشران. قال اسانا الحسين بن صفوان  
 قال حدثنا ابو بكر القزويني قال حدثني ابي. ما حدثنا عبد الله  
 ابن عبد الواحد. قال حدثني عبد الحكم بن عبد السلام. ان جعفر  
 ابن ابي طالب حين قتل دعا الناس باعبد الله بن رواحه. وهو  
 في جانب العسكر. ومعه ضلع حمل ينتفضه. ولم يكن  
 ذاق طعاما فذل لكيتلا. فزري بالضلع بمهارة وانت  
 مع الدنيا ثم تقدم فقال. ما جيب اصبعه **فجعل يقول**  
 هل انت الا اصبع دميته. وفي سبيل الله ما لقيت  
 بالنفس الا قتلى شوق. هذا احب من الموت قد صليت  
 وما تحبته فقد لقيت. ان تعلي عظامها قد ريت  
 وانما خربت فقد شقيت.  
 ثم قال بالنفس الي اي شي تتوقين. الي فلانة رويته. فهي طالق  
 فلانا. والي فلان وطلان فلان له منها حران. والي جحف  
 حارب. فهو لله ولرسوله **وقال**

والنفس

بالنفس ما لك تكرر من الجثة. اقسام بالله لنزلت  
 طارعه في اول تكرر بهته. فطاما قد كنت طمينة  
 هل انت الا نطفة في شنة. قد اجلب الناس يودوا الرنة  
**قال المصنف** قتل بن رواحه في هذا اليوم رضي الله  
 عنه.  
**عن ابن الحارث**  
 اخبرنا بن الحارث. قال اسانا بن المذهب. قال اسانا احمد  
 ابن جعفر. قال اسانا عبد الله بن احمد. قال حدثني ابي  
 قال حدثنا هاشم. قال حدثنا سلمان عن ثابت. عن  
 النبي صلى الله عليه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر. قوموا الي الجنة. عرضها السموات والارض  
 فقال عمر بن الحارث بن الحارث. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما يحلكم على قولكم. قال لا والله يا رسول الله الا  
 رجا ان اكون من اهله. قال فانك من اهله. قال  
 فاصحج تموات من حربه. فاجعل بالكم مني ثم قال لين  
 حتى اكل تماتي هذه. انها كياه طويلة. فزري مكان سعد  
 من التمر. ثم قال حتى قتل رجع لله.



## معاذ بن جبريل

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الجوهري قال اخبرنا برحونه  
 قال اسانا بن معروف قال حدثنا بن الفضل قال حدثنا محمد بن سعد  
 قال اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا موسى بن عبد الله  
 عن ابيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال لما اصيب  
 ابو عبيدة بن جراح بن عمار بن ابي اسد استخلف معاذ بن جبريل واشتد  
 الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله برقع عنا هذا الرجس  
 قال انه ليس برجز ولكنه دعوت بئسكم وموت الصالحين  
 قبلكم وشهادة يختص بها من شأنكم اللهم آت آل معاذ  
 نصيبهم الاوفي من هذه الرحمة فطعن ابنه قال  
 لبيد بن ربيعة قال يا ابا انا الحق من ربي فلا تكونن من الكافرين  
 قال وانا سجد في ان شاء الله من الصابرين ثم طعن ابنه  
 فهاكذا وطعن هو في ابيهم فجعل يبسها بغيره ويقول اللهم  
 انما صغيره فيارك فيها فانك تبارك في الصغير حتىهلك  
**اخبرنا** محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن عبد الله  
 قال حدثنا ابو جعفر القتيبي قال حدثنا الحسين بن  
 عبد الله الطحان قال حدثنا عامر بن سيار قال حدثنا

عبد الحميد بن بصرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن  
 ابن اعين عن الحارث بن عمار قال طعن معاذ فقال  
 حين اشتد به النزع وتزعزع نزعك لم يتزعج احد فكان  
 كلما افلق من غمره فتح طرقة ثم قال يا رب اخفق خنقه  
 فوعزتك انك لتعلم ان قلبي بحبك **اخبرنا** اسما عيل  
 ابن احمد قال انما محمد بن عبد الله الطبري قال اخبرنا  
 ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر  
 القريشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله  
 ابن موسى قال حدثنا ثيبان عن الاعشى عن شهر  
 ابن حوشب عن الحارث بن عمر الزبيدي قال  
 اني كالمس عند معاذ بن جبريل وهو يموت فهو يغني  
 بلسه مره ويفيق مره فسمعت يقول عند افاقة  
 اخفق خنقه فوعزتك اني احبك **اخبرنا** بن ناصر  
 قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي القتيبي  
 قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن محمد  
 قال حدثني ابي قال حدثنا شعاع بن الوليد عن عمرو  
 ابن قيس عن من حدثه عن معاذ بن جبريل قال لما



حضر الموت قال من حيا بالموت زابره مغيبا جيبه على فاقه  
 اللهم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم  
 اني لم آكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لا جري الا بفار  
 ولا نفس الا شئيا ولكن لظما الجوارح ومكابدة الساعات  
 ومنزاجه العالم بالركب عند خلق الذكرك

**جعفر بن ابي طالب**  
 اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الجوهري قال اسانا  
 ابن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم  
 قال حدثنا محمد بن سعد قال اسانا الفضل بن دلقين قال  
 حدثنا ابو معشر عن نافع عن ابن عمر وخدي فيما اقبل  
 من بدن جعفر ما بين مكبية تسعون ضربة من طعنه  
 رمح وصدره سيلف

**ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب**  
**صلى الله عليه وسلم**

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال  
 اخبرنا ابن حيويه قال اسانا ابن معروف قال حدثنا الحسين  
 ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اسانا الفضل

ابن دكين

ابن دكين قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال لما حضر  
 اناسفيان بن الحارث الموت قال لا هله لا تنكوا علي فاني  
 لم انتظف بخطي منذ اسلمت

**سلمان الفارسي**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال حدثنا حميد بن احمد قال اخبرنا  
 احمد بن عبد الله الخاقط قال حدثنا سلمان قال حدثنا محمد  
 ابن عبد الله الحضرمي قال حدثنا ابو هشام الرقاعي قال  
 حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا ثيبان عن فراس  
 عن الشعبي قال حدثني الحزلي عن امرأة سليمان بن جبر  
 قال لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في عليته لها اربعة ابواب  
 فقال افتحي هذه الابواب فان لي زقا لا ادري من اي هذه  
 الابواب يدخلون علي ثم دعاه بمسك له ثم قال ادريته  
 في ثور ففعلت ثم دعاه النخيه حول فراشي ثم انزلني  
 فامسكت فسوف تطلعون فبتريني على فراشي فاطلعت  
 فلذا اهرق دما

**حذيفة بن اليمان**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا حميد بن احمد قال اخبرنا



محمد بن عبد الله الاصمغاني قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس  
 قال حدثنا البراهيم بن اسحاق الحراني قال حدثنا محمد بن يزيد  
 الادامي قال حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن كثير عن  
 زياد بن سفيان عن عيسى بن عمار قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه  
 الذي مات فيه فقال له لولا اري ان هذا اليوم اخير يوم  
 من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لم اقله بعد هذا  
 اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر على الغني واحب الذلة  
 على العز واحب الموت على الحيا جيبه جأ على فاقه  
 لا افلح من تدمر **اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال اخبرنا  
 محمد بن هبة الله قال اخبرنا بن بشر ان قال حدثنا برصوفان  
 قال حدثنا ابو بكر القزويني قال حدثني الربيع بن تغلب  
 قال حدثنا قرج بن فضالة عن اسدين وداعة قال لما مرض  
 حذيفة مرضه الذي مات فيه فقيل له ما تشتهي قال  
 اشتهي الجنة قالوا ما تشتهي قال الذنوب قالوا افلا  
 ندعو الله الطبيب قال الطبيب امرضني لقد عشت  
 فيكم على ثلاث للفقير فيكم احب الي من الغني  
 والضعف فيكم احب الي من الشرف وان من عدني منكم

اولا مني

اولا مني في الحق سوا ثم قال اصبحنا قالوا نعم قال اللهم  
 اني اعود بك من صباح النار جيب جأ على فاقه لا افلح من تدمر

### جيب بن عدي

اخبرنا محمد الاول قال اخبرنا الناذري قال اخبرنا بن اعين  
 قال حدثنا الفريزي قال حدثنا البخاري قال حدثنا سفيان  
 ابن اسماعيل قال حدثنا البراهيم قال اخبرنا بن سهاب  
 قال اخبرني بن اسد بن جارية عن ابي هذيل عن ابي عبد الله  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عتقا فاسر  
 سبعة جيبه فلما خرجوا اليه لتقتلوه قال عني اصابك  
 ركعتين فركعتين وقال والله لولا ان تحسب ان ما في  
 جرحك لودت **وقال شعر**

فاست ابائي حين اقبل علما على اي جنب كان في الله صرحا  
 وذلك في ذات الاله وان ليشتا بيارك على اوصال شلج  
 ثم تغفلوه **اخبرنا** عبيد الوهاب الحافظ قال اخبرنا  
 محمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا  
 محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي الهوسيني قال  
 حدثنا محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الحفيظ بن عدي قال



ثور بن يزيد قال حدثنا خالد بن معدان قال سعيدي بن هاشم  
ابن عديم شهد مصرع جيب وقد بصغت قريش  
من محمد ثم حملوه على جذعه فقالوا الحمد ان محمد اسكانك  
فقالوا الله ما احب ابي في اهلي وولدي وان محمد اشبك  
لشوكه ثم تادي يا محمد

## التراب بن مالك واخوانه

اخبرنا ابو البركات برياق البزاز قال انبانا احمد بن علي  
الطرابلسي قال اسانا عبيد الله بن الحسن الطبري قال  
اخبرنا محمد بن عبيد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن زياد  
قال حدثنا محمد بن عزيق قال حدثني سلامه بن روح عن  
عقيل بن عيسى شهاب عن السن قال لقي البراءة فقامت  
المسركين فقال اقسمت عليك يارب لما منحتنا اكدافهم  
والحققتني بغيري محمد اصلك الله عليه وسلم ففتحوا اكدافهم  
وقتل شهيدا

## ثابت بن قيس بن شماس

انبانا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الواسطي البرمكي قال  
اخبرنا بن حيويه قال اسانا احمد بن معروف قال

حدثنا الحسين بن الفهد قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا  
عقائ قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت بن قيس بن  
يوسف اليمامي وقد نخط وليس ثوبن ابيضين تكفن فيهما  
وقد الحزم القوم قال اللهم اني ابر اليك مما حياه هؤلاء  
المشركون واخذت اليك مما صنع هؤلاء ثم قال ليس ما اعوذ  
ثم اقر انكم خلوا بيننا وبينهم ساعد فخل فخل حتى قتل

## عمرو بن الجحش

قال الجصنف كان احمج فلم يشهد بدرك فلما حضر احد  
اراد الخروج فتمعه بقوه وقالوا قد عذرنا الله فاجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني يديون ان  
يجلسوني عن الخروج والله اني لا رجوان اطاعهم حتي هذه  
الجندة فقال اما انت فقد عذرنا الله وقال لبيد لا عليكم  
ان لا تمنعوه لعل الله يبرئ قدا الشهاده فتركونه معات  
امراته كما في انظر اليه موليا وقد اخذ درقته وهو  
يقول اللهم لا تنزني الى اهل حرمي وهي منازل بني سلمه  
فقتل وهو وابنه خلاد

## عباد بن الصامت



**اخبرنا** بن الحسين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا  
 حمدان القليبي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني  
 قال حدثني احمد قال حدثني يونس بن محمد قال حدثنا محمد بن  
 محمد بن يحيى بن حبان عن بن محبوب قال دخلت  
 على عيادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال لي  
 لم تبيكي فوالله اني استشهدت لا تشفعن لك وليس شفعت  
 لا تشفعن لك كذا ما لم ثم قال والله ما حدث  
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لخم فيه خير لا وقد  
 حدثتكموه الا حدثنا واحدا سوف احدكموه الله وقد  
 احبط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم على النار  
**قال المصنف** الفهرست باخراجه مسلم  
**زيد بن الدثنة**  
 قال المصنف استوس الرجيع مع جيب فقد موه للقتل  
 فقالوا نبتدك الله فيه انك الآن في اهلك وان محمدا سلكك  
 مع الله ما احب ان محمد يشاك بشكركه فتوديره واني  
 جالس في اهلي

او الورد

**ابو الورد**  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الله  
 الحافزي قال حدثنا جيب بن الحسن قال حدثنا محمد بن  
 حفص السديسي قال حدثنا عاصم بن علي قال  
 حدثنا ابو هلال قال حدثنا معاوية بن قرة ان ابا الورد  
 اشتكى فوجل عليه اصابه فقالوا اما تشكي قال  
 اشتكى ذنوبي قالوا فاشتهى قال اشتهى الجنة قالوا  
 افلا تدعو الى الخير قال هو الذي احييني **اخبرنا**  
 ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا بن المذهب  
 قال حدثنا القليبي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني  
 الى قال كذا الدمشقي قال حدثنا سعد بن عبد العزيز  
 قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن ابا مسلم قال حدثنا ابا الورد  
 وهو مجروح بنفسه فقال لا رجل يعمل لمثل ما عني هذا الا رجل  
 يعمل لمثل ما عني هذا الا رجل يعمل لمثل ما عني هذا ثم قضت  
**الدين الوليد**  
 اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا جعفر بن احمد  
 قال حدثنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال اخبرنا ابي



قال حدثنا احمد بن مروان المالكى قال حدثنا الحارث بن ابي  
اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الوافدي عن عبد الله  
ابن ابي الريان عن ابيه ان خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة  
قال لقد لقيتك لدا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه  
ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنه بريح فما انا موت  
كل في استي خفف اني فلان اني عيني الجينا

## حزام بن ملحان

اخبرنا ابن الحصين قال حدثنا بن المذهب قال اخبرنا  
ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني  
ابي قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا همام قال حدثنا  
اسحق بن عمار عن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما بعث حذافا خالدا اخاه ام سليم يوم بدر  
معه فقال لهم حزام قوموني ابلغكم رساله  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم اليكم قالوا نعم فجعل  
يحدثهم وادويهم الى ان جلت منهم من خلفه فطعنوه حتى  
انفذ بالدم فقال الله اكبر فزمت ورب الكعبة

## ابوبكرة

اخبرنا

اخبرنا اسماعيل قال اسما محمد بن هبة الله قال اخبرنا  
ابن ليسان قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر  
القرظي قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم  
تماما حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال حدثني ابي  
ان ابا بكر لما قتل بكنت ايته فقال لا تنكي فوالدي نفسي  
بيده ما في الارض نفس احب الي ان تكون خربت من  
نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب ثم اقبل على حمران  
فقال الا اخبرك لما ذا احسيت والله ان محي امر محول  
بيدي وبين الاسلام

## ابوهريرة

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن هبة الله الطبري  
قال اخبرنا ابو الحسين بن ليسان قال حدثنا بن صفوان  
قال حدثني ابو بكر القرظي عن يحيى بن موسى قال  
حدثنا موسى قال حدثنا مالك بن انس عن سعيد  
ابن ابي سعيد المقبري قال دخل مروان على ابي هريرة  
وسكواه الذي مات فيه فقال شفاك الله ابو هريرة  
اني احب لقال فاحب لقال فما بلغ ان صحاب القحط

تقار



حتى مات

### معاوية بن أبي سفيان

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا محمد بن عبد الله  
قال أنبأنا ابن لبران قال حدثنا ابن صفوان قال  
حدثنا أبو بكر القشيري قال حدثني طارق بن سفيان  
عن عبد الله السهمي قال حدثنا ثمامة بن كلثوم  
أن معاوية قال يا يزيد أذني في أبي فولي نفسي  
رجلا يسيرا ثم أهدني إلى منزل في الحزانة فيه ثوب  
من ثياب السهل لله عليه وسلم وقرأه من شعره  
وأطواره فاستودع القرائة انفي وفي واذني  
وعيني واجعل الثوب لي جسدي دون الكفائي  
فأذا أدرجتوني ووضعتموني في حفرتي فخلوا  
بين معاوية وأرحم الراحمين

### عبد الله بن الزبير

أنا ناي بن عبد الله قال أخبرنا أبو جعفر بن محمد  
ابن أبي عبد الله المزياني قال حدثنا أحمد بن محمد الجوهري  
قال حدثنا العنبري قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدراع

قال حدثنا

قال حدثنا الوليد بن هشام الخدمي قال أخبرني  
عبد الله بن المغيرة عن المطيعي عن أبيه عن عروة  
قال أنبت عبد الله بن الزبير حين دنا الحاج منه  
فقلت قد حقت فلان بالحاج ولحق فلان بالحاج **تقال**  
قرت سلامان وقرن النمر وقد تلاقي معهما فلان  
فقلت قد أخذت دار فلان ودار فلان **تقال**  
أصير عصام أمة شراقي قد سن أصحابك ضرب الاعتاق  
ونامت الحرب بينا على ساق

فعرنت الله لا يسلم نفسه فقامني فقلت الله والله  
أن ياخذوك يقطعك أربا أربا **تقال**  
ولست أباي حين أقتل مسلما على أي جنبه كان لله مصرع  
وذلك ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو جمع

### عبد الله بن حذافة السهمي

قال المصنف قد ذكرنا الله أسره فلما أرادوا قتله  
بكا وقال إنما يكي أن ليس في النفس واحد يفعل  
بها هذا لله عز وجل

### أنس مالك



اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انينا محمد بن حميد السدوسي قال اخبرنا ابو الحسن بن بشر ان قال انينا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حيان قال حدثنا حصص بن عبد الملك قال سمعت الحسن بن سيرين يقول شهدت الحسن بن مالك وحضر الممات فجعل يقول لفتوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قصه رحمه الله

### ذكر ما روي من الثقات عند الممات عن الثابت بن كيسان وعنه بن قيس

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد بن علي الجارود قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد الاحمد عن اسعوب عن الحكم بن عرابيه عن علي بن ابي حمزة عن اهل الجاهلية ولا تود نواحي احدنا وعلقوا الباب ولا تتعني امره ولا تتعوني بئرا فان استطعتم ان يكون اخر كلامي

لا اله الا الله

### عن ابن عبيد

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الخافق قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا احمد بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الامام عن عماره بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال اخبرنا في جليل فيهم محمد بن عيسى فخرج وعليه جبة جديدة بيضا فقال ما احسن الدم يتجادر على هذه فخرج فتعمر في القصر فاصابه حجر فشج فتنحدر عليه الدم ثم مات منها ولما اصابه الحجر فشي فجعل يمسحها بيده ويقول انها صغير وان الله ليبارك في الصغير

### الحسن البصري

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الخافق قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا سليمان بن داود ابو الزبيع قال حدثنا بقيق بن ايان بن مجير عن الحسن انه لما حضر الموت دخل عليه رجال من اهل بيته فقالوا ارؤنا منك كلمات تنفعنا



الله عز وجل يهن قال اي من وكم ثلاث كلمات ثم قوما  
 عني ودعوني والتوجهت له ما نهيتهم عنه من امر فكونوا  
 من اترك الناس له وما امرتم به من معروف فكونوا  
 من اعمل الناس به واعلموا ان خطاكم خطوتان خطوة  
 لكم وخطوة عليكم فانظروا اليي تعدون واين تروحون  
 وقال الحسن بن دينار كان الحسن البصري يغمي عليه ثم  
 يفيق فيقول صبرا واحسبا وتسليما لامر الله حتى يقضي  
**محمد بن سيرين**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن حميد لله الهادي  
 قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابو علي  
 ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القزويني قال حدثني  
 هارون بن ابي يحيى ان حدثت عن الحسين بن دينار  
 ان محمد بن سيرين كان يقول وهو في الموت في سبيل  
 نفسه الاخر لا نفس عاكس  
**الربيع بن خيثم**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن حميد الله الهادي  
 قال اخبرنا بن بشران قال اخبرنا ابو علي بن صفوان قال

حدثنا عبد الله بن محمد القزويني قال حدثنا عبد الله بن محمد  
 الصفي قال عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن  
 سريه الربيع قال قلت لما احضر الربيع بكت ابنته فقال  
 يا بنية لا تبكي ولكن قولي يا بسرا اي لقي ابي الحبيب  
**محمد بن عبد الله**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن حميد لله  
 ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القزويني  
 قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا خالد بن يزيد قال  
 حدثنا روح بن المسيب اخبرنا مسلم العدي قال  
 قال مطرف لما حضر الموت اللهم خذني في الذي قضيت  
 علي من امر الدنيا والاخره وامرهم ان يحملوه الي قبره  
 فحتم فيه القران قبل ان يموت  
**محمد بن**  
 اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن محبوب قال اخبرنا  
 احمد بن محمد البرداني قال اخبرنا احمد بن علي الكاظمي  
 قال اخبرنا بن رزق الله قال حدثنا عثمان بن احمد  
 قال حدثنا حنبل بن اسحق قال سمعت الفضل بن دكين

عن عبد الله



يقول مات مجاهد وهو ساجد

## سعد بن جبير

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد  
ابن ابي الصقر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الفضل  
ابن ثقف قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن  
الرازي قال حدثنا هارون بن عيسى قال حدثنا  
ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا محمد بن عمران  
قال حدثنا دكون ان الحاج يعقوب بن سعيد بن جبير  
قاصدا بالرسول بمكة فلما سار به ثلاثة ايام راه يصوره  
نهاره ويقفه للبحر فقال له الرسول والله اني لا اعم  
اني اذهب بك الي ابي طالب شيت فقال له سعيد ايتك  
يسلم الحاج انك قد اخذتني فانا خلية عتي خنت  
ان يقتلك الحاج ولكن اذهب اليه فذهب به  
فلما دخل مكة له الحاج ما اسلك قال سعيد بن جبير  
قال يا شقي بن كبير قال امر سميت شقية قال  
الغيب بعالي غيرك قال الحاج اما والله لا يولد لك من  
دنياك نارا ناطقي قال لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت

الها غيرك

الها غيرك فقال له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه الي ان قال ما تقول في قال انت بنفسك اعلم  
قال بئس في عالمك قال اذا اسوك ولا اسرك قال بئس قال  
نعم ظهر منك جور في حد الله وجراة على معاوية يقتلك  
اوليا الله قال والله لا قطعك قطعا قال اذا اتقصد علي  
دنياي واقصد عليك اخرتك والفضاض امامك قال الويل  
لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار قال  
ان ذهبوا به فاضوا عتقة قال سعيد فاني اشهدك اني  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فلم  
ذهبوا به ليقتل تبسم فقال الحاج ممة ضحكة فقال  
من حرا تترك علي الله عز وجل فقال اضجعه للنخ فاضج  
فقال وحقته وحى للذي فطر السموات والارض فقال  
اقلبوا ظهورهم الي القبلة فقرأ سعيد فانيما تولوا فتم  
وجه الله فقال كبره علي وجهه فقرأ سعيد منقرا  
خلقتنا وفيها نفيدكم ومنقرا نحره تارة اخر ع  
قدح قبله ذلك الحسن فقال اللهم يا قاصم الجبابرة  
اقصم الحاج فما بقي الا ثلاثا حتى وقع في جوفه الدود فما



## حيوة بن شريح ابو يزيد النخعي

اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا علي بن احمد بن البسر  
عن ابي عبد الله بن بطة قال حدثني ابو بكر الاحيري قال  
حدثنا ابو نصر بن كروي قال حدثنا ابو بكر المروزي  
قال سمعت ابا بكر بن عوف يقول حدثنا ابو عبد الله  
البرقي قال حدثنا محرز بن يسار الشكري قال  
لما قدم ابو عوف مصر واستولى على البلد ارسل الي حيوة  
ابن سرج انيني فجا عوال انا معشر الملوك لا نعصى فمن  
عصانا قتلناه خذ وليك القضا قال او امر اهل  
اذهبي فجا الي اهلها وحمل راسه وحيتته وقال شيئا  
من الطيب وليس انظف ما قدر عليه من الثياب ثم جأ  
فدخل عليه فقال من جعل السحر اولي بما قالوا متا اقف  
ما انت قاض فليست التولي كد شيئا قال فاذن له فرجع  
**محمد بن المنكر**

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن جعبه الله الطبري  
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
يعقوب بن سفيان قال حدثني زيد بن يسار قال اخبرني

ثابت بن وهب قال اخبرني زيد بن اسلم قال اخبرني  
سليم بن محمد بن المنكر وهو في الموت فقال يا عبد الله  
كأنني اراك قد شق عليك الموت فما زال يهون عليه الاسر  
ويجلى عن محمد حتى كان وجهه المصابيح ثم قال له  
محمد لو تزي ما نأفية لقرت عينك ثم قضى رحمه الله

## صفوان بن سليم

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا محمد بن احمد  
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الاصمغاني قال اخبرنا محمد  
ابن احمد بن ابراهيم في كتابه قال حدثنا احمد بن محمد  
ابن عاصم قال **حدثنا ابو مصعب** قال قال  
ابي ابنه ابي حازم دخلت انا وابي لسأل عن صفوان  
ابن سليم في مطلاة فما زال به ابي حتى رده الي فراشه  
فاخبرني ملائكة ان ساعد خرجتم مات

## خثيم بن عبد الرحمن

اخبرنا محمد بن ابي العاسم قال انبانا محمد بن احمد قال  
اخبرنا احمد بن عبد الله الخافق قال حدثنا ابو بكر  
ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني جلال



ابن اسلم قال حدثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد  
الضبي قال لم تكن تدري كيف بغزا خزيمة القرآن حتى مرض  
فقتل في ثلثة ايام فجلست تنكي معاليك الملوحة  
لا يد منه معالي الرجال بعدك على حرام معالي هذا  
اردت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد  
وهو رجل قاسق فكيف هنت ان استب في بيتي الشراب  
بعد آة القرآن يدي فيه كل لاث

### طه بن مصرف

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال  
اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال  
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال  
حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طه بن مصرف  
نعوده معالي ابو بكر شفاك الله معالي استخير الله  
قال الاشج وحدثنا ابن ادريس عن ليث قال  
حدثت طه بن مصرف في مرضه الذي مات فيه ان  
طاووسا كان يكره الكلبين فما سمع طه بياض حتى مات

### زيد الناهي

اخبرنا

اخبرنا بن تاصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال حدثني الوائل  
القمي قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله  
ابن احمد قال حدثني ابو سعيد الاشج قال حدثني الحارثي  
عن سيفان قال دخلنا على زيد الناهي فعوده فقلنا  
شفاك الله معالي استخير الله

### رجل من الصدر الاول

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن جعفر الطبري  
قال اخبرنا بن بشر ان قال حدثنا بن صفوان قال  
حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال  
حدثني داود بن الحجير قال حدثنا الحسن بن دينار  
قال سمعت الحسن يقول اخبر رجل من الصدر الاول  
معالي لانيه اتعود عند راسي فلقني لاله الا الله فتعجم  
الزاد بي الى الهة

### ابو الخيال

اخبرنا اسماعيل قال اخبرنا الطبري قال اخبرنا بن بشر ان  
قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال  
حدثني محمد بن الحسين قال حدثني داود بن الحجير قال حدثنا



صالح المري قال سمعت ابا عمران الجوني يقول اوصاني  
ابو الخلد ان القتل لا اله الا الله فكنيت عند راسه  
وقد اخذه كرب الموت فحعلت اقول لا اله الا الله  
تم لا اله الا الله وقال لا اله الا الله بها اوجو ظلا نفسي  
لا اله الا الله ثم قبض

## محمد بن واسع

اخبرنا عبد الملك بن القاسم قال انبأ ابو عبد الله محمد  
ابن علي العمري قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن محمد  
القاسمي قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد المزدي  
قال حدثنا محمد بن المتذر قال حدثنا عبد الله بن يحيى  
قال حدثنا العتيبي قال حدثني محمد بن عبد الله بن مولي التقيين  
قال حدثنا علي بن محمد بن واسع وهو يوقيضي قال يا اخوتاه  
صبوني واياكم سالنا الله الرجعة فاعطاكموها  
ومنعنيها فلا تخسروا انفسكم

## البناني

اخبرنا بن ناصر قال انبأ بن المرحوم قال  
اخبرنا احمد بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد

قال حدثني

قال حدثني ابي قال حدثني علي بن مسلم قال حدثني جعفر  
قال حدثنا محمد بن ثابت البناني قال ذهبت القن الي  
وهو في الموت فقلت لذي ايت قل لا اله الا الله فقال  
يا بني خل عني فاني في وردي السادس او السابع  
**مالك بن دينار**

اخبرنا احمد بن محمد الهاشمي قال اخبرنا احمد بن علي  
قال اخبرنا علي بن بشر ان قال انبأ بن صفوان قال  
حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله  
الملكي قال حدثنا سويل بن اسما عبد قال حدثنا عماره  
ابن خراد ان ان مالك بن دينار لما حضر الموت قال  
لو لا اني اكره ان اصنع ما لم يصنع احد كان قبله وصيت  
اهلي ان يعيدوني ويجمعوا يدي الي عنقي فينطلقوا  
في علي نكلك الحال حتي ادفن كما يصنع بالعيد الا بقت  
وفات غير احمد بن محمد اذا سالتني ربي تعالي فقلت  
اي رب لم ارض لك نفسي طرفة عين قط اخبرنا

اسما عبد بن احمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا  
ابو الحسين بن بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا



ابو بكر القرظي قال حدثني اسد بن عاصم قال حدثنا هدي  
ابن خالد قال حدثنا حماد قال دخلنا على مالك بن دينار  
في مرضه وهو يكيد نفسه فرفع راسه الى السماء ثم قال  
اللهم انك تعلم اني لم اكن احب الدنيا <sup>للقافي</sup> لبطن ولا لفرج  
**ليمان البهيمى**  
اخبرنا المحدثان مالا اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا  
احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو حامد بن حملة قال حدثنا  
محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله يقول  
سمعت المعتز يقول قال لي ابي حين حضر الموت يا معتز  
حدثني بالرخصة لعلي التي الله تعالى وانا حسرت الظن به  
**عبد الله بن عون**  
اسانا محمد بن ابي طاهر قال ابانا الجوهري قال اخبرنا  
ابن حبيب قال حدثنا احمد بن معروف قال حدثنا الحسين  
ابن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا بك  
قال كان بن عون في مرضه من رايته مارا ببيت يسكو  
شيئا من علته حتى مات  
**عمر بن عبد العزيز**

افرنالرس

اخبرنا الحسن بن محبوب قال اخبرنا طراد بن محمد قال  
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ان الحسن بن صفوان حدثهم  
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين  
قال حدثني هشام بن عبد الله الرازي قال حدثنا  
ابو يزيد الدمشقي قال لما اتى محمد بن عبد العزيز دعي  
له طبيب فلما نظر اليه قال اري الرجل قد سقى السم  
ولا آمن عليه الموت فرفع عمر بصره وقال ولا تأمن الموت  
ايضا عاز من لم يسق السم قال الطبيب قد احسست  
بذلك يا امير المؤمنين قال نعم قد عرفت حين وقع  
في بطني قال فعاالج يا امير المؤمنين فاني اخاف ان يذهب  
نفسك فقال ربي خير من ذهب اليه والله لو علمت  
ان شفاى عند شجرة اذني ما رفعت يدي الي اذني فقتلوا  
الله خير لعمر في لقاءك فلم يلبث الا ما مضى مات اخبرنا  
محمد بن الحسين الكاظمي قال اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن  
قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال اخبرنا  
محمد بن سعيد الحراني قال حدثنا هلال بن الوليد  
قال حدثني ابي قال عبد الرحمن بن عون الرقي عن عبيد



ابن حسان قال لما اختصر عمر بن عبد العزيز قال  
 اخر جوارحني فلا يبقى عندي احد فخر جوارح ففقدوا  
 على الباب فسمعوه يقول مرصبا بفضله الوجه ليست  
 بوجه النور ولا جان ثم قال تلك الدار الاخيرة نجعلها  
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا قسدا والعاية  
 للمتقين ثم هذا الصوت فقال مسالم لظلم قد  
 قبض صاحبك قد خلوا فوجدوه قد قبض ونحبه سوي  
**حسان** ان من ابي حسان  
 اخبرنا بن ناصر قال ابنان الميمون بن عبد الجبار  
 قال اخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا بن ابي  
 سمير قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا سمير بن  
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا حاتم بن سليمان  
 قال حدثنا عاصم بن قرق قال دخلنا على حسان بن سنان  
 وقد حضر الموت فقال له بعض اخوانه اجد كى بك  
 شديد اذنىك ثم قال ان ذلك ثم قال ينبغي للمؤمن  
 ان يسئل الله عن الموت والمدة لما يرجو من  
 السرور لقاء الله عز وجل

ابو

**ابو بكر بن عبد الله بن ابي مرير القسبي**  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو الفضل عن احمد  
 قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن ابراهيم  
 قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول  
 سمعت زيدا بن عبد ربه يقول حدث ابا بكر بن مسلم  
 وهو في النزع فقلت لدرجك الله ادرجت جميعه ما  
 فقال بئس لا ثم جا الليل فقال ان فعلت نعم ففطرنا  
 في قدر قطره ماء فثم مات  
**ما لا** بن النسي رضى الله عنه  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو جعفر  
 اخبرنا بن جويه قال اخبرنا ابو ايوب الجلاب قال ابنان  
 الحارث بن ابي اسامه قال حدثنا محمد بن سعد قال  
 اخبرني بن ابي اوليس قال اشكى مالك اياما يسير فسا  
 بعض اهلها عما قال عند الموت فقال لتعود ثم قال  
 له الامر من قبل ومن بعد  
**عبد الله بن عبد الرحمن بن العري**  
 اخبرنا محمد بن محمد الدار قال اخبرنا الحسين بن احمد بن البنا



قال اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا بين صفقات  
قال حدثنا ابو بكر الفزني قال حدثني ابو زيد البكري  
قال حدثنا ابو يحيى الزهراني قال قال عبد الله بن  
الغزني العمري عند موته بنعمه ربي احدثني اني لعمري  
اصبحت املك الاسبعة دراهم من لحا شجرة فتلته  
بيدي وبنعمه ربي احدثني لو ان الدنيا اصبحت  
مخنة قدومي لا يمنعني من اخذها الا ان ازيل قدومي  
عنها ما ازلتها

### علي بن محمد بن علي بن يحيى

اخبرنا محمد بن عبد الملك بن ناصر قال اخبرنا  
احمد بن الحسن بن جبرون قال قرئ علي بن  
شاذان ان احمد بن كامل القاضي اخبرهم قال حدثنا  
عيسى بن اسحاق الانصاري قال حدثنا احمد بن  
عمران البغدادي قال حدثنا حميد بن آدم قال  
قال الحسن بن يحيى قال لي اخي علي بن الليث الذي توفي  
فيها اسقى ما وكنه قائما اصدى فلما قضيت صلواتي  
ابنته مما فعلت يا اخي هذا ما قال قد شرب الساعه

قلت ومن منقك وليس في الغفلة غيري وغيرك قال  
انا في جبريل الساعه كما منقاني وقال لي انت وافول  
وابوك من الذين نعم الله عليهم من النيس والصدوقين  
والشهداء والصالحين وخرجت فوجدته

### عبد الله بن ادريس

احمد بن عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن  
ثابت قال حدثني محمد بن علي الصوفي قال اخبرنا  
عبد الرحمن بن عمر المصري قال حدثنا احمد بن محمد  
ابن زياد قال حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي  
قال سمعت حسين بن محمد العنقري قال لما نزل  
بابن ادريس الموت نكت ابنته فقالا تنكي فقد  
ختمت القدان وهذا اليب اربع الآف ختمه  
ابوبكر بن عياش ابو منصور القزاز  
قال اسانا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنا عبد الرحمن  
ابن احمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن  
نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن مرزوق قال سمعت  
الحاجي يقول لما حضرت ابابكر بن عياش الوفاء



بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية  
التي في البيت فقد ختم اخوك في هذا البيت ثمانية  
عشر الف ختمه

## سوروف الكرخي

ابننا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو الفضل بن احمد  
الحداد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الاصبهاني  
قال سمعت ابا الحسن بن مفضل يقول سمعت محمد  
ابن شجاع يقول سمعت ابا بكر الزجاج يقول  
قيل المعروف الكرخي في علقته اوص قال اذا كنت  
فتصدقوا بقبض هذا فاني احب ان اخرج من  
الدنيا عريان كما دخلت اليها عربانا

## عبد الله بن مرفوق الرازي

ابننا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن  
هبة الله الطبري قال اخبرنا ابو الحسين بن  
بشران قال اخبرنا بن صغوان قال اخبرنا ابو بكر  
القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا عبد الله  
بن السري قال حدثني سلامه موصي عبد الله بن

مرفوق في مرضه يا سلامه لي اليك حاجة قلت وما هي  
قال تخلفني فتطروني على تلك المنزلة لعل اصوت  
عليها فيرى مكاني فيرحمني

## عبد الله بن المبارك

اخبرنا بن ناصر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا  
ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا محمد بن جعفر بن سيف  
قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال حدثنا  
ابو اسامه الكلبي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال  
سمعت بن المبارك حين حضرته الوفاة واقبل نحيب  
يقول له يا ابا عبد الرحمن قل لا اله الا الله فقال  
له يا نصير قد ترى شدة الكلام علي فاذا سمعني  
قد قلنقا فلا ترد علي حتي تسمعني قد احدثت  
بعد هذا كلاما فانما كانوا يستحيون ان يكون احد  
كلام العبد ذلك

## احمد بن ابي اسحق العسقلاني

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت  
قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا اسماعيل



ابن سعيد المعدل قال حدثني ابو علي الكوفي قال  
حدثني ابو علي المقدسي قال لما حضرت آدم  
ابن الى امان الوفاة ختم القدر وهو صبيحي  
ثم قال يحيى لك الارقفت في هذا المصراع كنت  
او ملك لهذا اليوم كنت ارجوكم ثم قال لا اله الا الله  
ثم قضى

**احمد بن حنبل**  
اخبرنا بن ناصر قال حدثنا عبد القادر بن احمد قال  
اخبرنا ابو اسحاق البرمكي قال اخبرنا علي بن عبد الوهيد  
ابن عردك قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال  
حدثنا صالح بن احمد قال سأل ابو بكر الاحول  
ابي قال يا ابا عبد الله ان عرضت علي السيف حسد  
قال لا قال صالح وقال لي ابي جيني ما الكتاب الذي  
فيه حديث بن ادريس عن ليث عن طاووس  
ان كان يكره الانبياء فقرأ الله عليه فلم يبين الا  
في البلاء التي توفي فيها **اخبرنا** عبد الملك  
ابن جبرون قال اخبرنا احمد بن الحسن المعدل

قال ابننا

قال ابننا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا محمد بن  
عبد الله بن عمرو بن وليم بن يامين علم قال سمعت  
عبد الله بن احمد بن حنبل يقول لما حضرت ابي الوفاء  
جلست عنده وبينهم الخرق لا شديدا بحيث لا يجوز  
يعرق ثم يفتق ثم يفتح جينيه ويقول بيده  
هكذا لا يعد لا بعد ففعل هذا من وثائبه  
فلما كان في الثالثة قلت يا ابي سئ هذا  
قد لحقت به من هذا الوقت يفرق حتى نقول قد قضيت  
ثم تعرق فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري  
قلت لا قال ابليس لعنه الله قائم حذائي عاصي  
علي انامله يقول لي يا احمد فتشني فاقول لا بعد  
حتى اموت

**ابو نضر عن الرازي**  
اخبرنا ابو منصور الغزالي قال اخبرنا ابو بكر احمد  
ابن علي قال اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد  
ابن فضالة قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله  
ابن شاذان قال سمعت ابا جعفر الشنبري



بقول حضرت ابو زرعه وهو في السياق وعند  
 ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذرين شاذ ان ومما  
 من العلماء فذكر واحد في التلقين وقوله عليه  
 الصلاة والسلام لفتوا موتاكم لا اله الا الله فاستجفوا  
 من ابى زرعه وهابوه ان يلقنوه فقالوا تعالوا  
 نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك  
 ابن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز  
 وقال ابو حاتم حدثنا يندار قال حدثنا ابو حاتم عن  
 عبد الحميد عن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقيون  
 سكتوا فقال ابو زرعه وهو في السياق يابندار  
 قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن  
 صالح بن ابي حبيب عن كثير بن مرة عن الحسن بن محبوب  
 عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة  
 وتوفي رحمه الله  
**محمد بن اسلم الطوسي**  
 اخبرنا بن ناصر قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا ابى قال حدثنا خالي  
 احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابى قال اخبرنا  
 ابو حميد الله محمد بن القاسم خادم بن اسلم قال  
 دخلت عليه قبل موته بارجع ايام فقال تعال ابشر  
 بما صنع الله باخيك من الخير قد نزل في الموت وقد  
 صر الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني عليه  
 اخلاق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى اموت واهلم  
 اني اخرج من الدنيا وليس ادع ميراثا غير كسائي  
 ولبري وانا الذي التوضا فيه وكنتي وكانت  
 معه صر فيها نحو اثنى عشر درهما فقال هذا  
 لابني اهداه له قريب له ولا اعلم شيئا احل لي منه  
 لان السهل لله عليه وسلم قال انت وما لك لا يسرك  
 فكففتني منها فان اصبتم لي بعشر دراهم ما ليس شر  
 عورتي فلا تشتره واخمس عشرة واليس طوا  
 على جنازتي لبيدي وخطوها بكسائي وتصدقوا  
 باناء اعطوه مسكينا يتوضا منه ثم مات  
 في اليوم الرابع



## ذو النون المصطفى

اخبرنا محمد بن طه قال اخبرنا جعفر بن احمد قال حدثنا  
عبد العزيز بن علي قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا  
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني يوسف بن الحسن  
قال قال فتح بن شحرف دخلت على ذي النون عند  
موته فقلت كيف تجدك فقال

احسب دما مائة الف كصبايني ولا روية من صدق جيك او طاري  
مناي الخبي كل المني انت لي مني وانت الغني كل الغني عند اقتار  
وانت مدي سوتي وغاية غيتي وموضع امالي ومكنون انهماري  
وبني صلوتي منك مالا ابشر ولا ايد يا دية لاهل ولا جار  
سراير لا تخفي عليك خفيها وان لم ارج حتى الممات يا سراري  
فصب لي نسيمتك احيا بروي وجدي بلسر يتك بطرد اعساري  
اثوث الهدي للهددين ولم يكن من العالم اريد بهم عثر معسار  
وعلمتهم علما فيا نوا بنوره ويانت لهم منه معالم اسرار  
فايصارهم محجوبه وقلوبهم تدل با وهام حديدات ايصار  
معانيه للغيث تحيا كانهما لما غاب عنها حاضره الدار  
جمعت لها هم الحفرق والبقا على قدر والحمد بحري بمقدار

الست ليل الركب انهم تحيروا وعصمه من امسي على جروها  
قال الفتح بن شحرف فلما ثقل قلنت له كيف تجدك  
فقال

وما لي سوى الاطراق والسمت حيله ووضع علي خدي يدي عندتك  
وان طرقتني عيهم بعد عيهم وتجري عنها حتى اذا عيل انصا  
افضت دموعا جمد مستهله اطني بها حر القطن اسراي  
فيا منتهي سوله المحبين لك صدمه اخني محل الانس كل زوار  
ولست ابالي فانيا بعد فاييت اذا كنت في الدارين ما واخدي

## ابو نواس

اخبرنا القزاز قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني علي  
ابن محمد المعز قال انبانا عثمان بن محمد قال حدثنا محمد  
ابن احمد بن البراء قال حدثنا احمد بن مدرك قال حدثني احمد  
الناسي عن محمد بن تافع قال كان ابو نواس لي صديقا  
فمات فزيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي  
بابا ب فقلت ما مي فقال هاهي تحت ثني الوصاده  
فانبت اهلها فاذا رفعه فيها مكتوب  
يارب ان غلظت ذنوبي كثره فقلد علمت بان غفول اعظم



ان كان لا يدعوك الا حسن فمن يلوذ ويستجير المحرم  
 ادعوك رب كما امرت نصرحاً فاذا اردت يدي فخذ ابرصه  
 مالي اليك وسلبه الا الربا وتحمل عقوبك ثم اتي مسلمه  
**الحسن الفلاس نادى بلسر الحافي**  
 اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا عبد القادر بن محمد قال  
 اخبرنا ابراهيم بن محمد البرمكي قال اخبرنا عبد الله  
 ابن عبد الرحمن الزنيري قال حدثني ابي قال حدثنا  
 ابو عبد الله محمد بن العباس قال سمعت وهب بن نعيم  
 ابنه الجعفي قال لما استند الامر لحسن الفلاس  
 طلب ما فشره وقال لقد اعطاني ما يقتضي فيه المتنافسون  
**ابراهيم بن هكاي صاحب احمد بن حنبل**  
 اخبرنا بن ناصر قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن  
 الباقلائي قال اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قال لنا  
 ابو الحسن الدارقطني سمعت ابا بكر النيسابوري  
 يقول حضر ابراهيم بن هكاي يوم وقاته فدعا  
 ابنه اسحق فقال هذا غريب الشمس قال لا ثم قال لا  
 ياله فخص كل يوم الا فطار في الغرض وانت متطوع قال

امهل وقال مثل هذا فليعمل العالمون ثم خرجت نفسه  
**الحسين بن محمد**  
 اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال  
 اخبرنا ابو يعقوب احمد بن عبد الله قال سمعت عبد المنعم  
 ابن محمد يقول سمعت ابا سعيد بن الاعمى ابي يقول  
 سمعت ابا بكر الوطار يقول حضرت الجعيد بن  
 عتده الموت في جماعة من اصحابنا فكان قاعداً يصلي  
 ويثني رجله كلما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك الى ان  
 خرجت الروح من رجله فثقل عليه خر كتماً ثم دبر عليه  
 وقد تورمت فراه بعض اصداقائه فقال ما هذا  
 يا ابا القاسم فقال هذا نعيم الله اكبر قالما قرع من صلواته  
 قال له ابو محمد الحميري لو اصطبحته قال يا ابا محمد  
 هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر فلم يزل كذلك حتى مات  
**عمرو بن عثمان المكي**  
 اخبرنا عمر بن طفد قال اخبرنا جعفر بن احمد قال  
 اخبرنا عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا بن جعفر  
 قال حدثنا احمد بن محمد بن علي قال حدثني عثمان بن سهل



قال دخلت على عمرو بن عثمان المكي في سريره الذي  
توفي فيه فقلت لك كيف تحزن فقال اجد سهري واقفا  
مثلا لما لا يختار النقلة ولا المقام  
**ابن محمد بن حصه** **ديب** **البلخي**  
اخبرنا محمد بن سنان عن ابن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن  
احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا موهبي بن  
الحسين بن موهبي قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول  
سمعت محمد بن حاتم يقول كنت جالسا عند محمد بن حصه  
وهو في الترح وكان قد اتى عليه خمسة وتسعون سنة  
فنبه على مساله فذكر معني عيشه وقال يا ابن ابا كنت  
ادفن عيسا وتسعين سنة هودا ايقع الساعد لا ادري  
النتيجه لي بالسعادة او بالشقاوه اي الى وان يا الجواب  
وكان قد ركب من الدين سبع مائتي دينار وحضر عزماء  
فظهر البيعه وقال الحمد اني جعلت الزهون وثيقه لارباب  
الاموال ولنت تاحذ عني وثيق تيم فادعني  
فدق الباب داق وقال ههه دل احمدين حصه به فقلوا  
نعوذ بالله من عزماءه قال فخرجوا فقص عنه ثم خرجت رجا

م

## ابو النسخ

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزالي قال اخبرنا احمد بن علي  
ابن ثابت قال حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت علي  
ابن هارون الحميري يحكي عن خير واحد ممن حضر موت  
خير الساج من اصحابه ان عشي عليه عند صلاه المغرب  
ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت وقال قف  
عاكسا لله فانما انت عبد ماسور وانا عبد ماسور  
ما امرت به لا يفتونك وما امرت به لا يفتوني فدعني  
امضي لما امرت به ودعائما فتقضي الصلاة وصلي  
ثم تمدد وغمض عينيه وشهد فمات فراه بعض  
اصحابه في المنام فقال لما فعل الله بك قال لا تشايني  
عن هذا ولكن استرحمت من دينكم الوضع

## ابراهيم بن الخواص

اخبرنا محمد بن سنان عن ابن ابينا احمد بن علي بن خلف قال  
حدثنا ابو عبد الرحمن السامي قال سمعت محمد بن عبيد الله  
الرازي يقول مررت ابراهيم الخواص بالرسبي في الجاه  
وكان به علة القيام فكان اذا قام يدخل الماء ويغتسل



ويعود إلى المسجد وركع ركعتين فدخل منه أما ليفعل  
فخرجت روحه وهو في وسطه أما

### يوسف بن الحسين

أخبرنا أبو منصور القزويني قال أخبرنا أبو بكر بن مالك بن ثابت  
قال أخبرنا أحمد بن علي المحمدي قال حدثنا الحسن بن  
الحسين بن حكان قال سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم  
البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله الخفافا دعي  
يقول حضرنا يوسف بن الحسين وهو جود بنفسه  
فعل الصلوة التي نضحت خلفك ظاهراً وغششت نفسي  
باطناً فحسب لي غش نفسي لضعفي خلفك لم خرجت  
روحاً

### أبو بكر الشيباني

أخبرنا أبو منصور القزويني قال أخبرنا أبو بكر بن ثابت  
قال أخبرنا عبد الكريم بن هوارن قال سمعت أبا حاتم  
محمد بن أحمد السجستاني يقول سمعت عبد الله بن  
القيمي يقول سألت جعفر بن محمد بن نصير يكران  
الديوري وكان يخدم السيلاني الذي يروي عنه

عند وفاته

عند وفاته قال قال لي علي بن رستم مطلق وقد تصدقت  
عن صاحبه بالوفاء فما علي قلبي شغل أعظم من  
ثم قال وضعت الصلاة ففعلت ذلك فغشيت تحليل  
لحيته وقد أصابك لسانه فقيض علي يدي وأدخلها  
في الحقة ثم مات فيك جعفر وعلم ما نفعه من الزجر  
لم يفته في آخر عمره أدب من أدب الشريعة **أخبار**  
أبي ناصر عن المبارك بن عبد الجبار عن أبي علي  
الحسين بن غالب قال سمعت أبا الحسن السوسنجري  
يقول قالت أخت السيلاني كان أخي يترجع وإن  
عند راسه ففعلت ما أخي فل لا اله الا الله **ومار**  
أن سلطان حبه قال لا أخبل الدنيا **ومار** ومات

### علي بن أبي الويثيق

قال المصنف لما هم أبو طاهر القزويني في سنة سبع مائة  
وثلاثمائة على الحاج مكة دخل يوم التروية فقتل  
الحاج في المسجد الحرام وفي الحاج مكة وفي البيت  
قتلوا درهما وكان الناس يطوفون فيقتلون  
وكان علي بن أبي الويثيق فمات طريح الطراف فصره



يا أسير فلكما وقع التثد **يقول**  
 تربي العجيين صرعي في ديارهم كفتبه الكفن لا يدرون كم لثوا  
**عبد الصمد الزاهد**  
 قال المصنف قال أبو الوفاء بن عقيل وتقلنه سر خطه  
 قال بعض اصحاب عبد الصمد الزاهد حضرته عند  
 موته وهو يقول يا سيدي لليوم خباتك ولله الساع  
 اقتناتك حقق حسن ظني فيك  
**أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء**  
 قال المصنف انتهى اليه مدعبه احمد وكان متعبدا  
 حسن السمعة والهمة فلما احتضر غزل اكلان  
 نفسه واوصي ان لا يكفن بعيرها ولا يخزن عليه  
 ثوب ولا يقعد لعزا  
**أبو حكيمة الحبري**  
 حدثني أبو الفضل بن ناصر عن جده أبي حكيمة الحبري  
 انه كان قاعدا يلبس قوصع القلم من بدم  
 وقال ان كان هذا موتا فوالله انه موت طيب فمات  
**أبو الخطاب الكلوي**

قال المصنف

قال المصنف حدثني عمر بن هدير قال بيته عند  
 أبي الخطاب ليلة موته وهو طيب النفس بالموت  
 فخصيته بالحنا ومات  
**أبو الوفاء علي بن عقيل**  
 قال المصنف حدثني عن الفضل بن عقيل انه لما احتضر بكاه  
 اهله فقال لهم لي خمسون سنة ادفع عنه قد عوفي الفضا  
 بلقايه  
**أبو حامد الغزالي**  
 قال اخوه احمد لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توفي  
 ابي ابو حامد وصلي وقال علي بالكفن فاقوه وقبله وتركه  
 علي عنيده وقال سمعنا وطاعة للدخول على المملوك شمر  
 مد رجله واستقبل القبلة ومات قبل الاستغفار  
**أبو العباس بن أبي طاهر**  
 قال المصنف حكى عن رفيقنا بن سباه وكان من اصحابه  
 انه كان عند موته يوصي ويقول افعوا كذا وكذا وصيه  
 من لا يكثر بالموت ولا يغتم به وكان ينقل من دار  
 ابي دار



هذا فقد عشت احدي وشيئا له  
وما كان رايته الدنيا صوم

### ابو بكر بن جليل

قال المصنف شيخنا سمع الحديث وتفقه وكان يتدين  
وبغيط وكان عند المودب فلما احتضر قال له اصحابه  
اوصنا فقال اوصيكم بثلاث يتقوي الله عن وجل <sup>تسب</sup> مولا  
في الخلو واحذروا مصرعي ثم قال ليصص اصحابه  
انظروا تربي جبين بعرق فقال نعم فقال الحمد لله  
علامه المومن يريد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم المومن يموت  
بعرق الجبين ثم ليست بده عند الموت  
فما قدمه دت يدي اليك فدها بالفضل لا يشماته الاعداء

### عبد الوها و الاناطي

قال المصنف شيخنا دخلت عليه في مرضه وقد ضيق  
جسمه وهو ساكن صابر فقال لي ان الله يجابه لا يهتقم  
في قضايه

### ابو محمد الخشاش

قال المصنف دخلت عليه في مرضه موته وهو ساكن  
غير منزعج فقال لي عند الله احتشبت نفسي  
ابو الوقت عبد الاول

فلا المصنف

قال المصنف شيخنا كان صالحا كثير الذكر حدثني جبا  
ابو عبد الله التكريتي قال لما احتضر عبد الاول  
استدته الي فكان آخر كلمه قالها يا ليت قومي يعلمون  
ما خفني ربي وجعلني من المكرمين  
انتهى الكتاب بحمد الله وعونه وهو كتاب الثبات  
جند الملمات نصبت اليه الكامل جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن  
ابن علي بن محمد الجوزي الواعظ رحمه الله عنه وارضاه  
وذلك على يد العبد الفقير محمد بن عبد الاحصا غفر الله له ولوالديه  
ولجميع المسلمين امين وذكر في يوم الاربع المبارك بامر من  
سبع للاول سنة احدي وبلاس والفقمة محراري











كتاب الشقيق

لابن الجوزي فتوح الله برحمته

واسكنه فسيح جنه

امير امير

امير



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** ابو الامام العالم جمال الدين ابو الفرج بن عبد الرحمن  
 ابراهيم بن محمد الجوري رحمه الله  
**قال** اهل العالم بالسيرة لما امتد برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم تجد له ثقبلا **وذات** امته اقصا  
 اناها آت ومن بين النور والبقية فقال شعرت انك  
 حملت وكما تقول لا ادري قال انك حملت يستبد  
 هذه الامم ونبيها  
**ومات** عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حمل في اصح الروايات وخلف امارتين واسمها يدركه  
 وتطوع غنم  
**ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 مسرور ومختونا  
**وقد ولد** من الانبياء ستة عشر مختونا وخمسة عشر  
 عددهم حتى اتيته وهم  
 ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب  
 ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى

وصف

وحظله بن صفوان من اصحاب الدرس ونبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم وعليهم اجمعين **قال** راو عبد المطلب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد مسرورا ومختونا  
 قال ليكونن لولدي شأن فاخذه وادخله وقام  
 يدعو له ويشكر ما اعطاه  
**فاما اسمها** الذي صلى الله عليه وسلم فهي لانه عشر من اسماء  
 محمد واحمد والحاجي والحاشي والعاقي والمقفي  
 ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الهلاك والشاهد  
 والبيش والنديب والصحوك والقتال والمنوكل  
 والقاح والامين والحاتم والعصامي والرهو  
 والنبي والامي والقائم  
**فصل** لما ولد بيتا صلى الله عليه وسلم  
 ارضعته توبية مولاة الى حب اياما وكانت قد  
 ارضعته قبلة حمزة بن عبد المطلب وتبعه ايا سارة من  
 اسد ثم ارضعته حليمة وتوفيت امره وهو بين سنتي  
 سنين وكفله جده عبد المطلب ثم مات عبد المطلب  
 وله ثمان سنين وشهران وخمسة ايام وكفله ابو طالب



فلما انت له اثني عشر سنة وشهران وعشرة ايام ارسل به  
 ابو طالب تاجرا قبل الشام فنزل بمكة فراه حير بن ابي  
 تيمار فقال له خيرا الراهب فعلم اني طالب من هذا  
 الغلام معك قال هذا ابن اخي قال انتفوق انت تعليم  
 قال نعم قال فوالله لئن قد مننت به الشام لتقتلنه  
 اليهود فانه علمه ولهم فرجع الي مكة ونشب فلما  
 انت له خمسة وعشرون سنة تزوج خذكة فلما بلغ  
 خمسة وثلاثين سنة شهد بنبيا الكعبة ورضيت  
 قرين حكيم فلما انت عليه اربعون سنة بعث الله  
 تعالى فلما تم له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر  
 يوما مات محمد ابو طالب ثم ماتت خذكة بثلاثة ايام  
 وقيل خمسة ايام فلما تم له خمسون سنة وثلاثة  
 اشهر قدم عليه جيت نصيبين فاسلموا على يديه فلما  
 انت عليه اصري وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به  
 وقد روت حديث الاسر اجماعه عن السهل الله  
 عليه وسلم منه علي بن ابي طالب وعبد الله مسعود  
 وابي بن كعب وخذقة بن اليمان والودع وابو عبد

ابو هاشم

وابو هاشم وابن عباس وجابر وامر هاشم وغيرهم  
 فلما تم له ثلاث وخمسون سنة هاجر الى المدينة  
 السنة الاولى من الهجرة  
 فيها امر ببناء مسجد ومسكنه وفيها اسعد بن زياره  
 وفيها اخا بن الحجاج بن ولاء وفيها راي  
 عبد الله بن زيد الاذان وفيها اسلم عبد الله  
 بن سلام  
 السنة الثانية  
 فيها حوت القبله من البيت المقدس الى الكعبة وفيها  
 غزاه بدر وفيها ماتت رقية بنت رسول الله  
 عليه وسلم وعثمان بن مظعون وفيها يارسول الله  
 صلي الله عليه وسلم يعاليشه وفيها ولد عبد الله بن الزبير  
 والعمان بن لبيد وزوج علي بفاطمة وفيها تزوت  
 فريضة رصفان واسر بن كاه الوطير فقد يان  
 يانه صلي الله عليه وسلم صام تسع رمضان وحرم  
 الخمر  
 السنة الثالثة



فيها زوج حفصة وزينب بنت خزيمة وتزوج عثمان  
ابن عفان ام كلثوم وفيها ولد الحسن بن علي عليهما  
السلام وفيها وتعت احد وفيها حرمة الخمر  
السنة الرابعة  
فيها كانت غزوه ذات الرقاع وفيها فمرت الصلاة  
وفيها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وتزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها

### السنة الخامسة

فيها كانت غزوه دومة الجندل وتعال دومة الجندل  
وفيها كانت غزوه الجندق وغنم بني قريظة  
وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص وفيها  
تزوج زينب بنت جحش وفيها نزل الحجاب وفيها  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف

### السنة السادسة

فيها كانت غزوه بني المصطلق وغزوه الحديبية  
وفيها قال اهل الاقل ما قالوا وفيها فرض الحج  
السنة السابعة

فيها

فيها كانت غزوه خيبر وبعد خيبر سم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الشاه سمته زينب بنت الحارث  
امراه سلام بن مشكم وفيها تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جيبه وميمونه بنت الحارث وفيه  
نبت حبي وفيها قدم حاطب بن ابي بلتع مر عند  
المقوقس بما يريد ام ابراهيم ويعلقه الدلول  
وجاره يعقور وفيها فذم جعفر بن ابي طالب  
من الكيشة وفيها اسلم ابو هريرة رضي الله عنه

### السنة الثامنة

فيها بعثت مائة فاصيب بها زيد بن حارثه جعفر  
ولين رباح وفيها فتح مكة وولد ابراهيم عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوه  
حنين والطائف

### السنة التاسعة

فيها كانت غزوة تبوك وحرق قصه اثنائه الذين  
خلقوا وهو علال بن امية وكعب بن مالك ومراة  
ابن الربيع وفيها حج ابو بكر بالناس وقرأ علي



این ای طالب رضی الله عنه علی الناس براه و فیها ماتت  
امر کلوم و فیها نعی النجاشی و فیها الا رسول الله صلی الله علیه و سلم  
من نسایه و فیها ثانیة الوفود فكانت سنة  
الوفود

### السنة العاشرة

فیها حج رسول الله صلی الله علیه و سلم بحجة الوداع و ما حج  
غیرها بعد الحج و قد حج حجاب ولا سلام و قبل النبوة  
لا يعرف عدد ها و هذه السنة اسلم جریر بن  
و مات رسول الله صلی الله علیه و سلم فی يوم الاثنين  
لاثنی عشر لیلہ خلت من رسم الا و سنة احد عشر  
من الحقیق

### فصل عمود رسول الله صلی الله علیه و سلم احد عشر

الخارث و الربیع و ابو طالب و حمزة و ابو لهب  
و العقیق و المقوم و ضرار و العباس و قثم و جمل  
و اسمع الخیر هذا قوله بن السائب و قال عمر بن الخطاب  
و قال اسمع العقیق و جمل

### فصل عمات رسول الله صلی الله علیه و سلم ست

ام حبی

ام حکیم و موی البیضا و بیره و عاتکه و صفیه و اریک  
وامیمه **فاما** صفیه فاسلمت من غیر خلاف **واما**  
عاتکه و اریک فقال محمد بن سعد اسلمتا بک و هاجرنا  
بالمدینه **وقال** اخرون لم یسلم غیر صفیه

### ذكر ازواجه صلی الله علیه و سلم

اولهن خدیجه ثم سوده ثم عائشه ثم صفیه ثم  
ام سلمه ثم جویریة بنت الخارث ثم زینب بنت جحش  
ثم زینب بنت خزيمة ثم ریحانة بنت زید و بعضهم کان  
یقول و طوها بک الیمین ثم ام حبیبہ بنت ابی سفیان  
ثم صفیه بنت حیثم مسمونه بنت الخارث

### ذكر من تزوج ولم یذخ لها

الکلابیة اسمها فاطمة و قبل عمیر اسمائة النعمان  
فتیله بنت الاشعث بن قلیس مملکة بنت کعب الیهی  
امرئیس بن الازدیة خولہ بنت الکھذیل سراف بنت  
خليفة لیلی بنت الککم عمر بنت معاویة ابنه جندب  
الغفاریة اخري غیر ابنه جندب

### ذكر من ابوه صلی الله علیه و سلم



مارية القبطية ورجلانه بنت زيد وقيل كن اربعة مارية  
 ورجلانه واخرى اصابت في السبي واخرى وهبت في  
 زينب بنت جحش  
**وقيل في صلوات الله عليه وسلم تسعة**  
 عائشة وحفصة وام جيبه وسودة وام سلمة  
 وميمونة وزينب بنت جحش وجويرج وصفية  
**ذكر اولاده** صلى الله عليه وسلم  
 القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد لزيد لا يلام  
 وبعضهم يقول المظهر والمطيب وتجهلما اخرين  
 عبر عبد الله وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم  
**فاما مواليد فثلاثة واربعون ومواليه احد عشر**  
 فذا حصينة اسمها الكل في غير هذا الكتاب  
**وهذه تسمية الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ابوبكر الصديق** رضي الله عنه كانت خلافة سنتين  
 واربعه اشهر وتسع لياك  
**ثم عمر** الفاروق رضي الله عنه ولي الخلافة عشر سنين  
 وست اشهر واربع ايام

ثم عثمان

**ثم عثمان** ذو النورين ولي الخلافة اثنتي عشرة سنة  
 الا اثنتي عشر ليلة  
**ثم علي** بن ابي طالب رضي الله عنه احدى وكاس خلافة  
 اربع سنين واربعه اشهر وايام  
**ثم بايع** الناس الحسن بن علي رضي الله عنهما فوليها  
 سبعة اشهر واحد عشر يوما وقيل اربعة اشهر  
**ثم تخلى** عن الامر لمعاوية وبايعه وكانت خلافة  
 معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وقيل عشرين  
 سنة واربعه اشهر  
**ثم ولي** يزيد وكانت ولايته ثلاث سنين  
**ثم بويع** لابنه معاوية بن يزيد فراح معاوية  
 الامر وكان صالحا فاختلع ولزم مريته ولم يعهد  
 الى احد  
**ثم بويع** بن الزبير عكة وقام مروان بن الحكم بالشام  
 فبقي مروان تسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما  
**وقام** مقامه ابنه عبد الملك وجعفر العساكر لتذاك  
 ابن الزبير فقتل وخلص للامر بعد الملك ثلاثة عشر سنة



واشهر

ثم ولي ابنه اظنه الوليد فبقي تسع سنين

ثم اخوه سليمان بن عبد الملك وكانت خلافته سنين  
الا اربعة اشهر

ثم عمر بن عبد العزيز فبقي تسع سنين وخمسة اشهر واياما  
وتوفي وهو بن اربعين سنة

ثم استخلف يزيد بن عبد الملك وكانت خلافته  
اربع سنين وشهرا

ثم هشام بن عبد الملك فبقي عشرين سنة

ثم الوليد بن يزيد بن الوليد الناقص بن يزيد  
ابن عبد الملك فبقي خمسة اشهر واثنى عشر يوما

ثم ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قاقام ثلاثة اشهر

ثم جاسق بن مروان بن محمد لقتاله فخلع ابراهيم نفسه  
لاجل مروان ثم بقي مروان خمس سنين ومجده

وانقطع حيد ولايه بني امية فجمع من ولي منهم  
اربعه عشر رجلا سوى عثمان رضي الله عنه  
وخلص لهم لاسر اثنان وعثمانون سنة وقيل الف شهر

ثم استخلف

ثم انتقل الامر الى بني العباس  
ابن عبد المطلب

ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولي ابو العباس عبد الله  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو السفياني سنة

اثنين وثلاثين وساية فبقي اربع سنين وشهرا  
ثم المنصور وكانت خلافته اثنين وعشرين سنة

ثم المهدي فبقي عشرين سنة واياما

ثم الحادي فبقي سنة وثلاثة اشهر

ثم الرشيد فبقي ثلاثا وعشرين سنة واياما وكان  
يحج سنة وبعث سنة

ثم الامين فبقي اربع سنين وستة اشهر واياما

ثم المأمون فبقي عترو سنة وسبعة اشهر

ثم المعتصم فبقي ثمان سنين وثمانية اشهر  
واياما

ثم الواثق فبقي خمس سنين وشهرين واياما

ثم المستنصر فبقي اربعة عشر سنة وستة اشهر  
واياما



**ثم المنتقم** فبقي منه شهر  
**ثم المستعجب** وكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة  
 اشهر واربعا  
**ثم المعز بالله** فبقي احد عشر شهرا وسبعة عشر  
 يوما وكان صرصوا بالزهد يتحري سيره  
 ابن عبد العزيز  
**ثم ولي بعده** المعتدي محمد بن الواثق فبقي منه واحد  
**ثم المعتمد** على الله فبقي ثلثا وعشرين  
**ثم المعتضد** فبقي تسع سنين وثلثه اشهر ويومين  
 وهو اول من سكن هذا القصر الذي بناه الحسن بن سهل  
 الابنته وهو دار الخلافة اليوم  
**ثم المكنى** بالله فبقي ست سنين وستة اشهر  
 واباما  
**ثم المقدر** بالله فبقي اربعة وعشرين سنة وخلع فيها  
 مائة ثم عاد الامر له وكان له يوم ولي ثلاثة عشر سنة  
 وشهرا واحدا وعشرين يوما ولم يلب اخره المؤمنين من  
 بني العباس اصغر منه سنًا

ثم المقتدر بالله

**ثم المقتدر** بالله فبقي ست سنين وستة اشهر  
 واربعا  
**ثم المعتز بالله** فبقي اربع سنين وثمانية اشهر  
**ثم المقتدر** بالله فبقي ثلاث سنين واحد عشر شهرا  
 واباما  
**ثم المستكفي** بالله فبقي سنة واربعة اشهر ويومين  
**ثم المطيع** لله فبقي تسعة وعشرين سنة واشهر  
 نفسه منها طابعا غير مكن لابنه الطابع  
**الطابع** لله فبقي الطابع لله سبع عشرة سنة وتسعة  
 اشهر واباما ثم خلع وبقي بعده  
**القادر** بالله واقاموا بالبلاد واربعة سنين وقيل  
 احدى واربعة سنين وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ولم  
 يبلغ الخلفاء قبله من ولايته ولا طول محبته لاندعاش  
 ثلاثة وتسعين سنة وقيل ستمائة وثمانين سنة  
**ثم ولي بعده** ابنه القائم بامر الله فبقي اربعة والربعين  
 سنة وثمانية اشهر ولومين



**ثم ابنه المقتدي** فبقي تسعة عشر سنة وخمسة أشهر  
**ثم ابنه المستظهر** وكانت خلافة تسعة وعشرين  
سنة واشهرًا

**ثم ابنه المسترشد بالله** وكانت خلافة سبع وعشرين  
سنة وستة أشهر وأيامًا

**ثم ابنه الراشد بالله** وكانت خلافة سنة واحدة  
وشهرًا

**ثم المقتدي** لامر الله بن المستظهر وكانت خلافة  
اربعة وعشرين سنة وثلاثة أشهر واحد وعشرين يومًا  
**ثم ابنه المستجير بالله** وكانت خلافة احدى وعشرين  
سنة وشهرًا واحدًا

**ثم ابنه المستضي بالله** وكانت خلافة عشرين سنة  
تتوفاً اربعة أشهر

**ثم ابنه الناصر لدين الله** ابو العباس الحمد الي هذا  
آخر التتبع لان المصنف لم يتعد ايام الناصر  
وكانت مدة خلافة الناصر لدين الله سنة واربعين سنة  
واحد عشر شهرًا

ثم ابنه الظاهر بالله

**ثم ابنه الظاهر بالله** وكانت خلافة تسعة أشهر وأيامًا  
**تواريخ الانبياء صلوات الله عليهم من لدن آدم**  
**عليه السلام** إلى آخر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
**من** لدن آدم عليه السلام تسعة آلاف ومائة ثلثة  
وعشرين سنة

**من** ادريس عليه السلام اربعة آلاف وسبع مائة تسع  
وستة عشر سنة

**من** طوفان نوح عليه السلام ثلاثة آلاف وسبع مائة  
وثمانين سنة

**من** باروخ ابراهيم عليه السلام ثلاثة آلاف  
ومائة وستة وعشرين سنة

**من** يوسف عليه السلام الفان وخمسين مائة وسبع  
وعشرين سنة

**من** موسى عليه السلام الف وثمان مائة وثمان  
وعشرين سنة

**من** داود عليه السلام الف واحد وخمسون سنة  
**من** سليمان عليه السلام الف واحد وعشرين سنة



من لا سئل ر عليه السلام شئ ما به وخمس عشر سنة  
من ولاده المسيح عليه السلام ستماية واثنا عشر سنة  
من بطليموس الحكيم اربعماية واحد عشر سنة  
من دقلطيانوس ملك القبط عمر ثلثمائة وعشرين سنة  
كان قدوم الفيل واصحابه الي مكة يوم الاحد ثلثمائة  
عشر ليلة بقرية من المحرم من سنة ثمانماية وثمان مائة  
من سني ذي القعدة

وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة  
بعد قدوم الفيل خمسين يوما وذلك ثمان خلون من  
شهر ربيع الاول من سنة الفيل ووافق القدرين  
من نيسان من ولاده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة وخمسون سنة

وبعد تواريخ ما بعد الحق النبوية  
باربع الحج النبوية على صما جميعا الصلاة والسلام سنة  
احدي منها

تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم وخلافته الي بكر من الله عند  
في ربيع الاول سنة احدى وعشرون

خلافة عمر بن الخطاب في محادي للاخرة سنة ثلثمائة  
خلافة عثمان بن عفان في المحرم سنة اربع وعشرين  
خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في ذي الحجة  
سنة خمس وثمانين

بيعه معاوية في ربيع الاول سنة احدى واربعين  
بيعه يزيد بن معاوية في رجب سنة ستين  
سنة معاوية بن يزيد في ربيع الاول سنة اربع  
وستين

سنة مروان بن الحكم في رمضان سنة خمس وستين  
سنة عبد الملك بن مروان في محادي للاخرة سنة  
ست وستين

ولي الوليد بن عبد الملك سنة ثمانين  
اخوه سليمان بن عبد الملك في محادي الاخرة سنة  
سنة ست وستين

بيعه محمد بن عبد العزيز في صفر سنة تسع وتسعين  
بيعه يزيد بن عبد الملك في رجب سنة احدى ومائة  
سنة هشام بن عبد الملك في شعبان سنة خمس ومائة



**سنة** الوليد بن يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة  
عشر وعشرين ومائة

**سنة** ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك في ذي الحجة سنة  
سبع وعشرين ومائة

**سنة** مروان بن محمد بن مروان في صفر سبع وعشرين  
مائة

**الدولة العباسية**

**سنة** السفاح الى العباس بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في ربيع الاول سنة اربع ولاثين ومائة

**سنة** اخيه لايه المنصور ابي جعفر عبد محمد بن علي  
في ذي الحجة سنة ست ولاثين ومائة

**سنة** المهدي محمد بن عبد الله بن محمد المنصور في ذي الحجة  
سنة ثمان وخمسين ومائة

**سنة** الحفاري موسى ولد المهدي في صفر سنة ثمان  
وسبعمائة

**سنة** الرشيد هارون اخيه شقيقه في ربيع الاول  
سنة تسعين ومائة

**سنة** الامير محمد بن الرشيد في محرم الاخر سنة ست  
ونسعين ومائة

**سنة** المأمون عبد الله اخيه لايه في المحرم سنة سبع  
ولسعين ومائة

**سنة** المعتصم الى اسحاق محمد بن الرشيد في شعبان  
سنة ثمان وعشرين ومائتين

**سنة** الواثق بن المعتصم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين  
ومائتين

**سنة** المتوكل جعفر بن المعتصم في صفر سنة اثنين  
وثلاثين ومائتين

**سنة** المنصور محمد بن المتوكل ليلة قتل ابيه في شوال  
سنة سبع واربعين ومائتين

**سنة** المستعفي احمد بن المعتصم في ربيع الاول  
سنة ثمان واربعين ومائتين

او خلع المستعفي نفسه بعد  
اخراج المعتز من المجلس ووقع الحرب الى ان يولي

**سنة** المعتز واسمه الزبير بن المتوكل في ذي الحجة  
سنة اربع وخمسين ومائتين

سنة لايه



**سنة** المقتدر محمد بن الواثق في رجب سنة سبع  
وخمسين ومائتين

**دخول** احمد بن طولون الي مصر في شهر رمضان سنة  
اربع وخمسين ومائتين ووفاته في ذي القعدة سنة  
تسعين ومائتين

**سنة** احمد المعتضد بن الملوك في رجب سنة ثمان  
وخمسين ومائتين

**سنة** المعتضد احمد بن الموفق بن الملوك في رجب  
سنة اثنين ومائتين ومائتين

**سنة** المكني بن المعتضد في ربيع الاخر سنة اثنين  
وتسعين ومائتين

**سنة** المقتدر بن المعتضد في رجب سنة ثمان  
وخمسين ومائتين

**سنة** المكني بن المعتضد في رجب سنة ثمان  
وخمسين ومائتين

الملك الناصر من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين  
انما هو ما وليه ولم يزل اخوه المقتدر عن سيرة ملكه  
ثم ربيع الفاهر وا عبد اخوه المقتدر الي خلافته

ثم ظله

**سنة** خلفه لابن ربيعة للفاهر

**سنة** التاهر محمد بن المعتضد في ربيع الاخر سنة  
ثمان وعشرين وثلثمائة

**سنة** المكني ابراهيم بن المقتدر في ذي الحجة سنة  
اثنى وثلاثين وثلثمائة

**سنة** المكني بن المكني في رمضان سنة ست  
وثلاثين وثلثمائة

**سنة** المطيع لله الفضل بن المقتدر في ربيع الاول  
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

**دخول** القائد جوهر غلام المعز في ربيع الاول  
سابع نحو سبعين سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

**ووصل** المعز بالجيش و دخل القاهرة يوم الخميس سابع  
رمضان سنة اثنى وثلاثين وثلثمائة

**سنة** الطابع الي بكر عبد الكريم بن المطيع في ذي القعدة  
سنة ست وستين وثلثمائة

**سنة** الفادر ابي العباس احمد بن الموفق في محاري  
الاول سنة احدى ومائتين وثلثمائة



**بيعة** القائم ابي جعفر بن القادر في شعبان سنة  
 اثني عشر وثمانين واربعماية وكان علام المستنصر بالديار  
 المصرية من سنة سبع وخمسين واربعماية الى سنة اربع  
 وستين واربعماية اقام بمصر سبع سنين الى ان  
 بيع الدخيل ياربع عشر ومئة عتد درهما وبيع  
 الاردب النقي بمائة دينار واكملت البهايمة  
 وبنى آدم رمى عليهم الخطاطيف من الطافات ونجسوا  
 ويؤكلوا  
**بيعة** المقتدي بن الدخيل بن القائم في ربيع  
 الاخر سنة سبع وستين واربعماية  
**بيعة** المستظهر بن المقتدي في شهر رمضان سنة  
 سبع وستين وثمانين واربعماية  
**بيعة** المستنصر بن المستنصر في صفر  
 سنة ثلاث عتد وخمسماية  
**وفاء** تاج الملوك في رجب سنة ست وثمانين وخمس  
**قتل** عمس الملوك في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين  
 وخمسماية

**بيعة** الرشيد بن المستنصر في سنة ثلاث  
 وخمسماية  
**بيعة** المقتدي ابي عبد الله بن المستنصر في ذي القعدة  
 من سنة احدى ولاثين وخمسماية  
**بيعة** المستنصر ابي المظفر يوسف بن المقتدي في ربيع  
 الاول سنة ست وثمانين وخمسماية  
**دخول** شاورد دمشق في ذي القعدة سنة ثمان  
 وخمسين وخمسماية  
**توجه** اسد الدين الممصر النوبة الاولى في محادي  
 الاول سنة تسع وثمانين وخمسماية  
**قتل** اسد الدين الفرنج وزير مصر في رجب سنة  
 تسع وثمانين وخمسماية  
**تسليم** نور الدين بانياس وتوصل اسد الدين الى مصر  
 ثاني من في ربيع الاول سنة اثنى وستين وخمسماية  
**الفتنة** التي كانت بين اسد الدين وشاورد والقحج  
 بعد بار مصر الثالثة وفتلهم الوزارة وقتل شاورد  
 في ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسماية



وفي هذه السنة احرقت مصر وذلك حين نزل  
 الفرنج خذلهم الله على القاهر  
**تقلد** الملك الناصر الوزارة بعد اسد الدين بن  
 جاد الاخر سنة اربع وستين وخمس مائة  
**بيعه** المستنقضي بامر الله يوم الاحد تاسع ربيع  
 الاخر سنة ست وخمسين وخمس مائة  
**وفاة** نور الدين وخروج الملك العالم ابنه الى حلب  
 من دمشق في سنة تسع وعشرين وخمس مائة  
**وفاة** المستنقضي ليلة الاحد ثاني ذي القعدة  
**وخلافه** الناصر يوم الاحد سدس عشرين وخمسين  
**وفاه** الملك الناصر ببلد دمشق ليلة  
 الاربع لثلاث بقين من صفر سنة تسع وثمانين  
 وخمس مائة  
**وعقد** اليمن باستقرار الملك العزيز  
 بدار مصر يوم الجمعة سابع الاول سنة تسع  
 وثمانين وخمس مائة  
**وفاة** الملك العزيز يوم الاحد لسبع بقين

من حرم سنة خمس وتسعين وخمس مائة  
**وصول** الملك الافضل من صرخة الى دار مصر  
 باتفاق من الامر على السيد الير ورتبه انا بكا  
 لابن الملك العزيز في ليلة خلون من ربيع الاول سنة  
 خمس وتسعين وخمسين  
**ثم** دخل السلطان الملك الكامل دار مصر وملكها  
 وتسلمها من الملك الافضل والحقة بمرقد علي  
 حاكم الامان هو السبت خمس بقين من ربيع الاخر  
 سنة ست وتسعين وخمس مائة  
**وتوفي** الملك الكامل في حادي عشرين رجب سنة  
 خمس وثمانين وخمسين  
 ثم كتاب التلخيص مما اختصر من سيره التي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر من ولايات الخلفاء اختصار  
 اليه الامام العالم جمال الدين ابو الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد الحوزي  
 رحمه الله وارضاه  
 علي بن عبد القادر بن محمد بن عمر الاحد في غايه ربيع الاول



